

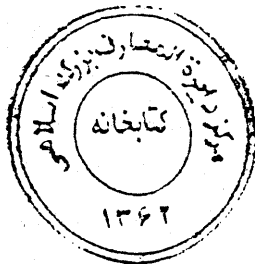
 NATURAL SCIENCES  
IN ISLAM

Volume  
29

ABU L-RAYḤĀN  
AL-BĪRŪNĪ  
(d. 440/1048)

KITĀB  
AL-JAMĀHIR FĪ MA'RIFAT  
AL-JAWĀHIR

EDITED  
BY  
FRITZ KRENKOW



2001

Institute for the History of Arabic-Islamic Science  
at the Johann Wolfgang Goethe University  
Frankfurt am Main

Q 127  
.18  
Vol. 29

Q127  
.I8  
Vol. 29  
v. 29  
C. 2



Reprint of the Edition Hyderabad 1355/1936

50 copies printed

ISSN 1617-1713

ISBN 3-8298-7033-7

Institut für Geschichte der Arabisch-Islamischen Wissenschaften

Westendstrasse 89, D-60325 Frankfurt am Main

[www.uni-frankfurt.de/fb13/igaiw](http://www.uni-frankfurt.de/fb13/igaiw)

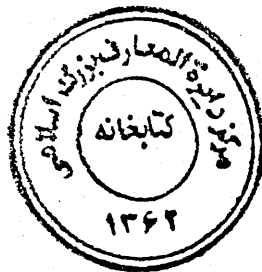
Federal Republic of Germany

Printed in Germany by

Strauss Offsetdruck, D-69509 Mörlenbach

Publications of the Institute  
for the History of Arabic-Islamic Science

Natural Sciences in Islam  
Volume 29



Publications of the  
Institute for the History of  
Arabic-Islamic Science

Edited by  
Fuat Sezgin

NATURAL SCIENCES  
IN ISLAM

Volume 29

Abu l-Rayhān  
al-Birūnī  
(d. 440/1048)

*Kitāb  
al-Jamāhir fī ma'rifat  
al-jawāhir*

Edited  
by  
Fritz Krenkow

2001

Institute for the History of Arabic-Islamic Science  
at the Johann Wolfgang Goethe University  
Frankfurt am Main



## تصحیحات

الاصواب	الفاظ	السطر	الصفحة
نعل الصواب خرابة	ضربة	١٥	٣٧٠
جامد	جامد	١٧	»
التقائبة	التقائبة	٧	ذيل ٨
الريح	الريح	٩	١١

تم الفهارس والتصحيحات وبتما مهمات

الكتاب بعون الملك

الوهاب



## تصحیحات

الاصواب	الناظر	السطر	الرقم
سعى دون		١٧	»
يقدررون	يفقدرون	٥	٢٥٥
يشبه	ويشبه	»	»
صررا	صورا	٩	٢٥٦
صرة	صورة	١٠	»
البيضات	البيطضات	١٧	»
التراي	التراي	٢٢	»
سبكوا	سبقوا	٦	٢٥٧
غير	عير	١٣	٢٥٨
الشياف	الشيقي	٢١	»
الريخان	الريخان	١٨	٢٥٩
صفاحه	صفاهه	٢	٢٦٠
(٣٢)	(٣٢٠)	٢٠	٢٦١
زروبان	زرويان	٨	٢٦٢
المعمولات والمزوجات	في ذكر الشبه المعمولات والمزوجات بالصفة	١٢-١١	
بالصفة في ذكر الشبه			
شبهها	اشبهها	١٤	
الغنى	لغنى	٩	٢٦٤
اجزائه	اجزائه كالا	١٨	٢٦٥
في الكتب	في الكتب	٧	٢٦٧

## تصحیحات

الصواب	الغلط	المصدر	الصفحة
بزروبان	بزروین	٧	٢٣٧
کلمه	کلمینه	٨	»
دردواهلها	دردر اهلها	٩	»
بزروبان	بزروین	١٥	»
زروبان	زروین	١	٢٣٨
تقار	تقار	٢	٢٤٠
لنقارهم	لنقارهم	٨	»
زروبان	زروبان	٨	٢٤٢
رستانه زروبان	وستانه زروبان	٧	٢٤٤
بزروبان	بزروین	١٥	٢٤٥
زروبان	زروین	١٣	٢٤٦
بالایقار	بالایقال	١٧	»
الرنجار	الرنجار	١٩	»
علمرا الیبلغ	علمرا الیبلغ	١٩	٢٤٧
واما	واماء	١١	٢٥١
الردغات	المردغات	١٢	»
منا	من	١٨	»
بالفارسیه	بالفارسیه	٢٤	٢٥٢
انواعه	انوعه	١٢	٢٥٤
روهینا	زوهینا	١٦	»



## تصحیحات

الاصواب	الغلط	الاصواب	الاصواب
الدينار الواحد	الدينار	٧	٢١٠
الختو	الختو	١٧	»
الناقلون	الناقلس	٣	٢١٢
ورتك	ورتك	٤	٢١٤
جرب	جرب	١٩	٢١٥
فيلتصق	فيا تصق	٥	»
عوز سنك	عور سنك	٧	»
عرب	غرب	٧	٢١٦
بزروبان	بزروبان	»	»
رفض بالمجوس	رفض	٥	٢١٧
زروبان	زروبان	١٢	»
يحتج له	يحتج	١٢	٢١٩
سواء	سوء	٨	٢٢٣
القلبي بالاحراق	القلبي	٢١	٢٢٤
آلات لها	آلات	٢	٢٣١
صدئي	صدبي	١٩	٢٣١
بزروبان	بزروبان	٦	٢٣٣
سنة ٣٥٠	سنة ٢٥٠	٢٤	٢٣٢
كورة	كيرة	٢٢	٢٣٤
صفرته	مغرته	٩	٢٣٥

## تصحیحات

الاصواب	الغلط	السطر	الرقم
جزیره	جزیره	٧	١٨٧
الوردية	الوردية	٥	١٩٠
مجننة	مجننة	١٤	١٩١
قاطعة لتجاو يهايل	قاطعة بل	١٨	»
الفارسية (٢)	انفارسية	٢	١٩٢
(٢) يعنى	يعنى	٢٤	»
يلبس	يلبس	١٦	١٩٣
اللاتين	اللاتين	١٨	»
اكثر الحال	كثر الحال	١٤	١٩٥
لعله المروانى	المردانى	١٣	١٩٦
وعليه	عليه	١٦	»
قال يعمل منها	قال منها	١٠	١٩٧
الترمذ	الترمذ	٥	١٩٩
ب - ياسب	- ياسب	٢٣	»
نحمل	نحمر	٤	٢٠٢
الخلعة	الجلعة	١٦	»
حذيفة	حذيفة	٦	٢٠٥
يسال	يسأل	٨	٢٠٦
تماسكها	تمسكها	٩	»
يعتذر	يعتذر	٢	٢٠٧

## تصحیحات

الرقم	السطر	الغلط	الصواب
١٥٤	٢	منقاد	منقار
١٥٧	١٧	حتى	حيي
١٥٨	٢	بهلة	نهلة
١٦٠	١٠	النفسور	المقشور
١٦٢	٢	المائة	المائة
١٦٣	١١	نصق	نصف
١٦٤	٦	١٤٧٠٠	٢٤٧٠٠٠
١٦٦	١٠	جواسن	جواشن
١٦٧	٥	فتتفرقع	فيتفرقع
١٦٨	٩	إبرمرد	للزمرد
١٧٠	٥	خان دويند	خان رويند
١٧١	٤	انصحو... تصغير	بالنصحو... تصغير
١٧١	١٥	زياد	زيار
١٧٢	٢٣	زياد	زيار
١٧٢	١٣	تظر	تظر
١٧٧	٣	واستحانها	وامتحانها
١٨٠	٨	في قدر قطر	في قطر
١٨١	٨	رأشه	راشه
١٨٣	٥	براقة	براقه
١٨٤	٦	الندبيجات	الندبيجات
١٨٦	٤	إتفق	يتفق

## تصحیحات

الاصوب	الفاظ	السطر	الرقم
المجاز	المارج	٣	١٣٥
الانام	لانا	١٤	١٣٦
انخرج	أخرج	٢	١٣٧
لورياسيوس	أورياسيوس	١٠	»
نخس البردق	البروق	٢١	١٣٤
أراك	رءاك	١١	١٣٥
متعب	متصبر	٢٢	١٣٥
مجمع	تجمع	٧	١٤١
المهرجان	انهران	١٨	١٤١
فيشواذ	فيشواتز	١٥	١٤٣
حرس	دست	٢٣	»
البرنجي	البرنجي	٣	١٤٤
الفرزية	الفرزية	١٩	١٤٥
يجبل	يجبل	٥	١٤٦
كالإجاصة	جاصة	١٢	»
الاجراء	الاجراء	٨	١٤٩
١٤٩	٩٤١	١٤	١٥٠
اي لابي بكر القارسي	له رجمة الخ	٢١	١٥١
في بستانه	بستانه	١٧	١٥٣
سنة ٣٠٠	سنة ٧٣٠	٢١	١٥٤

## تصحیحات

الصواب	الغلط	السطر	الصفحة
ووجدوا	ووجدا	١٥	٩٦
ذات	دات	١	٩٨
ترنجة	تركة	١٤	»
موتا	موقا	٥	١٠٠
ينجوا	ينحوا	١٥	١٠٢
القطع	القطيع	٢	١٠٦
جريان	جربان	٨	٩٨
المحمل	المحل	٣	١١٠
مئتب	متلب	١٧	١١٢
من ابن حمرة	ب ابن حمرة	٢١	»
ينقذف	ينغذف	٦	١١٣
للعين	للعين	٥	١٢٣
فصار	فصال	٩	»
فاما اسماء اللآلى	فاما اسماء	٢٣	١٢٤
الجنين	الحنين	٢٢	١٢٦
درة	فرة	»	١٢٧
الخايه ديس	الخايه بيس	١٤	١٢٩
الخايه ديس	الخايه بيس	١٦	»
الدهلكى	الوھكى	٣	١٣٠
٢٠٢ درهم ونصف	٢٠٢ ٠٠٠	٨	١٣١

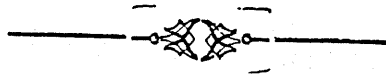
## تصحیحات

المصواب	الغلط	السطر	الصفحة
السامانية	السانية	٢	٣٨
المدیح	المدح	٢٠	٣٩
جولة	خولة	٧	٤٣
یتغیر	یتعیر	٦	٤٩
العصفری	الاصفری	١٤	٥٠
هدت	هدت	١٠	٦٠
النوبی	النوبی	٦٤	٦٢
جنازة	جنازة	١٥	٦٥
انین	الین	٤	٦٧
رتو	اتو	١٢	٦٩
بسته	بسته	٦	٢٢
القيمة	القيمة	١٩	٧٤
	طبع ٨٩		٧٩
یخلص	یخلص	٧	٧٩
یتأسر عن	یتأسر من		٨٣
قری	قری	٩	٩٣
لفصوص	فالفصوص	١٣	»
الجمست	الجمست	٨	٩٥
بئر	بئر	١٣	»
الاهتم	الاهتم	١٧	»

## تصحیحات

الصواب	الغلط	العدد	العدد
دائم النزوع	دائم النزاع	٢	٧
وإن ذلك	وإن كان	٣	»
لانتفها	لانتفهم	١٥	٩
زغب	زقب	٧	١٣
في النذور	النذور	٣	١٥
فملىء	فملى	٦	»
معارفة	مقارفة	١	١٧
للأعلى	بالأعلى	١٨	١٩
الصفاء	الصففا	٨	٢٠
الخاص	الخاص	٩	٢٥
الرياس	النرياس	١٤	»
ويسرون بمكانها	ويسرون	٧	٢٦
بزوالها	بزولها	٤	٢٧
زروران ( وهو الصواب )	زرويان	٨	٢٩
غيرهم	عيرهم	١٨	»
وتناتهم	وتباتهم	٥	٣٠
لمبذرق	المبذرق	١٢	»
الخصاص وتسيم	الخصاص	١٤	٣٢
وبهرامج	وهرامج	١٨	٣٥
بطينة	بطينه	١٤	٣٦

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
كناش ابى الحسن	١٤٤	الاحرام لمانا لاوس	
الترنجى		منايع الاحجار	٢١٧ - ٩٨
كناش الخوز	٢٠٥	لعطارد بن محمد	
المجسطى	٣٧	الموازنة لابى القاسم	٢٣٠
الخزون	٤٥	الامدى	
المسالک للجيهانى	١٦٦	الموالى للجاحظ	٢٦٤ - ح
المشاهير	١٩٧ - ٣٥	انبات لابى حنيفة	٣٥
الممالک والمسالک	٤٣	الدينورى	
قلسعودى		النخب لجابر بن حيان	٢٦٧ - ٢٦١ - ٢٢٧
المشموم للسرى	٣٥		٢١٨ - ٢١٥ - ٢٠٠
الرفاء			١٩٨ - ١٩٧ - ١٩٤
المصاحف لروشم	٢٥٩ - ح ٢٣١ ح		١٦٩
المطبوخ والايار	٢٢٥ - ح	هندى فى الجواهر	٩٣ - ٧٦
للكندى		يوشع من التوراة	٩٢
معرفة الاوان	١٨٧		





الصفحات	الاسماء	الصفحات	الاسماء
٤٧	جاوغرافيا	الكتب المذكورة	
	لبطلميوس	٢٠٤ - ٢٠٧	آيين
٢٦٨ - ٢٦٩	جزيرة العرب	١٥٦	ابستا
	لنيمداني	٤١	الاحجار منسوب
٢٠٧	الجواهر		الى ارسطوطاليس
٥٤	حرملة للشافعي	١٧٦ - ١٨٥ - ١٩١	الاحجار لمؤتف
٧٢ - ٢١٨	الخواص لابن زكريا	١٠٤ - ١٦١ - ١٧٢	مجبول
	الرازي	٥٠ - ١٠٣	
٣٦ - ١٣٩ - ٢٣٢	ديوان الادب	٥٣	اخبار الخلفاء
ح ٢١٣	الرحمة لجابر بن حيان	١٦٤	اخبار الصين
ح ٢٦٣	الرمزة	١ - ٣ - ٢٤٢ - ٢١٦	اشكال الاقنيم لابن
٤٨	زيج الاركاند	٢٠٤	اسحاق الفارسي
ح ٢٦٦	السبعة لجابر	١٠٠	اطيوس الامدي
٢٥٢	الصلاح للباهلي	٥٥	الام للشافعي
٢٤٦	سمويل من اثورا	١٦٢	البرهان جالينوس
ح ٢٦١	الصفوة لجابر	ح ١٨٩	اشسامع البيروني
١٠٦	العلل لاحمد بن علي	٢٢٣	تفسير علي بن عيسى
٢٣٥	سفر الملوك من		الرماني
	اثورا	٢١٧	توبوسته
ح ٢٦١	علل انعادن للرازي	٢٦٩	التيجان لوهب بن
١٨٦	الغضب لافلوطر		منبه
	خس	١٩١	اثر يا

الصفحات	الاسماء	الصفحات	الاسماء
۱۰۷	هيجانة	۲۴۸	زماهن - ف
۹۲	هيرا - ه	۳۴	نشاستج - ف
۲-ذ	ودع	۲۳۲-۲۴۳	نضار
۱۲۸	وردى - لؤلؤ	۱۰۷	نظفة
۳۳-۳۴-۵۰	د ياقوت	۷۵-۷۹	نقطى - ياقوت
۱۹۱	وسد - ف	۳۸	شمس
۱۲۸	ورق - لؤلؤ	۱۰۶	فهار
۵۶	ورقة الآس -	۹۹-۱۲۷-۱۹۹	عوشاذر - ف
	اسم جوهر	۳۳	نيل - ه
۱۳۵	وقف	۳۶	نيل
۱۰۷	ونبة	۲۵۵	نيله بند - ف
۸۱-۸۷-۸۸	ياقوت	۷۵	نيلى - ياقوت
۳۲		۲۱۳	هر باج - ه
۳۳	ياكند - ف	۱۴۳	هر كل
۱۲۹-۱۵۰	ييمة - لؤلؤ	۳۵	هك وهك
۱۵۲-۱۵۴	الييمة - لؤلؤة		دانه - ف
۱۵۰	خاصة	۳۵	هكفر - ف
۲۶۹	يرمشية - سيف	۶۷	هلالان
۱۹۸	يشب	۴۰	هلاهل
۱۹۸	يشم	۸۲	هليلج - ف
۱۳۹-۱۴۰	يى	۲۱۶	همانا - ف
		۹۴	هوائى

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
مرداسنج	۲۵۹-۹۶-۳۳	ملکه الحیات	۹۹
مردانی - دهنج	۱۹۶	منا	۳۶
مرثیثا ذهبانی	۲۵۶	المقار - اسم یاقوت	۵۶
مروارید - ف	۱۲۷	منقاف	۲-۳
مریمدهون - ه	۲۱۲	منك - ه	۹۱
مزبقة	۲۲۹	مها	۱۸۱-۹۱-۹۷
مزر - اولو	۱۲۹-۱۲۶	مورد اصغر -	۷۴
مس - ف	۲۶۷-۲۴۴	یاقوت	
مس کلان - ف	۲۴۵	مومیاى - ف	۲۰۴
مساح	۲۵۹	مون	۲۵۴
مستفار	۲۳۵-۲۳۴	مینا	۲۲۴-۱۶۱-۱۱۵
مسك الحمل	۱۵۷	ناخدا - ف	۸۶
مسینه - ف	۲۴۵	ناریه - اشکال	۹۴
مشاجی	۲۳۴	ناوه - ف	۴۵
مشرقیه - سیوف	۲۴۸	نهره - ف	۱۵۸
مشطب - سیف	۲۵۳	نبهله	۱۵۸
مشمشی - لعل	۸۶	نجم - اولو	۱۲۹-۱۲۸-۱۲۵
یاقوت	۷۴		۴۹
مضربى - یاقوت	۴۹	النجم - یاقوت	۴۹
مغربى - زبرجد	۱۶۱	نحاس	۲۴۴
مغل	۸۵	نحاسیا - س	۲۴۴
مقناطیس - ی	۲۱۲-۱۶۸ ح		

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
كهرباب - ف	۹۸ - ۲۱۰	لعل بندخشی	۸۱ - ۸۸ - ۹۷
كوبه جرة	۲۵۵	نیشك شمارة - ف	۱۵۶
كورة	۲۳۴	نقط	۲۳۳
كوسچ	۱۴۳ - ۱۴۴	لوزى - لؤلؤ	۱۲۵
كوهله - ف	۱ - ۲	لؤلؤ	۸۱ - ۱۰۴
كيفة الماس	۹۲	مادة سوری - ف	۹۱
س		مادینج	۹۱
كيفة شفت فرزلا	۲۱۲	مارتشیثا ذهبانی	۸۱ - ۸۲
گاوزون - ف	۲۰۳	مارمهره - ف	۲۰۷
گرك - ف	۲۱۵ - ۲۱۶	ماسوری	۹۱
گرك بزد - ف	۶۷	ماشحة	۳۶
محل ارغون - ف	۳۷	مائدة سليمان	
گچن - ف	۱۱۲	بن داود	۶۹
گنگه - ف	۲۴۱	ميجيجات - ثياب	۲۴۱
گور كيز - ف	۲۰۶	متى - ه	۱۲۵
لازورد	۱۹۵ - ۲۱۷ - ۸۳	دثا قيب	۱۳۲
لازوردی -	۷۵	محارو محارة	۴ - ۳ - ۳ - ذ
ياقوت		مخاط الشيطان	۲۰۰ - ۲۰۱
لبني	۲۰۴ - ۱۹۴	مخشبة	۳ - ذ
بلین	۲۴۲	مذهب - عقيق	۱۷۳
لمی - ياقوت	۵۰ - ۳۳	مران	۱۹۳
نخااخ	۲۳۵	مرجان مرجانة	۱۹۳ - ۱۹۰ - ۱۸۹
نظم	۱۴۳		

الاسماء	الصفحات	الاصماء	الصفحات
قاطیة	۳۶	کبریت احمر	۱۰۳
قالج	۲۵۵	کحلی - یا قوت	۷۵
قنب	۳ - ۲	کثیراء	۲۱۲
قبوریة - سیوف	۲۵۳	کد خذاحیة	۱۱۱
ابن قرة	۱۰۰	کدهک - ه	۲۱۳
قرش	۸ - ۱۴۸	کرانی	۱۹۵
قرمز	۳۷	کر بز - ف	۵۱
قناسیة - سیوف	۲۵۳	کر کند	۵۶ - ۸۴ - ۹۶
قنصاع صینیة	۲۲۶		۵۱ - ۵۲ - ۵۳
قطر	۲۴۴	کر کنهن	۵۲ - ۷۴
قطری - لؤلؤ	۲	کروش - لؤلؤ	۱۲۸
قلمی - لؤلؤ	۱۳۵ - ۱۳۰ -	کسب - ه	۳۵
	۱۲۷ - ۱۲۵	کشتیر	۹۵
قلمع	۲۵۸ - ۲۵۰	کش	۲ - ۲
قلعیة - سیوف	۲۵۳ - ۲۴۸ - ۲۶۶	کت - ه	۴۶
قلقند	۱۶۹	کس الاسب	۲۲۴
قلنج - ف	۱۷۵	کس الرصاص	۲۲۴
قواریر	۲۲۳ - ۲۲۲ -	القلمی	
	۱۹۴	کر بست - ف	۱۲۲
قیر	۲۰۰	کش - ت	۲۴۲
قیان	۱۱ - ۲	کنجده - ف	۳۸
کاو دوشة - ف	۶۷	کندیبر - ه	۴۵

الاصماء	للصفحات	الاصماء	الصفحات
عقاب	۹۹	غلامی - لؤلؤ	۱۲۹-۱۲۷-۱۲۵
عقیان	۲۳۲	فارسی - جزع	۱۷۵-
عقیق	۱۷۳	فاریقون	۴۵
عقیق رومی	۹۰	فاسنجانی - بسند	۱۹۳
عمرانی	۲۵۴	فتا	۲۶۵
عند	۱۴۳	فرخند	۲۵۲
عندم	۳۶-۳۷	فرید - لؤلؤ	۱۲۵
العنقاء - اسم یاقوت	۵۶	فریدی - دهنج	۱۹۶
عوز هندی	۸۲	فستی - کر کند	۷۶
عوزسک	۲۱۶-۲۱۵	» کر اکهن	۷۸
عوهق	۱۹۵	» یاقوت	۷۶-۷۴-۵۲
عین السنور	۲۲۸	فیسطا - ی	۲۲۸
عیون	۱۲۹-۱۲۵	فضة	۲۴۲
غب	۴۷	فلکی - لؤلؤ	۲۲۵
غددود	۸۴	فهلویة	۲۵۸
غرب	۲۴۲	فوقلی	۱۵۰-۱۲۵
غروانی - جزع	۱۷۶	فولاند	۲۵۲
الغرروی	۹۰	فولن - ی	۴۵
غزالی - ذهب فی	۲۶	فیروزج	۱۹۷-۱۹۶-۱۶۹
الکعبیة			۱۱۷
غزل السعائی	۲۰۰	فیسواد - ف	۱۴۳
غضار صینی	۲۲۵- ح	قارورة فرعونیة	۶۷

الصفحات	الاسماء	الصفحات	الاسماء
۲۴۲	صراف	۱۹۹-۲۰۰	شب
۲۴۲	صريف	۱۲۸	شبه - لؤلؤ
۲۶۴	صفر	۱۹۹-۲۴۵	» سبيج - ف
۲۰۵	صن	۲۶۲	» نخاس صفر
۳۶	صنفر	۱۲۸	شراية اوسر اثة
۲۴۲	صولج	۸۴	شرسنة - ف
۲۶۷	طاليقون - ي	۱۴۰	شرم
۷۵	طاوسى - ياقوت	۲۰۱	شست - ف
۱۰۸-۱۳۵	طبشير	۲۰۱-۲۰۲	شستكة
۲۳۲	طببخ الذهب	۱۴۷	شعر الحروبة
۴۹	طسوج	۹۴	شعيرى - الماس
۴۲	طين صفدى	۱۲۵	» لؤلؤ
۳۶	طينة ذهب	۲۰۶	شلاجة وشلاجة هـ
۹۳	ظران	۱۳	شبلید
۱۶۱	ظلمانى - زبرجد	۱-۲	شك وشكك هـ
۱۳۵	عاج	۴۶	شهر - آلة الجلاء
۱۶۳	عدسى - زمرد	۲۵۸	شيان
۱۰۳	» سبادج	۱۲۸	شيربام - لؤلؤ - ف
۲۳۲	عسجد	۱۷۰	شيرفام -
۱۷۳	عسيم		فيروزج - ف
۵۱	عصفرى - كركند	۳-۳	صدف
۳۴-۵۰	» ياقوت	۱۰۷	صدفية

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
زون - صنم	۷۰	سکائی - نوشادر	۹۶
زئبق	۲۲۹ - ۸۰ - ۱۵	سلفی - زبرجد	۱۶۱
زیتونی - لؤلؤ	۱۲۵	سماس	۹۸
زیتی - کرکند	۷۶	سمانہ - ف	۲۴۲
» کرکین	۷۶ - ۵۲	سمناو بدہ - کرکین	۷۵
» یاقوت	۷۸	سموم	۲ - ذ
سام	۲۴۲	سمیرس - ی	۱۰۳
سام الرکان	۱۵۱	سمین - لؤلؤ	۱۲۸
سب	۱۶۸	سبازج	۱۰۲ - ۸۷ - ۴۶
سیاسب	۲۱	سنخ	۲۲۴
سیج	۱۶۹ - ۱۹۸ - ۱۹۹	سندبا	۵۲ - ۵۱
سیج اسمور	۳۳	سندروس	۲۱۲
سبندان	۱۶۹	سنگ مہرہ - ف	۲۲۰
سبزی - دهنج	۱۹۷ - ۱۹۶	سورن - ہ	۲۳۲ - ۹۸
سجری - بیجادی	۸۸	سیاہ مس - ف	۲۴۵
سجناب	۳۹	سیبہ	۲۳۵
سرسک - ف	۳۶	سیسن	۱۶۸
سرندی	۴۳	سیم - ف	۲۴۲
سرندیبی - بلور	۱۸۵	سیا - س	۲۴۲
سریجیہ - سیوف	۲۵۳	شابرکان	۲۵۰ - ۲۴۸
سفانہ	۱۰۷	شاذنج وشاذنہ - ف	۲۱۷ - ۲۱۳ - ۱۹۷
سقلاطون	۲۵۵	شاہوار - لؤلؤ - ف	۱۵۶ - ۱۲۷



الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
دھن السندروس	۱۲۶	روھینا - ف	۲۵۴
دھنج	۱۹۷ - ۱۹۵	روی - ف	۲۴۵
دوس	۲۴	ریحانی - زبرد	۱۶۱
دیب - ہ	۴۳	ریح	۳۸
دیلمکی - بسد	۱۹۳	ریوند - ف	۲۵
دھب	۲۳۲ - ۹۷	زاج بامیانی	۲۵۳
ذواتقار - سیف	۲۵۵	مولتانی	۲۵۳
ذواتنون - سیف	۲۵۵	زاروق - ف	۲۲۹
رامشنة - ف	۲ - ۱	زبد التراجاج	۲۲۲
رتو - ہ	۶۹	زبرد	۱۶۰ - ۶۷
رصاص	۲۴۵	زجاج	۲۲۱ - ۱۷۵
رصاص قلعی	۲۶۰ - ۲۵۹	زجاج فرعونی	۹۲
رعادة	۱۰۱	زخرف	۲۳۳
رمانی - یاقوت	۵۰ - ۴۹ - ۳۴	زر - ف	۲۳۲
رمل سمرقندی	۳۳	زردج - یاقوت	۳۴
رنف	۳۵	زردول	۹۵
رو - ف	۲۴۸	زرنیخ	۱۰۳
ررپ - ہ	۲۴۲	زعفران الحدید	۲۵۱ - ۲۲۵
رویحنج - ف	۲۴۶ - ۱۶۱	زعفران وختا - س	۲۲۲
رومی - عقیق	۱۷۳	زمرد	۱۶۰ - ۹۷ - ۸۱
		زنجار	۲۶۰ - ۲۴۶
		زنجفر	۹۱

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
خود	۲۳۰ - ح	ختو	۱۷۰ - ۲۰۸
خوش آب - ف	۱۲۷ - ۱۲۵	خلاف بلخی	۳۵
خوشه - ف	۱۲۷	نراهك - ف	۱۹۱
خول خروه	۱۹۲	نرجون	۸۹ - ۹۰
خون سیاوشان	۳۶	نرداذیه	۱۷۲
ف		نرز الحیات	۲۰۷
خیری - یاقوت	۳۴	نرزات الملك	۱۵۵
دائق	۴۹	نرست - ف	۱۴۳
درودرة	۱۰۷ - ۱۴۵	نرگوش - ف	۴ - ذ
درنوك	۲۲۷	نروسون - ی	۲۳۲
دری - كوكب	۱۲۸	نروهك - ف	۱۹۱
دقنا - س	۲۱۰	نریده	۱۰۷
دلاع	۳ - ذ	نرز - ف	۱۰۲
دنانیرسندية	۱۶۴	نرزف	۱ - ذ
نیسابورية	۱۲۹	خشك آب	۱۲۷
دخانه - ف	۱۹۶	نصل	۱۰۷
دهرم مر		خلنج - ف	۱۹۶ - ۱۷۵
وارید - ه	۱۲۷	خلوقی - کر کند	۷۶
دنی - لؤلؤ	۱۲۵	نخاوقی - کر کنین	۷۶ - ۷۴ - ۵۲
دهلکی - بسذ	۱۹۳	یا قوت	۷۵
لؤلؤ	۱۳۰	نخا ناخ - ف	۲۱۹
دهن رصاصی	۹۳	نخاخن	۲۱۵

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
جلناری - ف	۳۳ - ۵۰	حجر الخلق	۲۱۸
یاقوت		حجر النخل	۲۱۴
جمان وجمانة	۱۰۷ - ۱۱۲	الحجر الخوارزمی	۹۴
جمدال	۹۵	الحجر الزيتونی	۲۱۴
جمری - یاقوت	۳۴ - ۵۰	حجر العقاب	۹۹ - ۱۰۲
جمست	۹۵ - ۱۹۴ - ۱۹۹	حجر العوز	۲۱۷
	۷۸	حجر العين	۱۶۹
جمل البحر	۱۴۳	حجر التلبه	۱۶۹ - ۱۹۸
جنندر کاندہ	۷۹	الحجر الثرمیمی	۲۶۹ - ۲۰۷
جنیدیدستر - ف	۱۰۲	حجر مکی	۱۶۹
جودانه - ف	۱۲۵	حجر انقمر	۷۹ - ۱۸۲
جوز البخت	۳ - ۵	حديد	۲۴۷
جوهر	۲۵۳	حر ملیات	۳۸
چراغسنگ - ف	۱۹۹	حرمون	۲۵۴
حبشی - جزع	۱۷۵	حرد	۱۴۴
حجر البرد	۲۲۰	حشيشة الزجاج	۱۲۴
حجر البهت	۱۰۱	الحوز الرومی	۲۱۱ - ۲۱۲
حجر البیش	۲۰۳	حومة	۱۰۷
حجر التیس	۲۰۲	حیانوفرانس	۲۱۱
حجر جالب المطر	۲۱۸	خارصینی	۲۶۱
حجر الجاه	۱۶۹	خایدانه - ف	۱۲۹
حجر الجبن	۲۱۴	خایه دیس	۱۲۵ - ۱۲۹ - ۱۵۲

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
بنشئى - نعل	۸۶	تبر	۲۳۲
« يا قوت	۳۳-۳۴	تنبي لؤلؤ	۱۲۸
بهار حرم - ف	۷۱	« يا قوت	۷۴
بهرام - ف	۳۵	رنجه - ف	۸۱-۹۸
بهرامج	۳۵	ترباقى فلدى	۲۰۲
بهرج	۱۵۶	تل - وزن	۳۶
بهرمان	۳۵	تنكار بلورى	۲۵۴
بهرمانى ثوب	۳۷	تؤامية	۱۰۷
« كر كند	۵۱	توبال - ف	۲۵۱
« يا قوت	۳۹-۵۰-۵۲	توتياه	۱۹۶-۲۶۳
بهلة - ه	۱۵۸	توله - ه	۱۶۴
البوارح	۱۷۳	تومة	۱۰۷
بيجاذى - بيجاذى	۸۸-۹۱-۱۹۵	ثمنعة	۱۰۷
پاندورت - ه	۳۶	ثفاء	۳۶
پتك - ه	۱۸۳	جاويزن - ف	۲۰۳
پدم راك	۳۳	الجيل - اسم يا قوت	۵۵-۵۶-۶۱-۶۲
پشكى - ف	۱۲۵	جربرز - ف	۵۱-۵۲-۵۳-۷۶
پلارك	۲۵۴	جربال	۳۵
تاترى	۸۳	جرز	۴۷
التاربان	۹۵	جزع بمان	۹۰-۱۷۴-۱۸۲
		جلاحق	۴۶
			۱۷۸

الصفحات	الاسماء	الصفحات	الاسماء
١٣٩	» الماء الكثير	٨٢	اكبب - عل
١٤٠	بحيرة	٧٧-٧٦-٧٥-٧٤	» ياقوت
١٨٢	وراق القمر	٥١	
١٥٠	برنج	٢٣٢	ألطن - ت
٢٥٢	برند - ف	٢١٠	ألقطرون - ي
٨٢	البرنك - ف	٩٢-٦٦-٤٦	الماس
٩٥	برهنن - الماس	٤٢	المياس - س
١٧٢	روحية - قنا	١١ - ذ	اناجروانجر
٢٩٢	بستان آبروز - ف	٧٨	اوقلة
١٣٧-٥٦٤-٢٨٩	بند	٣٦	ايدع
٩٦		١٧٠	ايلافي - فيروزج
١٧٦	بيل - جزع	٢٢٢	ايوي البوسيس - ي
١٨٢	بصدق القمر	٢٥٥	بانجري
١٧٥	بقراني - جزع	٢٦٦	ببروي - ف
١٧٤ - ٢٦٩	عقيق	١٣٥	بياندريسكي - ف
٣٦	بنم	٢٠٠	بيادزهر
٢-٣	بلبل	٣٠٣	بيادزهر الكباش
٧٩-٨٣-١٨١	بلور	٩٩٠	باسيليتون - ي
٣٩-٤٢-٧٥-٧٨		١٩٩	باش
٩٧	بلوري - الماس	١٧٥	بياكزي هلنج - ف
١١-١٢	بنجك - ف	٥٢	بليجر لسيم ياقوت
١٢-١٣	بندر - ف	٢٦٥	» المسم زمرد

الاصناف	الاسماء	الصفحات	الاصناف	الاسماء	الصفحات
۱۹۵	ارمیتاقون - ی	۲۱۲	۲۱۲	ابرقلینا - ی	
۸۹-۹۰	اسپد چشمه - ف	۱۱-۱۱	۱۱-۱۱	ابراد	
۲۴۸	لسته - ف	۲۳۳	۲۳۳	ابریز	
۲۵۸-۲۶-۲۶	اسرب	۵۲	۵۲	ابلیج	
۳۵۸	امرف - ف	۵۲-۷۵	۵۲-۷۵	ابوبراتش	
۲۴۵-۲۵۷-۲۶۰	اسفیداج			ابوبراتش	
۹۶	امرنج - ف	۷۴-۷۴-۷۵	۷۴-۷۴-۷۵	ابوقلمون	
۱۹۶	اسفنج - ی			ابوقلمون	
۱۸۷-۲۶۴	اسفید روی - ف	۸۴-۷۴-۵۰	۸۴-۷۴-۵۰	ابيض - یاقوت	
۱۸۷-۲۶۵-۲۶	اسمیل اسم زمره	۷۴	۷۴	ابترجی - یاقوت	
۶۶		۱۹۹	۱۹۹	الاحجار السود	
۷۴	اسود - یاقوت	۲۴۲	۲۴۲	انحرات	
۳۸	اسین	۸۶	۸۶	انخضر - لعل	
۲۴۵	اسب	۷۸	۷۸	» یاقوت	
۲۴۴	اشقی	۴۴	۴۴	اندرت - ه	
۷۶	اصفر - سگر گند	۲۲۷	۲۲۷	اندرک - ی	
۷۵-۷۶	» نکر کهن	۲۱۰	۲۱۰	انذیطوس - ی	
۷۶	» لعل	۳۷	۳۷	ارجوان	
۷۵-۷۴-۳۳	» یاقوت	۳۷	۳۷	ارجوانی - ثوب	
۱۸۲	افروسالینوس - ی	۵۰-۳۳	۵۰-۳۳	» یاقوت	
۷۸-۷۶-۵۳-۵۲	افلح - یاقوت	۲۴۲	۲۴۲	ارجوسا - ی	
۵۳		۲۱۲	۲۱۲	ازمیطیقون - ی	

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات		
ہلبک	۸۸	وینند	۲۳۶		
المجر	۲۷۱	البنین	۲۲۸-۱۷۲-۶۷		
حجرۃ عروان	۲۷۰	بنکجورہ	۲۲۶		
مران	۲۶۹	بنوف اتقاف	۲۷۱		
مراۃ	۴۹	یبرو	۲۰۶		
المند	۲۰۴-۲۲۰-۲۴۰	اجناس البحر اهر و الفاظ مفسرۃ (۱)			
	۱۷۰-۱۷۴-۲۰۰				
	۱۶۴-۱۶۸-۱۶۹				
	۸۷-۹۰-۱۰۳				
	۴۶-۷۱-۸۲				
	۲۰۳-۲۰۷				
وادی ضیخان	۲۷۱			آذرشت - ف	۲۰۱
وادی مرہم	۲۷۱			آر امرورید - ف	۱۲۷
وادی ضہر	۲۷۰			آنجون - یا قوت	۷۰
وادی موٹا	۲۶۹			- ف	
وخان	۱۸۴ - ۸۴ - ۸۳	آسمانجونی - ف	۷۶		
ورزنج	۱۸۶ - ۸۶	افح			
ورقہ	۲۶۸	» فیروزج	۱۷۰		
وشجرد	۱۹۴	» کرکین	۰۲		
وہم	۲۶۹	» یا قوت	۷۰		
		آنک	۲۰۸		
		آہن ربای - ف	۲۱۲		
		ابار - س	۲۰۸		

(۱) تنبیہ الی الاعلام - ت ترکی - س - سرینیانی ف - فارسی - ہ - ہندی - ع

عبرانی - ی - یونانی -

الصفحات	الاسماء	الصفحات	الاسماء
١٧٣	مهران	٢٢٨-٢٣٨-٢٤٠	مصر
٤٨-٢٥٤	مونتان	١٦١-١٦٤-٢١٦	
٢٣٦	موه	٩٠-١٠٠-١٥٣	
٧٨-٨٩	نا هورة	٧٠	المصمغان
٢٤٥	ناو نعر	٩-٥	مصيرة
٨٦	ناونولون	١٧٠	المعدن الازهرى
٢٤٥	ناو كزدم	١٧٠	المعدن اليوسخاقي
١٨٢	ناثن	١٧٢-٢٣٨-٢٤١	المغرب
٢٧٠	نجران	٣٠-٩٠-١٢٠	
ح - ٢٣٨	النخذ	١٤١	مقازة اتيه
٩٤	نسا	٢٧١	القتال
١٧٢	نعام	١٧٢	مقرى
٤٣	نغز	١٦٢-٢١٦	المقطم
٢٦٩	نقم	٥-٩	مكران
٦٨-٢٠٥	نماوند	٥٧-٢٣٠	مكة
٢٣٦	نهر الذهب	٢٦٩	ملص
٦٦-١٦٢	النوبة	٢٢٠	ملطية
٨٣	نيازك	٧٦	مندرون
٨٣-٨٥	النيازكي - معدن	٤٣-٤٤-٧٦	مندرى بين
١٦٩-١٨٧	نيسابور	٤٨	المنصورة
١٦٢-٢٤١-٢٤٢	نيل مصر	٩٥	منكاور
١٣٩		٢٣٨	المهدية



الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
القازم - مدينة	٧-١٤٠ ذ	كنوج	٢٥٤
التندهار	٢٥٧-٢٣٦-٨٢	كنيسة اصطغانوس	١٦٦
التنغير	٢٧١	كنيسة دمشق	٦٧
تهستان	٢٠٥	كوبونات	٢٠١
قيرات	٨٢	كوراوند	٧٢
كابل	٢٦١-٢٢٠-٨٢	كورة	٢-ذ
كاشغر	٦٧-٢٥	الكوفة	٦٩
الكانونات	٢٦٢	لوية	١٠٠
كامل	٢٠٢	ماء السند	٢٣٦
كذكد	٢٧٠	ماء البصرة النخ	٢٠٥
كران	٨٨	بحيرة	٤٩
كرش	٢٦١-٢٠٥-١٩٥	المدائن	٧١-٦٧
كركوكران	٢٣٦	مدرستان	٤٣
كرمان	٢٠١-٢٠٠-١٩٦	مدينة النبي ص	١٩٤
كسارة	٢٨	مرو	٩٥
كشمير	٢-ذ	مرسى النعمان	١٨٠
	٢٣٧-٢٣٦-١٨٤	المزائف	٢٥٣
	١٢٥-٨٨-٨٣	مسحر	٢٧٠
	٨٢	المسقط	١-ذ
الكعبة	٢٢٧-١٧٤-٦٦	المشارق	٢٥٣
كنكوان	٤٣	مشكت	١-ذ

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
طبرستان	۷۰-۲۱۹-۲۴۶	غب سرندیب	۷-ذ-۱۷۳
	ذ-۱	غب القهر	۴۷
طحارستان	۸۸	غزنة	۱۷۱-۱۸۲-۱۹۳
طلیطنة	۶۹		۴۹-۹۵-۱۰۱
طوس	۱۹۹-۲۰۱	الغور	۲۰۰
الطیر	۲۷۱	غوزك	۲۲۰
طیسفون	۷۱	فارس	۱۶۶-۲۰۴-۲۶۴
ظفار	۱۷۷		۲۲-۷۲-۹۰
عبادان	۴۳	فاش	۱۹۸
عدن	۱۰-ذ-۹-ذ-۳	القروات	۲۷۰
	ذ-۱۹۳	فراوة	۶۴
عدة الزعلاء	۲۷۱	فرج الذهب	۴۸
عدولی	ذ-۹	فرغانة	۱۹۹
العراق	۲۴۵-۲۵۸-۲۶۴	فلسطين	۲۲۴
	۱۸۷-۱۹۵-۲۰۹	فهرود	۲۲۴
	۹۵-۱۲۰-۱۷۰	فانع	۲۷۰
	۳۴-۵۵-۷۰	قبرس	۲۴۶
عشار	۲۶۹	قاسان	۲۰-۲۲۴
العقیق	۱۷۴	تتای	۳۷-۱۲۷-۱۹۸
عمان	۱۰۷-۱۲۹-۲۶۹	قراقاس	۱۹۸
عیذاب	۲۴۲	قساس	۱۷۲-۲۵۳
عين شمس	۱۴۰	قصرعباسة	۱۵۴

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
السهر	۲۷۱	صاحبة دمشق	ح-۱۹۰
سو	۱۹۸	الصامغان	ح-۷۰
سودان المغرب	۲۳۹	صبر	۲۷۰
سور	۱۹۳	صدنة	۹۵
سورن بهرام	۹۸	صرح بلقيس	۱۹۴
سورن ديب	۹۸	صرواح	۲۶۹
سومناث	۹۱	معدة	۲۷۰
السويس	۹- ذ- ۱۴۱ ح	الصفغانيان	۱۹۴
السيب - الشيز	ح ۲۳۱	الصغد	۲۸
سيلان	۴۳-	الصفراء	۱۹۴
الشام	۲۲۸-۵۰	صقلية	۱۸۷
شاه و خان	۲۳۷	صنعاء	۲۷۰
شيام	۲۷۰	صنم شميل	۲۳۶
شجر	۹- ذ	صور	۳۸
شرغور	۷- ذ- ۲۳۶	الصين	۷- ذ- ۲۶۲-۲۶۰
شركان	۲۱۳		
الشريفى - معدن	۸۶		۲۲۸-۶۰۹-۲۰۰
شعب الشراست	۲۲۷		۱۷۷-۱۶۱-۱۰۴
شكاسم	۸۳		۷۱- ۶۵- ۴۵
شكنان	۲۳۷-۸۸-۸۳	صنوران	۱۶۹
شيز	۱۷۱	الطبران	۱۹۹
الشيراز	۲۳۱- ح- ۱۵	طاغون	۲۵۱

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
ردنك	۴۳	سرجهت	۹- ذ
زويدشت	۲۲۰	سرسنك	۲۳۸
الرى	۲۲۷- ۵۵	سرمن رأى	۱۵۴
الترايج	۲۳۹- ۹۸- ۴۳	سرنديب	۱۲۸- ۹۸- ۷۹
زابلستان	۲۶۲- ۲۱۳		۷۶- ۷۱- ۶۳-
زيطرة	۲۱۳		۵۵- ۵۳- ۵۲-
زرقاء	۲۶۹		۴۵- ۴۴- ۴۳-
زرند	۲۰۱- ۲۰۰		۴۲- ۳۸- ۱۰-
زروبان	۲۴۵- ۲۴۴- ۲۴۲	سرفند	ذ- ۲۵۳- ۱۸۴
	۲۳۸- ۲۳۷- ۲۳۳	السريقان	۹۴
	۲۱۷- ۲۱۶- ۲۱۳	سعوان	۹۴
	۱۹۵- ۲۹- ذ ۲۶۲	السغد	۲۶۹
	۲۴۶	سفالة التريج	۲۱۷
زمزم	۶۳		۷- ذ- ۲۶۴-
زويلة	۳۵۳	بیمارة	۲۳۹- ۲۳۲- ۲۱۲
سارع	۲۷۱		۲۷۰
ساليانة	۸۷	سمرقند	۲۳۴- ۲۰۰
سجستان	۲۶۴	السند	۲۵۷- ۲۰۶- ۱۷۲
سكلماسة	۲۴۱		۷۹- ۴۸
سحان	۴۴	سندان	۹۱
سد مأرب	۲۶۹	سنك زرين	۲۳۸
		سنكلدیب	۴۳

الصفحات	الاسماء	الصفحات	الاسماء
٤٨ - ٩١	الديبل	٢٦٨	نرابه ذى حزب
٢٠٥	الدينور	٢٧٠	نرابه عمر
٤٧	ديوه	٢٤٥-٢٥٣-٢٥٨	نراسان
٢٦٩ - ٢٧٠	ذمار	١٨٧-١٩٥-٢٠٩	
٢٧٠	ذمارالقرن	٩٥-١٧٠-١٧١	
٢٧٠	ذومرمر	٣٤ - ٦٨	
٢٦٩	رازع	٢١٣-٢١٤	خشياجى
٢٢٠	راس الثور	٦٢	الخلد
٩-٩	راس الجمجمة	٧-٩	خليج فارس
١٩٤	رام روذ	٩٨	خوار
٤٣-٤٤-٨٨	الراهون	٩٥-٢٠٩-٢٥٧	خوارزم
١٩٣	رباط كروان	٢٦-٥٦-٧٥	
٨٣-٨٥	الرحمانى - معلى	٣٦-١٥٧	خيبر
١٠١	الرخد	١٦٦	دارالحكمة بانجم
٢٧٠	رداع	٢٠٣-٢٠٤	دار مجرد
٢٧٠	ردمان بنى القرمى	١٦٥	دجلة
٢٤٤	رستانة	٢٣٧	درد
٢٦٨	الرضراض	١٠٣	دنياوند
٢٧١	الركن	٩-٨-٧-٧-٩	دهلك
٢١٨-٢٥٨	الروم	٧٠	الدوار
٥٣-٦٧		٢٠-١٨٤-٤٧	المدبيجات
١٦٦-١٧٣	رومية	٤٣	

الصفحات	الاسماء	الصفحات	الاسماء
٤-٥	جدة	٢٠٥-١٥٧	بيكند
١-٥	جرجان	٢٤١	تاهرت
٦٤	الجزانية	١٨٠	التيت
	بخوارزم	٢٣٣	تغز
٢٦٨	جرشة عنس	١٩٠-ح	تل الشيخ سعيد
١٨٤	جرثوم الرنج	٩٨	تمكلان قامرون
٤٧	جزيرة الياقوت	٢٣٣-١٩٥	توث بنك
٢٢٠	جند آل كرام	٤٨	ثغور الروم
٢٠٥	جوران	٢٧١	الثوبتين
١٩٣-٢٥١	الجوزجان	١٧١	جاشك
٢٧١	الجوق	٨٢	جاشندر
٢٣٦-٢٣٧	جيحون	٤٧	جاوة
٢٧٠	حراز	٢٤٠	جبال القمر
١٩٦-١٩٧	حرة بنى سليم	٧٠-٣٤	الجيل
٢٦٨	الحشران	٢٧١	جبل الاحرم
٣٧٠	حوبر	١٧٠	جبل سان
٢٦٨	حوزة نهم	٢٤٢	جبل العلاقي
١-٥	خارك	١٦٦	جبل قاف المحيط
١٧٠	خان ربوند		بالدنيا
٢٣٣-٢٣٧	الختل	٢٧٠	جبلة - مدينة
٢٣٦	ختلان	٢٧١	جدرة
١٩٨-١٩٩	الختن	١١٤	الجد

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
بلخ	۱۸۰-۱۹۹-۲۱۰	بخارا	۶۴-۲۶۰
بلدالمقان بن زید	۹۵-۱۰۷	بدخشان	۲۶۹
بلد باقم	۱۸۴ ۱۹۰-۲۶۱	بدر	۲۷۰
بلد بنی جماعۃ	۸۲-۸۸	بدلیس	۲۷۰
بلد زبید	۲۵۵	بربر	۲۶۸
بلد عنس	۱۸۴	برشاہور	۲۶۸
بلد بنی غصین	۱۱-ذ	برشخان	۲۶۹
بلد بنی تشیب	۹۵	برقہ	۸۳-۸۵
البلعباسی معذب	۲۶۲	برہمنا باذ	۴۳
بلکران	۲۳۸	بروان	۴۸
بمذباذ	۴۸	بروص	۱۹۵
بنجہیر	۲۲۰	بست	۱۹۳
بند - قریۃ	۱۷۲	البصرۃ	۲۷۱
بنی سعید - مکان	۲۰۷		
بہروج	۱۸۹-۲۶۱-۲		
بمہنو	۱۸۴-۱۰۴-۵۵		
بوشنیج	۱۰		
بیت البقرات	۱۲۶ ۱۴۹ ۱۸۸	بغداد	۱۹۰
بیت المقدس	۲۵	بغرة	۲۱
بیجاور	۲۲۰	بغلان	۴۳
بیجان	۲۷۱	بلادانس	۲۹۶
بیشۃ	۲۷۱	بلاد الاہنوم	۲۷۰

الصفحات	الاسماء	الصفحات	الاسماء
١٤٠	بحر سوف	٩٤	اسفينقان
٢١١	بحر الشام	١١ - ذ	اسقطرا
٢٠٩	بحر الشمال	١٦٢ - ٢٢٧ - ذ	الاسكندرية
٢١١	بحر الصقالية	٤٣	
١٠٣	بحر الصين	١٦٢ - ٢٤٢	اسوان
٢١١	بحر طبرستان	١٢٠ - ١٧١ - ٢٢٠	اصهان واصفهان
٤ - ذ	بحر عمان	١٠٣	
١٤٢ - ذ - ٨ - ٩	بحر فارس	١٩٠	افروجيا
١٠ - ذ - ٩ - ذ	بحر القلزم	٢٣٣	الافغانية
٢٤٢ - ذ - ٧ - ٨		٢٦٨	افيق
١٢٥ - ١٦٢		٦٩ - ٢٣١	الاندلس
٢٦٩	بحر لنجة - نعله كيجة	٢٦٢	انسي كول البحيرة
١٠٤ - ٢١١	البحر المحيط	٢٠٥	الاهواز
٢١١	بحر المغرب	١٧١	ايلاق
٣٨	بحر هر كند	٩ - ذ	ايلة
١٤٢ - ٣٠٦ - ذ - ٨	بحر الهند	١٩٩	البيتم
٩ - ذ - ٧ - ذ	البحرين	١٤٠	البحر الاحمر
١٢٩ - ذ - ٥		٨ - ذ - ٧ - ذ - ٤٧	البحر الاخضر
٦١	البحيرة	١٩٠ - ١٩٢	بحر الافرنجة
١٤٨	بحيرة زغر	١٩٣ - ٢١٣ - ذ - ٧	بحر الروم
٨ - ذ - ٧ - ذ	بحيرة شرغور	١٠١ - ١٩٠	
٢٠٠	البحيرة الميتة	١٠ - ذ - ٢١١	بحر الزنج



الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
يسوع نخت مطران	١٤٢	ابو يعقوب الزاجر	١٥٩
فارس		يمين الدولة محمود	١٥٤-١٦٩-٢١٠
يعفور بنو	٢٦٨	الأمير	٨٩-١٣٥-١٥٠
يعقوب بن اسحاق	٥١-٥٢-٥٣-٧٤		٥٦-٧٨-٨٥
الكندي	٤٦-٤٩-٥٠		٢٦-٥٥
	٣٨-٤٢-٤٤	ينال التنوي	٣٧
	٣١-٣٢-٣٤	اليهود	٢٣٨
	١٢٠-١٢٨-١٢٩	اليونانية	١١
	١٣-١٧-١٨-١٠٣	<p>اسماء الاماكن والبقاع والبحار</p>	
	٨٨-٨٩-٩٠-٩١		
	٧٧-٨٢-٨٦		
	١٩٦-٧٥-٧٦		
	١٩٢-١٩٣-١٩٤	آبين	٢٠٤
	١٧٦-١٨٤-١٨٥	آذر بيجان	١٥-٢٣١-ح
	١٦١-١٦٢-١٧٢	إب	٢٦٨
	١٤٧-١٥٥-١٥٩	الابلة	٢٦٠
	١-١١-١٤١	الاثافي	٩٥
	٢٦٥-ذ	الاحساء	١٥٣
	٢٢٧-٢٥٨-٢٥٦	انجيم	١٦٦
	٢١١-٢٢٥	ارحان	ح-٢٠٤
	١٩٧	اردستان ادستان	٨٨
	١٨٧	ارمينية	١٨٤-١٩٥
يعقوب بن الليث		اسيدروذ	٢١٥



الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
الهروى الشاعر	٨٩	نصر بن الحسن	٨٧
منصور مورد	٨١	ابن فيروزان	
الشاعر الفارسي		نصر بن يقوب	٧٩-٨٢-٨٨-٩٠
أبو منصور الثعالبي	١١٩	الدينورى	٥٢-٥٦-٦٢-٧٥
مهاباهو	٢٥		٣٢-٣٤-٤٤-٤٩
مهاديو	٢٣٧		١٦٥-١٧٠-١٧٢
المهدى الخليفة	٥٣-٦١-٦٥		١٥٢-١٦١-١٦٢
موثبان مالك اليمن	١٧٧		١٤٥-١٤٦-١٤٧
مودود بن مسعود	٢١-٢٦٧		٩٧-١٣٦-١٤١
ابن محمود الامير			٩١-١١١-١١٢
موسى عليه السلام	١٤٠		٢٠٠-٢٠٧-٢٠٥
موسى بن نصير	٦٩-١٠١		١٩٥-١٩٦-١٩٨
الموفق	١٨٨		١٨٥-١٩٢-١٩٤
مؤنس الخادم	٦١		١٧٣-١٧٤-١٧٦
المؤيد اخو المعز	١٥٨	أبونصر العتيبي	١٦٧-٢٠٦
الناطقة الجعدى	٣٥-١٣٥-١٣٦	نصيب الشاعر	١١٦-١٣٩
الشاعر		النصيبي المعتزلى	١٦٨ ح
الناطقة الذبياني	١٠٥-١٠٧-١١١	النضير - بنو	١٥٧
الشاعر	٢١	النعان	١٨٠
ابو النجم الشاعر	١٠٠-٢٤٩	النعان بن المنذر	١١-١٥٥
نصر بن احمد بن	٩٠	تمير العقيل الشاعر	١٢٢
الخطيبى		أبونواس الشاعر	١٥٥-٢٣٥-٢٤٣

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
محمد بن زكرياء	١٩٧-٢٠٠-٢٦١	السيح عليه السلام	٢١-١٧٤
محمد بن طهر	١٨٧	مصعب بن الزبير	٦٨
محمد بن القاسم	٤٨	المطيع الخليفة	٢٣
ابن منبه		أبو معاذ الجوامكي	٢٠٤
محمد بن أبي يوسف	٢٥٨	المعز باقر الخليفة	٦٨-١٥٨
أبو محمد السواقبدي	٢٢٣	ابن المعز الشاعر	١٨٥-٢٣٥-٢٥٢
أبو محمد التتبي	١٥٨		١٢١-١٥١-١٨١
المخبل السعدي	١٤٣	المنتصم الخليفة	٦٠-١١٥-١١٦
الشاعر		المنعصم الخليفة	٤٨-١٥٤-١٦٥
مرداويز بن زياد	١٧١	المنعصم الخليفة	٥٩-٦٠-١٥٤
المرقش الباصغر	١٧٧	معز الدولة أحمد بن بويه	٢٢-٢٤-٢٧
الشاعر		المقتدر الخليفة	١٥٣-٥٧-٥٨
مروان بن محمد	١٥٢	أم المقتدر	٤٩
ابن أبي مریم	١٦	منبه بن الحجاج	١٥٣
مسرور الشاعر	٢١٣	ابن المنجم الشاعر	٣٥٥
مسعود بن محمد	١٨٢-١٤٧-٥٥	ميم بن علي	
الأمير الشهيد	٢٧	المنجل الشاعر	٢٤٣
السعودي	٤٣	ابن مندويه أبو علي	١٠١-٢٠٠-٢٣١
أبو مسلم	٦٥	المنصور الخليفة	٦٢-٧٠-١٦٥
السيب بن عاص	١١٢-١٤٤		٢٦
الشاعر		المنصور القاضي	١١٣-١٢١-١٧٢

الصفحات	الاسماء	الصفحات	الاسماء
۱۷۴ - ۱۰۰	لبید الشاعر	۱۰۳	القرامة
۱۳۴ - ۱۱۲ - ۹۴		۳۵ - ۵۸	قریش
۶۳	اللحام	۵۳	قطنین ملك
۲۳۱	هماسر جویه		الروم
۱۹۹	ابن ماسة	۱۴۴	القطابی الشاعر
۱۸۰ - ۱۵۶ - ۶۷	المأمون الخليفة	۴۰	قلوبطرا بنت
۶۵			بطلمیوس
۱۶۴	مأمون خوارزم	۳۷	قیصرة الروم
	شاه	۱۴۹	قیس بن الخطیم
۱۸۷	مانا لاوس		الشاعر
۱۱۶	مانی الشاعر	۱۱۱	قیس بن الملوح
۱۴۴	المتمس الشاعر		الشاعر
۱۱۳ - ۱۰۱ - ۳ - ذ	المتنبی ابو الطیب	۱۳۹	کثیر الشاعر
۱۱۰	الشاعر	۱۱۱ - ۱۱۲ - ۱۰۰	کسری
۲۲۷ - ۲۱۸ - ۱۶۵	المتوکل الخليفة	۲۴۷	کشاجم الشاعر
۶۸ - ۶۷ - ۵۳ - ۱۰		۱۱	کعب بن مامة
۲۳۱ - ح	المجریطی		الابادی
۲۱۷ - ۱۰۳ - ۶۶	المجوس	۲۴۶	کلیاذ القلستانی
۲۸	محمد بن الیاس ابو علی		وهو جالوت
۲۶۵ - ۲۵۹ - ۲۱۷	محمد بن احمد خطیب		الکندی - انظر
۱۹۰ - ۱۸۹ - ۱۶۸	داریا		یعقوب بن اسحاق
ح -		۳۷	یکوریو

الصفحات	الاسماء	الصفحات	الاسماء
۱۴۳	الفراء اللغوى	۳-۶۵	عمر بن عبدالعزیز
۱۱۳-۱۳۲-۱۳۳	أبو الفرج بن هندو	ح-۱۴۱	ابن عمر عبدالله
	الشاعر	۴۳-۱۱۲-۱۳۴	عمرو بن احمرو
۱۵۵-۱۷۹	انقرزدق الشاعر		الشاعر
۲۲۱-۲۳۴-۳۵۷	الفرس	۶۹	عمرو بن حریث
۷۱		۳۷	عمرو بن کنوم
۱۴۰-۱۴۱	فرعون		الشاعر
۶۲-۶۵	الفضل بن الربیع	۱۸۸	عمرو بن الليث
۱۸۱	أبو الفضل الشكرى	۲۵۵	عمرو بن معدى
	الشاعر		كرب الشاعر
۲۴۴	أبو الفضل	۲۴۱	نلم عمرو
	العروضى الشاعر	۲۵۹	ابن العمید
۲۶۴	فیروز مولى	۱۱۰-۱۴۴-۲۲۳	عنترة الشاعر
	الحصین	۱۳۲	عوف بن محلم
۵۵-۱۱۴-۱۷۱	قایوس بن وشمکیر		الشاعر
۶۰	القاسم بن عبیدالله	۱۸۵	العوفى الشاعر
۴۱	القاسم بن بابک	۳۲-۵۳	عون العبادى
	الشاعر		الجوهرى
۴۵	ابو القاسم بن صالح	۲۱	النسابة
	الكرمانى	۸۰	الغضائرى الشاعر
۲۷-۱۵۸	قبيصة ام المعز		القارسي
۲۰۸	قتای خان	ح ۲۶۴	القارابى
۱۵۷	قتيبة بن مسلم	۲۹	فتية الكهف

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
بن طاهر الشاعر		الشاعر وهو	
عبيد الله بن قيس	١٧٧ - ٢٣٤	البسامي	
الريقات الشاعر		علي بن الجهم	١٠٥ - ١٢
عبيد الله المهدي	٢٣٨	الشاعر	
ابو عبيدة النعمي	٢٦٤ ح - ١٠٥	علي بن الحسين	٨١
عتاب الجوهرى	١٦٥	القهمستاني الشاعر	
العجاج الشاعر	١٨٩ - ٢٤٨ - ٢٤	علي بن عبد العزيز	١٥٣
	١٤٣ - ١٦٠ - ١٦١	القاضي	
عدي بن الرقاع	١٤١ - ٣٧ - ٣٦	علي بن عيسى	٢٢٣
الشاعر	١٢١	الرماني	
عدي بن زيد	١١٠ - ١٢٢ - ٢٤٧	علي بن عيسى	٥٧
الشاعر		الوزير	
عمرو بن الزبير	١١٤	علي بن محمد الامام	٢٧١
عصام بن شهر	١١	أبو صالح	
الجرمي		علي بن مقله	١١٩
عطار بن محمد	٢١٧ - ٢٠١ - ٩٨	أبو علي الاصهاني	١٠٨
الحاسب		أبو علي الرستمي	١١٧
ابو العلاء السروي	١٣٧	الكذ خذاه	
الشاعر		عمارة بن حمزة	٢١٧ - ١٥٦
المنوي الطاهري	١٥٨ - ١٩٢	بن ميمون	
علي بن بسام	٥٩	عمر بن الخطاب	٧٣ - ٦٧ - ٥٩
			٢٠

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
عبدالله بن ابي فروة	٦٨	طفيل الفنوي	١١٨
عبدالله بن الخلويع	١٦٥	الشاعر	
عبدالله بن مروان بن محمد	٦٦	ابو الطمخانة الشاعر	١٧٩
ابو عبد الرحمن بن الجصاص	٣٢	ابو الطيب هو المتبي	
عبد الرحمن بن حسان الشاعر	١٣٨	الظاهر بن الحاكم صاحب مصر	١٦٥
عبد الرحمن بن سمرة	٧٠	عامر بن الظرب العدواني	١٩
عبد عمرو الطائي	١٧٩	العبادي	١٨٧
عبد المطلب	٦٦	العباس بن الحسن وزير المعتذر	٥٧
عبد الملك الخارثي الشاعر	١٣٧	العباس بن المسيب	٦٥
عبد الملك بن مروان	١٣٠ - ٦٧ - ٥٠	ابو العباس العماني	١٤٣ - ٩٨ - ٧٨
عبدية بنت عبدالله	١٥٢	عبدالله بن جدعان	١١٤
بن يزيد بن معاوية		عبدالله بن جعفر بن ابي طالب	١٩
العبراقيون	١٤٠	عبدالله بن الزبير	٦٧
ابو عبيد القاسم بن سلام	١٤٤	عبدالله بن شهاب	١١٤
عبدالله بن سليمان وزير المعتضد	٦٠ - ٥١	عبدالله بن سليمان	١٥٤
عبدالله بن عبدالله	١٥٢	عبدالله بن عباس	١٩٤
		عبدالله بن علي	١٥٢ - ٧١ - ٦٥
		عبدالله بن عمر بن عبد العزيز	٦٥



الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
سلطان الدولة بن	١٧١	شمس المعالي	
بهاء الدولة		قابوس بن وشكبر	
ام سلة	١٥٧	الشمسية	١٦٧
سليمان بن داود عليه	٢٣٥ - ٦٩	الشيعة	٢١٥ - ٩٥
السلام'		الصاحب بن عباد	١٨١ - ٢٢٢
سليمان بن يزيد	١٠٨	صاحب النصلي	٦٥
الشاعر		صالح بن وصيف	٦٧ - ٦٨
ابن سمودة الشاعر	١١٣	صباح الكندي	٦٢ - ٣٢
السودان	٢٤١	الجوهري	
سويد بن أبي كاهل	٢٤٩ - ١٠٧	الصفارية	٢٦٤
سياه وزير آخر	٥٥	الصفالية	٢٤٨ - ٣١١
قابوس		السنوبري الشاعر	١٨٦ - ١٧٩ - ٢٣٨
ساوش من	٣٦		١٢٣ - ١٢٢ - ١٢١
كيكاس			١١٥ - ٩٢ - ٩١
سيف - بنو	٢٧٠		٨٩
الشافعي	٥٤ - ٤١	صهاربخت	٢٢٢ - ١٩٧
شاه بلول	٨٨	الصين	٢٠٨
الشاهية من	٨٢	طارق، ولي، موسى	٦٩
الاراك		ابن نصير	
شبيذ اسم فرس	١٨٠	أبو طاهر بن بهاء	٥٥
شرف الدين امام المين	٢٧٠ - ٣٦٩	الدولة	
شعبة بن عمرو	١٥٧	الطرماح الشاعر	١٧٩ - ١٨٣

الاصنام	الاسماء	الصفحات	الاصنام	الصفحات
ربيعه بن مقروم	الزنادقة الماثوية	٣٤١	٤٠	
الشاعر	الزنج		٢-٣-٢٤٢	
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	زياد بن خالد	٢٥٥-١٥٧-٦٦	٦٧	
الرشيد الخليفة	زيد الخليل الشاعر	٥٩-٢٣	٢٥٠	
ركن الندوة الحسن	أبو زيد الارجاني	١٦٥-١٥٦-٦٦	٢١١-١٩٢-٩٦	
ابن بويه	زيدان القهرمان	٦٥-٦٢-٦١-٥٨	٥٨	
رؤبة بن المعجاج	السامانية	٩٧	٣٧-١٦٤	
الشاعر	السائب	١٨٩	٦٨	
الروس	السرى الرفاء		٢٦٢-٢٢٢-٢١٠	
روشم	الشاعر	٢٥٤-٢٥٠-٢٤٨	٢٠٤-٣٥	
الروم	سريح	٢٣١-٢٣١ ح	٢٥٣	
ابن الرومي الشاعر	سرد الهندي	٢٤٨	٨٠	
الزبرقان بن بدر	سعد بن أبي وقاص	٤-٣-٢٤٩-١٥١	٧٢	
زيدة - انظرام	سعيد بن حميد	١٢٣-١٢٣-١١٥	١٨٠	
جعفر	أبو سعيد بن	١١٤-١٦	٢٦٤-٢٤٦-٢٣٧	
الزبير بن العوام	دوست النيسابوري	٥٩	٢٣٣-١٦٩-٨٧	
أبو زكريا الرازي	أبو سعيد الغامبي	١٥٧	١٦٧	
	السفاح الخليفة	٢١٨-٢١٢-١٩٠	٦٧-٦٥-١٥٧	
	أبو العباس	٧٢ ح-١٦٨ ح	١٥٢	
	السلامي الشاعر		٢١٨-٦٣	

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
الخيز أرزى الشاعر	١٢١	ابودواد الايندى	١٣١
نرخيز	٢٠٨-٢٠٩	الشاعر	
نرخ	٢١٨-٢١٩	ديسقوريدس	٢٥٩-٢٣١ ح
الخطيبى على بن	١٦٢-١٦٥-١٦٦	٢٤-٢١٣-٢١٢	
ابراهيم بن نصرويه		١٩٠-١٨٢	
خلف بن احمد	٢١٠	الديلم	٢١
الامير		ديوجانس	٢٣٢
الحليل بن احمد	٣-١٩٠-١٠٧	ذريرة حظية	٦١
	٣٥	العتضد	
نمارويه	١٥٤	ذو الرمة الشاعر	٢٣٤-١٣٨-١٢٣
خوارزم شاه	٢١٠-٢٠٦-٢٠٥		١١٨-١١١-١٠٩
	٨٧		١٠٠
الخوز	٢٠٥	ذو القرنين	٢٤٤-١٦٧-٩٩
خولان	٢٦٨	ابوذويب	٢٣٤-١٠٧
ابوالخير	١٠٠	راج المهاراج	٢٣٩
داهر بن ججة	٤٨	الرازى - انظر	
ابن دريد	٢٠٦-٣٧	ابوزكريا	
دهرا	١٣٥	رأس الدنيا	٣١
الدمشقى	٢٠٥	الجوهري	
دانيرجارية	١٦٥	الراعى الشاعر	٩-٣٣ ذ-٢٤٩
يحيى بن خالد			١٢٥-٤٧
الدينال الديبال	٢١٨	ربيعة شاعر من	١٥١

فهرست الجماعی

الصفحات	الاسماء	الصفحات	الاسماء
۱۲۷-۱۷۵-۱۸۵	حمزة بن الحسن	۶۸ - ۳۰۵	حذيفة بن اليمان
- ۹۰ - ۹۱ - ۹۷	الاصبهاني	۱۰۷	الحرمازي اللغوي
۳۳-۳۶-۵۱		۵۴-۱۳۲-۱۳۹	حسان بن ثابت
۲۲۴-۲۳۵-۲۴۲		۱۳۳	الحسن بن علي
۲۱۱-۲۱۶-۲۲۰		۳۰۲-۲۰۳-۲۵۹	أبو الحسن الترمذي
۱۹۶-۲۰۰-۲۰۵		۱۴۴-۲۰۰-۲۰۱	الطبري
۱۹۱		۱۸۵	أبو الحسن الموصلي
۱۱۱	ابن حمزة الشاعر		الشاعري
۲۶۹	حمير	۱۰۵	أبو الحسن النجاشي
۱۱۱	حنيفة - قبيلة		الغوي
۳-نسخه-۲۰۵-۲۹۳	أبو حنيفة	۷۳	حسين بن بدر بن
۳۵ - ۳۶ - ۱۳۹	الدينوري		حسنوه
۲۳۵	حيرام ملك حضور		الحسين بن عبد الله
۱۳۸	أبو حية الشاعر		ابن الحصان
۱۵۷	حي بن اخطب		(انظر ابن الحصان)
	اليهودي	۱۳۴۸	الحسين بن حجاج
۷۱	خاقان		المری الشاعر
۷۰	خالد بن برمك	۵۹	الخطيفة الشاعر
۵۸-۵۹	خالصة حظية الرشيد	۱۵۷	أبو الحقيق
۲۵۶	خالدة المقتدر	۴۲	حكيم بن شيان
۲۲	ابن خباب	۶۰-۶۵	حمدون النديم
	الجوهري		وابن حمدون

الصفحات	الاسماء	الصفحات	الاسماء
	بختيشوع	١٠٣	بيرواسب
١٠	جحلة البرمكي	١٧١	بيستون بن وشمكير
٤-ح	حرير الشاعر	٢٣١-٢٥٩-ح	ابن البيطار
٢٦٧-ح	ابن جزلة	٣٧	بانندو
١٥٤-١٥٣-٥٧	ابن الحصان	١٧٧-٢٥٧	تبايعه اليمن وتبع
	الحسين بن عبد الله	٢٥-٢٢٨	الثبت
٢١٠	أبو جعفر بن بانو	١٩٩-٢٢٨-٢٣٧	الترك
	الامير	١٢٥-١٧٥-١٩٨	
٢٥١	أبو جعفر الخازن	١٠٠	
٥٤-٥٨-١٥٦	ام جعفر زبيدة	٢٠٥-٢٤٦-٢٥٧	الترك الغزية
١٦٥		٥٥	تروجنيال الشاه
١١٢	جميل بن معمر	١٢٤-١٢٨-٢٦٤	أبي تمام الشاعر
	المذري الشاعر	٤١-١١٦-١٢٠	
٣٣٧-ح	ابن جناح	٥-٣٩	
٣-ذ	ابن جنى	٢٥٨	ثاوفر سطنس
٢١٥	الحليل	١٦٦-٢١٣	جابر بن حيان
٤٣-٥٥	جولة		الصوفى
١١-١١٠	حاتم الطائي الشاعر	٢٣٤-ح-٤١	لبالحظ
١٥٨	الحاكم بامر الله	٢٣١-٢٥٩-ذ	جالينوس
٢٤٢-٣-ذ	الحبشة	٢١٤-٢٣٠	
٤٨-١٥٧-٢٦٤	الحجاج بن يوسف	١٦٣-١٩٩-٢٠٠	
٤٧		٣٧-٩٩	
		٥٣-١٦٥	جبريل بن

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
البارودية	٢٦٠ - ح (١)	بطليموس	٣٢ - ٤٧
باريئال الصافي	٢٢٦ - ح	بغراخان	١٦٤
بجكم المالكاني	٢٨	بكر بن الخطاح	٢١
البحراك البجناكية	٢١٩ - ٢١٨	الحنفي	
البيجة	٢٤٢ - ١٣٨ - ١٦٢	ليوبكر الخوارزمي	١٧٢ - ١١٠ - ٤٦
البحري الشاعر	١٨١ - (١) ذ ٤		١٣
	١٠٥٣ - ١٢١ - ١٢٠	ابوبكر بن الدالان	٢٦١
	١١٧ - ٤٠ - ٢٥	النجيم	
بختيشوع	٢٢٨ - ١٦٥	ابوبكر الصولي	١٥٤
بلدين حنويه	٧٢	ابوبكر الفارسي	١٥١
برانج صنم	٩١	الشاعر	
البراهمة	٢٢١	بكير الشامي	٤٦ - ٢٢٢
انبراهنة	٨٢	الشاعر	
برهكين ملك كابل	٢٥	البلغارية	٢٠٤ - ١٧٥
السامي الشاعر	٦١ - ٦٠ - ٥٤	بليناس	١٩١
سبيل خادم	٢١٨	بهتاوران	٤٣٧
بختيشوع		ابن البهلول	٣٢
بشار بن برد	٢٢٤ - ٤١٧	الجوهري	
الشاعر		بهنس اردشير	٢٥
بشر بن شاذان	٣٢	ريوند دست	
الجوهري		بولس	٢١١
ابوشير السيرافي	٦٣	بويه - آل	٨٢
		البيروني نفسه	٢٧

الاصناف	الاسماء	الاصناف	الاسماء
٢٧١	الافرعى - بنو	١٥٤	اسحاق الموصلى
٢٠٤-٢٠٧-٢٢٠	الاکاسرة	٢٣٢	ابو اسحاق الصابى
٧١ - ١٩٦ - ٢٠١		١٦٢ - ٢١٠	ابو اسحاق القارسى
٢٥ - ٥٦ - ٦٨ - ٧٠		٧٩ - ١٠١ - ١٨٧	الاسكندر
١٨١ - ٢٥٢ - ٥٣	امرؤ القيس	١٨٠	اسماعيل بن ابراهيم
١١٩ - ١٧٨ - ١٧٩	الشاعر	١١	اسماعيل بن احمد
٩٢ - ١٠٩			السامانى
٦٤	امين الدولة	٦٢	اسماعيل الاسود
	الامير - نعله يمين		الخادم
	الدولة	٧٤	اسماعيل بن على الشاعر
٥٤ - ٥٧	امية - بنو	١٠٩ - ١١٢	الاسود بن يعفر
٧١	انوشروان كبرى		الشاعر
١٣٧	اندرياسيسوس	٧٠	اصيبذ الجبل
١٠٥	اوس بن حجر	٦٧	اصيبذ كابل
	الشاعر	١٤٤	الاصمى
٢٦٥	اومانيس	١٠٠	اطيوس الامدى
١٨٦ - ١٨٧	ايارون ملك صقلية	٢٤٩ - ٢٤٣ - ١١١	اعشى بنى ربيعة الشاعر
١٣٤	ايس بن معاوية	٥	
٣٢ - ٥٣	ايوب الاسود	٤٠	اغسطس قيصر
	البصرى الجوشرى	٢٢١	انريدون
١٠٦ - ٢٥٠	ابن بابك الشاعر	١٨٦	افلوطرخس
٦٧	بازان القارسى	٢٦٥	افلاطون

بسم الله الرحمن الرحيم

## فهرس اسماء الرجال والقبائل الخ

### من كتاب الجماهر

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
آدم عليه السلام	٤٤-٤٣	أحمد بن الوليد	٢١٨
ابن آدم عليه السلام	٣٤	الفارسي	
الأمدي أبو القاسم	١١٧-١٣٠-١٣٤	أبو أحمد العسكري	٢٧٨
الحسن بن بشر		ابن أحرر الباهلي	٢٥٣-٢٤٩-٢٤٣
إبراهيم بن المهدي	٦١	الشاعر	١٣٢-١١٢-٤٣
إبراهيم النظم	١١٥	الأخشيدي الخطيب	٦٤
أبرو قلس	٧٩	الأخطل الشاعر	١٣٨
أبرويز كسري	٧٢-٧١-١١١	الأخوان الرازيان	١٥٠-١٢٩-١٢٧
أبو الأبيض	٢٥٠	الحسن والحسين	١٠٣-٩٧-٧٨-
العيسى الشاعر			٧٤-٥٥-٢٢٦
الأتراك	٢٠٨-٢١٠-٢١٩		٢١٠-٢٠٣-١٦٢
	٢٥		١٦١
أحمد بن الحسن	٦٤	أزا طستانس	١٦٢
اليزيدي		أردشير بن بابك	٥٦
أحمد بن عبدالصمد	٣٠٢	أرسطو طاليس	٤١
الوزير		أرشميدس	١٨٧
أحمد بن علي اللغوي	١٠٦	استاذهرمز	٢٠١



لكتاب الجماهر

ع

خاتمة الطبع

ومن مزايا هذا الكتاب ان المؤلف يذكر في اثناء تعريف الجواهر السنة كثيرة لغوية لا وجود لها في المعاجم الكبيرة للغة العربية وايضا اسماء هاء في اللغات الاجنبية وهو مما يدل على تعمقه في هذه اللغات وهذا علم لم يجده في غيره من علماء الاسلام ولهذا لا يبعد ان نعد البيروني في اكبر علماء القرون الوسطة -

تم خاتمة الطبع لكتاب الجماهر

لدكتور سالم الكرتكوي الاثاني

مصصح دائرة المعارف العثمانية



## حَاقِمَةُ الطَّعْمِ

١٣

## لِکتابِ الجواهر

الامور اذا المؤتلف يذكر اما كمن عديدة لا ذكر لها في معجم ياقوت الحموي  
ولافي غيره من كتب الجغرافية حتى لا يمكنني ان اثق بالنسخ الثلاث  
مثلا نجد في النسخ الثلاث تكرير موضع مسمى زرويان بالياء الثمناة وتارة بالياء  
الموحدة ورأيت الآن ان الياء الموحدة هي الصواب وهو اسم موضع في بلاد  
الافغانستان الآن او كما قال المؤتلف نفسه في موضع واحد في زابلستان ثم ان البيروني  
نصه كتب تأليفه في اللغة العربية التي كانت له اجنبية فيقع في كلامه بعض الخشونة  
صنف البيروني هذا الكتاب مثل كتابه في الصيدنة في شيخوخته وقدمه للسلطان  
مودود بن مسعود الغزنوي الذي ولى من سنة ٤٣٤ الى سنة ٤٤١ وكان البيروني  
حيثما يقارب الثمانين من عمره وكان بين يديه من الكتب في معرفة الجواهر  
كتاب لابن اسحاق يعقوب الكندي ونصر الدين توري كما ذكره نفسه في المقدمة  
فنجد أنه كان عنده غير هذين الكتابين مثل الكتاب المنحول الى ارسطاطاليس  
وكتاب منافع الاحجار لعطارد وغير ذلك من كتب الادب كما يشاهد كثرة  
الابيات الشعرية وفيها يفوق كتاب البيروني سائر كتب في اوصاف الجواهر والقلزات  
انه كان اول من اثبت الثقل النوعي لاكثر الجواهر والقلزات وعلم ان هذا  
الثقل النوعي يمنع من النقص اذ لكثير من الجواهر الثمينة مشابهاة في اللون  
والماء لا تميز الا بالصلابة والثقل وايضا انه يورد اخبارا عن فرائد الجواهر واثمانها  
في وقته وفي هذا الاخبار يوسع القول في المسائل اللغوية مع ايراد ابيات لقد ماء  
الشعراء والمحدثين وتارة يطاول القول في هذا الموضوع حتى يكاد ينسى  
الاسلوب الذي هو عليه وكنت اتعجب من جودة معرفته لدواوين الشعراء  
ووجود هذه الكتب في مدينة غزنة في زمانه وهو دليل على توسع العلوم العربية  
اذ ذاك في شرقي خراسان وايضا نحتق اول مرة من هذا الكتاب ان البيروني  
كان سني المذهب لانه ذكر الشيعة مرتين كأنهم ناس يسوا في البلاد التي هو  
فيها -

لا اعرف الا كتابا واحدا ولكن لا توجد لهذا الكتاب الانسخة فريدة وهي في خزانة الاسكوريال من بلاد الاندلس ولا علم لي عن كيفيةها وهل يمكن تحصيل تصاوير شمسية ولكن لا بد من ان اكتب الى مدير تلك الخزانة اطلب منه اخذ التصاوير فانه بيننا معرفة منذ زمان وكان من حسن حظي انه سمح بارسال التصاوير الى الهند فابتدأت باستنساخ التصاوير زمن الامطاروبيا اسفان هذه النسخة كتبت بيد شخص لم يعرف اللغة العربية ولا ما كتب حتى آيست من ان يمكن تهذيب الكتاب ابدا وضحى ان هذا الكاتب كان فارسيا أو هنديا فنقل نسخته عن اصل جيد ولكن اسقط القناظ وسطورا ثم مرضت وغادرت الهند ورحلت الى الالمانية ونزلت برلين وكان من زرت هناك الاستاذ (روسكا) فخبرتة اني كنت اعزم على نشر هذا الكتاب المهم لو كنت احصل نسخة ثانية فقال لي قد وجد العلامة التركي زكي والذي نسخة ثانية في خزانة خاصة في الدولة التركية وحصل منها تصاوير وان شعتم اعيرها لكم للتقابلة وهي النسخة التي اعلمها بحرف (ب) فوجدتها تفوق الاندلسية بكثير لأن كاتبها كان رجلا يحسن العربية لعله كتبها في مصر ولكن اخطأ في اماكن كثيرة حتى غير ما صح الى فغلط ولا سيما في اسماء الرجال والاماكن وفي الالفاظ الواردة في اللغات الاجنبية ثم لما فرغت من التنبأة ورددت التصاوير الى الاستاذ (روسكا) ذكرت له ان آمالي في تهذيب الكتاب لم تنجز وانى لا اجسر على نشر الكتاب الا بعد وجود نسخة اخرى لعلها يمكن تصويب الاغلاط في النسختين فكان من حظي ثلاثا ان العلامة زكي والذي عثر على نسخة ثالثة في خزانة السراي بالاستانة وهي التي اعلمته بحرف (س) وهذه النسخة لو كانت فريدة لكنت كافية للنشر اذ كاتبها كان رجلا عالما باللغة والموضوع وهو يسمى نفسه مرارا في اخواشي (ابن خطيب داريا) ولوددت ان هذه النسخة وقعت في يدي قبل الآخرين ولكن بقيت مشكلات لان العلامة ترك كثيرا من الالفاظ غير مضبوطة بالنقط ولا سيما في اسماء الرجال والاماكن حيث لا رجاء للتصحيح من سياقة الكلام فوجدت هذا اصعب الامور

## خاتمة طبع كتاب الجماهر للبيروني

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقني

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

أكثر الناس عبيد الدينار والدرهم إذ فيهما منافع كثيرة للناس وهما أيضا من أهم أسباب الآفات التي تصيب الدنيا حتى الحسد والحروب والناس دائما في الطلب عن معادن جديدة للذهب والفضة والجواهر إذ لا غاية في حرصهم إلى جمع الأموال ولهذا السبب صنف العلماء قديما وحديثا الكتب في أوصاف الجواهر والفلزات ومعادنها باللغات المختلفة وقد كتب إلى قبل سنين عدة المرحوم الأستاذ (ويد من) لما وجد في آخر نسخة من الجزء الثامن من كتاب الأكليل للبهمداني ذكر معادن اليمن فقال لو نشرنا هذه الرسالة لعلها تكشف عن خزائن منسية منذ دهور فيكون لنا الجزاء من الذين يعملون الحفر فيها في بغية الثروة ثم توفي صديقي إلى رحمة الله وبقيت النسخة عندي لأن جمع الأموال لم يكن في سببتي ثم لما كنت في جامعة (على كثره) قال لي ذات يوم صديقي الأستاذ (هادي حسن) اني قد نظرت في نسخة خطية فارسية لتأليفات مسات (جوهر نامه) أي كتاب الجواهر ولم أجد فيها ما يشفى الغليل ولو عثرنا على كتاب تذكر فيه المعادن القديمة في بلاد الهند أرجو انه يكون نافعا لنا وغيرنا في تجديده الحفر فيها فقلت جوابا له



## في ذكر اعماق المغاصات

المقدمات في ذلك ان المراكب تميل في خطفاتها الى اللججة (١) نتامن من الآفات الارضية والجبال البحرية والمغاص لا يكون في اللجج والاعماق القعرة والافتار في البحار تقدر بالابواع (٢) وتسبر (٣) بالابراد وهي كالأكر من الأسرب يدلونها في البحر بخيط دقيق حتى يعرفون بها مسافات العمق وبما تلوثت به من طين اورمل او حجارة يعلمون النواحي التي بلغوها ويسمون الباع قيماناً والذراع بِنَجْجَ والمحققون فيهم (٤) يقولون في القيمان انه طرف وسطي اليسرى الى الشندوة الخبي وذلك ارجح من ذراعين وكثير من البحرين يقول الى الشندوة اليسرى - وبكته (٥) الريع والموج وقد رالعمق يرسلون الاناجر لشكن السفن وهي من حديد مستطيل في اسفلها شعب كالارجل بها يتثبت بالقرار وتثبت وفي اعلاها حلقة يتعلق منها الحبل وتكون هذه الاناجر على قدر عظم المركب ووزن الانجر اكثر من مائة وخمسين منا الى ثلاثمائة فاذا استقر على الارض وقت السفينة هناك وكان ذلك الموضع لها كالمهله ويسمونه بندر (٦) - ثم تختلف الاقويل في اعماق المغاصات وتفاوت مقاديرها فمنهم من يحد عمقها باربعة عشر قيماناً ومنهم من يجعلها ثمانية عشر قيماناً وبعض يقول فيه باربعين ذراعاً واذا كان القيمان مدة بين اتملة الوسطى والشندوة الاخرى لم تبعد هذه الأذرع من الثمانية عشر القيمان التي هي مقادير (٧) مغاص بربرا - وذكر نصران مقدار النوص ستة عشر قيماناً والقيمان باع وهذا يجاوز الستين ذراعاً وليس القيمان على ما ذكره -

(١) اب - الى الجهة (٢) انسخ - بقدر الابواع (٣) ب - تشبر (٤) ب - منهم

(٥) س - بكثرة (٦) ا - بندار (٧) ا - مقدار بر -

تمت التمة بحمد الله تعالى

في بحر القلزم نقيص فيه الى آخر لسانه - وفي لجة (١) بربر بجيال عدن في الجانب  
الجبشى ايضا مغاص لهم -

وذكر الكندى في جملة ذلك جزيرة استوطروا أحمد (٢) لؤلؤ بربر بالياض  
والعظم والحسن ولو استدار وتدحرج لفاق سائر المغاصات - قال ويجهبز من عدن  
الى بحر الرنج وليس فيه بلبل (٣) بل محار وقل ما يوجد فيه شيء فان وجد قارب  
العاني -

قال نصر، الصدف لا يفارق القعر والقرار ما دامت حية واما اذا ماتت قفت (٤)  
وقد نهبها الامواج الى البر وقد فسدت حياتها بموتها وزاد حر الشمس والرياح  
في ذلك حتى تشجعت -

فإذا تعطل الغواصون بانقضاء وقت الغوص ترددوا على السواحل في طاب تلك  
الاصداق انقاسدة واستخرجوا منها حبات متغيرة وربما قام عن بعضها القشر  
الخارج وفي ذلك صلاح لبعض ما غشيها -

وقال أبو اسحق الفارسي في كتاب اشكال الاقاليم (٥) ان بجذائها باعلى السواحل  
جزيرة خارك في البحر وفيها مغاص يخرج منها الشيء اليسير الا ان النادر متى  
ارتفع من هذا المغاص فاق امثاله في القيمة - وقد قيل ان الدررة اليتيمة اخرجت  
من هناك -

وقال الكندى في مغاص سرنديب انه يعطل اربع عشرة (٦) سنة لينشو (٧)  
فيه الاصداق ويغاص فيه اربع عشرة (٦) سنة ومتى وجد فيه بلبل رطب اعيد الى  
البحر ليستحكم ولؤلؤه صغاردق واكثره مضرش والى الصفوة وربما اتفق  
ظهور المغاص في مبدء التعطل المذكور فحمل الى الانتقال الذي حكيناه -

---

(١) - بحر - ب جزيرة (٢) كذا في النسخ (٣) س - بلبل (٤) - ا - فوت  
قفت - ا - ميبست (٥) الذي عند الاصطخرى ص ٣٢ وبجذاء جنابة مكان يعرف  
بخارك وبه معدن اللؤلؤ - الخ (٦) النسخ - اربعة عشر - (٧) ب - لتنتشر - هذه  
الجملة سقطت من - ا - في

وذكر الكندى في بحر القلزم أيلة والسويس (١) اما أيلة فان هذا البحر ينسب الى القلزم وأيلة اما معا واما بانفراد وهى من الجار نحو بحر القلزم واما السويس (١) فانه من جدة نحو عدن - وذكر ان بلبل ايلة مثل بلبل السويس فان فى لآلىء السويس عمل والراق (٢) وكان صفة الاصداف فيهما من الموجودات مقدوفة ومغاصت بحر فارس انفسها واشرفها والبحرين منها خاصة فانه جمع الى كثرة المنفعة قلة المضرة فكملت الفضيلة لها وبعدها المغاصات التى بينها وبين سيراف تقاربها وسمى لؤلؤه قطريا وليس هونسبة الى قطر المطر ولا تشبها بقطر الماء وانما هونسبة الى ناحية فى البحرين منها الجهاز -

قال الراعى

بمانية هوجاء او قطرية لها من هباء الشعيرين نسيج  
اى من غبار نار حينها (٣) وقال البحرى -

اذ انضون شفوف الربط آونة تشرن عن لؤلؤ البحرين اصدافا  
وهو يعنى البحرين الممزجين الملتقين عندنا حية البحرين - وقال النابغة (٤) -  
ألؤلؤة لقلبك قد سبته (٥) توهم ذكرها كاستهام  
اتاك بها من الهم اليماني نجاشى على البشا رسام  
ويسير (٦) بفتية حملت رماحا لقيصر من اساوردة السلام (٧)  
ينوب على عدولى (٨) كل عام من الاسكيند رية كل عام

وسوا حل بحر فارس كلها مغاصات معصلة عند حدود مكران الى البحرين ثم يتجاوز الى الاماكن المعروفة من البحر الاخضر فى سواحل ارض الشحر مثل سرجهت ويعرب (٩) برأس الجمجمة ومجيزة وهى المصيرة ومشكت وهو المسقط ولا ينقطع الى عدن الى جزيرة دهلك ولولا الموانع التى ذكرناها

(١) النسخ - السرين (٢) النسخ - والراق (٣) ب - تاريخها - س - تاريخها  
هذه الجملة سقطت من ا - (٤) هو الجعدى (٥) س - سببه (٦) ب - يشير (٧) ب  
السلامي (٨) اسم موضع بالبحرين (٩) ا - ب - يعرف -



## تمة كتاب الجماهر

في المغاصات موانع عن الغوص كبحر القلزم فليس فيه مغاص بسبب الحيوانات الضارة كالتما سيح والقرش الذي هو احد اسباب تسمية قريش قريشا بكلهم هذا القرش وانما حصول اللآلئ القلزمية من الاصداف الميتة اذا اتقتها الامواج الى الساحل وقد نعدت في الماء ثم احتمها الشمس فازدادت عفونة وتدودت فيجدها المترددون في طلبها يابسة وما فيها من اللآلئ مجوفة متآكلة وعلى مثله الحال في بحر شر غور من وجود اللآلئ في اجواف الاصداف الميتة المقذوفة الى الساحل اليابسة (١) بالرمال والرياح - وهذا هو سبب كودة اللآلئ القلزمية (٢) وجصيتها وعدم مائها - والمخبرون عنه قد ذكروا في سبب امتناع الغوص فيه البرد وبعد القعر وان البرد هو المانع عن التدود فلا توجد لآلئ تلك الاصداف الا صحيحة التدوير غير متآكلة واما البرد فهو لعمرى عائق عن الغوص توى الا ان الموضع ليس من الامعان في الشمال بحيث يمتنع الغوص فيه في الصيف - واما افراط العمق وقولهم ان قعره غير مدرك فهو مناف لما يقال ان الصدف لا يكون في بحر بلجى وان صدق هذا كانت تلك الاصداف الميتة حميلة الامواج اليه من موضع غير بلجى - ويمكن ان تكون كودة الوان تلك اللآلئ من طبيعة الموضع (٣) في ارضه ومائه وغذاء حيوانه كما تغلب الرصاصية على اللآلئ القلزمية (٤) وهذا اللون يوجد ايضا في الدهدكية وصدفه مخرج بالغوص لا ملتقط من السبال ولكنها اشتركت مع القلزمية (٤) في اللون الرصاصي بسبب الاشتراك في البحر وارضه فان جزيرة دهلك في اوائل الخليج بعد تضايقه في مجعه مع الاخضر وارض هذا الخليج حمئة فيجوز ان تكون الحمأة سبب تغير اللون وسبب التاكل بكيفية عفنه -

فقد قالوا في الاصداف القلزمية (٤) انه يفوح منه رائحة الجند بيدستر وما كان منها في بحر الهند وفارس فهو عطر الرائحة -

(١) ا - س - النابشة (٢) ب - الفتاتية - س القلزمية (٣) ب - من طبعه الموج (٤) ب - القلزمية -

فهو غير معتمد فإما من طبقة تكشف عن إحدى البصل الأولى صقالة وبريق  
 وفضل صلابة كأنه جلد لها ولها طنّها رخاوة وكودة وفضل خشونة ثم لم تلتف  
 (١) واحدة بعد الأخرى بل تكونت جملة - وإذا تأملت أسنان الكهول التي  
 ذهب أعاليها بالضغط بل تقاطع انياب القيلة وجدت على مثل هذه الصورة ولم تكون  
 طبقة بعد طبقة والله اعلم بأسرار الخليقة دون الانسان الذي غاية أمه اترقى  
 من الشاهد المحسوس الى الغائب المعقول فان قاس على ما يشاهد من الحام الصانع  
 قطعة النحاس باخرى وما يعمله فيها من الاسنان المخالفة التوضع ويشبك بعضها  
 في بعض ثم يطرّقها وظن ان تقطعتي الجمجمة وصلت احدهما (٢) بالآخرى بالشؤون  
 والدروز وهندمت بعد ان كانت متباينة اخطأ ظنه ورهق قياسه فاتها مخلوقة  
 كذلك جملة وان خفي امرها لصغرها وفات الحس فسبحان الخالق لكل شيء  
 وتعالى -

## في ذكر المغاصات

المغاصات هي المواضع التي ينجح فيها غوص الغواص بالحصول على صدف ذي  
 لؤلؤ وهي مشهورة واليها تجهز السفن بالازودة للأمناء (٣) والأجراء بقدر البعد  
 من الساحل وبكثرة المكث في البحر عن الساحل (٤) - على ان تلك المغاصات  
 المعروفة لا تنفرد بالاصداف وانما يجدون في خلال المسافة بينها وبين الساحل  
 محارات يتفق فيها الحب النادر والبحر الاخضر مخصوص بذلك وفي اغيابه وخليجانه  
 مغاصات معروفة كالذي في غب سرنديب ثم الذي في خليج فارس والبحرين  
 ثم الذي في دهلك والقلزم ثم المستحدث الذي في صفاة الزنج والذي يسبق الى  
 الظن ان بحيرة شرغور فوق الصين هي ايضا شعبة من هذا البحر من اجل ان  
 بحر الروم انسح (٥) منها واعظم لكنه لما انفصل عن الاخضر عدم الصدف  
 ذات (٦) اللؤلؤ لكن لم اجد من المخبرين عنه من ذلك ولو يجتهد في تحقيقه ثم يتفق

(١) - تلتفت - (٢) النسخ - احدها (٣) ب - للامتلا (٤) ب - س على الساحل

وستطت الجملة من ب - (٥) ا - انتج (٦) كذا - في النسخ -

الاسود الذى يلى الدتتين فانه لا يخلو من عيب فيه - فتقوله فى ضغط الصدف والآثار (١) الباقية يدل على لين المادة اللؤلؤية وتحدد كما تكون تلك الآثار فى العتيان من اقرب من صنوف اشكال يستدل منها على ان ذلك الذهب كان وتاما كالعجين اولى المنفعة لينار طبا قد اثرت فيه الحصى التى اتكأ عليها فان مروره فى تحريك الماء اياه على ملام مختلفة شكلته بتلك الاشكال - وما بقى من قوله يحتمل ان يعنى بالتشور حصولها (٢) جملة - ثم يأخذ فى الرقيق (٣) على مثل تشور يصل واطباقة فانها توجد جملة وقت تكونه ثم يأخذ كل واحد منها فى النمو الى ان يباغ غاية غلظتها وقت الادراك - ويحتمل حدوث قشرة بعد قشرة وربما رآها من مطرة بعد مطرة -

قال الكندى ان موضع الحب من البلبيل داخل الصدف مع حرفيها (٤) وما كان مما (٥) يلى الاذن وانتم فهو الجيد ولهذا قالوا فى الكبير انه يكون فى حلقومه يديم دحر جته فتصبح استدارته ويزداد بانتفاف القشور عليه حتى يعظم - والدليل على حدوث الطبقة فيه بعد الطبقة ان ما يكون فى سطحه الاعلى واذا قشرت منه قشرة شابهت (٦) باطنها الصدف من غير روتق له ثم يكون وجه المنتشر عنه على مثل وجه الاول فيدل على ان وجه هذا الداخل كان وتاما بارزا منكشفاً كوجه ذلك الاول ويظن بالآلى انها للصدف كالعظام والسلاميات القوية لرة اللحم على ما لا بد للحيوان منه من الانتقال ويقدر فى هذا (٧) انظن قولهم ان البلبيل يكون فى مبدئه رطباً ثم يدرك ويعظم حتى يكون محاراً فعلى هذا يجب ان يكون المحار مشتملاً من كبار الآلى على مثل ما اشتمل عليه البلبيل لان الآلى تنمو فى البلبيل كمنمو العظام الى ان تبلغ غايتها فى المحار - واما ما استدلوا عليه من حصول البريق لكل وجه من وجوه طبقاته على حدوث القشرة بعد القشرة

(١) - الاثارة (٢) - ا - س - حصواها - ب - حواصلها (٣) - ب - الرقيق - ا

البريق (٤) - ا - حروفها - ب - حرفيها (٥) - ب - فيما (٦) - ب - شابه (٧) لفظ

هذا سقط من - ا - س -

## تَقْسِمَةُ كِتَابِ الْجَاهِرِ

أكثر الأمر خالية عن اللآلئ ثم إذا اتفق فيها للؤلؤ كان كبيرا والتي يكثر فيها اللآلئ لا تتجاوز مقدار الكف وصدف البحرين على نصف ذلك ولا تحظى في اشتغالها على اللؤلؤ أما كبار وأما متعين (١) لمقدار الحلب على مقدار الصدف الكبار في الكبير أكثر وجودا في الهواء -

وقالوا في تولد الصدف أنما يتولد كورقة الانجذان ثم يسقط على المركب ويتلصق به تعظم وتستحجر صدفها فترسب حينئذ وتلزم القعر ثم يتولد فيها اللؤلؤ من ذاته لامن القطر كما قيل وهذا مقبوس (٢) على قياس ما ذكرناه من تولد الحسر على السفن -

ونصر يتبع الرأي العامي في قوله ان اللؤلؤ يتولد من المطر ثم يريبه الصدف فإنه كان كالريق للانسان يقبله في فمه ويجليه ويستدل على ذلك ان المطر كلما كان أكثر في سنة والعجل من وقته كان وجود (٣) اللؤلؤ فيها أغزر وربيعه أوفر والكندي يحكي أيضا هذا عن اصحاب التجارب منهم، واللؤلؤ متصل بالصدف فاذا تميز (٤) عنه بالقطع والبرد لم يجي منه غير النصف الذي لا يصلح لغير الترسيع وما اشبهه - هذا اذا كان الاتصال به كثيرا حتى عظم به موضع الخك فاما ان كان يسيرا وقع بقطعة من مثله واستعمل في السمس على خلال (٥) اشباهه واما المنفصل عنه داخل اللحم متقلقل وطباقة تزايد على الايام - وعلى جواز ذلك اظنه مقولا على قشوره (٦) المتراكمة والافالتجربة به تغني -

قال نصر - ان القطر اذا وقع فيه انعقد ثم اخذ في النمو والبريق (٧) مما يردد (٨) في وسط الفم فتدحرج كان عيوننا رطبا نفيسا واذا وقع في زاوية من الفم اعوج ولم يستر لانه يتدحرج بالريق - وربما كان اعوجا جابه من ضغط الصدف اياه فغير فيه تبقى (٩) آثاره عليه -

وخير اللؤلؤ ما انعقد قشرا على قشرا الى ان يصير درة - وما كان داخل اللحم

- 
- (١) ب - متغير (٢) ب - مقبول (٣) ا - س - اجود (٤) ب - اميز (٥) ب -  
 في خلال (٦) ا - القشرة ب - عشرة - (٧) ب - والريق (٨) ب - فارد -  
 (٩) ب - بقا - س - بلاقط -

تذكرها العجاج في شعره - وان ما ذهب في المعنى الى قول جرير -

كأنتها مزنة غراء رائحة - ودره لا يوازي ضوءها الصدف

وقال ابن الرومي -

تواضع الدر اذا لبسنا فاخره فكن دراً وكان الدر أصدافاً

وقال آخر -

وفي القطر ليس في عارض الحيا وللدر معنى ليس في صدف البحر

وقال آخر -

وزادها عجبا ان رحت في سمل (١) وما درت در أن الدر في الصدف

وللصدف دفتن ملتصقان على المتن بمفصل تفتحان به وتضبان بارادة الحيوان الذي بينهما متصقا بهما وزحفه يكون على الارض بجانبها الذي يفتتح وينضم وهو رقيق فيقومان له في هذا الذيب المسمى سباحة مكان الارجل وتكون اسرابا كالقطار تردحم في الارتعاء وتراكم لعدم البصر فانه يعدمه والسمع - ثم يصغون رأسه بفم واذتين ولم تخلق الاذان الا للسمع وما كالعينين لا يخلقان الا للبصر وهذا الحيوان دقيق القوائم (٢) لزوج مخاطي ومايلي الذفتين من لحمه اسود يتردد قرب الساحل عند حد ثان حدونه ويسمونه حيثئذ بلبلارطبا لكثرة شحمه واجوده المحار البالغ المحكم الذي صلب بعته وحسن ظاهره وقل شحمه وسكن العمق فان سبح ليلا للارتعاء لم يبعد عن العمق وانفرد ولم يقرب من اقارنه ويسمى محارا قاليوا وفي بحر عمان نوع من الصدف يسمى خرغوش شبيه باذن الارنب لاستطابته وفيه يوجد الحُب الكبار النقي - والصدف كل ما كان في موضع اعرق كان ما يناله من وهج الشمس اقل بفادجه وكثير ماؤه واليه يرجع قول الله تعالى (كأنهن (٣) اللؤلؤ المكنون) اي في عمق فان الاكنان بالصدف يعم الجيد والبردى والصغير والكبير وانما يختص البهاء والروني بانكاثن في العمق والاصداف الكبار

(١) سهل - س - سمك (٢) النسخ القوام (٣) كذا والقراءة - كما مثل

اللؤلؤ المكنون - وفي آية اخرى - كأنهن بيض مكنون -

### تمة كتاب الجماهر ٣

ينحت منه لعل البصرة كالا حجار والارحية لرؤوس البلايع لللطحين -  
وقال اللغويون في التصدف وحكاة ابن جنى انه صدف يصدف اذا مال لانه  
يصدف عن اللؤلؤ - ولو قال من صدني الجبلين المتقابلين في الوادي لما بعد لأن  
دقي هذا الحيوان اذا افتحتا مشا بهتان لها وان كانا مقبوتين نحو الارض -  
بوصف الاصداف بلبل (١) وكباره محار قال امرؤ القيس

لها منسم (٢) كالمحارة حفه كان الحصى من خلفه حذف اعسرا  
يقال الخليل بن احمد في المحارة انها اللحم الذي بين دقي الصدف وهو حيوانه وليس  
كذلك انما المحارة الصدفة سواء تلت (٣) او امتلأت باللحم - قال الراعي -

فصجن المقر وهن خوص على روح يقبلن المحارنا  
لما صبحت الايل هذا الموضع وقيل انه ساحل البحر غابرات الاعين واسعات  
الخطى اخفاها كالا صدف الكبار - قال أبو حنيفة الدلاع ضرب من محار  
البحر - وفي كتاب الجمهرة القيقب (٤) صدف في البحر يؤكل لحمه فان كان  
كذلك فالاصداف كلها قياقب (٥) لان جميعها يسوى ويؤكل ويستطاب لحومها  
ويشبه لحمها وطعمها يطعم البيض المصلوق ولا يمنع من شبهه الا الحدس بانه  
ذولؤلؤ وياع كما قلنا على سواحل عدن وينادي عليه بمجوز المبخت (٦) هو الخشلية  
هي الصدف وقيل انها اللؤلؤة المعمولة من الصدف وقيل زجاج يلبس فضة  
البدويات - قال أبو الطيب التتبي -

بياض وجه يريك الشمس كالحلة (٧) ولفظ درير بك التدرج تخشليا  
وقد اعترض عليه بانه ليس من كلام العرب فأجاب عنها بأنها عبر بية صحيحة

---

(١) س - ١ - يليا (٢) اب - ميسم - وليس هذا البيت في شعر امرئ القيس  
والذي في ديوانه -

كان الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته رجليها حذف اعسرا  
(٣) النسخ - خللات (٤) النسخ - القيقب بالياء المثناة (٥) النسخ - قياقب  
(٦) بلاقط في اوس (٧) في ديوانه جالكة -

الجصى - ورأيت منها مرة واحدا كان ظهره كدرا مظلما وبطنه كاللؤلؤ المتلالي -  
بصفرة غائبة -

ومن أنواعها الودع بمجمعا الزنج في جراثيم حثد جرر الماء ويلقونها في حفرة  
ويطمونها حتى يموت حيوانها وتعفن لحمها وتبطل - وكذلك يفعل في الديدجات  
فإن أهلها يتصبون لصيد الودع سف النار جيل ويعرزونها في أرض البحر  
حتى يأتيا بالمد ويلتقي بها فإذا انخرس الماء عنها بالجزر قطعوها منها وفعلوا بها  
ما تقدم من فعل الزنج بها - والديدجات صنفان منها ما يجلب منه ليف النار جيل  
مفتولا لخطة السفن وتسمى تلك الجزائر بها كسارة ومنها ما يجلب منه الودع  
ويسمى كوره - والمهند يتعالمون بها في بلادهم مكان القلوس ويتقارون بها  
كالقار بالكعب وانتصوص وبهذا الودع ترين اعذرة الجمال في الرفق -

ومنها - نوع في قدر البيض منقطة انظهور فيها قليل حمرة تعلق في اعناق الدواب  
ويصقل به ذهب المصاحف ويسمى المقاف (١) وما يكون التواؤم الموشى  
للشقة الاليمين عزيز الوجود فإنه يغالى في ثمنه تبركا وتيمنا ويهدى الى الملوك على  
اهبة ملوك الحبشة وهذا لثمنه كما تجي العظاء برا مشنة وهي ورة الآس ذات  
الشعبتين كأنها ورتان ملتصقتان فيتيمن بها لغزتها على انه يمكن ان يكون ذلك  
الودع الاليمين متبوعا كعاسيب النحل في الخلايا ورؤساء كثير من الحيوان فانها  
ام امثالث (٢) - ومن الودع نوع صغار الجثث بيض الالوان تسمى سموما  
وواحد سم وسمة تشد منظوما في ايدى صبايا العرب والقروين وارجلهم -  
ويتملق من هذه الحيوانات على ما يتولد في المراكب من صنوف ما في البحار اياها  
قطاع تستحجر جملة ويسمونها كشر وتكون حادة ولما ماسها قاطعة ولذلك  
يكسر ونه من جوانب المركب باللات حديدية - ويتولد منها على السواحل  
الا ان الشمس اذا احتمت والسواحل اذا هبت عليه تفسده حتى يتقضى ويترمد  
فيبطل - وقيل فساده اذا تعقد (٣) في السواحل من الجصى والودع والصدف

(١) - اسفاف (٢) - ا - مناكير - ب - كثيرا من (٣) ب - انعقد -

## تمة كتاب الجماهر

ما سقط بعد سطر ١٤ من صفحة ٦٤١

### في ذكر الاصداف ومواضع اللآلئ

منها العظام التي تنقى (١) بها حيوانات الماء عن مؤذياتها تسمى خزفا (٢) وتلك كعبيات التماسيح وصحاف السلاحف وذوات الاصداف ولوالب الخبزون واثقال ذلك ويتولد في كل مستنقع وفي كل ارض دائمة الرطوبة برطوبة هوائها بخرجان وطبرستان - وحيوانات خزفية الظواهر وحلزونات وتسمى بخرجان كوهله (٣) وسمى جالينوس اللحم في لولها وله قرنان لحميان ينقضان الى داخل ويعودان منبسطين الى خارج صديد الخبزون لانه يرطب مسلكه الذي يمر عليه بالزحف (٤) وينديه حتى اذا يس كان كالبراق البراق ويكون في صغر الجوزة رقيق القشرة على انه حمل الينا من آبار معادن الذهب بزروبان عدة حلزونات وجدت في بئر بعد حفر مائة وخمسين ذراعا في مقادير الجوزة الا ان قشرها غلاظ جدا حجرية بزيادة خطوط كالخرف في عرض لولها وقد خلت عن حيوانها وامتلت بالطين ثم استحجر فيها ذلك الطين ولم اتحقق استحجارها ا كان قبل استخراجها ام حين ضربه الهواء وقت الانحراج - فان من تلك الاطيان ما يوجد ذلك التحجر فيه ولم يحصل من مشاهدة ذلك الا ان ارض تلك الآبار كانت وجه الارض مكشوفة وتاما وكان العظم والصفر يلحقها بحسب المكان والماء وكنه طبيعتها فان الخبزونات البحرية تكون اعظم جثة واغلظ خزفا واصلب وسمتها الهند شنك (٥) وينفخون بها على ظهور القيلة مكان البوقات ويقطعونها ايضا على الطول ويعملون منها ايضا كالتحاف للشرب وتكون في غاية البياض

---

(١) - تنقى - ب - تبقى (٢) ب - خزوفا (٣) ا - ب - كرهلة (٤) ب -

يدب عليه كالزحف (٥) هو بالهندية شنكه بفتح الشين وسكون النون والكاف





## خاتمة الطبع

الحمد لله الممتن على عباده بانواع البركات واصناف الامتنان - فانخرج لهم من الارض انعام الجواهر والنفرات ومن البهار اللؤلؤ والمرجان - والصلاة والسلام على سيدنا محمد ولد عبدنان وعلى آله واصحابه في كل وقت وآن -

اما بعد فقد بنحز بحمد الله وحسن توفيقه طبع كتاب الجواهر في معرفة الجواهر للامام ابي الريحان البيروني بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية على اصول اعتنى بها وكتبها وصححها الدكتور سالم الكرنكوي الالماني مصحح دائرة المعارف نزيل لندره والعهدة عليه في التصحيح وقد جمع فيه المؤلف ما قيل في الجواهر والمعادن من نظم ونثر واطنب بما لا يكاد يوجد في مؤلف آخر -

وقدبا شرطه مولانا المولوي السيد زين العابدين الموسوي والحبيب عبد الله بن احمد مصححي دائرة المعارف -

وانقضى طبعه في عهد سلطنة الملك المعان حضرة سلطان العلوم النواب مير عثمان علي خان نظام الملك آصف جاه بهادر خلد الله ملكه وسلطته وجاهه وجلاله وعظمته -

وتحت صدارة صاحب المعالي الكثيرة سرا أكبر حيدرئي ( حيدر نواز جنك بهادر ) الصدر الاعظم للسلطنة الآصفية ونيابة العالم الجليل النواب محمد يار جنك بهادر -  
وتحت اعتماد النواب المكرم المفخم مهدي يار جنك بهادر وزير المعارف والسياسة بالملكة الآصفية وشريكه النواب ناظر يار جنك بهادر ركن العدلية -

وتحت ادارة السيد الجليل مولانا السيد هاشم الندوي لازالت فضائلهم مترائدة متواترة بحق النبي وعترته الطاهرة -

تبنيده

اعتمدت في تهذيب هذا الكتاب على ثلاث نسخ وليس في العالم نسخة أخرى وهي -

س - نسخة محفوظة في خزانة طوب خانة بالآستانه تحت رقم طب - ٢٠٤٧ وهي اصح النسخ -

ب - نسخة في خزانة السيد راشد اندي بالقيصرية وهي جيد الكتابة كُتبت في مصر في زمن دولة المماليك وقد اخطأ الكاتب في مواضع كثيرة فلما انه يصحح اصله فوهم -

١ - نسخة محفوظة في خزانة الاسكوريال بالاندلس وهي اول نسخة ظفرت بها وقد كان يظن انها فريدة وهي بقلم جاهل باللغة وقد اسقط من جهله في مواضع كثيرة جعل بل نصف كلمة ويظهر من اماكن عديدة انه نقل من نسخة طوب خانة او اصل مثله -

وليس الا في النسخة الاولى ذكر الرصاص لانه سقط في قديم الزمان ورقته اوورتان فيها آخر فصل الرصاص القلبي واول فصل الاسرب وسياتي ذكر مزايا الكتاب في الخاتمة ان شاء الله -

سالم الكرنكوي الالماني - مصحح دائرة المعارف العثمانية -

في مكان يسمى القنفير - السادس في جبن الاحرم في سارع وهو افضل هذه  
 لكن قد نزل به قدر مما نون ذراعا وخلف عليه من عرضه وهو رطب لا يحتاج  
 معالجة الدواء - والثاني مما نذكر يخرج قاسية يحتاج مليئات - ثم خرج واحد  
 في قرب بنوف القف ف فوق قرية الهجر من بلاد الالهونم في زمن الامام  
 شرف الدين عليه السلام وصنع منه ولده شرف الدين ابن الامام وهو جيد  
 يماثل الذي في احرم بالصلاح - وكذا ان في سارع بادية تسمى السواد فيها مكان  
 يسمى بنى سعيد فيها مكان يسمى عدة الزعلاء مقابل لمكان يسمى المقتال فيها  
 جنس يفرح القلب - ومما حكى جبل الصلب في شريقه لون شمسي والمليح الذي  
 يناله الشمسي - والثاني غربي الجبل مشهور بمجرة ويظهر في فضة مليحة طيبة  
 واما مواضع تكثر شهرتها واحد بجبل الشرق من بلاد انس يسمى الركن والاشهر  
 في اسمه يسمى الطير قريب محل بلادى الامام على ابن محمد أبو صلاح ابن على عادت  
 بركانهم وواحد بمكان يسمى الثوبتين بلاقط في النسخ مستور - وواحد في اكام  
 بنى الاقري في مكان يسمى السهر تحت القنطرة لونه عجيب يفرح القلب - وواحد  
 في ملتقى وادى مرهم ووادى صيحان قريب من الجوف يعرفوه البداوة وبعض  
 المجاورين هذا ما ظهر لى في وقته غير المواضع الا ان لا حاجة بذكرها -

وكان الفراغ من رقبه يوم الاثنين خامس وعشرين من شهر القعدة الحرام  
 من شهر سنة اثني عشر ومائة والفسنة - بخط افقر عباد الله واحوجهم الى  
 عنوه ومغفرته ورضوانه على بن يحيى بن جابر الخيشنى المخلافى وفقه الله تعالى  
 وغفر له ولوالديه بحق محمد وآله الطاهرين -

تم الكتاب بمون الملك الوهاب

وعن مارواه بعض حكاية العتيق من اهل ملص ان في بلد زبيد معادن الزمرد العال وانه لما ظهر هد موا عليه اهل البلاد جيل خشية ان تغيرهم التبايل وتسميم الحكاكين بلاد برط كثيرة المعادن يوجد فيها معادن الرصاص الاسود في مواضع كثيرة صلب صافي جيد وفيها معادن ذهب وفضة ويوجد فيها معادن المرثيثا الذهبية والفضية وماشابهها - وفي بلاد صعدة معادن الحديد يدخلها ادلى البادية ترابا الى مدينة صعدة ويخلص فيها والكثير منه في بلد بنى جماعة واجود ما كان من بلد باقم وقد يوجد في بلد باقم معدن الهند وان المرثيثا في الشام كثير موجود - وفي قلعة وادى ظهر معدن حديد ومعدن فضة - قال الحمداي في كتابه هذا كان بنى يعفر يحملوا الفضة من شام سخم الى صنعاء وهي بالقرب من صنعاء على ساعتين قريب من ذى مرمر فظهر من قوله ان فيها معدن فضة - وذكر بعض الفقهاء انه وجد بجبل صبر معدن ذهب وعمل منه عملا الا انه كان يقسى عليه ولعله لم يحكم تديره - وفي بلاد المعافر من اليمن الاعلى والاسفل معادن كثيرة الا ان لم نطلع على شيء من اخبار مواضعها ووصف بعض اهل الصناعة في صنعة انقضة انه وجد معدن فضة فوق مدينة جبلة ومعدن رصاص اسود في الشعب العذنى - وذكر ايضا ان في جبل بنى سبا قبلى ضربة عمر وفي رأس تقيل سمارة مما يلي بنى سيف معدن نحاس وقد أخذ منه وعمل عملا وهو في القرب من الطريق الذى يتزل منها الى بنى سيف ، وفي مكان يسمى حوبر قفر حامد وشتمه معدن ذهب - وفي بلد سماه معدن فضة - وفي مسار من بلد حراز معدن ذهب - وفي ذمار القرن معدن نحاس احمر جيد - وكذلك اثنان معادن في رداع واثنان ذهب وحديد في القناع (١) وكذلك معدن في البيضاء نحاس موجود -

ومما وجد في بعض الكتب المكتوم سرها وتركيبتها من معادن الاجساد الرابية التي بين بيشة وذمار خمسة وعشرون موضعا مشهورة ولا يصلح منها الاستة منها بنجران الثانى بشرس في مكان يسمى القروات - الثالث بمسحر من نواحي هجرة عربان - الرابع في بلاد بنى شداد يسمونه كحال الخامس بردمان بنى النمرى

مهاو و رصاص اسود جيد وحتما ما هو فضة ... معدن قمصة في بلد رازع (١) في المغرب كان يعمل منه الامام شرف المدين عليه السلام وورثها قد انهزم عليه جبل علي ما وصفه اهل الخبرة -

معادن جبل قم (٢) كثيرة فيه معدن ذهب جيد و معدن حد يد كانت حير تعمل منه السيوف الخيرية تسمى البرعشية صنعت في زمن يورعش الملك المشهور قال صاحب جزيرة لغرب و فيه معادن الجواهر الزمرد و الياقوت و البلور و المرجاج و الجزع - و في سعوان معدن ذهب و معدن عجارة منها الحجر المريمي - معدن صر و اوح ذهب جيد - و في يبحان في الجوف معدن ذهب - و ذكر صاحب التيجان معادن الجبل الابلق وهو في القرب من سد مأرب كان بنى (٣) تحتان و عاد و حير تعرف معادنه و تعملها و الابلق جبل متصل بالجبال الزرق و انما قيل له الابلق لانه في ارض سواداء فيها معادن اللجين متصل بالسد و ارض غبرله فيها معادن العقيان و ارض زرقاء فيها معادن الزبرجد و الجزع و كان يقال له الباذخ و لمأرب الشامخ فأرب متصل بجبال عمان هو الابلق متصل ببحر نتجه -

يقال الحسن الحمداني ، و في بلد ألمان بن يزيد ابن مالك معادن البقران الجيد وكذلك في جبل لبني انس لبن الهان ابن زيد ابن مالك و هو جبل ضوران الحجر العتيق من العتيق اليمنى و البقراني و يقال في بلد يسمى و هم (٤) في حلبني تشيب معدن (٤) و في رأس جبل للشرق معدن فضة ، و في وادي مونا (٤) بموضع جربة النواة معدن فضة و قال الحمداني في كتاب جزيرة العرب و في جبل عشار معدن البقران و هو جيد (٥) و في جبل هران قبلي مدينة ذمار معادن الحجارة اللقيسة اليمانية من العتيق الاحمر و الابيض و الاصفر و المورد (٦) و في بلد قرية ملص من مغرب ذمار معادن العتيق اليماني و الجواهر النفيسة و ذلك مشهور معين

(١) ثعلبه رازح بالخاء الذي ذكر الحمداني (٢) قريب من صنعاء (٣) كذا - ك

(٤ - ٤ - ٤) مجهول (٥) هو السماوي - الحمداني (٦) الاحبل الموروني -

في سلخ صفر سنة ٦٢٢ هجرية على صاحبها وآله السلام حامداً لله على نعمه ومصلياً  
على نبيه وآله للظاهرين -

### مُلْحَق

في ذكر معادن اليمن وجدته في نسخ الكتاب الثامن من كتاب الأكيلى  
للهمداني (١) -

## ذكر ما عرف موضعها من معادن اليمن حجرى وترابى فى الخلقه

معدن فى الجبل ذهب وفضة وفى خرابه ذى جرب - معدن - وفى اب معدن  
وفى أفيق معدن - وفى بلد عنس معدن ذهب فى وسط الجروف فوق المزارع  
فوق الجرن معدن رصاص اسود فى جرشه عنس فى الشعب الذى يزل الى ورقة  
فى الاكمة السوداء على الشمال اذا نزل الى ورقة وهى حجارة سود تشبه  
الكحل تكسر الحجارة ويوقد عليه زبل الدجاج الى ان يصير كالماء - وفى  
بلد بنى غصين (٢) معدن فضة عند الحشران بالخرابة الغادية عند حشران عند  
الجربتين الكبيرتين وهى تراب لونه اصفر مزجج الى خضرة يؤخذ منه ويخلط  
عليه فرار وبالواخل وعضه الكشر واللبن الحامض معه ستة ايام ويطبخ فله يصير  
ماء فيطلع الزبد فى اعلاه فيفاش ويصب الى التنكار ولا يخلط على التنكار الا وقد  
ذبح عنده على قدر العملة ان كانت صغيرة ففرخ وان كانت متوسطة فرأس  
غم وان كانت كبيرة فرأس بقر -

ومن المعادن المشهورة معدن فضة جيد فى موضع يقال له الرضراض خذ ما بين  
خولان وهمدان كان بنى يعمر يعملونه وقد جرب فوتمه الآن جيل ذكر  
صاحب جزيرة العرب ولعله فى حوزة منهم معادن رابية من نعم مشهورة منها

(١) جمع المؤلف المجهول بين الصحيح والباطل فى هذه الرسالة (٢) كذا وتعليل

والافراط في انكى - وربما انتصر من اسمه على دوى (١) وأزيل من النحاس  
فخلص له اسم السن - وليس بين الاسرب والنحاس مثل بين النحاس والرصاص  
لأن المخلوط منهما اذا عرض على اللهب وخاصة مع الدم سال اسر به وبقي  
نحاسه - والكيميائيون يجامون الاسرب لرحل وهو هرم سميح فالخريدة تنفر  
عنه وتكره قربه فتبعده عن نفسها ولا تتخالطه -

### في ذكر الطاليقون (٢)

قد يجيء في الكتاب ذكر الطاليقون من غير ايضاح فيها بما نيته (٣) ولم اتحققه  
من عيان او سماع معتمد - ويذكر في كتب الطب ان المتقاس (٤) المعمول  
منه اذا نتف به الشعر الزائد في اهداب الاجقان متع عوده وقطع تباته - وقيل  
ايضا ان العين ترمد وتفسد بالنظر في مرآة معمولة من الطاليقون - وفي كتاب  
الخب انه معمول من الشبه وفي كتاب الاحجار - انه جتس من النحاس الا ان  
الاول اكل اكسيوه من الادوية الحادة سمية حتى اضر باللحم والدم اذا خاتطها -  
واذا انتهينا الى هذا الموضع فقد بلغت ما اردنا ووقينا ما كنا وعدنا - ولنختم الكتاب  
بمثل ما افتتحناه من الحمد لله المفضل الجائد بالخير على جميع الخلق المرغوب اليه في  
ايالة (٥) الامير السيد الملك المؤيد السلطان المعظم شهاب الدولة وقطب الملة وفخر  
الامة السعادة على الابد بعد تظاول الامد انه على كل ما ينشاء قدير وبالاجابة  
جدير -

(٦) تم الكتاب والحمد لله الواحد العدل وصلى الله على سيدنا نبيه محمد وآله  
واحبابه المنجيين - علقها لنفسه ولين شاء الله بعده احمد بن صديق بن محمد الطيب

(١) ا، راي (٢) ا - الطالقون - وكذا فيما ياتي (٣) ا - بمباينه ب - عايته  
(٤) اب - المنفس - هامش س - ح - حكى ابن حناح عن ابن جرلة انه نحاس  
محرق مسموم بأدوية تلقى عليه وقد حكى المصنف ذلك في هذا الكتاب في آخر  
هذه الترجمة (٥) النسخ كلها - اناثة (٦) هذه خاتمة نسخة س وليس في نسخة  
ب - ولا في نسخة - ب - تاريخ النقل -



الغراب الحق به - وللكيمياء بين نسب الرموز والأغراض لألقاب للأجساد بأسماء الكواكب يظن بها موافقة لما عليه المنجمون وهي مخالفة لآرائهم (١) وقد علموا منها تعاشق الرصاص والنحاس بأن جعلوا النحاس للزهرة والرصاص للريخ والشابة تليح الشاب فتلازمه (٢) والمنجمون يجعلون دلالة الرصاص على المشتري والنحاس للريخ وليس بينهما الاتصاف الا فلانك -

ووزن الصفر عند وزن قطب الذهب ستة واربعون وخمسة اثمان ولى في ذلك شبهات لا يحتملها الا التجربة وتوالى الامتحان ولم تمكن الايام منها - والله الموفق -

### في ذكر البتروى (٣)

وهو نحاس كسرت حرته بأسرب التي عليه حتى اختلط ومنه تفرغ الهواء وين وانظنا جبر واذا كان الملقى عليه شها غلبه الصفر ويسمى شها مفرغا يعمل منه المذرات والمسارج وما يوضع في الكوايين من الاسطام والخطاف والكبتين وافرغ منه حياض الماء للساجد والممار وامثالهما (٤) - واتخيل من معنى اسمه اذا شدد منه الثاء انه شر (ه) المس لانه مشابه للخبث غير مؤات لاكثر الطرق

تتمة - هامش س - المعروف عند الكيمياء ان المشتري للتصدير والريخ للحديد ولا يدرف عند دم ان الريخ للرصاص كما لا يعرف ان النحاس للريخ ولعل ذلك كان اصطلاحا تقوم من بعض الاقاليم (١) هامش س - ح - الظاهر ان هنا غلطا وقع من الثقله عن ابي الريحان وهو اجل من ان يقول ان المنجمين يجعلون دلالة الرصاص على المشتري وقد قال قبل ذلك عنهم من غير تثبيت فلا تلتفت الى هذا الموضوع الابعد تحريره من نسخة اخرى واعلم ان الضمير في جعلوا راجع الى الكيمياءيين وهذا كلام عنهم غير مشهور فيهم ولا معروف بينهم والمشهور كما ذكرته في الحاشية اعلاه ان الريخ للحديد وكذا قال جابر في السبعة وسماه كتاب الريخ لهذا السبب والله اعلم - (٢) ا - فيلاد مهم - ب ، فيلاز مهم (٣) هامش س - ح - ويقال بترويه وهو مما تفرق النار بين اجزائه بخلاف الاسفيدرويه - ب - البتروى (٤) ب - وامثالهما (ه) ا ب ، سر -

و ينقاد للنظراق لا كالصفر في إبانته إياه - ومزاج الصفر مزاج حقيقي  
لأنها بعد الاتحاد لا يتميزان بحيلة يعودان بها الى سنجيها بالانفراد وانما  
يقتيان معاً مابقيا وفسدان معا اذا فسدا والطبيعيون بأنسهم مجموعون على تحديد  
الحرارة (١) والنار بأنها (٢) الجامعة للأشياء المتجانسة والمتفرقة بين غير المتجانسة  
ومثله الكندي (٣) شارحا فقال - من خاصية النار جمع اجزاء كل واحد من  
الاجساد المعدنية جملة واحدة محدودة وتفرق المترجمة منها اذا اختلفت جواهرها  
لأنها تحرق والوقت في تدر من الزمان فاذا لاقتها بمنزجين أقبلت على احالة اضعافها  
بالاحتراق حتى تقنيه ويبقى الأتقى - وقال - هذا هو الذي فتأ (٤) او مانيس  
حتى رجع الى وعظ افلاطن (٥) اذ كان يريد اذ خال جوهراً صابغ (٦) على آخر  
يقومان على النار ولا يفنيان الامعا ويكون جنة التصبغ (٧) في الوزن والعظم  
مثل المعدني - وبهذا الشرط الاخير بطل (٨) صنعة القضة والذهب الا أن  
ما تقدمه (٩) لا تطرده في الاسفيدروي لان النار فيه لا تسبق الى اثناء الرصاص  
قبل النحاس

وانما تفنيها معا (١٠) والحد المذكوران لم يذكر فيه المعدن مع الاجساد وكان

- 
- (١) اب - تجديد الحرارة (٢) ب - ثا نيهما (٣) ب - ومثله للكندي - هامش س  
ح - في الاجساد المعدنية ما لا يمازج الآخر ولا يختلط به وقد بين ذلك جابر في  
كتاب الرحمة وليس قول الكندي بجيد على الاطلاق - مجد بن الخطيب -  
هامش آخر - والظاهر انه اراد اجزاء كل جسد واحد تفرقت اجزائه كالا  
كلا اجزاء من الذهب والاجزاء من القضة فانها اذا ذابت بالماء رجعت وهذا الذي  
اراده بلاريب (٤) هامش س - فتأ بمعنى وقف ونبط من قولهم ما قىء ولكن  
نصوا على انه لا يستعمل الا في النفي وقد استعمله الكندي بغير حرف النفي -  
(٥) اب - افلاطون (٦) ب - صابغ (٧) ا - المصبغ - ب س - التصبغ  
(٨) اب - بطلا (٩) س - قدمه - ا - قدمه - ب - تقدمه (١٠) هامش س - هذا  
من كلام أبي الريحان لا من كلام الكندي - تمته في الصفحة الآتية -

يحرثها (١) معا ووزن الشبه بالقياس الى القطب الذهبى اربعة واربعون وسبعة  
اثمان والله الموفق -

## فى ذكر الاسفيد روى (٢)

وهو اسم فارسى معناه النحاس الابيض ويسمى صفرا (٣) وذلك بالشبه اولى  
لصفرتة - قال أبو تمام -

كثرة الصفريمة وشملاً أضعفت فى نقاسة العقيان

وقال أبو سعيد بن دوست -

يقولون لى لما نعتت ببلنفة من العيش لا تقنع من التبر بالصففر  
ولست بصففر القلب عن طلب لئنى ولكن يذى صففر من البيض والصففر (٤)  
وقالوا فى مبدئه ان الحجاج لما كسر اوانى الذهب والفضة بأرض العراق  
وفارس وشد فى حظر (٥) الشرب كره فيروز مولى الحصين (٦) الشرب  
بالزجاج وقال - أتذكر منه المحاجم فخلط له الفضة بالنحاس وصنع (٧) له  
جامات تم أبدلت له الفضة بعد ذلك بالرصاص ويستعمل فى الاوانى والمشارب  
وكيز ان الماء (٨) والإجانات وطاس غسل الثياب لتباعده قليلا عن التزنجير  
والتوسخ واهل سبستان مخصوصان بالحدق فى عمله والتنوق (٩) فيه معتادون  
لاستعماله والصفارية (١٠) متهنون ببل ارتقاء الملك وفى سفالة الزنج نحاس فى  
غاية الجودة لا يسود على النار بل يتطوس ويحملون عليه الرصاص فيصير كالشبه

(١) ب - يحرقها (٢) ا - الاسفيدروه - ب - الاسفيدريه (٣) هامش س -

حكى الكسرى فى الصففر أبو عبيدة حكاه عنه القارابى فى باب فعل (٤) هذا البيت

ليس فى ب (٥) اب - حصر (٦) هامش س - حكى قريبا من ذلك الجاحظ

فى كتاب الموالى وصور ٠٠٠ روى بان فيروز اول من عمل ذلك (٧) زاد فى ا -

بعده - وزاد فى ب - بعد ذلك - وهو مأخوذ من الجملة الآتية قريبا (٨) زيادة

فى س (٩) ب - والسوقة (١٠) س - والصففر له (كذا) -

الاولى من النحاسية المحضة ومما يستغرب في الشبه انه لا يحترق (١) بالكبريت كما يحترق (١) به (٢) سائر انقلزات ما خلا الذهب فكان مشابهته الذهب بالصفرة تحميه ايضا عن الاحتراق (٣) على انه يجيء في اعمال التلاويح والمينا ذكر الشبه المحرق وان كان نسيقارب احراقه احراق النحاس - ويستغرب من التوتيا اخلاطه بالنحاس حتى يزيد في وزنه ولا تمنع حجريته الناشئة عن انطراقه وكما ان الصفرة عرض عارض فيه (٤) كذلك ما اختلط فيه من التوتيا زائد فيه غير متحد به ولا مستحيل اليه فالنار في كل اذابة تنقصه عنه وتنقصه عن جرمه ووزنه حتى تذهب به كله والتوتيا المستعمل في هذا الباب دخان طين وعرقه يوضع (٥) في اتون فيه كما وتاد حترقية ويوقد تحت ارضه فيرتفع (٦) التوتيا ويتعلق بالافاتاد ويتلبس (٧) بها كالنشاء ولهذا تكون فترات (٨) كالتشور والتوتيا المدبر يزيد ايضا في وزن الفضة كما زاد في النحاس من غير ان يسودها او يقدح في انطراقها ثم ينسلخ عنها كالسلاخه عنه (٩) فاذا مازج الشبه الذهب افسده وفتته وعجز الكبريت عن تخلص الذهب منه لأنها معا لا يحترقان به ولكنه يلزمه كعبد السوء لا يخلصه منه الا بالتسبيك برأس الكلب واطعام الاسرب على مثال تخلصها (١٠) الفضة (١١) من النحاس اذا الكبريت لا يخلصها (١٢) فانه

---

(١) اب - يحرق (٢) هامش س - اى الكبريت (٣) هامش س ح قال جابر في ٧ في كتاب الرمزة ان النحاس المصفر بالزيت يخلط بالفضة مثلا بمثل ثم يخالط فيه الذهب فيحتمل ان الشبه يخلط بالفضة ثم يخلط فلا يكسره (٤) هامش س - في النحاس (٥) هامش س - اى الطين (٦) ا - رفع - ب - يرتفع (٧) ب - يتلبس (٨) ب - تاثيرات هامش س - معنى فتورها خفتها وهشاشها (٩) هامش س - اى عن النحاس - هامش آخر لعله - واذا كان الكبريت لا يخلصها يعنى الذهب والشبه فانه يحرقها معا ولكن قد قال ان الذهب لا يحترق بالكبريت وكذلك الشبه وينظر في هذا الموضوع (١٠) ب - تخلصها (١١) هامش س - اى تخلص رأس الكلب والرماض (١٢) ب - يخلصها

الصخور أحجار اذا أذيت (١) ذابت ذوب الرصاص ويكون ذلك الذوب على لونه الا انه يتكسر كالزجاج ولا يقبل (٢) طرقا ولا لنا - قال أبو سعيد التزويني فيما كتبتى به ، ان السابق الى الظن فى الخارصيتى انه الجواهر الذى يفرغ منه الاجراس بكاشغر والقُدور (٣) برشخان الى على شط انسى كول (٤) البحيرة الحارة (٥) وأوانى فى غاية التبجح - وذلك من قبل الصناع والصنعة لان ما يعمل منه بالصين (٦) يكون فى غاية انظرافة والارقة - وقيل انهم يمزجون به (٧) الرصاص انقلعى فيصير مادة للرايا الصينية -

وفى زروبان (٨) بزابلسان احجار (٩) يسمونها مردا سنجا وهى بأشكال مختلفة وكالشيء الاسود اللون (١٠) بصفرة كالزرنبخ يذوب (١١) ويسبك (١٢) منه فى قوالب كالتعاويد والقناص للهندويات ويسمى خارصينى ويكون مشابها للرايا للرايا الصينية والسواد الحديدى فيه اكثر والله الموفق -

## فى ذكر الشبه المعجولات

### والمهز وجات (١٣) بالصنعة

الشبه نحاس صفر (١٤) باطعام التوتيا المدبر بالحلالات (١٥) وغيرها حتى أشبه بالذهب حتى سمي اشبا - قال اسرى -

تشبه فى التفعال (١٦) به أناس وأنى يشبه الشبه النضارا

ولما كانت الصفرة فيه عارضة اخذت النار بقسطها منه عند كل ذوب ولذلك يرفد (١٧) باطعام جديد من ذلك التوتيا والابلاغ به التنقيص (١٨) الى الحال

- 
- (١) ب - اذيب (٢) اب - يعمل (٣) اب - بكاشغرة القُدور (٤) ا - شط كول (٥) ليست لفظ حارة فى - اس (٦) ا - فى الصين (٧) به ليس فى النسخ ولكن فى هامش من لعله به (٨) ا - دروبان ب - زروبان (٩) ب - احجارا (١٠) من - الملوث (١١) سقط من ا (١٢) ا - يشد - ب يسد (١٣) اب - المعجولات (١٤) اب - اصفر (١٥) اب بالحلالات هامش من كالغسل والذبس (١٦) ب - الـ افعال (١٧) اب يرفد (١٨) ابها للتنقيص ب بها التبضن -

وقال لي ، انت فلان - قلت ، نعم - قال ، كنت خرجت الى الصين وبعث بها  
 حصلة (١) عام اول ! قلت ، نعم - قال ، انا اشتريتها (٢) وقد تطعمتها للاستعمال  
 فوجدتها محروقة وفيها اثنا عشر اتف دينار وقد جثت بها اليك فخذها - قلت له ،  
 زدت ويحك في البلية (٣) وليس المال لي (٣) - وقصصت القصة عليه فبسم  
 محتججا وقال ، اتعرف الشيخ - قلت ، لا الا بما حكيت - قال ، هو عمي وليس  
 له وارث غيري وكن يفرط في اعتناقى حتى اضطرت الى الهرب من البصرة  
 منذ سبع عشرة سنة واران يزوى المال عنى فأبى الله الاما ترى على رنمه -  
 فما عطيته السبع مائة دينار وذهب الى البصرة واستوطن دار عمه في اوسع نعمة  
 وارغدها والله الموفق -

### في ذكر الخارصيني (٤) واشباهه (٤)

قال محمد بن زكرياه انه يشبه المرأيا (٥) الصينية وهو معدوم (٦) - ولاحالة انه  
 اضاف العدم الى ديارنا ولو كان مطلقا لنا شبهه شيء ولكن باسم فقط كالمنقاء  
 وغب ايل واوى (٧) - وفي كتاب النخب ، انه يشبه الرصاص في لونه وذوبه -  
 وذكر بعض معارف انه بنواحي كيران وهي بين كابل وبين بدخشان مما بين

---

(١) املة (٢) ب - شريتها (٣-٣) في س فقط (٤-٤) في س فقط (٥) ب - المرأيا  
 (٦) ب - معروفة (٧) ا - عبر ايل واوى ب عبر ايل واوى س انزابل واوى  
 خامش س - قال الرازي في كتاب غل المعادن وهاهنا حصل آخر مثل القلعي  
 يسمى الخارصيني الا انه قليل فخذنا ذكره لقلته وكان ابا الرمان يقل كلامه  
 يشبه المرأيا الصينية من كتاب آخر من تأليفه غير العليل - هامش آخر واما قوله  
 الا انه قليل جدا فكأنه تبع في ذلك جابرا في كتاب الصفوة وهو الاول من (٣٢٠)  
 فانه عد فيه الاجسام ثم قال فيها والمروق اعني المفقود وهو الخارصيني فهذه  
 عبارته بجر وفيها والله اعلم هامش ثالث اخبرني الشيخ ايديكر بن الدلال المنجم  
 لانه هو الزهرى للذي يستعمله البارودية والعجب من قول الرازي انه معدوم على  
 قرب بلاده من بلاده -

للجلد (١) فوته -

ومنه يعمل الاسفيداج بتعليق صفائه في الخل ولقها في ثفل العنب وحجمه بعد العصر فان الاسفيداج يعلوه علو الزنجار على النحاس وينحت عنها -  
وما حدثت به ولا اكاد اصدقه ان واحدا يبلخ كان يعمل من الاسرب زئبقا فيخرج له من كل خمسة واحد ويجهزه الى البلاد وسئل اهله بعده عن ذلك فلم يهتدو الشيء منه سوى انهم اخبروا بشرائه الاسرب واجراقه اياه وتجهيزه الزئبق الى معدن الذهب -

ولعزة الاسرب في ارض الصين يستعمل الرصاص الثقلي بدله فيما يحتاج اليه منه ولهذا يجعل اليها في البضائع - قال بعض تجار البحر ، ان من رسمنا ان نحمل للمضعفاء بضائع وتترك بذلك وانا كنا في بعض المرات بالابلة قد اصلحنا شان السفن الى الصين اذوقف على شيخ وقال - ان لي حاجة تصدت بها غيرك فخيبي فيها وتصدتك واثقا منك بأنك لاتفعل فعلهم - قال قلت - وما هي - قال - لاتقول حتى تضمن قضاءها - ففعلت واحضر مصلة اسرب نحو المائة منائم قال ، حاجتي ان تأمر بحملها حتى اذا بلغت اللجة القلانية أمرت بطرحها في البحر - قلت لاتفعل - قال ، واين الضيان - وما زال بي حتى أخذتها وكتبتها في الروز نزيحه باسمه وداره بالبصرة - فلما توسطنا تلك للجة انسا نا الله عز وجل بعصوف الرياح انفسنا فضلا عن تلك الرصاصة وبلغنا القصد وبعنا ما معنا فحضر رجل يطلب اسربا فاجبته ، اني ما حملته منه شيئا - فذكرني الغلام تلك البضاعة فقلت - اخالف الآن الضيان وما على أن أبيعها - فاشتراها الرجل بمائة وثلاثين ديناراً وابتعت لصاحبها طيرائف من الصين وانصرفنا ولم يأتني الشيخ فصعدت داره وسألت عنه فقيل ، انه توفى - فقلت ، هل خلف احدا - فقالوا ، ان له ابن اخ في بعض نواحي البحر وان داره موقوفة في يد أمين القاضي - فتحيرت ورجعت الى الآيلة وبعثت تلك البضاعة بسبع مائة دينار - وبينما أنا ذات يوم اذوقف رجل على رأسي

(١) س - حامدا (يعني جامدا) -

وقال

صبا مذابن في الآنية اختنق الهواء (١) فيها فلم تمتلئ الآنية بها وتبقى فيها مواضع كثيرة خالية هواء - فان كان غني (٢) هذا كان واجبا عليه ان يشترط ضيق نم الآنية ثم يظهر كذب (٣) الحكم اذا جعلت ذات فمين احدهما للصب والآخر لخروج الهواء (٤) منه واحميت حتى يكون جمود المصبوب فيها بعد حصوله في جوفها - وفي الاسرب شيء من القضة يشاهد عند احراقه -

حكى عن ابن العميد انه خلص غضة فخرج من المصلة وزن عشرة ذراهم وساوها النفقة فقال لو فضل منها هذا الحاصل بحجة واحدة لدبرت له -

وقال أبو الحسن الترنجبي (٥) الأبار (٦) المستعمل في ادوية العين ليس بالرصاص لتقلبي ولا بالاسرب المستعمل انما هو صنف من الاسرب لين صافي يعرف بالمسائح (٧) لانه واسط بينهما -

ومن الأسرب يجعل المراد سنج (٨) عند تخلصى القضة من السباكين اذا خلصوا النحاس المحرق (٩) ومن حملان القضة فيكون المراد اسنج كالغشاء

(١) اب - الدوا (٢) ب - غنا (٣) ب - كندر (٤) ب الهوى (٥) ب - الترنجبي وفي ا - بلاقط (٦) هامش - س الأبار معا (٧) ا - بالمسائح (٨) هامش س - المراد اسنج اصله مراد اسنج براء ثانية بعد الالف - هامش مبتور آخر - عمل الزئبق من الاسرب - ح قد حكى روشم في كتاب المصاحف ان الزئبق يعمل من الرصاص القلبي وذكر طرقات في منرفة المغشوش من الخالص قد ذكرها حاشية عند ذكر الزئبق في هذا الكتاب فبان من هذا صحة ما حدث به أبو الريحان رحمه الله وقد حاولت هذا المعنى . . . . الطريق اليه وعملت بيلى مصحح . . . فلا . . . غيرى فيه لكنى لم اعتبر هل يحصل فيه معاني الزئبق كلها ام لانها ما شكله فلا يعوزه منه شيء وطريقه سهل جد الاكلفة فيها والحمد لله - كتبه مجد بن احمد خطيب داريا عفا الله عنها انه عفو كريم غفور رحيم - مما يدل على ان الزئبق قد يعمل قول ابن البيطار في المفردات وقد ظن جالينوس وديسقوردوس انه مصنوع -

(٩) س المحرق -



في النار حصل منه كالحرف فستقى اللون - قال -

كأنه سيف من رصاص مفضض يرى حسنا في العين وهو كهام  
وكانه سيف قلعي عموه والشأن في مفضض الرصاص الا ان يكون باثراق تبر  
القضة عليه بالبراء وجدته ايضا في نسخة من نحاس مرصص فكأنه للتقريب من  
الامكان والله اعلم -

## في ذكر الاسرب

وهو الآتك ويعرق بالفارسية اسرفا وهو بنجر اسان والعراق ويحمل الى الروم  
عزير مسترذل يذوب من تراب مخصوص بذلك ومن احجار في معدنه ولهذا  
ذل ورخص في سعره وهو بنواحى الشرق عزير ليس به معدن ولذلك  
يجلب اليها من هذه البلاد - وذكر يحيى بن ماسويه (١) ان الأبار الذى يعمل  
منه الأديوية وشيافه (٢) معروف - قال الشجرى طاهر ، هو بالسريانية  
أبار مرفوع الألف غير ممدودة والباء الذى اذا عرب كان فاه - وقال محمد بن  
أبي يوسف (٣) ، هو بالباء وغير ممدود الألف المفتوحة وانشد -

ذهب يباع بآتك وأبار

ومصلته خمسون رطلا - ووزنه عند قطب الذهب ستون وثمان - وفي مسائل  
ثاوفر سطس الطبيعية ، ان الآية الواحدة اذا ملئت بجرادة اسرب تكون امثل  
منها اذا ملئت بالذهب والقضة وما ارى هذه القضية (٤) صادقة بحسب اوزانها  
المتقدمة فلو (٥) كان الاعتبار بجرادة الثلاثة لصدق الحكم في القضة وكذب في  
الذهب - وكأنه ذهب الى ان جرادة الاسرب تندمج ولا يبقى في (٦) خلالها  
الا الهواء اليسير الفاصل بين الاجزاء المنفصلة بالجرد وان الذهب والقضة اذا

(١) مات سنة ٢٤٣ وله ترجمة عند ابن أبي أصيبعة ج ١ ص ١٧٥ (٢) الشياق  
ادوية للعين - تاج العروس (٣) هو ابو الحسن محمد بن يعقوب بن ناصح نزل  
نيسابور مات سنة ٣٤٣ - (٤) اب - القصة (٥) ب - ولو (٦) ليس في - ا - س  
صبا

معاون النار في احواله احد المختلطين الى الآخر حتى يقلل ابيضه او اسوده او على الصقل حتى يظهر بالتشهير خفيا كأن في الباطن تحت الصفيحة العليا من جرمه -  
 وبما يشبه الخرافة في اصل الحديد وان كثر ذكره في كتب الأخبار انه وجد في القندهار عند انتاجها سارية حديد طولها في السماء سبعون ذراعا فخر هشام بن عمر (١) عن اصحابها فلتكشف عن ثلاثين ذراعا منها تحت الأرض - نسال عنها فأخبر ان تبع النين ورد بلادنا مع الفرس ولما استولوا على الهند سبقوا من سيوفهم هذه السارية وقالوا - نحن لا نريد مجاوزة هذه البلاد الى غيرها -  
 وملكوا السند وقالوا، كلام من ليس له بصر بمزاولة الفلزات وصنعة الاشخاص العظام منها بل هي حماقة من يحتاج الى الازيد في السلاح عند امتلاك البلاد فينقص منها بدل الزيادة كأنه يريد ان يقاتل بالسارية -  
 ويشبهه خبر المتردين بين خوارزم وارض الغزية عن علاة من حديد في قدر البيت العظيم يعبرون عليه في الطريق الغدالة (٢) -

(٣) وذلك المؤونة والنفقة فزادت على القيمة المتقال من الذهب فاعرض عنه ومن الرصاص يعمل الاسفيداج هو كاسه وذلك انه اذا انذاب علته نشرة تنحى عنه بالملقعة فتتجدد فوق وجهها اخرى ولا تزال تفعل ذلك وهي تعود الى ان تحترق كله ثم يبيض بالتسوية البلغة فيخرج ابيض فيه صفرة يسيرة واذا أذيب

---

(١) مجهول - الصواب هشام بن عامر غزا سجستان في زمان معاوية (٢) هامش في نسخة س وليس في - اوب - الى عنوان الاسرب من مكان التخریح - لاشك سقط من النسخة المتقول منها ورقة فانه ترك ذكر باقي الحديد وذكر بعض الرصاص أو أراد الناسخ ان يقلب ورقة فقلب ورقتين والله اعلم - هامش آخر بخط مختلف - سقط من الكتاب (آخر) ترجمة الحديد واول ترجمة الرصاص وكذا هو في نسخة اخرى - (٣) هذا آخر ترجمة الرصاص التي سقطت من النسخ -

يتشاء مون الا انهم يفضاونه في نصفى السيف فان كان نحو طرفيه كان شؤمه على الخصم وان كان نحو القبضة عاد الشؤم على صاحبه -

ولم يدين على الحداد الدمشقى كتاب في وصف السيوف التى اشتملت رسالة الكندى على اوصافها ابتداء العمل بنصاب الفولاذ بصنعة الكور وعمل البواطق ورسومها وصفة اطيانها وتعيينها ثم امران يجعل في كل بو طقة خمسة ابطال من نعال الدواب ومساميرها المعمولة من الترمهن ومن كل واحد من الرومى وتختج والمرقشيثا الذهبانى والمغنيسيا الهشة وزن عشرة دراهم ويطين البواطق وتودع الكور ويملاؤها وينفخ عليها بالمنافخ الرومية كل منافخ برجلين الى ان تذب وتدور وقد اعد له صوراً فيه اهليلج (١) وقشر رمان وملح انعجين واصداف اللؤلؤ بالسوية مجرشة في كل صورة اربعين درهماً يلقى في كل بو طقة واحدة ثم ينفخ عليها ساعة تفحشا شديداً بلا رحمة ثم ترك حتى تبرد وتخرج البيضات عن البواطق -

وحدثني من كان بأرض السند انه جلس الى حداد كان يعمل السيوف فتأملها وكان حديدتها زماهن كان يذرع عليه دواء مذوقاً نعالونه يضرب الى الحجرة ويلقيه ويلحمه بالنتعريق ثم يخرج به ويطوله بالنظر ويعيد المذرد (٢) والعمل مرارا قال وسأنته عما هو نظراً الى نظر المستهزئ نتفرت منه انه دوص يمزجه بالترماهن طرفاً وتقريقاً كما تعمل البيطضات منه في هراة بالاذابة (٣) وانه ما ذكره الدمشقى في مثله فقد يقال في جوهر السيف انه يستحيل من نوع الى نوع ولذلك يحمده فيه العتق ويمدح به وعلى استبدادى ذلك احمى قولهم على

(١) ب - هليلج من اهليلج (٢) ب عليه الدواء (٣) هامش في ص مبتور حتى لا يقرأ الا بعضها فلم اجد ما فيه في كتاب المفردات لابن البيطار وهو قال ابن البيطار في حرف الراء في الرخل (لعل الصواب في حرف الراء في الرخل) ... ارادا خلط جزء من ... بجزء من قرن الماء ... المحرق وطلبي به الحدائد ثم احمى في الماء وسقى ... بماء وملح كان من صد ... ذكر يعنى فولاذ -

واسطة والبيانية من السيوف تشابهه ويقاربه نوع اسود نيله (١) بند وثوع يسمى  
 باخرى (٢) وهو ثلاثة الوان ، اصلى بقارب روھينا ومحوص يشبه  
 بالسفلاطون (٣) المحوص وذلك ان البيضة لا تضرب بطولها وانما تضرب على  
 رأسها الى ان تنبسط كأنطبق ثم يقطعونها لولبيا ويسوون استدارتها الى  
 الاستواء ثم يغدرون السيف منها فيجىء محوص الجوهر وثالث الالوان  
 باخرى (٢) كل سيف لاجوهر فيه فان هذا الاسم يطلق عليه من غير صفة ونوع  
 يسمى مجليا - ويشبه باخرى (٢) الا انه يتفق فيه صور حيوانات واشجار وغيرها  
 وذلك على ضربين احدهما أن تكون الصورة في احد متنى السيف بتامها والاخرى  
 ان بعضها في احد المتنين وباقي اعضائها قد نفذت حتى ظهرت في الجانب الآخر  
 وهو انفس ضربه ويقوم بفيل مختار - فان كانت الصورة أنسية فاق الاثمان  
 والقيم - وكان لعمر وبن معدى كرب سيف يلقب بذي النون اذ كان في وسطه  
 تمثال سمكة وهو يقول فيه -

وتحتي الورد مقتعده

وذوالنون الصفى معى

وايضا -

وذوالنون الصفى صفى عمرو وكل واردا الثمرات تامى

وكان ذوالفقار لمنبه بن بخاج استخلصه النبي صلى الله عليه وسلم واصطفاه لنفسه  
 يوم بدر وكل ماعدا هذه الانواع ولم يجد حديده سموه كوجرة - وكان في  
 الخليل دوائر يتيمن بها ويتشاهم دائرة مذمومة تعرف بالقالع (٤) كذلك في  
 السيوف ذوى (٥) الجواهر موضع اسود كلقطة الخالية عن النقش اذا قلع  
 اضر بالنصل (٦) فلهذا يترك واذا كان نافذا من متن الى متن كان شراؤهم

(١) اى ارزق (٢) بلا تقط في س وكذا في ب هاهنا وبلا تقط في س -

وقد سقطت الجملة من ا - وفي ب - فيما يأتى باخرى بالزى والحاء المهملة ولم

اهتد الى صحته (٣) اس بالسفلاطون بالقاء (٤) هى الدائرة تحت اللبد وهى

تكره (٥) اوب - ذى (٦) س - النقش وفي الهامش النصل -

الايض بسبب صلابته ولكن الانكسار والتفتت مقر وتان به - فاذا اكتتفه اثى الحديد الاسود من جانبيه بقاء على التقطع وحفظه من تلك الآفة - وهو صفة الجوهر ولن توجد أمة أبصر بانواعه واسماؤه من الهند - ومن هذا الجوهر ما هو دقيق النقش حتى يشبه بمذب النمل ومنه ما يغلظ تقوشه وتبسط فيحيل منها صنوف صور كما يتفق في السحاب وفي الماء المسكوب على الارض وما حكيناه في الجرع (١) وكان الروس يعملون سيوفهم من الشابرقان والشطب في وسطها من الرماهن لتكون اثبت على الضرب وأبعد عن الكسر اذ الفولاذ لا يقاوم برد شتواتهم وينكسر (٢) في الضربة فلما عاينوا الفرند ابدعوا للشطب (٣) النسيج من خيوط مدورة ومن كلى نوعى الحديد الشابرقان والاثى بخاء لهم في النسيج الملحم بالتغريق أشياء عجيبه مستظرفة كما تصدوها وأرادوها - وليس الفرند حاصل بالاقصد في الصنعة ولا آت بالإرادة انما هو بالاتفاق - ولا بأس ان تذكر ما عرفناه من جهة ذوى البصر بجواهر السيوف مستفادة من الهند واشرف انواعه واسرفها يسمى بلارك (٤) بالباء العربية (٥) بالقاء ومنه سيوفهم النفيسة وخنأ جرحهم الشمينة - ويزعمون أن حديده يسبك من رمل احمر في نواحى كنوج يذوبونه بالنتكار البلورى فان دقيقه لا يصلح للصناعة وهو ماء هناك يتعقد تنكارا والغلبة في هذا الجوهر الابيض من لونه على اسودهما - ونوع منه يسمى زوهنا (٦) يطبخ بالمولتان من البيضات الهروية - ونوع يسمى امون (٧) يضرب ايضا بالمولتان من تلك البيضات وهى ثلاثة اصناف اجناسها يلقب بالعمرانى ويقارب بلارك (٨) والغلبة في جوهره الاسود واحسنه وارداه يلقب بجرمون (٩) وفيما بينهما

- 
- (١) بيا الجوع - س - الجرع (٢) ب - يتكسر - س بلاقط (٣) ب - للشطب - ا - للشب (٤) ب - بلازك (٥) ب - العروف - ا - س - المغرب - (٦) ا - روهينا - ب روهنيا وروهن بالضم وروهينا كلاهما من اسماء الفولاذ الغاية في الجودة بالفارسية (٧) لعله مون بفتح الميم وهو بمعنى الاصم بالهندية (٨) ب وس - بلاذك - وسقطت هذه الجملة بتمامها من (٩) كذا في ب وس

لمع يكون فيه القرند تخالف لونه والمشطب من السيوف الذي فيه طرائق كالجداول معمولة فربما كانت مرتفعة وربما كانت منحذرة - وهذا الانحدار الذي ذكر لا يكون الا اذا كان الجدول واحدا واما اذا كانت الجداول اكثر من واحد فالرتفع هو بين كل جدولين بالضرورة - والسريجية منسوبة الى سريج صانعا وقيل نسبة الى السراج مصغرا لبريقها وهو تخريج رذئ - والقليبية الى قلعة والقساسية منسوبة الى قساس (١) جبل فيه معدن حديد وقيل ان المشرفية نسبة الى المشارف وهي قرى تدانى الريف وهي الزائف (٢) ايضا جوتيل ، ان المشرفية نسبة الى صانع جاهلي من ثقيف اسمه مشرف - وقالوا في فرند (٣) الجمانية انه معوج متساوي العقد ابيض على ارض حمراء او خضراء - والقبورية معروفة بهذا اللقب وكانها الموجودة في حفائر موتاهم العظاء - وسمعت انها التي لم تقبل الدواء في السبك بالسوية فبقيت فيها عروق لينة اناث لا تشرب الماء وان اتقتت في شفتيها لم تقطع لعدم السقاية وان نتحت عن الشفرتين لم تضر - واليهند نسبة الى ان عمل بالهند وربما نسب الى سرنديب جوغير بالتعريب - قال ابن احرر (٤) -

نخر وجال الهمردب شماله كيف السرندي لاح في كف صاقل  
والقرند يسمى بخراسان جوهر مضافا الى السيف وقد يخنى من الحمى والصقل  
وإذا اراد الهند اظهاره طلوه بالزجاج الا صفر الباميانى او الابيض المولتانى  
قولوا لان للباميانى فضلا لما حمل الى المولتان - وفي السقى يطلون متن (ه) السيف (٦)  
بظن حروا خفاء البقر وملح كالملمنة ويمتحتون موضع السقى بالاصبعين من  
جانبي غربية ثم يحون بالنفخ فتتلى الملمنة ويسقونه ويتقون وجهه من اللطلى  
عليه فيظهر الجوهر ويمكن أن يكون مع الملح زاج والقطع في القرند والدوص

(١) قساس بضم القاف جبل بأرمينية (٢) قرى بين البر والريف - لسان

(٣) اوس - في ورنه (٤) لسان العرب ١٢٦٤ ذات شماله - وفي ب - الصيقل

وهو غلط (ه) النسخ - من (٦) ب - السفن -

بصريه - الالامه ينقص من بياضه فهذه احوال الحديد المفرد - واما المركب من الرماهن ومن مائه وهو الذي يسبقه الى السيلان عند التخليص فهو الفولاذ وبلد هراة مخصوص به وتسمى بيضات من جهة الشكل وانها طويلة مستديرة الأسافل على هيئة يوا طلقها ومنها تطبع السيوف الهندية وغيرها - وحال الفولاذ في تركيبه على قسمين إما ان يذاب ماني البوظقة من الرماهن ومائه ذوبا سواء يتحدان به فلايتيين احدهما من الآخر ويستصلح للبارد وأمثالها - ومنه يسبق الى الوهم ان الشاربان من هذا النوع وبصنعة طبيعية تقبل لها السقي - واما ان يخلف ذوب ماني البوظقة فلايكل الامتراج بينهما ليتجاوز اجزاؤهما فيرى كل جزء من لونيهما على حدة عيانا ويسمى فرندا ويتنافسون في النصول التي جمعته والخضرة ويديمون صفتها - وقال امرؤ القيس (١) -

متوسدا عضا مضاربه في متته كدبة النمل

وقال ابن المعتز (٢)

رى فوق متنيه انفرند كأنه بقية غيم رق دون سياه

وقال ايضا (٣)

وسط الخميس بكفه ذكر  
صافي الحديد كأن صيقله  
عضب كأن بمتنه نمشا  
كتب الفرند عليه اذ نقشه

وقال أبو المول الجميري (٤)

وكان الفرند والجواهر الجا رى على صفحتيه ماء معين

والخضرة تستحب في النصول الجمانية والهندية والياض في الشرفية - وقال ايا هلي (٥) في كتاب السلاح ، الفرند الوشي الذي في متن السيف والبرند (٦)

(١) ديوانه ٤٠٠ ب ٨ (٢) ديوانه ج ا ص ١٠٥ (٣) ديوانه ا ص ٢٢٠ (٤) شاعري

كان في زمان الرشيد والبيت من شعر قاله في الصمصامة سيف عمرو بن

معنى كرب وفي كتاب الحيوان لنجاح ج ه - ص ٣٠ - ثلاثة ابيات اخرته (٥) هو

أبو يعلى محمد بن أبي زرعة تلتته الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧ (٦) هو الفرند بالقارسية -

ومالي غير درع ومغفر  
 وابيض من ماء الحديد صقيل  
 اوسيف القائل الآخر -

وترى مضارب شفرتيه كأنها  
 ملح تناثر من وراء الدارِع

انه مطبوع من الدوص (١) وتيل في بعض الكتب - ان الصواعق اذا حدثت  
 ارقع ما تخلص منها وما احترق من الجؤ من الاجزاء القطومة وتقع الى الارض  
 وذكر ابو جعفر الخازن حاكيا - ان صاعقة وقعت على صخرة في دار احد معارته  
 ككرة نار تندرجت على الارض وغابت في البالوعة وتدحرجها على الارض  
 من نضايها الثقيل - وقد قيل في الصاعقة انها ألطف من الهواء ومن الذي عندنا  
 من ضرام النار فدليل (٢) عوضها فيما تخلخل من غير اضرار بها وإذا ابتها ماء  
 استصحف (٣) مما يقبل الذوب فليس الا الريح التي مع الرجود والبروق  
 والصواعق وهي سبها تحمل الفلزات من مواضع احراما من ظهر الارض واما  
 مرمية بالمرذغات (٤) من بطنها - يشهد له الحديد الواقع منذ سنين بالجوزجان  
 اذ كان أنجر البحر يا على ما شاهد احد المحصلين فيه من مشابهه بعد تغير شكله بما  
 غشيه من الإحماء في قوة الرمي ولم يكن جوهره بجيد اذ ليس يختار الأناجر من  
 أجود الحديد فان الغرض فيه الشقل فقط - وكذلك الذي امطرت قرية  
 طاعون (٥) من قرى بوشنج في يوم سماوة مصحية من الفلزات المشابهة للصفير  
 الرديء مجدرة كخبث الحديد حامية كان الماء ينش منها اذا وقعت فيه  
 وهي من من الى ما وين -

وفي الحديد بعد الدوص توبال وهي تشوره التي ترتجى منه بالطرق وخبته  
 وصدأه المسمى لمرته زعفرانا منسوبا اليه ووزنه بالقياس الى قطب الذهب  
 احد واربعون وثلاث - ويزعم الكيمياءيون انهم يلبنون الحديد بالزرنيخ حتى  
 ينداب في سرعة ذوبان الرصاص وانه اذا صار كذلك صلب الرصاص وذهب

(١) كذاورد بالصاد في النسخ (٢) النسخ - بدليل (٣) ب - استصحف (٤) ا -

ما لمدعاب - ب - مريمه بالحفاف (٥) كذا في النسخ -



وتكسر فوقه القلع السوارى وحن الخاز باز به جنونا

وقال زيد الخليل -

خَلَّتْ وَتَرَجَّزَ القلَع النوادي عليها فالأ نيس بها تليل

والقلع السحاب والسحاب يشبه بالجبال والحديد يستبطن منها وباشراك الاسم نقل الحديد الى السماء - وقال الهذلي (١) -

يكنفيك من قلع السماء مهند فوق الذراع ودون بوع البائع

صافي الحديدة قد اضر بجسمه طول الدياس وبطن طير جائع

والبيت الاول لا يمتنع به خلق الحديد ومعنى الاتزال المذكور مصرحاً فيه بالسماء ولم يرد بالمهند نسبة الى الهند لكنه جعل ذلك اسماً لل سيف صفة لازمة له ثم في البيت الثاني أفصح بما قالوا ان نار الصاعقة تحرق الارض وتسوخ فيها فيحفر في اثرها فيها ويخرج منها حديدة تتخذ منها السيوف القلعية - ومعنى بطن طير ان تلك الحديدة تقطع وتحمى حتى تصير كالجرة وتلقى للنعام ليذهب عنها الخبث في بطنها وتذرتها صافية صالحة يطبع منها السيوف حينئذ ثم تداس بالمداس وتجن بالصل - وذكر من شاهد ابتلاع النعام الحديد المحمى انه لا يمكث في بطنها وانما تذرقه كما هو لوقته!

رسمت في الشارقان من عدة حكوه - ان الروس والصقالبة يقطعونه قطاعاً صغاراً ويعجنونها في الدقيق ويطعمونها (٢) البطوط ثم يفسلوناً من ذرقها ويعيدون هذا الفعل عليها مرات ثم يلحمونها بها بعد التفریق في النار ويطبعون منها سيوفهم - قال ابن بابك!

يتقد منها ظلام البقع مرتضا كالبرق ينشق عنه كلة القلع

ولو لا أنا نعلم ان الروس (٣) لا تنقاد بافراذه لعمل السيوف منه ولا تقاوم الضرب نطننا من سيف ابى الأبيض الدبسى القائل -

(١) لم اجد هذا البيت في اشعار الهذليين وقد انشد البيت الثاني في لسان العرب

ج ٧ - ص - ٣٩٤ (٢) ب - ويلقونها (٣) ب - الروض -

انى اذا الموت كع أضربهم بذى القلع  
 اى الحديد المتخذ منه السيوف القلعية واخرجه مخرج صفة السيوف كذى  
 القفار وذى الشطب - وقال ابن الرومى -

يكشف الدهر منه فى تصرفه (١) عن منصل قلعى من مناصله

ثم كيف يميز القلع المذكور من مقلوبه - فقد قال الشاعر -

واجتلبوا عرق دم القلع

وأراد اللقى قلبه للقفية فيما قبله - والقلع ايضا الشراع قال سويد بن أبى كاهل (٢):

ذوعباب زبد آذيه نخط التيار يرمى بالقلع

وقال الأعشى (٣) -

يكب الخلية ذات القلاع وقد كاد جؤجؤها ينحطم

كما أن الجوارى المنشآت فى البحر شبت لشراعها بالاعلام كذلك اشترك  
 السفن واعلام الجبال فى اسم القلع - قال الراعى -

فقل بالحزم لا يصرى (٤) أرانبه من حد أظفاره الجحران والقلع

اى صار هذا الصقر فيما غلظ من الارض وارتفع لا تمتع الأجرة ورؤوس  
 الجبال الأرنب من أظفاره - قال ابو النجم (٥) يهشم صم القلع الصرار -  
 وقال وضاح الين (٦) -

لا يحمل العبد فيما فوق طائته ونحن نحمل مالا تحمل القلع

والقلع فى الاصل السحاب - قال ابن احرر (٧) -

(١) هامش س - مقابلة (٢) الفضليات ٤٠ ب ١٠٦ وفى النسخ سويد بن كاهل

(٣) ديوانه ٤ ب ٣٧ (٤) يصرى اى يمنع ويدفع (٥) كتاب معانى الشعر لابن قتيبة

١ ص - ١٤٧ يهشم جوز القلع الصرار - وقبله - سمر الحوامى وأبة الآمار -

كالأقرب البيض من النضار - ركن فى كاسية عوار - يهشم الخ (٦) له

ترجمة فى كتاب الاغانى ج ٦ - س - ٣٢ - ٤٦ (٧) هذا البيت مشهور كثر

انشاده فى كتب اللغة انظر لسان العرب - ج ١ - ص - ١١٨ - ج - ١٠ - ص

١٦٥ وج ٧ ص ٢١٤ وج ١٦ ص - ٢٥٣ - وغير ذلك -

وأنقرن في الاضداد حتى يسمى له السجن حدادا بسبب مزاولته هذه الآلات  
في المسلمين اليه ليحدهم (١) ويمنعهم بها - قال كشاجم (٢) -

هذا الحديد سلاح اصحاب الرغا وبه يريق دماء نالحجام

والحديد معدنه ينقسم الى صنفين احدهما لين يسمى الترمامن ويلقب بالانوثه  
والآخر صلب يسمى الشا برقان ويلقب بالذكورة لصرامته وهو يقبل السقي مع  
تأبئة لتقليل اثناء ثم ينقسم الترمامن مثله الى ضربين احدهما هو الآخر مائه  
السائل منه وقت الاذابة والتخليص من الحجارة ويسمى دوصا (٣) وبالفارسية  
أسته (٤) وبنواحي زابلستان رو (٥) لسرعة خروجه وسيقه الحديد في الجريان  
وهو صلب ابيض يضرب الى الفضية -

ومن الشا برقان سيوف الروم والروس والصفالية وربما قيل له قلع بنصب اللام  
ويجزمها يقال - تسمع للقلع طنيناً ولغيره بحجا ونسب اليه نوع من السيوف  
نسميت قلعية وظنها قوم منسوبة الى . وضع (٦) كالهندية والبيانية والمشرقية  
فقالوا - انها تحمل من كله كما يحمل منها الرصاص وينسب اليها القلعي وهي سيوف  
عراض ولا تبعد أن تشبه لياضها في اشعار العرب على اضطرابها فيه - قال  
(الحصين بن الحمام المري) (٧) -

تراوح بالصخر الأصم رؤسهم اذا القلع الرومي منها تملأ

فقد أشار الى الشا برقان اذئيس للروم سيوف من غيرها - قال العجاج (٨) -

قد أحدثت رومية القيون أبيض من ماء الحديد الجون

وقال (٩) -

(١) - ليخذ مهم - ب - ليحدوهم (٢) ديوان طبعة بيروت ص ١٠٦

(٣) كذا في النسخ ولعل الصواب دوساً بالسين (٤) استه بالفارسية بمعنى النواة

(٥) معدول من الفارسية رقتن وهو الجريان (٦) ب - موضع العمل

(٧) المفضليات ٩ ب ١٠ (٨) س - الشريف العجاج وليس هذا البحر في ديوان

العجاج (٩) هذا يروي لسيف بن ذى يزن في لسان العرب ج ١٤ ص ١٦٩

ما يصنعه الناس من مواد الفلزات فالطبيعة اولى بصنعه - وليس هذا الحكم بمنعكس كما يعكسه الكيمائيون حتى يصير (١) ذهب المرثى (٢) في المنام بأضغاث احلام افضل من المعدني لا تتدازه على احالة ما يحمل عليه الى نفسه ذهبا خالصا زعموا وعجز المعدني عن مثله - وفساده بالخلان انواع فساد (٣) -

### في ذكر الحديد

قال الله تعالى (٤) ( وأنزله الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ) ونزول الثقيل غير مستنكر لكن قوله جل اسمه لا يرجع (٥) اليه انما معنى نزول الحديد خلقه واعداده لمصالح البرية في الدفاع والانتفاع لكن عادة للناس جرت في توقع الغييات بالنيث والعداب والزجر من جهة العلو كما أخبرهم سبحانه وتعالى في قوله (٦) ( وفي السماء رزقكم وما توعدون ) والاتبان من هذه الجهة في الشاهد يكون بالنزول وبه صارت العبارة عما يتصل بالسفل من العلو وان لم يكن النازل من الجنس الذي يستحق الوصف بالنزول والانتقال وآلات الهبوط والظيران ثم قال الله تعالى (٦) ( وأنزلناه الحديد أن تعمل صابغات - وقد رفي السرد ) والصابغات واقعة لمعار الاسلحة في القتال واقية عما يعامل به المعاندون ومن ضرب الرقاب قال الله تعالى (٧) ( وسراويل تقيكم بأسكم ) وكما أنزل في الكتاب بالحجج العقلية للعتبر الساجد والحديد (٨) البأس الشديد للصر الجاحد - وكذلك انزل الميزان لاقامة العدل والتسوية في الحكم والقضية وانزل هذه الثلاثة بالامر والتهنية - ولم يستغن عن الحديد كما قال عدى بن زيد -

أبلغنا عامرا اليبلاغ (٩) أخاه أننى موثق شديد الوثاق

في حديد القسطاس يرتبني الحار رس والمرء كل شئ يلاقى

كما أن المقهورين من الجناة لم يتم منهم الا بالحديد من القيود والسلاسل والاغلال

(١) ب - يصيرون (٢) ا - المرى - ب - المد (٣) كذا في النسخ (٤) سورة

الحديد ٥٧ ب (٥) ب يمرج (٦-٦) سورة الذاريات ٥١ ب ٢٢ (٧) سورة

النحل ١٦ ب ٨٣ (٨) هامش من لعله ذا (٩) ب - ابلغ عامرا بليغ -

عديما او عزيز الوجود فكان النحاس يقام (١) بدله - يدل عليه ما يوجد بأرض  
 الفزية (٢) من نصول السهام النحاسية تتعلق تعويذات في اعناق الأطفال -  
 وما يوجد تحت الارض بطبرستان من المزاريق والحرايب النحاسية فيتمن بها  
 الجوس وتنسب كلى الفريقين كلى النصلين الى انزول من السماء بالصواعق  
 وربما استشهد على ذلك بقول الله تعالى (٣) يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس  
 فلا تنتصران ) وفي كتاب سمويل النبي عليه السلام صفات اسلحة كليا ذ (٤)  
 القلسطيني وهو جالوت وكلها من نحاس لم يذكر فيه شيء من الحديد - ومن  
 مكادة الدهر مساواة الفطرية دراهم القضة في السعر وإرباؤها أحيانا عليها  
 وليست الفطريات الا فلوسا مضروبة من نحاس خاط (٥) فيها - وقال أبو سعيد  
 ابن دوست -

رأيت لجندي قابوس نفوسا (٦) كأن بهن حياضا او نفاسا

اظن نجوهم طلعت نحوها فقد طبعت دراهم نحاسا

وكنا حكينا في في تاو نو (٧) من زرويان من المعدن المختلط الجوهر الذي اذا  
 خلص كانت عطية الوقر من الذهب والقضة والنحاس بقدر مراتبها في الاثمان  
 وكان صروفها وتسميرها طبيعي مقارن للخلقة -

وزن النحاس عند قطب الذهب خمسة واربعين ونصف وسدس - وهو يتبرنج  
 بالخل والرومخنج المحرق منه بالايقال اوفى أتون التزجاج - فان استزل في  
 بوط مربوط بالدهن والبيروق كان النازل نحاسا ألين من الاصل واصفى -  
 وزنجاره اذا ذلك على القضة او الرصاص حمر وجهها - ومن الرنجان ما ليس  
 بمصنوع عما يحكى عنه في حريقه في جزيرة قبرس في معادن النحاس بها لان كل

(١) ب - يقاوم (٢) هم جيل من الاتراك منهم السلجوقية الذين ملكوا بلاد  
 القرس بعد زمان البيروني (٣) سورة الرحمن ه ه ب ٣٥ (٤) سفر سمويل الاول  
 في باب ١٧ (٥) ب - يخاط (٦) ب - فلوسا (٧) اس المعدن الجديد - ا - تاوبا  
 بس - تاويوس -

تر الحديده حتى اذا ساوى بين الصدين قال أنفخوا حتى اذا جعله ناراً  
قال آتوني أفرغ عليه قطراً (١) وقيل في القطر انه الرصاص - والرصاص  
لا يلحم الحديد وإنما يرصص وجهه فقط - وقوله تعالى (١) (سرا بيلهم من  
قطران) اذا كان بكليته (٢) اسماً فلتسرع النار اليه كأنه عبر به عن النفط واذا  
كان مجموع اسم وصفة فهو النحاس المذاب -

وأما المس فقد اشترك في ذكره اهل العراق وخراسان حتى سميت التقممة  
مسيئة (٣) لانها من نحاس وخصت بها وان كان لا ياباها بكل معمول من  
النحاس - وهو بالفارسية روى لكنه لما اشتهر بالمس صرف روى الى المحمول  
عليه إما الرصاص وإما الاسرب - ومنه نوع يعرف بسياه مس (٤) محجب  
المكسر في حمرته شيء من البياض الى السواد ويعمل منه الشبه (٥) -

وقيل انه ليس ينفر د بمعدن ينحصره وإنما يستحيل من احمره بحسب النفخ في  
الاذابة -

ومنه نوع يعرف بمس كلان اي نحاس الحملان يقع الى خراسان من ناحية الهند  
في غاية اللين قليل السواد في الإجماع لا يصلب الاضة اذا حمل عليها فيقال ان ذلك  
لذهب فيه وجررويان معدن يعرف بنا وكزدم (٦) لما فيه من العقارب القتالة  
تخلص ذهبه احياناً ويختلط مع النحاس احياناً وربما وجد فيه متمايزين لكن ذلك  
النحاس لا يخلو عن ذهب مانبه ويخلص منه بالاحراق من كل مناديق الا ان  
قيمته لالم تفضل عن المنفعة ترك ولم يتعرض له بشئ ليس لذلك النحاس المتروك  
ذهبيه مشربة على غيره في شيء منه (٧) وكان الحديد في بعض المواضع فيما مضى

(١) سورة ابراهيم ١٤ ب ٥١ هـ (٢) هلدش س - اي لفظ القطران (٣) ا - مينة

ب - مستيه - س - مسيئة - هـ مش - س - لعله مسية - التقمم حرة من

النحاس يقال لها بانقارسية مسيئة (٤) اي النحاس الاسود (٥) فسروه بحجر

اسود خفيف يعمل منه الاميال (٦) نا وبمعنى الكهف او القنطرة وكزدم بالزاي

الفارسية المقرب بالفارسية (٧) ب - بته -

الذهب والفضة) وقوله (١) (توارير من فضة) وقوله (أساور من فضة) وقيل  
انها سميت لأنه اذا أزيل عنها الختم وجد صحتها سريع الانقراض ومكسرها  
وجبه المتأثر والايقصاص - قال أبو القاضى العروضى الصقار (٢) -

نعزة الفضة المبرة اسكنها الله قلب حجره  
حتى اذا النار أخرجتها بأنف كد وألف كره  
اودعها الدهر تحت وغد ألقى من الصخرائف مرة

وفي قرية وستانة بقرب زروبان وجد في بعض الاوقات حديد مختلط بفضة  
لامتزوج وكان تقشر عنه فيتميز من غير ذوب - وجد فيها قطعة فضة خالصة  
في معادن الحديد قطعت وقسمت سرا وسمى بأمرها فارتجعت بمن قسمت عليه  
ومن شارك - ووزن الفضة المسأوية لتطبخ الذهب هو اربعة وخمسون  
ونصف وثمان -

ومتى احترت بالكبريت لصنوف اعراض كانت اعادتها تطرح برادة حديد  
حديدية جدا اذا ذابت وان كان معها حملان بقي عليها احتراته وسواده وخرج  
وزنه عن وزنه معها - والله الموفق -

### في ذكر النحاس

هو بالرومية خلقو (٣) وبالسريانية نحاسا وبالعربية النحاس والمس والقطر -  
قال الله تعالى (٤) (يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس) قيل فيه انه الدخان  
واستشهد عليه بقوله تعالى (٥) (يوم تأتي السماء بدخان مبين) وقيل أيضا انه  
النحاس الذي هو فلز ولا محالة انه عناء هذا بالمنصب في قوله (٦) (فاذا انشقت السماء  
فكانت وردة كالدخان) ولأن النحاس لحام الحديد قال ذو القرنين (٧) آتونين

- 
- (١) - سورة الدهر ٧٦ ب ١٦ و ٢١ (٢) س - الصفارى (٣) ٢ - حلكو - ب -  
خاكو - س - خلقو - والصواب خلقوس (٤) سورة الرحمن ٥٥ ب ٣٥  
(٥) - سورة الدخان ٤٤ ب ٤ (٦) سورة الرحمن ٥٥ ب - ٣٧ (٧) سورة  
الكهف ١٨ ب ١٢ - ب قال الله عز وجل حكاية عن ذى القرنين -

اسمها وإنما هو عام لجميع الجواهر المخزوفة وقيل في الثعرب أنه الذهب - قال  
الأعشى (١)

إذا انكب أزهر بين السقاة تراووا به غربا وونضارا  
والنضار الذهب وليس بمستحسن أن تقول ذها او نهبا وانما هو فضة وذهب  
قال ثعرب اذا هو انفضة على انه قيل أنهما كليهما ضربان من الخشب يحث منهما  
أواني الشراب - قال أبو نواس (٢) -

فاستوتق الشرب للندامى وأجرها علينا اللجين واثعرب  
وها هنا ايضا يقبح أن تقول الفضة والفضة وإنما الا صوب فيه بل وفي كلى  
اليتين ما قيل في الثعرب انه قدح من خشب كانوا يشربون به فالخشب والذهب  
على طريقتين في الحسنة والنقاسة وليس ما يعمل من اواني الذهب كالمعمولة  
من الخشب في السنة والكبر فكأنه قال ، بالكبير والصغير يعني بالصغير الذهبي  
وبالكبير الواسع الخشبي - وشربنا بطاسات الفضة أو الذهب كما شربنا بالقصاع  
والحقان من الخشب كما قال الأول -

شربنا بالصغير والكبير على حكم الخليفة والوزير

وكما قال للنخل (٣) -

ونقد شربت من اللذة حمة بالصغير وبالكبير

وأما الظاهر فإنه يقتضى ما قلنا - وقد قيل أنه أنه بالصغير الدرهم وبالكبير  
الدنانير - وقد قيل عنى أثمان صغار الأبل وكبارها واستشهد بما بعده -  
وشربت بالخليل الإناث وبالطهية الذكور

ويجوز أن يعنى التلهى في الشرب على ظهورها أو سببها باتمامها - فأما أشهر  
اسمائها فالفضة - وقد ذكرت (٤) في التزليل في قوله تعالى (٥) والذين يكنزون

(١) ديوانه - ٥ ب ١٧ (٢) ديوان طيبة ١٨٩٨ ص ٢٤٣ (٣) الاصحيات ٣٢

ب ٢٣ (٤) اس ، ذكر (٥) سورة التوبة ٢ ب - ٣٤ -



البهائم عن السباع ولا يرغبون في شيء غير تلك الا ثواب فانهم يتهاونون عليها وتلك المعادن فيما بين بواطن السودان وبين زويلة من بلاد المغرب - ولأن ارض البجة من اشباه تلك الكنائس واواخر بين النيل وبحر القلزم فانها خصت لذلك بمعادن الذهب على مسافة بضعة عشرة يوما (١) من أسوان كما ذكر في كتاب اشكال الاقاليم ينتهي بعدها الى حصن عيذاب وهو للجبشة ويسمى مجمع الناس هناك لاستنباط الذهب من الرمال والرضراض تحت ارض مسبوطة ليس فيها جبل العلاقى (٢) ووجوه الدخول منها الى مصر - وقد كان يوجد في زرويان في عنقران ظهوره واتبال شأنه في جباله وهضباته تجاوبف واسعة كاليوت يسمونها أنحرات اى اوارى مملوءة من قطاع ذهب كالسباتك كأنها خزائن معدة لطلابها وكان العائر عليها يحصل على غناء الدهر -

### في ذكر الفضة

هى بالرومية ارجوسا وبالسريانية سيميا وبالفارسية سيم وبالتركية كمش وبالهندية روب (٣) وذكر حمزة انه عرب من الفارسية على السام والسام عروق الذهب والفضة في الجبل وهو عروق الذهب اعرف وسمانه اسم فارسي في مواضع اصحاب المعادن ثمضة خالصة (٤) توجد في معدنها قطعة واحدة في قدر البعير البارك يستغنى بها صاحب المعدن - ويجرى على الستمم في أمثالهم ان فلانا وجد جملا اذا فرط في الكبرياء وليس يكثر وجود سمانه (٥) وانما يندر بالاتفاق واسم الفضة بالبرية اللجين والصرير ونظن بالصير في انه منه فان الصراف مناوله الصراف بين العين والورق في التفاضل بين النقود المختلفة - ويقال لها ايضا الصولج وكأنه صفة لها بالجودة فانه يقال فضة صولج وصولجة - وتيل في اسمائها الغرب (٦) لتعريفها في المعدن وليس هذا التعريف مما يخص الفضة فيعمل به

(١) ب - عشرة مراحل (٢) ب - العلاقى بالقاء (٣) النسخ دوب (٤) ا - سميانه -

ب - سمانه - س سمانه لعله سمانه بفتح السين ومعناه بالفارسية سقف بيت

(٥) هـ هاشم س - اى لفظ السام (٦) ب - العزب -

الذهب سبائك تشبه الخرز وبها سمي النيل أرض الذهب - واما وجوده عند طلوع الشمس فلشدة الحر لان ظلام الليل يمنع عن طلبه وضوء النهار كذلك لا تتران الحربة ولم يبق غير الغداة فان آخرا الليل ابرد اوقاته وأول النهار رديفه لم يحدث بعد متوعه (١) وليس يريق الذهب الخالص ولمعانه في الشعاع بمسبوع خاصة اذا كان غب الندى فطلاب الكنوز في المدن العتيقة الخربة يقصدونها بعد لقتلاع الامطار - وقبل ربيعة بن مقروم الضبي (٢) -

هجان الحى كالذهب المصفى صبيحة ديمة يخنيه جانيه

وأما فرض الوجود على قدر اثمان ما حملوا من الامتعة فاعلمى يدأم عمر وان ذلك دليل على الغزارة التي تمسكن في كل وقت وجود الحاجة منه فلا تلجى العزة والعوز الى الادخار والكتز مع سلامة قلوب اولئك في هذا الباب وخالوهم عن الافكار الباعثة على اهتمام للغد - فالترنجي اذا تمسكن من وتر في كنهه (٣) ووجد من الاطوائ السائلة من النار جبل ما يسكره لم يعبا بالدنيا واحتسب ما فيها من ذلك انه ملكها بجذافيرها - وفي أرض اوثك السودان معادن ليس في معادن سائر البلدان اغزر ريعا منها ولا اصفى ذهبها الا أن المسالك اليها شاقه من جهة المغاوز والرمال وسكان تلك البلاد ينقبضون عن مخالطة قومنا ولذلك يستعدها التجار من سجداسة في حد تاهرت من اقاصى ارض المغرب بالزاد الكافي والماء الوافي ويحملون الى السودان الذين هم وراء تلك النيا في اثواب بصرية تعرف بالمبججات (٤) عرفوا ولوعهم بها وهي حمر الاطراف ملونة بصنوف الالوان معلبة بالذهب ويباعونهم بالذهب بالاشارات من بعيد والمعانيات بشرط التراضى بسبب العجمة وفوط التفار عن البيضان كنفار

(١) هامش س - متوع النهار ارتقاعه - (٢) الحماسة طبعة بولاق ٣ ص ٨٢

هامش س مبتور - قوله فاعلمى يا ام عمر و فانه يشير قوله حديث حرام يا ام

عمر وبعجاب اخذ بظاهر الكلام كالجاهل - (٣) ب - كيكه - هي كلمة

فارسية بكافين فارسيتين بمعنى الهزل والمزاح (٤) النسخ بالمتحجحات -

تناولت منها تناولوه وذلك لتقارب المزاجين بتقارب الهيئتين -

وعلى مثله تكون المبايعة مع من جاء الى المراكب (١) من اهل الجزائر في تقاؤ (٢) اوسباحة وذلك ان كل واحد من التجار يلوح ماعنده للتعارض الى ان يقع التراضى عليهما فيما بينهم ثم تضع التجار متاعهم في كفة آلة على هيئة الميزان ويدلونه الى حيث لاتصل ابدى الواردين والنوائية (٣) تشرف عليه بالمرادى (٤) ثم ترسل الكفة الاخرى الى الواردين فيضعون فيها ما معهم وتشال مع حظ (٥) الاخرى فيصل كل واحد الى حقه بمثل اختلاس الصيد - واذا تفاولوا عن ذلك وثب اولئك الى ما دلى اليهم قفاز وابه لادرك لهم ولتقاؤهم كالأعرابي الذي جاء الى الحجيج بطى يبيعه فاشترى منه ووفى الثمن عليه وسألوه كيف اصطاده فقال عدوا - ولم يصدقوه فقال اشتروه منى ثانية وخالوه لأجبتكم به ففعلوا ولما تابعد انظبي تبعه الاعرابى عدوا وهم ينظرون اليه حتى انتصه وجاء به وسلمه اليهم واستوفى الثمن الثانى - وقد حضر والشبه كالقرموص فلما ادرك ووضع على السفرة بالخبز والآلات اخذ الاعرابى خيط السفرة ومده حتى اتوت وحلها ووقف بازانهم وقال ، ايها الفتيان هذا الظبي كان حيا وما قتني مرتين فكيف ينجو منى وهو مذبوح مشوى وانتم اصحاب نعمة زادكم الله وعائتى جياع ينتظرون ما اعود به عليهم وقد وسعتم الضيافة عليهم فقبل الله منكم وجازاكم الخير وذهب على مهل يترنم بالشعر كالمستهزئ بهم -

وقد يضاف الى ما قلنا أساطير اخر في نبت الذهب في تلك البرارى كالخرز وانه لا يثمر عليه إلا عند طلوع الشمس بلعان شعاعها عليه - فأما تلك الاراضى وبرارى السودان كلها فانها فى الاصل من حمولات السيول المتحدرة من جبال القمر والجبال الجنوبية عليه منكبسة كاتكبسا أرض مصر بعد أن كانت بحرا وتلك الجبال مذهبة وشديدة الشهوق فيحمل الماء اليها بقوته القطع الكبار من

(١) ب - المركب (٢) سقائن صغيرة ننحت من سوق الشجر (٣) ب س

اثوائية (٤) جمع مرداة اى صخر (٥) ا - ما حظ - ب ، الى حظ -

الذهب

وكذلك راج المها (١) ملك الزابج (٢) وتفسيره ملك الملوك أو عظيمهم يسبك دخله لبنات ذهب ويلقيها في البحيرة في جزيرة يدخلها الماء بالمند ويستقر فيها التماسيح فإذا اراد وارفغ شيء منها نفي التماسيح بكثرة الصياح من الناس نخلت البحيرة منها ورفغ ما احتاج اليه وهي محطوبة وفاضدها بالسرقة يحتاج الى جمع زحمت للتصايح - (٣)

وبسفالة الزنج ذهب في غاية الحمرة يوجد على تدوير الخرز في ارض السودان المغرب يبلغها الموغسل فيها كما قيل في اعتساف امثال (٤) تلك البرارى في مثل المدة المذكورة يتعذر الا بالاعتدال على حمل المزدان إن كانت الثغلة فيها مزاحة (٥) ثم نملق بعد هذا خرافات وذلك ان من رسم تجار البحر في مبيعات الزابج (٦) والزنج ان لا ياتتموهم في العقود وانما تجيء رؤسائهم وكبارهم ويرهنون انفسهم حتى يستوثق منهم بالقيود ويدفع الى قومهم ما أرادوا من الأمتعة ليحملوها الى ارضهم ويقسموها فيما بينهم ثم انهم يخرجون الى الصحارى في طلب أثمانها ولا يجد كل واحد من الذهب في تلك الجبال الا بمقدار ما خصه من المبلغ (٧) زعموا - ويكون الموجود على مثال النوى وما اشبهها فيجيثون به الى المراكب ويسلمونه الى مراكبهم ورهائنهم حتى يؤدوه (٨) ويرفعون الوثائق عنهم ويطلقون بالبار والتحف ويفسل التجار ذلك الذهب او يمجونه بالنار احتياطاً فانهم يحكون عن واحد أنه جعل من ذلك الذهب قطعة في فيه فمات لوقت -

والاحتياط فيما اتهم وجهل أمره الأخذ بالحزم - فمن عادة البحرين اذا انكسر بهم المركب (٩) ودفعوا الى البر ولم يعرفوا ما كولاته أن يترصدوا للقردة فما

- 
- (١) النسخ البهاير يد مها راج (٢) ا - الزنج - ب الرايح - س - الراسخ -  
 (٣) هامش س - سارقها يحتاج الى خلق كثير ليصيحوا بالتماسيح حتى تخلو  
 البحيرة ويسرق ما يريد منها وهذا أمر سهل على السراة (٤) ب - واعتساق اميال  
 (٥) ب - مزاحة (٦) اس - الزابج - ب الرايح (٧) ب - السلع (٨) النسخ  
 يودونه (٩) اس - المراكب -

به - ووجد في معادن سرشك (١) من زرويان قطعة ذهب مصممة كانت ذراعاً في ذراع أبرزت من معدنها في بضعة عشر يوماً وعلى التقدير يجب ان كان وزنها مقارباً للسته الف رطل فان المكب الذي ضلعه ذراع اذا كان من الماء اثن مائه جزء من تسعة عشر اذا كان ذهباً وكان اليهود وجدوا في سنك زريز (٢) من زرويان قطعة ذهب كالسيكة العريضة المنتصبة ولم تنقطع الا بعد قريب من عشرة اذرع ويوجد في معادن ارض المحب (٣) عرق الذهب اذا كان مجتمعاً فاما متزايداً في غلظه على دوام الحفر والاتباع واما متناقصاً فيه فاما المتناقص فيفضى بالحفرة الى الاصحلال والقناء والمزيد مرجو (٤) ان يبلغ بهم الى المنبع - وان كان متفرقاً فاما متكاثراً واما متقللاً والحال فيهم ما تقدم في المجتمع - واما ذلك المنبع فذكروا انه كحجر الرحي ويزداد عليه وينقص وتلك العروق متشعبة في جميع جهاته كانبعاث الشعاع من الشمس -

ومنه اخذ عبيد الله (٥) الملقب بالمهدى الذي هو صاحب مصر والمغرب مسبك ذهبه كأحجار الأرحية المربعة الشكل لما بنى المهديّة على ساحل البحر وراء برقة وكان يلقي ذلك الذهب في دهليز بابها اذ ليس يقدر المختلس على استلاب شيء منها بسبب البواب الموكل بها لحفظها وقصر المدة مع شدة الحرف والروعة - والافليس بينها وبين ذلك المنبع الموجود في ارض البيجة فرق الا بالخوف في ذلك والا من في هذا ولولاه لأفتوها على الازمنة وللحسوها بالألسنة وان كانت كالسيوف والأسنة -

(١) اب - سرسك - لم اجد ذكر هذه المعادن في معاجم البقاع كما اتفق في كثير من الاماكن في هذا الكتاب (٢) ا - سنك زير - ب - سبك زير - س - سنك زير (٣) ا - النخب - ب و س - بلا تخط يمكن ان يكون النخب الذي ذكره ابن خرداذبه - ص ٣٣ بين القارياب والجوزجان (٤) هامش - س - مرجو رجون انه يبلغ بليغ اله (كذا) - (٥) في النسخ عبيد الله وهو عبيد الله بن محمد مؤسس دولة العلويين بالمغرب ومات سنة ٣٢٢ - وكذلك

بنادق مزبقة - وأخبرني من شاهدني جبال أختل تربة سماها وانها خالية  
 عن الميرة والنعمة اصلا وانما معاشهم يبرص الا مطارا الربيعية فانها اذا جادت  
 واسالت نرجوا عند هدها واقلا عنها بسكاكين واوتاد حديد ينحون بها عن  
 المسائل ويكشفون ظننها عن ذهب كسفائف بيض مضر وبة مطولة وكخيوط  
 باللات الصاغة ممدودة ويجمعونها لاثمان ما يحول اليهم من الميرة واللحوم  
 وسائر الحوائج ولولا ذلك لما قصدهم احد ولولاه لما أمكنهم سكناهم فيها مدة  
 يوافقه اعلم بمصالح خلقه ووجدوا بزرويان خيط ذهب عدة لذرع على غاية الدقة  
 كما لهد (٢) بآلة لخياطة وجوه المصتادل والمكاعب والخفاف للتزين - وذكر  
 (٢) الهند من اهل كشمير أن في ارض دردر اهلها يسمون بيتا واران (٣) وهم  
 يصعبون لهم من تاحية الترك ربما يوجد في المزارع كأثر ظلف البقر فيه قطعة  
 ذهب خفيف متضع القيمة ينسبونه الى ثور مهاديورئيس الملائكة تخف بها ثور  
 صاحب المزرعة - ولا محالة ان تلك القطع قليلة وبالتراب مختلطة في تلك الارض  
 لا يوصل اليها بطلب اقلتها ثم انه يتفق في الدررة أن يطأها ذو ظلف مرتعي  
 او حارث فيترلق عليها فيظهر ثم يجعل جزؤها كليا وان كان اقلها -

ووجد بزرويان حجر صغير كآمنة على هيئة الطبل الكراعة متضايق الوسط فيه  
 حلقة ذهب كأنها خالخال في الساق وآخر متطول كقصبة الزمرد مثقب بالطول  
 متصلك فيه قطعة ذهب كالسلك، وقد وجد في شعب من جبال شكنان (٤) وماؤه  
 احد منابع (٥) جيحون دندانية ذهب وزنها اربعة عشر رطلا - قول، ووجدوا  
 بيتاه وخان في واد بناجيته قطعة ذهب أثرت ستمين رطلا - ووجد احد طلاب  
 الذهب ومستنيطيه في شعب الشراشت (٦) قطعة ذهب وزنها ثمانون رطلا  
 وطلبه دهقان الثلحية فالتوى عليه وخسر في المطالية ما كان يملك من العين ومانعه  
 حتى اخذ المطاوب منه ووقفه (٧) الدهقان لتسلسلة وشده بها في عرصه داره للباهة

(١) ب - كالبرود (٢) ب - تذكر (٣) ب - بهاوان (٤) اس - كشنان

(٥) ب - مناقيع - ليتا بيع (٦) ا - الشراشيب - الراشت (٧) اب - وثقبه

تكون من حديد ونسبة حجم الحديد الى حجم الذهب المتساويين في الوزن نسبة مائة واحد وخمسين الى ثلاثة وستين يقنعك فيه ان كفتي ميزانك اذا وسعتا شيئاً واحداً كانتا متساويتين في الوزن مضروبتين في جنس واحد ثم وازنت فيها ذهب مع غيره حتى تولزنا ثم أدلتها معاً في الماء وشاتها بعد الغوص في الماء ان كفة الذهب ترجح لأن ما دخلها من الماء اكثر مما دخل الكفة الاخرى (١) والله اعلم -

### في ذكر اخيار الذهب ومعالته

ماء السند (٢) المار على ويهند قصبه القندهار يعرف عند الهند بنهر الذهب وحتى أن بعضهم لا يحمده ماءه فلذا السيب ويسمى في ميادى متابعه موه (٣) ثم اذا اخذ في التجمع يسمى كرش (٤) اى الاسود لصفائه وشدة في خضرته لعمقه واذا انتهى الى محاذة منصب صنم شمبل في بقعة كشمير على سمت ناحية باول سمي هناك ماء السند - وفي متابعه مواضع يحفرون فيها حفيرات وفي ترار اللله وهو يجري فوقها ويملاً ونها من الترتيق حتى يتحول الحول عليها ثم يأتونها وقد صار زئبقها ذهباً وهذا لأن ذلك الماء في مبدئه حاد الجري يحمل الرمل مع الذهب كما جنحة البعوض رقة وصغراً ويمر بها على وجه ذلك الترتيق فيتعلق بالذهب ويترك ذلك الرمل يذهب - ويحكون عن شرغور أن بها عيناهى لواليهم الخان خاصة لا يقر بها احد وهو يكسحها كل سنة ويستخرج منها ذهاباً كثيراً جولا شك انهن من جنس ما ذكرناه من ماء السند قد احتيل لموضع منها محدود حتى يرسب فيه الذهب ولا يتجاوز به اللله - وعلى مثله الحال في الذهب الموجود من ماء جيحون في حدود ختلان فاتها اقرب الى متابعه المنحدرة من على وعندنا تفقر قوة الماء الحامل للذهب باقترابه من المستواة فيعجز عن حمله ويخليه للرسوب فاذا استخرج مع الرمل والتراب ميزباً لغسل وجعل بالعرض والنار

(١) دا مشى سن - لصغر حجم الذهب وكبر حجم غيره (٢) ب - الهند (٣) ب

مره (٤) ب كرسن - لم اهتد الى صحته -

وذهب هو ايضا الى التعظيم والافان للذهب والفضة والنحاس اذا اذيت تساوت  
في اكتساب الحمرة من النار - وقالت هند بنت عتبة -

فمن يك ذاتسب خامل فانما سلالة ماء الذهب

وقال حمزة ، ان سيبه (١) كانت كرة من ذهب محلول تغلبها الملوك ولعابها كما  
تقلب الآن اكر الخالنج (٢) وكان اذا قبض عليها انساب الذهب من بين أصابعه  
كأنه عصرة فانعصر والمستشفا (٣) هو انشراب المعصور بالارجل للعوام -  
فاما سيلان الذهب المذكور بالعصر فما بعده واتما يسيل بعصر المطرقة من بين  
حديدتي السكة ولتصديق الكذب وصفه بالحل والذهب المحلول عند الكيميائيين  
يكون في الرجا جة ماء اصفر رجرا جا قد زالت ذهبيته ومترته الباقية  
كأثر رنجية - ومن امثاله في كتاب سفر الملوك من كتب اليهود انه كان في  
جملة هدايا حيرام ملك صور الى سليمان عليه السلام درع ودرقات وذهب سائل  
يطلى وتوجيه وجه لهذا سهل لكن قول السخف في الصحراء سخف - وكان  
ثبو نواس وابن المعتز اخذ من هذا في قوله (٤) -

وزنا لها ذهبيا جامدا فكالت لنا ذهبيا سائلا

والخيوط الذهبية التي سنذكرها اولى بأن تهم بالسيلان ولكن حين يوقف  
على حقيقة سيلان الذهب بها - وحدث من شاهد عند بعض التجار قطعة ذهب  
كأنه سيلان الموم من الشمعة خلقة لاصنعة - قال أبو سعيد بن دوست (٥) -

وهل عار على الذهب المصفي اذا وازته سنجات العيار

وحتى وازى الذهب غيره في الوزن لم يسا وحجمه و سنجات العيار في الاغلب

(١) ا - يسه - ب - بلا نقط - س - سبه - ولم اهدد الى صحة هذه الكلمة (٢) الخالنج  
جمع خللخة وهي خلط من المسك والعنبر والكانوز واشبهه ذلك (٣) كلمة  
فارسية معدولة من مست وفسار اي عصارة السكر (٤) البيت لابن المعتز وهو  
في تأليفه فصول التماثيل طبعة القاهرة ص ٣٢ (٥) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد  
المتوفى سنة ٤٣١ له ترجمة في بغية الوعاة ص ٣٠٢ -



وذلك (١) انه ان صدق مستغرب (٢) عجيب (٣) والمشاجن هي الحجارة المشدودة على اعمدة الجوازات المنصوبة على الماء البخارى للدق كالحال بسر قند في دق القنب (٣) للكواغذ (٤) واذا اندق جوهر الذهب وانطحن غسل عن حجارته وجمع الذهب بالزئبق ثم عصر في قطعة جلد حتى يخرج الزئبق من مسامه ويطير ما يبقى فيه منه بالنار فيسمى ذهباً زئبقياً ومنزباً (٥) والذهب الذي يبلغ النهاية التي لا غاية وراءها من الخلوص كما حصل (٦) لي بننشوية بضع (٧) مرات لا يؤثر في المحك كثير أثر ولا يكاد يتعلق به ولكاد يسبق جموده انحراجه من الكورة (٨) فيأخذ فيها في الجمود (٩) عند قطع النفع - واغلب النطن في الذهب المستفشار (١٠) انه للينه وانه كان في ايام الفرس محظوراً على العامة من جهة السياسة وكان للووك خاصة - ويشبهه في التشبيه قول ذي الرمة (١١) -

كان جلودهن موهات على ابشارها ذهباً زلالاً

فالزلال من صفات الماء ولكنه لما ذكر اتموه واصاه من الماء وصف الشبه بصفاته والماء الزلال اصفى الاشياء واشرفها فأضاف جلالته الى الذهب كما تقدم في قول أبي ذؤيب (١٢) -

يدوم القرات فوقها ويوج

وقال عبيد الله بن قيس الرقيات (١٣) -

كان متونهن تظل تكسى شعاع الشمس او ذهباً مذاباباً

(١) ب - تلك (٢) سقط من - ب (٣) ب - لسر قندي دون التنتت  
(٤) ا - للكواغذ (٥) ليس في اوب (٦) سقط من - ب (٧) ب - بالتسوية يضع  
(٨) هامش مبتور في - س - ح كأنه قاسه على ثيرة ولا يصح فان كور بضم  
المكاف بخلاف ثو (.....) قياسه طلباً للفرق وهذا من اللسن فلها كان  
أكوار جمع كور الر كوب جمعوا كيرة لتصور التويد (٩) ب - بالجمود (١٠) ا  
ب - المستفشار (١١) ديوانه - ٥٧ ب ١٩ (١٢) ديوانه - ١١ ب ٢٢ - بخاء بها  
ماشتت من لظمية ، تدوم البحار فوقها ويوج (١٣) ليس هذا البيت في ديوانه  
وذهب  
المطبوع -

إذا هو الذهب فقط - ومن اسمائه الزخرف وهو في الاصل مازين من القول حتى راح في معرض الصدق ثم نقل الى التزيين والتزيين في صناعة التصوير ومنه الى الذهب - قال الله تعالى (١) (أو يكون لك بيت من زخرف) - مزين منقوش بالذهب -

وربما جاد سنخ للذهب في معدنه وربما لم يجد كذهب المعدن المعروف بتوت نيك (٢) بزرويان في خضرته وذهب الختل في صفرته وذهب تاحية تعز (٣) والافغانية في خفته إما (٤) ذاتية وإما (٤) بنفاخة فيه مملوءة هواء أو ماء - ثم منه ما يتصنى بالنار إما بالأذابة وحدها أو بالتشوية (٥) المسماة طبخا له - والتجيد المختار يسمى لقطا (٦) لأنه يلقط من المعدن قطاعا يسمى ركازا وأركز المعدن اذا وجد فيه القطع سواء معدن فضة او ذهب وربما لم يخلو من شوب ما فصلته التصفية حتى اتصف بالابريز لخلاصه ويثبت بعدها على وزنه ولم يكده ينقص في الذوب شيئا - قال أبو اسحاق الصابي -

صلبت (٧) ينار الهم فازدجت (٨) صفرة

كذا الذهب الابريز يصفو على السبك

وقال أبو سعيد بن دوست -

أرى الشيخ ينقص في جسمه ويزداد بالسن في حنكته

كما ينقص التبر في وزنه ويزداد بالسبك في قيمته

ولثله نيل ، ان (٩) انزاهد في الذهب الاحمر أكرم من الذهب الاحمر - وربما كان الذهب متحدا بالحجر كأنه مسبوك معه فاحتيج الى دقه والطواحين تسحقه إلا أن دقه بالمشاجن اصوب وابلغ (١٠) في تجو يده حتى يقال انه يزيد حمره

(١) سورة نبي اسرائيل - ١٧ - ب - ١٥ (٢) ب - بتوت نيك (٣) ب - تغرو

(٤ - ٤) ب - سقط من ب (٥) ب - بالتشوية (٦) ب لقطا (٧) ب - صلبت

(٨) ب - فازدجت (٩) ب - في (١٠) ب - واصلب -

المخلص مرارا ووزن الزئبق المساوي لجمعه احد وسبعون (١) من القطب  
 والله الموفق -

## في ذكر الذهب

هو بالرومية نحر و صون وبالسر يانية ذهباً وبالهندية سورون وبالتركية  
 ألطن (٢) وبالفارسية زر وبالعربية بعد الذهب النضار ويقال، لما استغنى عنه  
 بخلوصه عن الاذابة العقيان واظن منه سمي العقيان (٣) وهو مثل الموجود في  
 برادى السودان بتادق كالمهر جلت يلتقطها من دخلها من اهل سفالة الزنج -  
 قال الشاعر (٤) -

كستخلص العقيان جاد محكمه وطاب على احماه حين يو قد

والتبر يقع على الذهب والفضة كما هو قيل أن يستعمل في عمل وبعضهم يدخل  
 فيهما النحاس ومنهم من يوقع التبر على جميع الجواهر الذائبة قبل استعمالها الا أنه  
 بالذهب اعرف منه بالفضة وغيرها وقيل ان الذهب سمي بالذهب لأنه سريع  
 الذهاب بطيء الاياب الى الاصحاب - وقيل لأن من رآه في المعدن بهت له  
 ويكاد عقله يذهب ويقال رجل ذهب اذا اصابه ذلك - وقيل لديوجانس ، لم  
 اصفر الذهب ؟ قال ، لكثرة اعدائه فهو يفرق منهم - وفي ديوان الادب (٥)  
 ان العسجد هو الذهب - قال وهذا الاسم يجمع الجواهر كلها من الدر والياقوت  
 وليس كذلك فان الذهب وحده اذا سمي عسجدا ولم تسم تلك الجواهر على  
 حديثا عسجدا لزممت الصفة الذهب وقارتها وكأنه ذهب الى تاج من عسجد  
 وقد تضمن تلك الجواهر وظن ان العسجد وقع على كل واحد منها وليس يمتنع  
 أن يقال في مثله تاج من ذهب لا يتجه الاعلى الذهب وحده ولا يقع على شيء  
 معه ولكن يكتفى بذكره عن ذكر ما عليه اذ التاج لا يتخلو من الترسيع فالعسجد

(١ - ١) سقط من - ب - (٢) ب - التون (٣) النسخ سر العقيان - هامش

س - واظن منه سمي العقيان (٤) هامش س - ويحيى في الشعر (٥) كتاب

مشهور في اللغة لاسحاق بن ابراهيم الفارابي المتوفى سنة ٢٥٠ -

والمرتك (١) - وحكى ابن مندويه عن ما سرجويه أنه معمول - وقيل غيره من الاسرب وليس كذلك فإنه مستخرج من احجار حمر تحمي في الكور حتى ينشقوا (٢) ويتدرج الزئبق من الزبال - ومنهم من يدتها ويقطرها في آلات على هيئة انشظير بالقرع والانبيق (٣) فيجتمع الزئبق في القابلة - وجميع الاحجار يطفو على وجه الزئبق ما خلا الذهب فإنه يرسب فيه بفضل الثقل (٤) لا أن الزئبق (٤) يتعلق به ويجذبه الى نفسه كما ظن قوم وقد امتحننا ذلك بشرائط فأسفر ذلك (٥) انه من خصوصة الثقل فيه وكما كنا جعلنا قطب الاعتبار في الجواهر مائة من الياقوت الكهيب وكذلك نجعله في هذا الفن مائة من الذهب الابريز

(١) هاشم س - ح قال المجر يطي في رتبة الحكيم أن الزئبق لامعدن له في جميع الدنيا الا في الاندلس وقال انه وقف عليه في معدنه وشاهد عيون الزئبق في تراب معدنه في مدرة من مدر المعدن واسم المجر يطي مسلمة وهو من اهل قرطبة فاته يقول جزيرتنا المسماة بلساننا الاندلس يقول ذلك في هذه الموضع ولكلامه ظاهر وباطن لكن ظاهر كلامه صحيح وباطنه صحيح وان اختلف المعنيان والله اعلم - هاشم س - قال ابن البيطار وقد حكي ان اصله من آذربيجان من كورة تسمى السيس - قال وبالاندلس معدن ليس بالجيد - قال وظن جالينوس وديسوريدوس (كذا) انه مصنوع - هاشم آخر - فائدة حكي روم في كتاب المصاحف - ان الزئبق يفسح ويصنع من القلعي والراسص بثلاثة اشياء احدها ان يدلك بحرقه كتان ذلكا قويا فان علق بها شيء فهو مغشوش والثاني ان يوضع عليه خل فان صدق وتغير فهو مغشوش - الثالث ان يوضع عليه ماء فان تغير واكد فهو مغشوش - هاشم - ذكر ذلك روم في موضعين من كتابه بجمع منها هذه الامتحانات الثلاثة اتول - سمي ابن القفطي هذا الرجل روم بالشين المعجمة وقال انه كان في مصر في قديم الزمان وله كتب في الكيمياء جلية عند العلماء يتنافسون في تحصيلها والظفر بها - ك (٢) ب - س - ينشق (٣) ا - الالميق (٤ - ٤) سقط من ا - وفي ب - الا ان الزئبق (٥) سقط من - ب

كانت تعمل من الزئبق العقود (١) وكانت تستعمل بمكة الافى الواسم فانهم كانوا يرفعون التعامل بها الى ان يأخذوا من الحجيج ما معهم من الذهب والفضة ثم يعودون عند عودهم الى الزئبق (٢) والدينار المطوق - ومنه بزوجه الكبريت فى النار يعمل الزنجفر لأن الكبريت يعقده ويولد الحجرة فيه كما يولد ما فى الاسرب المحرق ويصيره اسرنجا (٣) - وربما سوى بينها فى التسمية بالسنجفريه (٤) ثم يفصل (٥) المعمول بالزئبق (٦) بالنسبة الى الروم اذ كان فيما مضى حمل من هناك ولا يهتدى هاهنا لغير الاسرنج - والزئبق يفر عن النار الا أن يجعل فى مغرفة حديد محما فانه يستقر فيها مدة وذلك لأن الزئبق سيال كالماء فالنار تبخره (٧) بتبديد الاجزاء واذا اجتمعت وانضمت عادت زئبقا كعود البحر من الماء ماء عند من ايلة الحرارة اياه (٨) وانحصاره فى المضائق - وهو غراض فى الاجساد الذائبة بسهولة وفى الحديد بعسر كسار للذهب مننت اياه بجرمه وبرائحته ان فاحت من النار وأمرتها (٩) ربح على ذهب بعيد عنه بل تفسد رائحته (١٠) الصناعات والصاغة وتودى بهم الى التهييج (١١) والتورم والقالج - ولعسر تعلقه (١٢) بالحديد الامع الذهب يذهبون الدروع والبيض (١٣) بملاغم الذهب ثم يفضضونها بملاغم الفضة - ولم يعرف جالينوس حقيقة حاله أ هو (١٤) معدنى ام معمول عمل الاسفيداج

(١) هامش من عمل الزئبق! من الاسرب مذكور فى فصل الاسرب (٢) ب -  
 المزيق (٣) هامش س - ماهية الاسرنج ايضا وقد تقدم (٤) ب - فى التسوية  
 بالسنجرف (٥) س - بفضل (٦) هامش س - ح يعنى ربما سمي الاسرنج  
 زنجفرا كما يسمى المعمول من الزئبق والكبريت كذلك ثم يفضل هذا على  
 الاسرنج بان يقال زنجفرومى أى معمول من الزئبق والكبريت وغير الرومى  
 معمول من الكبريت والرصاص وهو الاسرنج (٧) ب - تنخره (٨) ب -  
 واياه (٩) ب - امرها (١٠) برائحته (١١) ب التهييج (١٢) ا - وأحسن بعقله -  
 (١٣) هامش س - يعنى الاتباع الحديد التى تسمى الخود (١٤) ب - اذ هو -  
 والمرتك

وظهور الجبال لموزونات كالأدوية المقدرة بالاوزان وحتى الخطب ان احتطب  
منها وبطونها حرائق للآثمان وسائر مصالح الناس في المعاش فلنظة فيها اذا راجعة  
الى الجبال اذا توزن للحزن والكيل للسهل - وابات (١) الجماد بالانشاء وحسن  
التربية والابقاء - قال الله تعالى ( أنزل من السماء ماء تسالت أودية بقدرها فاحتمل  
السيل زبدا رابيا ونما يوم قدوت عليه في انثار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك  
يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث  
في الارض ) فانه تعالى يضرب للناس في الحق والباطل امثالا لا يعقلها الا العالمون  
الذين يحشونه ويمر عليها الجاهلون غير متفهمين بها بل مستحقين بها وبحقائقها  
و (٢) (إن لله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) لأن قدرته على ما  
قوتها كقدرته على مادونها وكعجز من سواه عنها وحكته تشتمل جميعها بالسواء  
والباطل بلحق ابدا مدنوع زاهق ذاهب جفاء كزبد السيول المائية وكنله اللاتعة  
بالتار الملتهمة فان أزيادها وقلبيها تظرح تصير هباء لا يتنفع بها ثم يبقى ماء الزبد  
على الارض مدة ما اذ ليس فيها شيء باق على حاله وانما يعود اليها رجعا الى أصله  
لما يقع الله الباقي في الارض للماكث فيها فظاهر جدلان كل حي فنه وبه واما  
تنفع القلوة كذلك على اقتنائه الى تسمين ذهب وفضة للآثمان ومنها يتنقى الحلية  
بوالحلية للزينة ونحاس وحديد وما بعدها فتاع دافع ونافع -

وقد ذكر الطبيعيون أن الكبريت ابو الأجساد الذاتية والزئبق أمها تعيدها النار  
في الإذلية زئبقا رجراجا - فان كان كذلك فهو اولى بالتقديم في الذكر (٣)

## في ذكر الزئبق

يسمى زابوقا ومنه التزويق في التصوير والمزبقات هي الدراهم الزيوف  
الطالية به - وكان في الايام التي لا تبعد عن أيامنا قطاع دراهم غلاظ عملة الا  
طراف والحواشي الى السواد كأنها سنجات للوازين تسمى مزبقة ذكر وانها

(١) ب - واثبات (٢) سورة البقرة ٢ - ب ٢٤ (٣) ا - المتقدم بالذكر -

وكلها من سيوك الاسكندرانيين -

واما التيسيفا فليس من السيوك وانما هو مؤلف من خرز فصوص بلحام الفضة  
والذهب يركب في حيطان الابنية بالشام وذكرا المكندى في المسبوكات عين  
السنور ووصفه بقرنيرة اللون وقال انه يوجد في اندقائن بمصر خرف فيه تماثيل  
حيوانات وخرز صفار حلونة تسمى قبورية وهذه انما يجدها اصحاب المطالب  
وهي الكنوز فيهم كثيرة (١). بمصر ويربما وجدوا مطلوبهم - وكان الرسم في  
اليمن ان يختر لموتى كبارهم ويبنى فيها ازج وهي قبورهم ويوجد في كتب  
الأخبار أخبارها وان كذبت مكتوباتها واشغارها وفيها كانت توجد السيوف  
المساة قبورية فلما تمصده احد التابعة الصين وحدثت به حادثة دون بلوغها اقرق  
جنده فريقين ثم استطاب احدها المكان وتمطونه وهم فيما ذكر التبت (٢) ونزع  
الآنحالى الوطن فرجوا الى الوطن بما معهم من الغنثم والرتيق - وحدث من  
المتخلفين رسوم اهل اثنين من الحفائر للوتى كالمبيوت وكانوا يضعون فيها الجثة  
بما كان صاحبها يملك ومعه خواصه من النساء وقوتهن وحاجاتهن من اللباس  
والسراج لسنة ويظموا عليها كأنهم اعتقدوا بالتناسخ ما يعتقد الهنود من العود  
حتى تحرق النساء أنفسهن مع موتى ازواجهن المحرقى الجثث ولما ذكرنا لا يزال  
قوم يعرفون بالنباشين يطلبون في بلاد الترك المقابر القديمة ويحفرونها فلا يجدون  
فيها الا مالم يفسده الارض من الذهب والفضة وسائر الفلز والفلز - يقع على كل  
ماذا باتفراده ويقع على الجوهر المستنبط من المعدن وان كان مختلطا من عدة  
اصناف -

### المقالة الثانية في الفلزات

قال الله تعالى (٣) وأقمنا فيها رواسي وأبنتنا فيها من كل شيء موزنون وجعلنا  
لكم فيها معاش ) قال الأرض انزرع وتربو عنها التي تجرى المعاملات فيها بالكيل

(١) ٢ - للكنوز فيهم كثير ب الكنوز فيهم كثير - س - الكنوز فيهم كثير -

(٢) هذا ماخوذ من كتاب التيجان - (٣) سورة البحر - ١٥ - ب - ١٩ - ٢١٥ -

وظهور

وكان لى بالرى صديق من الباعة اصبهانى اضافنى فى داره فرأيت جميع ما فيها من القصاع والاسكرجات (١) والنوفلات والاطياق والاكواز والمشارب حتى الاباريق والطوس والمحارص (٢) والمنارات والمسارج وسائر الادوات كلها من حرف صينى فتعجبت من همته فى ذلك فى التجمل -

## فى ذكر الأذرك

قال صاحب كتاب النخب ان الأذرك ججر شريف من سبوك الإيسكندرانيين قديم نفيس يجرى مجرى الياقوت فى النفاسة - قال الكندى الزجاج المصبوغ المسبوك الأذرك العتيق الاحمر الرمانى كالياقوت الاحمر فى لونه ويبلغ ثمن القطعة منه الف دينار اذليس يمكن عمله اليوم وقد جهدوا فى ذلك للتوكل على ما ذكر الكندى بخاءهم شىء شبيه بالوردى وانا اظن ان الذى كنا ذكرناه فى هدايا الكعبة من القارورات الياقوتية انما كانت من اذرك - وقال غيره فيما ذكر من اجتهادهم انهم أخذوا زرينخا اصفر واحمر جزءا جزءا وزاجا كرمانيا ربع جزء ورمل الزجاج المصرى جزء وسمقوها نبا وسقوها خلا بالت مرات ثم اودعوها فخارة مطينة واستوتقوا من رأسها ودفنوها فى حجر السريقين فى التنور المسجور وطينورا أسه وتركوه ليلة ثم استخرجوها وذكروا قوم انهم سبكوا من الرمل والقلى جزءا جزءا وجملوا عليه لكل واحد من مائة وعشرين واحدا من نحاس محرق بخاء اخضر - وقيل فى الكتب المجهولة ؟ خذ قطعة كبيرة من زرينخ احمر جيد صلب وريبه ببول البقر ثلاثة أسابيع ثم أنقله الى طرجهارة موضوعة على رماد سخن وصب عليه اسربا مذابا بمقدار يعلو الزرينخ وذر عليه كبريتا فاذا أشعل فاقلب الطرجهارة على رءاد وادفنها فيه وارتكها حتى تبرد ثم اخرج الزرينخ واقره واعمل منه القصوص - وذاكر صاحب كتاب النخب ججر اسماء الدرنونك (٣) ووصفه بجمرة فيها صفرة وانه عزيز جدا نفيس كنفاسة الأذرك

(١) ها مش س اى بمقدمة الخليل (٢) ها مش س اوعية الحرض وهو الاشتان -

(٣) ا - الذرك ب الدرترك س - الدرنونك



## ذكر القصاع الصينية

قد يعمل (١) هاهنا من المروة المخلصة المذكورة في المينا بخلط من الاطيان الا انها نبطية هجينة (٢) غير صريحة (٢) وسمعت في الصينية الخالصة انهم اذا انعموا تبيثة (٣) المروة والتي لهم منها افضل مما نغيرهم وقد وصفوها بشفاف كشاف البلور طرحوها (٤) في اوعية معمولة من جاود الجواميس وأخذ (٥) القعلة دوسها (٦) بالارجل وهي رطبة كل واحد مدة معلومة ثم ينقلها عند تمام المدة الى آلة صاحبه الذي يليه فيأخذ هو في مثله وتدور النوبة بالعمل والراحة فيما بينهم والنرض فيها ان لاتتعطل لحظة من الدوس فانها تجمد وتفسد - وهكذا الى ان تدرك كما يراد لرجا بتمدد كالعجين وتعجن (٧) بكس الرصاص القلعي المحرق - وربما يعمل منه القصاع فاذا يبست أشرب (٨) ظواهرها وبواطنها بذلك انكس ثم ادخلت الأتون - وذكر وينال (٩) الصابي ، ان هذه القصاع يرتفع الفائق منها (١٠) من بلد (١٠) ينكجوه من بلد انهم وزاد بعض المخبرين عنها انه اذا بلغ غايته ادخاوه (١١) في حياض ويديمون تحريكه بالاقدام من عشر سنين الى مائة وخمسين يتوارثونه وربما مكث اربعمائة سنة - وانها تكون كالترجاج اذا انكسرت ذوبوها واعادوا صنعها - قال الأخوان؟ خير الغضائر (١٢) الصينية المشمشية اللون الرقيقة الحرم الصافية ذات الطين الحاد المتمد بالنقر ثم الرندي (١٣) ثم الملمع - وربما بلغت قيمة الواحد منها عشرة دقاير

(١) هامش س - ح يريد الأواني الصينية (٢) ب - عريضة (٣) هامش س - ح التهبية غاية النعومة في السحق من الهباء - هامش آخر في س - لعله اذا انعموا هذه المروة أي دقوها عما (٤) هامش س - قوله طرحوها جواب اذا النعمو (كذا ابى انعموا) (٥) ب - واخذوا (٦) ب - دوسها (٧) سقط من اب (٨) سقط من ا (٩) ا - ديمال - ب ، بارينال س وينال (١٠) سقط من ا ب ، وفي ب ، الصابي يعرفها - (١١) ا - جعلوه هامش - س لعله جعلوه (١٢) ا - القضاير ب القضاير س العصار (١٣) ا س الرندي ب الرندي

مثل الريح نظرون وهذا يوجب له الخفة كما أئزمه الاسرنج الثقل بحسب ما بيعت  
الاسرب والرصاص من الثقل والخفة وسيجيئ لمقدارهما ذكر في المقالة الثانية  
وتحصل فيه الزجاج من الحصى كما يحصل من الرمل في الزجاج والنظرون  
وما جانه من انواع البورق والتفكار معين اياه على سرعة الذوبان - ومن  
البوارق يحصل على البواطق زجاج اخضر ويسمون هذه أصلاً لأنه يقبل الألوان  
وهذا بذاته يتسبك في نافع نفسه أوفى أتون الزجاجين - ووزنه بانقياس  
الى القطب الأ كهب تسعة وتسعين وثلاث - ومنهم من يبدل الاسرنج بالثر  
داسنج لأنه من الاسرب المحرق ايضاً الا أنه أحبث - ومن قواعدهم في الألوان  
ان الصفرة من الاسرنج والمرداسنج وربما ذكروا فيها زعفران الحديد وهو  
صدأه - وان الخضرة من النحاس إما محرقاً وسختنج (١) وإما تشورا توبالا  
وإما زنجاراً - وان الحمرة للشبه المحرق والسواد لتوبال الحديد والخرمية للمغنيسيا  
والبياض للاسفيداج الذى هو رصاص محرق والياقوتية للذهب المحرق والبنفسجية  
للأزورد (٢) والعقيق على ان الشفاف ليس فيه الامع (٣) الصفرة والخضرة (٤)  
ثم يعدم مع الحمرة والبياض والسواد - ولهم في تركيب الاصل ومقادير (٥)  
الملونات طرق واقاويل كثيرة وليس يصح منها شيء الا بمشاهدة أعمال البرزين  
منهم مع تولى ذلك ومن اولته بالتجارب فى التراكيب والزجاج والمينا وعمل  
القصاص مقاربات وتشارك فى عقاير الثلوبين وطرقه (٦) -

---

(١) ا - رومنج - ب وتستحتج س - رورسح - (٢) ب - للازورديه  
(٣) ب - اللامع (٤) زاد فى ب - والحمرة (٥) ب - والمقادير (٦) هاش  
س - فى كتاب الكندى فى كتاب المطبوخ والايار فى آخره صفة عمل الغضار  
الصينى - قلى مبيض مائة درهم حصا ابيض مائة درهم زجاج ابيض مثله مغنيسيا  
بيضاء مثله بدو ذلك مثل الكحل ثم يذاب الكثير ويعجن بها الأدوية ويضرب  
حتى يصبر مثل الخطمية ثم تؤخذ القصاص ( اصل القطاع ) فتطلى بذلك وتترك  
حتى تجف ثم تدخل الأتون وتصير كل قطعة بين قطعتين ويطين الوصل بينهما  
ويوقد عليه ساعة وذا حى قطع حى النار ويترك حتى يبرد وقد تم عمله

والزجاج - وإنما الغرض في ذكره هو التركيب من حمرة الياقوت وبياض المرجان  
نخلو البياض عن الحمرة غير مستحسن في أثمار البشر ولأجله قالوا (الحسن احمر)  
قال بشار -

نغذى ملابس زينة      ومصبغات هن أنغر  
واذا دخلت تقنعي      بالحسن ان الحسن احمر

وقال -

هجان عليها حمرة في بياضها      تروق بها العينين والحسن احمر  
قال ديسقوريدس ، بفلسطين نبات يسمى حشيشة الزجاج (١) لأنها تجلو  
الأوساخ التي فيه اذا خضخضت بالماء في جوفه - قال حمزة ، ان بقرية فهرود  
من قرى تاشان باصهان نباتا ينسبط على الارض ثم يستحجر زجاجا ابيض صافيا  
براقا حمل اليه منه قطاع وذكروا انها كانت متشكلة على حيات ضروب من النباتات  
ويستعمله اهل تلك النواحي في ألوان من الأدوية ولم يشر الى شيء منها وعلى  
غرابه ذلك لا يستبدعه من احاط بأمر البسد عليها -

### في ذكر المينا

المينا نوع من الزجاج لكنه أرنخ وأثقل بحسب رجحان الاسرب في الثقل  
وله خلط يسميه مناولوه أصلا فمنهم من يركبه من المروة وهي الاحجار البيض  
الشديدة البياض التي تنقدح منها نار وتقط من الشعوب والادوية اذا اعوزت  
اقيم بدلها احجار الزنود بعد السحق البليغ ومن الاسرنج وربما سمي سنجا (٢)  
وليس الاكلس الاسرب بالاحراق مجرا بالثشوية مع الكبريت وكل واحد منه  
ومن المروة يخلص بالماء فينتهي كانه لاجزاء له ومنه ما يخلط بالمروة مثلها سحق  
البور ويحمل عليها مثل ثلثها بدل الاسرنج كلس المرصاص القلبي ويلقى عليها

(١) هامش س - هذه الحشيشة كثيرة موجودة (كذا) بدمشق وانا جربتها  
كتبه محمد بن خطيب داريا (٢) النسخ سنجا - وفي هامش س - ماهية  
الاسرنج -

سرى اليك كإسرار انترجاجة لا يخفى على ناظر بها الصفو والكدر  
وقد تقدم في القوارير انقضية ان المراد بها خواص القوارير دون خواص  
الفضة وان لا مدخل للفضة فيها الا من جهة التعارف ووقوع بياضها على العديم  
اللون دون الابيض اللبني كما ان الشعراء قصدوا في صفة (١) الكؤوس بالبياض  
صفاء هائم تجوزوه الى اللؤلؤ وتشوره فبعدوا عن المقصود في ظاهر اللفظ  
وعن فضيلة الشفاف في الاقداح - فاذا تشابهت الدر لم ير ما وراءها الا ان  
يطلع اليها مطلع من فوقها ترى الحجر منها في سوى الخجم وتبطل به تشبيها تهم  
وصنعتهم شعاعها ولونها وحباها اذا غارت في جوف الدرّة عن الاعين سوء  
البصير فيها والضرير -

قال علي بن عيسى صاحب التفسير (٢) وأتبعه فيه أبو محمد السوفا باذى (٣) ان  
الفضة الشفافة كالبلورة أفضل من الياقوت والدر وهما افضل من الذهب فتلك  
الفضة افضل من الذهب - وهذا كلام خطبي خال عن محصول له لاني الوجود  
ولاني الوهم - اذ لا يكاد يتصور غير ما شوهد له في الوجود نظير اما لكه واما  
لاجزائه في حالات مختلفة - ثم يتمكن الوهم من جميعها وتركيبها وان استحال  
وجود ذلك التركيب في المعهود - وكل ابيض نقي براق فانه يشبه بالفضة ولم  
يشاهد قط ابيض شفاف ولن يوجد في اللبن الابعد التجبن وتفصيل الابيض منه  
واما المتعارف في هذا الابيض على الذي عدمه وعدم سائر الألوان - قال عنتره -  
جادت عليه كل بكرثرة فتركن كل قرارة كالدرهم

ولم يكن انه وسمها كالدرهم فان الجود يفيض ويسيل ولا ذهب الى استدارة  
الدرهم وانما قصد الصفة بالنقاء والصفاء تشبها بالفضة وعبر عنها بالدرهم لانه  
منها يعمل وعلى مثله (٤) جمعهم بياض المرجان الى صفاء الياقوت دون حمرة  
المقصودة في هذا التشبيه فلقد يوجد ما هو اصنفى من الياقوت مثل البلور

(١) اس - صفاء (٢) ها مش س - هو الرمانى توفى سنة ٣٨٤ وله تفسير

مذكور في كتب تراجم العلماء (٣) لم اجده له ترجمة (٤) اس - مثلهم -

أيوى لو سيس وبالسر يانية زغزوغتا (١) وكان الزجاج معربه وهو مسبوك من الحجر المعروف لعمله (٢) او من رمل يجتمع مع القلى ويدام ايقاد النار عليه ايا ما يجتمع بكثرتيا ويتصفى (٣) ويزداد صلابة واظن ظنا ليس بالمحقق ان فى حبات (٤) الرمل جواهر شتى اذا تأملت رأيت فيها الاسود والاحمر والابيض والمشف البلورى وانه من بينها هو المنسبك بمعونة القلى ثم يتميز منه سائرُه ويتلاشى بطول مدة الاذابة فيتصفى ورغوته تسمى مسحتونيا (٥) وهى بيضاء منصفحة يسرع انكسارها وتذوب فى التهم ويقال لها زبد الزجاج وماؤه وماء الثقوير (٦) - وقال صهاربخت ، هو طلى الغضارات المصرية وليس ذلك بممتنع - ووزن الشامى منه النصف فى الغليظ بالقياس الى القطب اثنان وستون وثلاثان وثمان - وقد يتلون الزجاج فى الذوب بصنوف الوان منها ما يبقى معه فيضم كالسواد والبياض وما استولى فيه البياض كالقير وزجية وليس يتخلف مجرده عن البلور فى الصفاء اذا تقى من الشمس والنفخات الابرخاوة الجوهر والذئبة بالكثرة - والمقصود من اوانيه هو الشفاف الصادق نبرى من خارجها ما فى أجوافها قال بكير السامى (٧) -

اذا الذهب الابريز اخفى شرابنا وفيه عيوب فالزجاجة افضل  
وقال السرى -

انم بما استودعته من زجاجة ترى الشىء فيه ظاهرا وهو باطن  
وقال ايضا -

(١) - زغزغيا - ب - زعر غريا - س - زغر رغيا (٢) س بعمله (٣) - ا - ينصغ  
ب - يصفى (٤) - ا - جبال - ب - حيات (٥) هامش ب - مسحتونيا قال ابن  
الزجاج هو ماء انزجاج - قال السويدي فى حاشية كتاب ابن الزجاج ومن  
خطه نقلت هو ملح ابيض يعلو سبائك الزجاج ينقشر اذا برد الزجاج من  
حرارة نار السبك وهو لذاع يقوم مقام النطرون (٦) هامش س - يعنى الزجاج  
(٧) ب - النسائى - وقد سقطت الايات من ا -

أو الحصن تنتقطع تلك السحابة وتبتدد - وقد كثرت الاقاول من الاوائل في ذلك في كتب الفلاحة في ذكر دفع سحابة البرد من بروز عذراء متجردة من ثيابها مع ديك ابيض ومن دفن سلحفاة في الكوم مستلقية وامثال ذلك مما للبركاكة فيها ظاهرة ولا ينتجا منها الا غير الخاصة المتقى عليها من الوجود وكذلك في الاستغراء وذلك ملاذ انضطر المطالب بالعلة الماراب من وجه البرهان والهند اعرق (١) في هذا الباب لفرط تعويلهم على الرقى والعظام وتسخير البراهمة اياهم فيرزقون من غلات القرى بيلة دفع البرد عنهم (٢) - وانما سهل هذا التوجه من جهة عسرا متحان صدقه وكذبه وذلك ان سحاب البرد لا يعم البقعة كما يعم سحاب المطر الهادي ويكون في اكثر الاحوال شديد انقراكم اسود اللون منقطعا سريع الرجوع لمغالبة الريح اياه فان سال مطره عظم قطره وان حمد قطره في ظله بعد الانفصال صار بردا - فربما أتى (٣) شقا من الزرعة تأتي عليه وسلم شق فيتعلقون في دعواهم بالسالم وقيمون العلل للهالك كتعجبهم لاصابة المنجم مرة في العمر (٤) وتناسيهم خطاياهم في كل دقيقة من ساعة - وليس في الهند القرويين من يطالبهم بشرائط الامتحان الذي متين في الاثر عن وقوعه باتفاق ومن الخزونات ماهو مسبوكت من الاحجار واولها الزجاج وسنذكره -

### في ذكر الزجاج

وقد ذكره الله تعالى في كتابه وعنى أشف انواعه واصفاه في قوله تعالى (٥) ،  
 (مثل نوره كشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب  
 دري) وقوله تعالى (٦) (فلما رأته حسبه لجة وكشفت عن ساقينا قال انه  
 صرح مررد من قوارير) وقد قالوا، انه اول زجاج ظهر في الدنيا ونسبوا  
 عمله الى الشياطين - وأرخ القرس اول ظهوره بايام افر يدون - وهو بالرومية

(١) - اسرف - ب - اعرف (٢) ب - عنها (٣) ب - اصاب (٤) ب القمر

(٥) سورة النور ٢٤ ب ٣٥ (٦) سورة النمل ٢٧ ب ٤٤ -

غورك بين بغلان وبروان (١) بينون الحكم على ما حكيناه - وهذه العقبة كثيره  
 الامطار في الصيف والثلوج في الشتاء شديدة التغاير في الهواء وكمر مرة اجترنا  
 علمها في العساكر الضخمة ونزلنا عليها وعلى ذلك الماء واكثر الاوباش في العلاءة  
 وتباع العساكر لا يعرفون للطهارة اسما فضلا عن استعابها ونبيهم افواج من  
 التحلب النجسات على مثل تلك الحال ولا بد ان كان فيهن عدة جمع بين الخيض الى  
 الجناة والجمع يستقون من ذلك ويمسونه ثم لا يفتق بما ذكره شيء في الحال  
 ولا قبله ولا بعده - بل ربما اضيف الى بعض الاحجار خواص اظن في سببها تصد  
 المحترق لغيرها ان يقبها ويبقى الطريق منها كخبث من الابيضين في موضع بجند آل  
 كرام على مرحلتين بين كابل نحو ارض الهند وهما على المرتقى من وادى قصباء  
 وبردى وقد اشاع في العامة من رلم خلاء الطريق عنها ان من شرب من نحاتة  
 اكبرها وسقى امرأته من جرادة شيئا صار ارا مذكارين ومن اصغرها مثنائين -  
 فلا ترى احدا يمر عليه من المسابلة الا ومعه سكين ينحت لنفسه وبضاعة من جاة  
 لزوجته وان دام ذلك فينا في آخره - ومثله حجر ابيض على جبل يعرف برأس  
 الثور عن قريب من مرحلتين من ملطية يحمل غزاة الجزيرة نحاتته الى ازواجهم  
 لتحبيبتهم ولا يتبدلن بهم - قال الشاعر -

وما اجر الثوى يعرفه بلذنى يرد على النوكى قلوب القوارك

## في ذكر حجر البرى

قال حمزة، البخارة الدافعة البرد كانت تسمى في ايام الاكاسرة سنك مهرة  
 قال، وبقي من هذا الحجر واحد بقرية رويديشت (٢) من قرى قنستان (٣) بناحية  
 اصهبان فكلمة اظلتهم سخابة فيها برد ابرزوه وعلقوه على شرفة من سور المدينة

(١) مواضع في اقنستان - وبروان بالباء الفارسية اسم قرية بنواحي غزنة  
 (٢) انظر معجم ياقوت في مادة رويديشت - ب - وردندست - س - بغير نقط  
 وقد سقطت الجملة من أ - (٣) المدينة التي اسمها اليوم كاشان -

ان حجر المطر في مفازة وراء وادي الخريخ اسود مشرب قليل الحمرة ويبروح  
مثل هذه الاشياء اذا كانت الحكاية من ممالك متباعدة نقل لمخاطبة بين أهلها  
والخريخ في زماننا في ما ذكره وأثر وبينها وبين البجدية (١) عرض الأرض  
وبعد ما بين المشرق والمغرب -

وكان حمل الى احد الاطراك منها شيئاً من اتي اتبع بها أو اقبلياً ولا أنا نش فيها  
فقلت له ، جئني بها مطراً في غير أوانه اوفى اوقات مختلفة بارادتي وان كان في  
اوانه حتى آخذها منك واوصلك الى ما تؤمله مني وازيد - ففعل ما حكيت من  
نمى الاحجار في الماء ورمى تقيعها (٢) الى السماء مع همهمة وصياح ولم ينفذ له  
من المطر ولا قطر سوى الماء المرعى لا تنزل - وأعجب من ذلك ان الحديث به  
يستفيض وفي طباع الخاصة فضلا عن العامة منطبع بلا حون فيه من غير تحقق -  
ولهذا أخذ بعض من حضر يذب عنه ويحمل الامر فيه على اختلاف احوال البقاع  
وان هذه الاحجار انما تنجب في ارض الاطراك ويحتج بما يذكر ان في جبال  
طبرستان اذا دق ثوم في ذراها تبعه مطر من ساعته وانه اذا كثر فيها اوراقه  
الدماء من انس او بهائم جاء مطر بعقبها يغسل الارض منها ويحمل الجيف من  
وجنها - وان ارض مصر لا تمطر بعلاج او غيره فقلت لهم - النظر في هذا من  
اوضاع الجبال ومياه الرياح وممار السحاب من عند البحار - وفيما ذكر من  
طبرستان نظر ولا ينفك من مثل هذا مالا يطبق عليه قوم متعاقبون من حياض  
وتقاع اذا مستهم نجاسة جنب او حائض تارالهواء بانصيق (٣) والضباب وانثليج  
وهذه كلها تكون في جبال ومواضع قلما تخلو وقتاً من الآسار وخاصة في أحابنها  
ثم لا يحتشمون عن نسبتها في اوانها الى ما ذكره ومنها مستمتع على عقبه تدعى

---

(١) اليجناكة بالياء الفارسية اسم لجنس من الاطراك الذين كانت منازلهم في  
شرق بحر الخزر حينئذ ثم هاجروا حتى نزلوا في شمالى بحر بنطس (٢) ا - - بها  
ب - تقيعها - س - سغها (٣) كذا في ا - ب - بالدنو - س - بالذنف -



## في ذكر حجر الحلق

قيل انه أصيب لبختيشوع (١) حجر في درج مخنوم فسئل بسبل غلامه عنه فأجاب : بأنى لا أخبر به حتى يضمن لى امير المؤمنين ان ينفذنى الى مملكة الروم فلا حاجة لى الى العراق بعد صاحى - فحلف له المتوكل انه يرسله الى هناك (٢) فقال هذا حجر الحلقى يخلق به الشعر اذا مسه فيغنى عن النورة - وجربوه على الساعد فلم يترك فيه شعرة ففرح المتوكل به وبذرق الغلام الى الروم - فقال ، اذا وفى لى سيدى بما ضمن فإن هذا الحجر يحتاج الى أن يطرح كل سنة فى دم اتيس حار ليحتد - فلها حال الحول فعلوا به ذلك فبطل فعل الحجر اصلا - وحكى السلامى عن احمد بن الوليد القارسى ان الدنبال (٣) ، جنس من الهنود سود يبذرتون السنن فى البحر ولهم حجر فيه ثقب صغار كثيرة يمرون به على أبدانهم فيقوم مقام النورة فى قلع الشعر عن أصولها - والله الموفق -

## في ذكر الحجر الحالب للمطر

قال الرازى فى كتاب الخواص ان بأرض الترك بين خرليخ (٤) والبيجناك (٥) عتبة اذا مر عليها جيش او قطع غم شد على الاطفال والحوافر منها صوف ويرفق بها فى السير لئلا تصطك أحجارها فيثور ضباب مظلم ويسيل (٦) مطر جود وبهذه الأحجار يجلبون المطر اذا ارادوه - بأن يدخل الرجل الماء ويأخذ من أحجار تلك العتبة حجرا فى فمه ويحرك يده فيجىء المطر - وليس ابن زكريا يختص بهذه الحكاية انما هى كاشىء الذى لا يختلف فيه - وفى كتاب النخب

- 
- (١) طيب نصرانى حاذق فى عهد الرشيد واولاده (٢) س - انه يبذرقه الى ما هناك (٣) ا - الدنبلا - ب - الديلا - لم اهتم على صحة هذا الاسم ولعل الصواب ديبال بياىء والياء القارسية اذ ديب بمعنى الجزيرة فى اللغات الهندية (٤) اوس خولنج خرليخ بضم الخاء واللام جبل من الاتراك فى اقصى بلادهم (٥) ب - الجبال (٦) ب - يسيل - اس - بثور -

## في ذكر الشاننج

قال جالينوس سميت شاذنة (١) لحرارة حكاها على السن حجر الدم كما سمي غيرها: حجرا عليا وحجرا البتيا بسبب حكا كتها - ولعطارد بن مجد الحاسب كتاب سماه منافع الاحجار (٢) اكثر فيه من هذا الباب الا أنه خلطه بمثل العزائم والرقى فاستردل كما رفض السغد في الخرز وحكا كها (٣) قالوا في كتاب طم سمي توبوسته ان الذي حكا كته اصفر هو حرز من المؤذيات يفرح القلب والاحمر محسن للأعمال وانكراني للتهيب والعطف والاسود سم من حقه ان يبعد وقالوا فيما يخالف لون الخرزة لونه حكا كها ان الحجر اذا ابيضت حكا كته فهو معين على القوة في الصناعات وقامع من أذى الأسلحة ومانع للجراح من التقيح - واذا اشهب الحكالك فرج الهموم وان اخضر ازال الخوف وآمن - والحجر الابيض اذا كان فيه عروق من أي لون كان نفع امساكه في القم من القلاع والخرس - وتقال اهل زرويان في حجر العوز المضاهي للخمائن انه يملك بقاء على حجر آخر فان احمر الله استعمل بحقيقته في تطويل الشعر وان اسود استعمل في من أراد تثقيب نومه في الشرب وان لم يتغير استعمله حيثن في التذهيب - والله الموفق -

(١) ذكره ابن البيطار وغيره بهذا الاسم (٢) هذا للكتاب موجود في باريس والاسنانه وذكرك في المولوي عبد العزيز الراجكوتي اثن عند صديق له بالهند نسخة قديمة جدا (٣) هامش س - عجبا لأبي الريحان في خفاء ما اراده عطارد عليه فان أصحاب الكيمياء مزوا على صنعتهم باحجار كثيرة ادعوا فيها هذه المنافع وهم يريدون كيفيات حجرهم وتقله في احواله ومراتبه كما فعل مترجم كتاب الاحجار المشهور فانه ضمنه هذا العلم - وذكروا من هذه الاسماء كثيرا وجميعها رموز ولعل عطارد نقل مجرد ما رأى ان لم يكن عالما بالصنعة وعالما ما اريد من تلك الاحجار كتبه مجد بن الخطيب عنا الله عنهما

فأجوده الزنجي المنتهى السواد والصقالة الموهمة بياضا على وجهه بالخيال  
ويستعمله اصحاب المصاحف في جلاء ذهبها - قال الشاعر في تشبيه التوث (١)  
الشامي به -

كأنما التوث (١) على أطباقه نحا من بعندم منقط

قال صاحب اشكال الاقاليم؟ ان معدنه في جبل .مقطم ونواحيه بأرض مصر  
فان كان كذلك فإنه لم ينسب الى الزنج الا لونه - وذکر حمزة في الجواهر هانا  
وأنة غرب على انجناخ واطن انه عنى الجماهن وعوز سنك يحاكيه في السواد  
والرزانة ويستعمله المذهبون بدل انجناخ عند عوزه وبزروان منه صخور كبار  
وتسميها العرب المعز واينا وجد من ظهر الارض وبطنه كان علامة لوجود  
الذهب ونظن به ان الجماهن .لمشابهته الزنجي في اللون والثقل - وجلاؤه  
بالسبناذج المحرق فان غير المحرق لا يجلو انجناخ - وحجر العوز المساوي لحجم  
القطب وزن مائة وثلاث وثلاثة ارباع -

واما الكرك فإنه حجر أبيض شديد البياض قابل لشيء من الجلاء - وفي كتاب  
الأحجار ان معدنه بأرض المشرق ويحسن من الكرك الابيض ومن قبض بيض  
النعام ومن قطاع الخازون الابيض الجصى ومن خرف حيوانات بحرية شيء  
كأنصاف البنادق مصمتة وهي من أنواع الودع حركة ماذا وضعت على  
صلابة في نصها شيء من الانحراف عن الاستواء وصب على وجهها خل حاذق  
تحرك وان لم اقطع على تلك الحركة أهى من أم هي الى ولم أشاهد الحجر الباغض  
للخل ولكنه يقال أنه لا ينزل في آنية على استقامة الشاتول اذا كان تحم آنية فيها  
خل وانما يحرك منجرفا وبجانب الخل مجانيا (٢) -

فلنذكر الآن أحجارا معروفة الاسماء وبعضها مجهولة الأينية والذات -

(١) ب - الثوب (٢) هامس نعله عن - يعني لم يعرف حقيقة سبب الحركة

اهى عن الخل فتوراهم هي اليه جذبا وذلك لخفاء حالها وشدة ضعفها -

فإنما نحو الكف - وحكى لى بعض اليهود الربانية انه رأى مع يهودى آخر حجرا يجذب الذهب الى نفسه وانه ساومه بخمسين دينارا تنابى عليه - وهذا ان صدق الحاكى كان يساوى مالا خطيرا ويعنى الصيارفة عن اخراج الزغل من دقات الذهب الترابى بمغناطيس مطاول على هيئة الاصبع يسوطونه فيها ويخضعضونه بينها فيانصق الزغل به وهورمل ثقيل اسود يكون مع ذلك الذهب ولا يكاد انغسل ينقيه فيخلصونه بالمغناطيس - ويدل هذا على حديدية فى حجر يسمى عورسك لأن هذا الرمل الاسود هونحاته - بل هو يدل على ان باقى الرمال من جباتها السوداء هو من مثل ذلك الجنس لان المغناطيس يميزها من سائرها ويبيع الاسود اتميز من الصاغة لأعمالهم - وقال صاحب كتاب النخب ، المغناطيس مهبها ذلك بالزيت يفر (١) منه الحديد وهرب الى وراء - وحمل الى من بخارا قطعة من المغناطيس قوية (٢) الجذب اليها من جميع نواحيها الاقطة فيها كالركن او الزاوية فتنها كانت تدفع الحديد عن نفسها - بل اعجب منه ان احد الصناع كان يعمل بين يدى وآلات حفره ونحته من حديد فولاذ مصقولة الاطراف للاعمال وكنت أضعها على شىء مقبب يسهل عليه مخر كها ثم اقرب بعضها من بعض فأجد فيها جاذبا غيره ما جمع الجذب والدفع فى قطعة واحدة انسانا -

### فى ذكر الخماهن (٣) والكر ك

هذان حوران لا يكاد يكون لهما قيمة الا كقيمة الخرز لولا مناكدة الشيعة نواصبهم فى التحتم بأبيضها ونواصبهم بأسودها (٤) للتمايز كتمايز الجليل عن جنبتى اسبيذروذ (٥) بذكر الدلم الاسود والعلم الابيض مكان العقيدة والمذهب - وقد كنت اجمع بين هذين النقصين فى زوج خاتم كبادا للفريقين معا - واما الخماهن

---

(١) ب نقر (٢) اب قوى (٣) هو بفتح الخاء والهاء فى فركك جهاتكبرى وفى سائر المعاجم للفارسية بضم الخاء وهو معدول من آهن بمعنى الحديد فى اللغة الفارسية (٤) يريد ان الشيعة يحتمون بالبياض واهل السنة بالسواد (٥) اسم نهر بين اردبيل وزنجان - ياقوت -

ضعف البارز منه للشمس والهواء - وذكر ايضا ان وجد منه ثلاثون استارا  
تجذب وزن ستمائة درهم حديد والثلاثون استارا تكون مائة وثلاثين درهما  
فيكون جذبها لثلاثة امثال نفسه وثلث المثل (١) وذلك نادر عجيب - وكان  
ورقك (٢) الجوسى عمل عمل الاسراف فى معادن الذهب بخشباى فوجد  
مغناطيسا لم يشابه انواعه فى السواد والكودة وانما شابه لونه الوانه وانواعه مرآة  
الحديد انجلوة حتى مالت انظنون فيه انه حديد - واترن منه تسعة دراهم وجذب  
مثلى وزنه حديدا - قال جالينوس هو فى معدنه اقوى من الحديد ويتشابهون فى  
المضطر هو يجذب الحديد والحديد لا يجذبه ويحتاج فى تميزه ما ذكر الى فطنة ودرية  
بسوء الظن - وذكر ان جذب الحديد يضعف بالثوم والبصل اذا ذلك بهما وانه  
يعود الى فعاه ويقوى اذا وقع فى الخل اياما وقيل ايضا فى دم التيس - والجذب  
والانجذاب يوجد فى اشياء كثيرة سواهما فالنقط يجذب النار الى نفسه والحجر  
الزيتونى يجذب الزيت اليه وبه سمى وحجر الخل الخل وحجر الحين الماء من  
بطون استسقين وكل هذه مشهورة وان لم نشأ هذا نحن - وطاقة ابريسم  
الضبوخ اذا خلى فدى بالقرب من الثياب يجذب اليها بل شعر السنابر اذا أمر  
اليد (٣) على ظهورها ثم وقمت عنها قليلا واقرت فوقها متجافية فان الشعر يرتفع

(١) هامش - س - صوابه مائة وثمانون والا فان مائة وثلاثين لا تكون  
ثلاثمائة امثالها وثلث مثلها ستمائة فافهم ذلك والاستار على ما قلت ستة  
دراهم وعلى ما فى الكتاب اربعة وثلثا (٢) اب ورمك س ورك هامش س  
حرب دهنه بالثوم وقع فيه اياما فما أثر ذلك فى جذبها وقد اكثر الناس فى هذا  
واقته اعلم بحقيقة الحال فيه واظنه كقولهم فى الزمرد وعيون الافاعي فقد ذكر  
المصنف وغيره انه حربها فما حاله (٣) ب امر النار هامش س قد ذكر فى كتاب  
الاحجار حجر يجذب الذهب وحجر يجذب القضة وقد وقف المؤلف على كتاب  
الاحجار فانه يحكى عنه فى هذا الكتاب وكأنه غفل عنه عند كتابة هذا الموضوع  
او لم يغفل ولكنه اهمله لمقصد آخر فان الامر محتمل -

كدهك وايضا هرباج وكأنه منقول من آهن رباى فان لخر فى الجيم والياء  
 فى اكثر اللغات اشتركا به يتبادلان (١) وقال ديسقوريدس ، ان اجوده  
 اللازوردى واذا احرق صار شاذه (٢) ولا رأينا هذا اللون فيه ولا سمعنا به -  
 وفى كتاب مجهول ان اجوده الاسود المشرب حمرة ثم الحديدى اللون -  
 وقالوا ، ان أغزر معادنه واجود اجناسه يكون بنواحى زبطرة (٣) من حدود  
 الروم على انه قيل فى سبب حرز السفن بالليف فى البحر الاخضر وسمرها  
 بالحديد فى بحر الروم ان كثرة المغناطيس فى الجبال التى فى هذا البحر تحت  
 الماء بحيث تكون المراكب منها على خطر وعدمه فى ذلك وهو تخرىج غير  
 وثيق فان السفن المخروزة لا تخلو من الأناجر وآلات الحديد من المحمول  
 بضائع وخاصة النصول الهندية - وبالتقرب من زابلستان معادن الذهب من  
 الاحجار ومن الآبار المسماة زروان بجانب قرية خشباجى (٤) تطيف بها جبال  
 فيها معادن فضة ونحاس وحديد واسرب ويوجد فيها المغناطيس صخورا  
 يضعف منها جذب ما كان منها للشمس ضاحيا ويقوى ما كان فى العمق راسبا  
 وكنت انا قد وجهت اليها من يطلب قطعة قوية القفل نافذة التقوة فزعم انه  
 انتهى الى وجه الجبل فى سفوح جبل شركان (٥) يجذب اليه المتقار الذى فى  
 يده ولم ينقص وزن المتقار من الاربعة ارباط ولا محالة ان الجاذب كان وراء  
 ذلك الوجه فلو ازيل ذلك الحجاب عنه لتضاعف جذبهُ لأضعاف ذلك الحديد  
 لأن القوة التابعة للعظم ان لم يلحقها تقصير او عائق -

وقال جابر بن حيان فى كتاب الرحمة ، انه كان عندنا مغناطيس يرفع (٦) وزن  
 مائة درهم من الحديد ثم انه لم يرفع بعد مضى زمان عليه وزن ثمانين درهما ووزنه  
 على حاله لم ينقص شيئا وانما النقصان وقع فى قوته وهذا موافق لما ذكرنا من

(١) هذه الجملة من كانه لم توجد الا فى - س (٢) هى حجر الدم (٣) مدينة بين

ملطية وسميساط والحدث فى طرف بلد الروم - ياقوت (٤) ا - سدباجى

(٥) ب - بن كان (٦) اس - يجذب -

في دهنه انه يعمل في الربيع عند تكاثر الدهن في الحور الرومي (١) فانه حينئذ يرض ويشمس في زيت اوبعل ثلاث ساعات ثم يصفى - ثم ذكر دهن الجوز واللوز بعد ذلك على حدة - وكذلك نقله اثنا تلس من السرياني الى العربي في حرف الحاء لاني الجيم - واورده الرازي في الحاء حاكيا عن ديسقوريدس منافع نوره وثمره وورقه وعصارتة والرومي منه - ثم قال ، يقال أن الكهر با صمغه - وعن جالينوس لما وصف هذه الشجرة قال - وصغها وهو الكهر با شبيه القوة بقوة زهرها ولئن كان الكهر با يسيل فانه لم يذكر في عمله شرط الشجرة وأخبر من تردد سفالة الزنج وجرأثرهم - أن شجرة السندروس تشدخ وتترك يسيل منها ويجد اولافولا - ولهذا يوجد فيه ما وقع عليه من حيوان وغيره - وانها نوعان احدهما الموجود في (٢) بلاد توالاخر اجود منه وأعز والفرق بينهما ان هذا المستعمل يترفع في النار وينقبض اذا قرب منها وذلك الاعز يسترخى ويتمدد كالللك - وصورة قطاعه تدل على انه يفرش على الارض فيجمد عليها كما يفعل ذلك الصمغ العربي تحت شجرة ام غيلان - فلو كان جموده على الشجر لكان كاللثيراء (٣) في توجهه باعراض وتغمد بانطول - والسندروس بالهندية مر يد هون (٤) -

## في ذكر المغناطيس

المغناطيس يشاركه (٥) في الجذب ويفضله بمنافع كثيرة عند بقاء النصول في الجروح ورؤوس المباحض في العروق واعتقال البطون بالبراية المسقية - وهذا الاسم له رومي ويسمى به ارميطيون وايضا ابر قليتا (٦) وبالسريانية كيفا شغت فرزلا (٧) وبالفارسية آهن زباي اى سالب الحديد وبالهندية

(١) شجر صمغه السندروس وهو مشهور في كتب انفرادات (٢) ب - المعهود في

(٣) هو - صمغ شجر منبته في ارمينية وبلاد القرس - (٤) ب موعدهون

(٥) هامش س - اى يشارك الكهر با (٦) ا - ابن لسا - ب - ارفليتا - س -

ار قليتا (٧) ا - كيفاسف فبرزلا - ب - كيفا شغت فرزلا - س - كيفاسف

حياتو قرا (١) - وزعم حمزة ، ان الكهر بانواع من الخرز يطفو على بحر المغرب  
وبحر طبرستان ولا يعرف معدته - وليس كما قال ايضا وكانها لم ير يا فيه  
الحشيش والبق والذباب على مثل ما يكون في السندروس الذي هو صمغ الكهر با  
وانما يختلفان بلحفة والتقل فان تياس وزن الكهر با بالقطب وهو احد وعشرون  
وزرع و سدن - وبالبحرين اللذين يقعان فيه فان احدهما بحر الزنج في جانب  
الخر والآخر بحر الصقالبة الكائن في جانب انبرد - ثم ان الكهر با ليس بخرز  
وانها تقطع تحك منها حررت وغيرها فالقطع (٢) له جنس وان لمحتوات منه انواعه  
فان تركت على لونه والاحمرت بالثعلبي في ماء الشب في قدر نحاس ثم الغلى (٣)  
في ماء البقم في برمة الى الصخرة فصار الاحمر والا صغر اشخاصا لتلك الانواع  
وظنوه حررت لكهر با يسم البحار بل جميع المياه فتخصيص السرى ذاك البحرين  
لا يتجه على الظن مبل على الوجود وبحر طبرستان عنه عرى برىء وانا اظن بحر  
المغرب منه كذلك ان كان يعنى به البحر المحيط او بحر الشام - ثم كيف يعرف  
ثم محذن وليس بعدنى كما لا يعرف له جناح وليس بطائر - وقال ابو زيد الارجاني  
انه صمغ يشبه السندروس صلبى المكسر بين الصفرة والبياض وير بما تصرب الى الحمرة  
حسيخ الطعم يابس متفرك والصلوب منه الى البياض هو ارداه وير بما ازال البياض  
شفافه وكدر صفاهه - والضارب الى الحمرة هو الشبيح اللين اتمام الصفاء - فاما  
حماذكر من ظممه فهو لتجيره ويكونه من جملة الاحجار وليس يكسبه السحق  
طما والمستحجر لا محالة يابس وبالطريق وبالصدعات منكسر لا يتفرك فان التفرك  
بالتحيا بالاصابع والكف دون الآلة - وقال الكندي ، الكهر با صمغة كالسندروس  
من شجرة تنبت ببلاد الصقالبة على شاطئ نهر كل ما سقط منها في الماء انعقد  
وجرى الى البحر وقلته الأوج على الساحل وما وقع على الارض لم يتعقد -  
قال بولس - هو صمغ الحوز انرومى يسيل منها ويجمد - ولم يفرق بين الواقع على  
الارض والواقع في الماء - وظنه قوم بالتصنيف جوزا وليس به بدليل انه ذكر

(١) - جانونفر - ب حوالو فرا - (٢) ب فالقطاع (٣) ب - ثم يغلى -



وجد ولذلك يكون الثور عليه في الأحقاب والد هور ووبر كوب الثور في قطع البحر الى ما وراءه ولهذا يعزب بين الناس -

وقال الاخوان - خيره المعرب الضارب من التصفرة الى الخمرة ثم الكاتورى ثم الابيض ثم الشمشى ثم الضارب الى الكهوبة ثم خردنداته (١) الشبيه بالعظم وآخرها انقلبي - وهذه صفات تتعلق بالألوان والنقوش - قالا - وقيمة الكاتورى تقارب فيه المعربى وقيمة المعربى ألفا إذا ما أترن مائة درهم مائة دينار ثم ينحط الى الدينار من غير وزن - واعظم ما رأينا وزن مائة وخمسين درهما نوم بماتقى دينار -

وكان للامير أبى جعفر بن بانودرج كبير كالمندوق من الواح الختوانطوال العراض الغلاظ وكان يباهى به - وكان للأمر يمين الدولة من مثله دواة من حقها ان تسمى جلابة الممالك لأنها ميمونة مباركة عليه وبلغ من شؤمها على غيره انه اهداها الى عدة ملوك كالأمر خاف (٢) وأبى العباس خوارزم شاه (٣) فما استقرت في خرازمهم حتى ردفيها وملكهم بمالكهم وارتجع الدواة من خرازمهم -

## في ذكر الكهوبا

تماما وردت ذكر الكهوبا لان أراك الشرق يرغبون منه فيما عظم حجمه وحسن لونه ويخزنونه خزن الختو ويؤثرون الرومى منه لصفاته واشراق صفته ولا يفتنون الى الصينى الذى يكون عندهم لتخلفه عن الرومى فيما ذكرت ولا يذكرون لسبب الرغبة فيه سوى دفع مضرة عين العائن واسمه يبنىء عن فعله لأنه يسلب العين يجذبه الى نفسه والريشة وربما رفع التراب معها بالمجاورة وذلك بعد الحك على شعر الرأس حتى يحمى حيثئذ يجذب جذب السيجازى - واسمه بالرومية القطرون وايضا أذ مطوس (٤) وبالسرانية دننا (٥) وايضا

(١) - خردديوانه - س - خردديوانه (٢) هو خلف بن احمد صاحب سجستان الذى ازال ملكه محمود بن سبكتكين سنة ٣٩٢ (٣) اسما أبو الحسن على بن النامون حيا  
(٤) ب اذ منطوس (٥) ا - دننا -

نرخيز (١) اولى به لأنهم اليه أقرب ولم يجلب من العراق وخراسان - وقد قيل فيه ايضا انه جبهة كركدن مائى ويسمى فيلا مائيا وفي نقوشه القرندية (٢) مشابه للب ناب السمك الذى تجلبه البلغارية الى خوارزم من بحر الشمال المنتسب من المحيط ويكون قدر الذراع وارجح قليلا واللّب في وسطه بالطول ويعرف بجوهر السن -

وكان احد اخوارزمية اتقى منه ما حوله من الابيض اليتق ونحت من الجوهر الخالص نصب سكاكين وخنابجر ونقوشه دقاق كأنه من ابيض من آخر مشوب بقليل صفرة اشبه شىء بلب شعائر القثاء عند عنفوان مجيئه اذا شق بطوله حتى اتقطع البزر وانه حمله الى مكة على انها ختوابيض وابعها من المصريين بمال عظيم - ونحاة الختو اذا وقعت في النار سطعت منها كسهوكة السمك فيدل على ما يتته ويذكرون ان دخانه ينفع من البواسير كما ينفعها الشدخن بعظام السمك - ثم يذكر فيه ايضا ما يؤيس عن الاحاطة بحقيقة امره وهو انهم يقولون انه عظم جبهة طائر عظيم جدا اذا سقط في بعض الجزائر وتناثر لحمه اخذوا جبهته (٣) وحكى احد من رافقى قومان برارى الصين ان الشمس اظلمت عليهم بغتة فترلوا عن دوابهم وسجدوا - قال ففعلت كفعلهم ولم يرفعوا رؤوسهم الا بانجلاء الظلمة - وسألهم عن ذلك -

فاشاروا الى الله تعالى عن صفات الجهال به وعمن وصفه بصورة طائر - فلو ذكر وابدل اسمه سبحانه ملائكة أو شياطين لكانوا عن السخف ابعدا الى مغزاهم اقرب - فانهم زعموا انه طائر على غاية العظم يسكن برارى غير مسكونة وراء البحر من الصين والزنج يتغذى بالقليلة المتوحشة التى لا تؤاقي للتأديب يلتهمها كالتقاط الديكة حبات الحنطة وان اسمه بلغتهم ختو (٤) تعظيما منهم له كتعظيمهم ملوكهم بسمة خان وازواج الملوك بخاتون - وهذا الختو قرنه اذا

(١) س - حر حير - وقد سقطت الجملة من - ب ٠٠٠ (٢) ا - القرندية - ب القرندية - البحر يديه (كذا) (٣) ب - اخذوه من جبهته (٤) كذا ضبطه فى س بفتح الخاء وسكون التاء -

ولا تختنق الى تم مرادى بظهور المطلوب وغلست له (١) البياحة لصيد قوتها وتغانت الزانية عنها وتركتها حتى أحتمت الشمس. وقتلتها وأخرتني مالا بعد أن ضيعت ايامي وسعي وأراني الانفى الميتة وفي قفاها حرزتان والله الموفق -

## في ذكر الختق (٢)

الختق حيوانى لكنه مرغوب فيه مخزون وخاصة عند الصين وآراء المشرق وله بالباد زهر علاقة لانهم يزعمون في سبب التنافس فيه عرقه من السم اذا قرب منه كما يقال في الطاووس انه يرتعد (٣) ويصبح من اقتراب طعام مسموم اليه. وكنت سألت الزسل الواردين من فتاي خان عنه قلم اجد عندهم سببا للرغبة فيه غير العرق من السم وانه عظم جبهة ثور - وهكذا ذكر في الكتب بزيادة ان هذا الثور يكون بأرض خرخير (٤) - ونحن نرى له من النظم الزائد على عرض الاصبعين ما يكاد يستحيل معه ان يكون عظم جبهة مع صغر جثة ثيران الترك ويصير القرن اولى به ولو صدق ما قيل لكان جلبه الى الاوعال من

(١) ب - وغلست (٢) وفي كتاب الصيدنة لابي الريحان البيروني، ختق - ذكر رسول فتاي انه عظم جبهة ثور وان رغبتهم فيه لما يقال انه يعرف اذا قرب من سم وقيل انه جبهة كركدن وهو القيل المائي وقيل ان هذا الثور يكون في ارض خرخير وقيل انه يوجد في الجزائر عظيم جدا قد تناثر لحمه فينحت من جهته وذكر ابراهيم السند ابي عن رافق في برارى الصين قوما وان للشمس اظلمت نتزلوا عن دوابهم وسجدوا وسجدت انا ايضا ومارفوا رؤوسهم حتى انجلت فسألهم فقالوا هو الله ووصفوه بصفات طائر عظيم جدا يكون في برارى غير مسلوكة بين الصين والقرنج طعامه القيلة العظيمة التي لا تؤاقي للتأديب ويسمى بلقتم ختق تعظيما له كحان وخاتون وهذا الختق من قرنه ان وجد لان وجوده يكون في الاحقاب - ه (٣) ب - يرتعد (٤) ا و س - خرخير -

في جرب ونهفت الناس على ابتياعه منهم - وسأتم عنه فأشاروا الى جبل على غرب تلك القرية وانهم يقصدون منه مواضع تعتذر على الانسان رقيها ويطلبونه فيجدونه ملتصقا بالحجر كالصمغ على الشجر - والله الموفق -

## في ذكر خرز الحيات

هذا يسمى بالفارسية مار مهرة ونسبته الى الحية من جهتين احدهما النفع من لسعتها اذا حك بلبن أو زهر وسقى - وفي كتاب الجواهر ، ان حجر الحية ينفع الملسوع بتعليقه عليه وربما كان هذا - والآخرا انه متولد في الأفعى مستخرجه منها وكان يخزن في ايام الاكاسرة في جملة الثغيات - قال نصر ، ان الحوائن يطلبون افعى خبيثة اكالة للحيات فتكون هذه الخرزة في قفاها بيضاء تضرب الى اللؤلؤية - ومنها ما تكون سوداء مخنطة للبياض وظهورها (١) لا يكون الا بعد استيفائها من اكل الحيات اربع مائة والتخيل من كتاب الآيين (٢) مثل هذا العدد ولا تذكره حقيقة - قال ، واذا انعقد فيها اخذوها عن جبينها بحديدتين ويضعونها حتى تزعج وتحرك ثم يشقون جلدتها بالمبضع ويصرون نها حتى تبرز ويأخذونها وهي ليننة فاذا ضربها الهواء صلبت واستحجرت - وامتحانها انها اذا حك على مسح اسود بيضته وهذا التبييض يكون من لين المحكوك مع تفركه وخشونة المسح - ويقال ان الحوائن يعملون هذا الخرز من حجر مريم وانه ايضا يبيض المسح ولكن الشيء الارضى على الاكثر يجب ان يكون يمايز الحيوان بالثقل - وحدثني انسان محصل انه كان في مصطبة ببست (٣) جارا لحواء يعاشره وانه سمع صياح امرأته بالضرر فيبادر اليه ليمنعه فوجده باكيا قد منزق ثيابه - فسأله عن الحال فقال ؟ إني كنت اربى افعى الحيات لينشوفها مار مهرة واصعد ليلا بسلتها الى السطح ليتال النسيم

(١) - نظورها - س - نظورها وفي الهامش لئله تكونها (٢) كتاب للفرس

القدماء وقد مر ذكره (٣) قرية في افغانستان -

عليه خوارزم شاه وامر بكسر رجاه وحضرت فاترج ومده وضرب الجلاد على ساقه بعارضة كالجدع - فقال احد اصدقاء المعاقب - اهذى كسر ام غمز ، بخرد الجلاد وخاف الانكار عليه فاخذ يضرب الساق ضربا بلغ من رض القصة فيها ان اخذ قدم الرجل ووضعها على باطن الركبة - وقال للرجل ، يكفى هذا ام اعود وازيد - فرفع الى الامير وندم ورحم وامر بسقيه من مومياء التركان فشفى - ورأيته راكبا بعد سنة وبیده البياز واذا نزل مشى مشيا مضطربا لم يكن يستغنى عن التوكء على عصى -

وقالوا في امتحان المومياء ان يحل في دهن خل ويطل على كبد مشقوق ويسأل بسكين فيكون تمسكها دليلا على الجودة - ومنهم من يكسر رجل دجاجة ثم يوجرها (١) اياها - وكل ما عنز وجوده وعن الوصول اليه فان ذلك يكسبه مزية وينبه الى انحراج ما في قوته الى الفعل - ومن ذلك دواء مفرد للهند يسمونه شلاجة (٢) وقيل شلاجة وهي سمكة توجد في بحر الهند يعز صيدها فيؤخذ سلاحا ويعمل في برنية ويستعمل للجبر فانه عجيب عجيب - اذا صفى وشمس كان كالغسل الاحمر والاقاويل فيه كثيرة - ومنها انه قيل ان الاوعال في هيجانها اذا ولت الجبال بالت في نقر منها بالتابع اذا ثمت الرائحة وتسود الشمس لونه وتغلظ قوامه حتى يصير كالتقار الدم وهو الشلاجة - وقيل في الاعيار مثل ما قيل في الاوعال وانه سمى ذلك بالفارسية - كوركيز (٣) وقال ابن دريد ، الصن (٤) بول الحمار يختر ويستعمل في الادوية - وقيل ، انه رشح من الجبل في النقر ويختار منه اطباء الهند ما اسود لونه وقاح منه رائحة بول البقر - وكان نهض أبونصر الى يبرو الى نهايته (٥) في شغل فكلفه البحث عن هذا الدواء وورد كتابه ، انى كنت في قرية من جنوبيات السند فاتاهم قوم يحملون شلاجة

(١) ب - يوحزا (٢) ب - شلاجه - س شلاحه (٣) اى بول الحمار بالفارسية

(٤) ائتمسخ كلها - الصر (٥) ا - سرو الى نهايه ب سرو الى نهايته س يبرو الى

نهايه كانه اراد موضعين بالهند -

هو نوع من القار - وهكذا قال اللد مشقى ايضا - وتى ككاش الخوز (١) - انه يؤتى به من ارض ماء شبه المقير وهو صنع يجرى من حجر بين الجبال واتهم مترجم الكتاب بان نقطة الصمغ تتجه على ما سال من اشجر نضجا وبالطوع وهو ما كان بالمكره يسمى عصارة - وماه عبارة عن ارض الجبل قان الماهين ماه بالبصرة وهو اللينور وماه الكوفة تهاوند ورمبا جمع اليها ماه سبذان (٢) تسمى بالجملة ماهلت ورمبا تسمى سبها وندماه دينا باسم الماسور منها الذى صالح حذيقة عنها (٣) - والا هواز اقرب الى كل واحد من فارس والجبل من ان يخفى على الخوز منها امر المومياى وما اتصل بنا فيه الا ما تقدم -

هو قال حمزة (٤) ان بقريه جوران (٤) من رستاق قهستان عن طسوج كران معدن مومياى - وكذلك فى بقريه كركو كران (٥) من هذا الرستاق والطسوج بعينهما - وما معنا شيئا منه محمولا منهما وكأنه نبطى لا ينتفع به الا أهالى تلك النواحي - وقال ابو حنيفة ان النحل يتحم على العسل ويحلى الفراخ بشمع ويطلب على الختام شيئا اسود جدا حريف الرائحة شبيها بالشمع هو من كبار الأدوية للضرب والجروح - وهو عزيز قليل ويسمى بالفارسية مومياى -

هو كان فيما مضى من اسلم من الترك الغزية وخالط المسلمين بصيرتير جمعا فابن القرقيين حتى اذا استلم غزى (٦) قالوا صارتير كاهنا - وقال المسلمون فيه انه صار من جملتهم ير كان اى شبيه الترك - واتذكر من سبأى هرمانى حدود بيكند (٧) كان يمد كل سنة على خوارزم شاه بتحفة وفيها مومياى من صنعه نباتى وكان يدعوها ان جميع ما يركب من ادويتهم فانه يركبها من الحشائش ويكون ابلغ فضلا وما سرع تاثيرا وكان انكسر بنى يدريس الباز يارين رجل بارخص فغضب

- 
- (١) لعل هذا الكنا من تصنيف عدة من الاطباء فى جنديسابور (٢) ب - سندان من سندان وهو رستاق معروف يلسم ناسيدان - ياقوت (٣) انظر كتاب البلدان للياقوت فى مادة ماه دينا (٤) اس - حوران (٥) لم اجد ذكر الهذه القرية (٦) ب - غزنى (٧) النسخ كلها سكند -

سيلا مدرحجا وقت اخراجه من المرارة ثم يجرد اذا أمسك في القم ساعة ويصلب  
ويكون اكثره بأرض الهند ومنها يجلب ويستعمله الناس في الترياق ويزعمون  
انه يفتح السدد ويذهب بالصغار كما يفعله الترياق الفارسي والله اعلم -

## في ذكر المومياء

المومياء يناسب انمبر ولبنى (١) من الطيب في شيء ويناسب ما نحن فيه بالخزن  
للغزوة واعانة من لتكسر في بدنه عظم - وقد عدد في كتاب الآيين (٢) في الادوية  
التي كانت في خزائن الاكسرة مبدولة لمن لا يقدر عليها من المضطرين مفردات  
ومراكبات ومدبرات للتعتيق وغيره - وذكروا فيها نوعان من المومياء حار وبارد  
والبارد منها عجيب فان المومياء صنف من اصناف القير والبرودة في القير غريب  
والا قاول فيه كثيرة مختلفة وتقدم اصنافها ليكون معيارا للغيره -

وقال صاحب اشكال الاقاليم المومياء بدار ابجد للسلطان في غار من جبل  
عليه حفظة موكلون به وفي السنة وقت معلوم تحضر فيه الحكام واصحاب  
البرد وثقات السلطان فيفتحونه وقد اجتمع في نقرة حجر هناك في اسفله  
قدر رمانة من المومياء فيختم عليها بمشهد من اولئك الأتماء ويرضخ منه كل  
من حضر بشيء يسير هو الصحيح وما عداه فزور - وبقر به قرية يسمى  
آيين (٣) فينسب اليها ويقال موم آيين - او حمل غيره هذا الاسم على التشبيه  
بالشمع لاني ان عادته كعادة الشمع في اللين والذوب - وقال السري الموصلي  
- معنى اسمه شمع الماء ولا يدري احد من ابن يجرى وينبع - وله بفارس بيت مقفل  
عليه حرس عدول يفتحونه كل سنة بأمر السلطان وحضور المشايخ وفي مجرى  
الماء حوض نصبت عليه مصفاة كالغربال يجرى فيها الماء الى خارج فيقي المومياء  
فيجمد ويؤخذ الى الخزانة - وقال أبو معاذ الجوا مكاني (٤) هو فارسي الجوهري

(١) ا - ولسا - ب وس - لسنا - المراد لبني هذا الصنع الطيب (٢) هو كتاب  
مشهور للملوك بنى ساسان قد ذكر ابن اثمقيه الهمداني هذه القصة عن جبل في ناحية  
لوجان انظر - ص ١٩٩ (٣) بلاتقط في ب وفي س امين (٤) لم اقف على ترجمته -

تشكل مبي على طبقات كتشور البصل ملتف بعضها فوق بعض يفضى في وسطه  
الى حشيشة خضراء تقوم لها مقام اللب للفواكه وهى قاعدة الطبقات ويدل على  
كونها واحدة فوق اخرى ويضرب لونها من السواد الى الخضرة - وحكاك خالصه  
مع اللبن يميل الى الحمرة وحكاك غير الخالص المعمول للتمويه باق على الخضرة  
ويستخرج من بطون الاوعال الجبلية ووجوده بالاتفاق في الندره ويسمى حجر  
التيس نسبة الى العنز - ومنهم من يصحفه بما هو اصدق واحق واشرف فيقول  
حجر البيش اذ كان دافعا لمضرته - وربما قالوا باذ زهر الكباش دفعا  
الياء عن مذمة التيس الى مدحة الكيش - والا صوب فيه الترياق  
الفارسي لانه يجلب من نواحي دارا بجر د (١) - وقد قيل ان الوعل يأكل  
الحيات كما تأكلها الايايل ثم ترعى حشائش الجبال فينقذ ذلك في مصارينه  
ويستدير ذلك بالتدريج فيها فهو اذ ترياق فاروق بأقراص الافاعي طبيعي  
غير صناعي وبطلى بماء الرازبانج على اللسعات فيزول الوجع من ساعته  
ويعود لون البشرة الى حالته - قال أبو الحسن الترميحي - ان حبة قتالة لسعت  
جنديا في بعض المعارك ولم يحضر رئيسه غير باذ زهر الكباش فسقاه منه في  
الشراب اقل من قيراط واطعمه ثوما فالبث ان تنقط بدنه وبال الدم وتخلص  
ولقد يخزن في خزائن الملوك وينال في ثمنه ويتنافس فيه ولعمري انه اشرف  
ما يخزن فيها من الجواهر لا تنفاد الروح به دونها - ويشبه ترياق اللحظة  
يلتقط من عيون الايايل وهو كالرمض في ما فيها - وذكر الاخوان ان قيمة  
الموجود من حجر الكباش من وزن درهم الى ثلاثين درهما ما تدينار الى مائتي  
دينار - وزعم قوم أن هذا الترياق الفارسي يوجد من الوعل في مرارته كما  
يوجد جاويزن في مرارة الثور - قال حمزة - ان جاويزن تعرب كاوزون (٢)  
بالفارسية وهو شيء اصفر كحبة بيضة من وزن داتق الى اربعة دراهم يكون

(١) كورة بفارس - يا قوت - (٢) ا - كاوزون - ب كاوزون - س -

كاوزون -



تأكل النار وسخنها - وذكر من شاهدها أنها لو ثبت بالدهن للامتحان فاشتعلت النار فيها ساعة ثم نهدت وخرجت الشستكة بيضاء تقية - وشهد له الوزير احمد ابن عبدالصمد وكان يرى بتلك النواحي وقال ان هذه الاحجار تكثر بالكائنات (١) تكسر عن شيء له نحر يفشل منه غزل يلقي فيه يعسر انتثامه ويعمل منه ما ذكر قال أبو الحسن اترنجي؟ رأيت لبعض الملوك مشربة مرصعة شاهدت منها عجوبة في لسع الزنبير اذا اذيف (٢) فيها لبن حليب وسقى منه الملسوع وطلب به ووضع اللسعة فانه كان يقذف اللبن ويشري بدنه ثم يهدأ -

وذكر واغن بعض الموهبين انه أتى بحجر الى وشمكير وزعم انه باذن هسر اغتراراً منه بجميته وطمعا في ان يذهب عليه امره فقال ، ان كان هذا دافعا لمضرة السم فسأستكيهها معافان صدق دعواك أجزلت حباءك - قال ، نعم واستخلاه ثم قال له - اعلم ان الشيطان سول لي عملي فارتكبت منك في الجبابة وعندى لك نصيحة ان قبلتها - قل - وما هي - قال - ان التلوك مقصودون من اعدائهم بالحيل لارواحهم على يد اوليائهم الخسنيين بالاموال ومتى اشتهر فيما بينهم ان معك ما لا يضرك معه سم يثس اولئك وهؤلاء من مكايديك فنجوت من معاراة اعداء ولم يفسد عليك الاولياء فاحضر سما وشيئا آخر شبيهها به تسقينيه وتسقيني بعده هذا الحجر واخضع على جزاء لصدق دعوى وارنجج الحلعة والصلة منى سرا وخلصني الى لعنة الله وثاره الموقدة - فقال له وشمكير كنت تستحق باستخفافك بي وقصدك التثوية على العقوبة والآن فقد استحققت الخير بهذه النصيحة لا الحجر وفعل ذلك ثم صب عليه الخلع واجزل صلته وجواثره وصرفه مكرما مبيجلا وقد نشر من بعد مائة وقذته النون من أفواهيها بعد ما ابتلته -

### في ذكر حجر التيس (٣)

وهو حجر الترياق القارسي - وهذا شيء صورته كالبلوطة والبسرة مطاول

(١) كذا ورد في النسخ كلها هنا (٢) ا - اذيفت س - اذيعت -

(٣) داهش س ومن قال البيش فلا انه يزيل عاديته - الشكل

من اللسعات اذا طلى عليها - ويحمل من طوس اشباه الباذ زهر في المرأى (١) وينحت منها نصب سكاكين فلا نفع فيه -

وتتضمن الكتب انواعا من طرق امتحانه وحكاياتها نافعة وان لم يكن من جوانب يقوم الاستناد اليها مقام توالى التجربة - فمنها انه قيل ، تلقى حكاكته في لبن حليب فان انقعد وجمد حمدوا اختبروا لافهوردىء - ومنها ان يحك رخوته على حجر ثم يحك به الباذ زهر فان احمرت انصفرة دلت على الجودة وهذا موافق لما تقدم لابي الحسن الترنجى فيه - ومنها ان يحك بخل على حجر ويصب على الارض فان انتفخ فهو جيد - ويأتى ايضا في صفرة بيض أو زيت غليظ فان أذا بهما ورققها فهو جيد - ويلقى على تبن فان تغير فهو جيد ولكن الصب على الارض ان انفرد الحل به غلى ونفخها - وقال عطار دبن مجد ، اذا وضع قبالة الشمس عرق وسال منه الماء واطنه همرا -

## في ذكر اخبار الباذ زهر

الاجوف المشتل على مخاط الشيطان يؤخذ من جوفه ما فيه ويعمل من غزله شستكات (٢) وهى التى كانت الاكسرة تسميها آذر شست (٣) وبقي اسم شست على المعمول من غيره فان النار تحرقها -

وحمل الى استاذ هرمتز (٤) متولى حرب كرمان سنة تسعين وثلثمائة من ناحية زرنند (٥) والكوبونات (٦) شستكه بيضه كانت تلقى في النار اذا اتسخت حتى

---

(١) اى المنظر (٢) الشستكة بضم السين مأخوذة من الفارسية شسته اى مغسول وكان نوعا من الثياب لم يحرقها النار (٣) آذر شست اى مغسول بالنار (٤) احد قواد شرف الدولة البويهى كان في كرمان سنة ٣٨٤ (٥) مدينة قديمة بكرمان - ياقوت - (٦) ١- واللويات - ب والكوبونات - س - الكولومات - لم اجد لهذا الموضع ذكرا ولكن تكرر ذكره في كتاب بنان في تاريخ كرمان -

فكذلك تشتعل في القفر اذ هما نوعان تحت جفن واحد - قال جالينوس -  
 الاحجار السود الزقاق التي تأخذ النار فيها تجلب من بلاد الثور من التل الشرقي  
 من اتلال المحيطة بالبحيرة الميتة حيث يكون قفر اليهود -  
 فاما وزنه ياتقياس الى القطب فهو بالتقريب ثمانية وعشرون ووزن القير المجلوب  
 من سمرقند ستة وعشرون وربع وما اعتمدت وزنه لكثرة الفياخات في خلاله  
 وهي زائدة في الحجم وناقصة عن الوزن والله اعلم -

### في ذكر حجر البان زهر

المعروف بهذا الاسم هو حجر معدني على ما ذكره الاوائل وان لم يفسلوا صفاته  
 وعلاماته - ومن حقه انه يفوق الجواهر كلها لانها لعب وهو وزنه وتقارلا تنفتح  
 في شيء من امراض البدن - والباد زهر يحافظ عليه وعلى النفس وينجيها من  
 المتائف ولم تقدمه في الذكر ارادة ان يكون مع اقارنه - قال محمد بن زكرياه ،  
 الذي رأيت منه رخوا كالشب النجاني يتشظى ويتشطب وتنجيت من شرف  
 فعله -

قال أبو علي بن مندويه ؛ هو اصفر في بياض وخضرة - ونسب كل واحد من  
 نصر وحمزة ، معدنه الى اقصى الهند واولئ الصين - وفي كتاب النخب ، ان  
 معدنه في جبل زرنند من حد كرمان - ونوعه حمزة ونصر الى خمسة انواع ابيض  
 واصفر واخضر واغير ومنكت واختار نصر منكنته وجعل شره للسموم منه  
 وزن اثني عشر شعيرة - وقال صاحب النخب ، ان منه اخضر سلقى واصفر  
 ومنه ما يضرب الى البياض والى الحمرة ومنه اجوف يتضمن شيئا يسمى مخاط  
 الشيطان وغزل السعالى ايضا لا يحترق بالنار - وقال أبو الحسن الطبري البرنجي (١)  
 ان لونا من الحجر كأنه مؤتلف من شمع ونورة وطين فيه لمع من كل واحد منها  
 اذا حك مع العروق الصفر على صلابة نرج احمر كالندم الغبيط وهو عظيم النفع

(١) ب - البرنجي - بلا نقط في - اوس - نسبة الى ترنجيه بليدة بين آمل وسارية  
 من نواحي طبرستان - ياقوت -

جالينوس (١) قد امتحناه بغير نقش (٢) فأنجب بخاصية في حل اوجاع المعدة وهذا هو اللعبان المنقوش على الجحمت - وذكر ابن ماسة انه يضرب الى الصفرة واليشم المقنى من ارض الختن لبي اللون ابيض فيوهم هذا ان اليشم غير اليشب ثم يقوى الظن بأنه هو ما ذكره اولاً في اليشم ان الترك يتفعون به في اجادة الهضم فان اهل الترمذ يسمونه يشب واهل بخارا الشب واشب (٣) ويقولون انه الحجر الابيض الصينى وربما سمى باش (٤) ومنهم من قال في باش انه ليس باليشم وانما هو من اشيا هه ارضي منه بحيث تؤثر الاسنان فيه اذا عجم ولا يتأثر اليشم منها على انهم يسوون بين الحجرين في انتفاع المعدة بهما معا -

### في ذكر السبج

هذا ليس من جنس الجواهر وحرزه وذالة الخرز يكاد يقلد به الحير ويعمل الكبراء منه اميالا للاكتحال بسبب ثقائه عن الترنجر وكان يجب ان يخضبوا به عيون المرطوبين دون غيرهم لنفطيته ويسمى بالفارسية شبه وهو حجارا سود حالك صقيل رخوجدا خفيف تأخذ النار فيه وسمعت انه يشتعل اذا احتمته الشمس وتفوح منه رائحة النفط لان كل ما وصفناه فيه يشهد بداهاته وانه نطف مستحجر مشابه للأحجار السود التي يسجر بها التناير بفرغانة ثم يستعمل رمادها في غسل الثياب - وذلك انه بفرغانة عمود الجبل الذي يرتفع منه بها الزيت والقير والنفط والموم الاسود المسمى چراغسك ثم الثواذر بناحية البتم (٥) وفيه الزاج والزئبق والحديد والنحاس والآتك والقيروزج والإيلاقى والقضة والذهب الان المحرق منه بفرغانة كانه عكر النفط ووضع السبج - واما المختار منه فعدنه بالطبران من طوس يعمل منه ما يمكن بحسب عظمه من المرايا والاوانى - ويوجد في ارض ندية من تراب (٦) اسود متين وكما ان النار تلتب في النفط

(١) انظر جامع المفردات لابن البيطار - ج ٤ ص ٢٠٩ طبعة ١١٩٠ (٢) ب - غير منقوس - (٣) - ياشب ولسب (٤) ب - ياس (٥) البتم بضم الباء وفتح التاء المفتوحة اسم حصن ببلاد فرغانة (٦) ب - بين تراب -

## في ذكر اليشم

يستخرج من بين واد من ناحية الحنن التي تصبها اجمه (١) ويسمى احد الوادين فاش (٢) ومنه يستخرج ابيضه الفائق ولا يوصل الى منبعه والقطع الكبار منه لللك خاصة وصغارها للرعية - والوادي الآخر قراش واليشم المستخرج منه كدر اللون يضرب الى السواد ويزداد حتى يوجد منه ما هو شديد الحلوكة كالسبع - وذكر من وردتلك النواحي انه حمل في القديم من هناك الى صاحب بلد تسمى (٣) قطعة واحدة من اليشم وانها ما تارطل - وقيل ان اليشم اوجسا منه يسمى حجر الغلبة ومن اجله حلى (٤) الترك سيوفهم وسر وجهم ومناطقهم به حرصا على نيل الغلبة في القراع والصراع ثم اتقاهم غيرهم في ذلك بعمل الخواتيم ونصب السكاكين منه - وفي كتاب النخب ان اليشم هو حجر الغلبة وقد تستعمله الترك ليغلبوا الاقران وان لا توجعهم المعدة بتناولهم ما يهسر انهضامه من الاطرية والتظير والشوى المهضوب اللكيك - قال نصر في صفته - انه اصلب من القير وزج ضارب الى البنية تحدره السيول من الجبل الى واد في ارض الترك يسمى سو (ه) ويقطع بالأماس وينحت منه المناطق والخواتيم - وزعموا انه يدفع مضار العين ومعار البروق والصواعق - فاما العين فهو حديث عامى واما البروق فاني رأيت من استدل على اثرها بمد ثوب رقيق على وجه اليشم ووضع جمرا فوقه فلم يحرقه وليس هذا امر امن ما يختص به اليشم فان مرايا (٦) الحديد القولاذ تفعل مثل ذلك ثم لا ترد الصاعقة عنها بل تذيبها وتسبكا -

ويذكر في كتاب الطب حبرا اليشب وانه نافع من اوجاع المعدة ولهذا يعلق في العنق بحيث يلاصق المعدة - وذكر فيها انه ينقش عليه شيء ذو الشعاع - وقال

(١) س اجمد (٢) ب فاس (٣) ب قباي - بلا تقط في س (٤) س - حكي وفي

الهامش جلى (ه) سولفظ تركى بمعنى النهر (٦) ا - من اتي - ب مرأى - س بلا

تقط مرأى -

ويمل في زمانه (١) -

قال محمد بن زكريا (٢) - من الدهنج مضرى وخراسانى والكرمانى اجودها وهو واللازورد والقيروزج والشادنة (٣) حجارة ذهبية وكأنه قال هذا من العيون اللامعة من اللازورد فانها كالذهب والا فهو يعلم انها نحاسية وانما تجود الذهب في تنونه بسبب نحاسيتها - وقال في الدهنج والقيروزج انها يتغيران بتغير الهواء في الصفاء والكدورة ولذلك كرهها قوم - وقال صاحب كتاب النخب (٤) - هو شديد الخضرة تلوح مته زنجارية وفيه خطوط سود ذات ق جد وربما (٥) شابه حمرة خفيفة - ومنه نوع طا ووسى ومنه موسى وفي كتاب المشاعر - ان الدهانج حصى خضر تحك بها (٦) القصوص واحداها دهنج - ولو قال منها الخرز والقصوص لكان اقرب الى الحق - وقال صهاربخت - هو حجر المسن - وقواه بقوله في موضع آخر - المسن العتيق هو الخمر الاخضر المسمى دهنج - ولا اعرف لكلامه وجها سوى اشتراكها في خضرة مستحسنة في الدهنج ومستكرهة في المسن - وذكر الكندي (٧) انه شاهد من عتيقه (٨) صفيحة فيها تسعة ارطال - ويوجد من السجزي ما يقارب العشرين رطلا ومن الموجود في برارى العرب عشرة ارطال وهو من الخرج من حرة بنى سليم رطلين ومن الكرماني تصف سدس الرطل -

(١) هامش من - مشتق من الملة فعلا والملة الرماد للسخن ويخطىء من يعتقده الخبز و صواب الكلام خبز ملة بالاضافة لا بالوصف (٢) هو - أبو بكر الرازى الفيلسوف المتوفى سنة ٣١١ (٣) هو الشانج هو حجر احمر ضارب الى السواد كان يجلب من بلاد الهند ومن طور سيناء (٤) هو منسوب الى جابر بن حيان (٥) ابي يودهما (٦) هامش منس - قال محمد بن الخطيب يصحف الكلام على ابي الريحان واسقط الكتاب الذى نقل ابو الريحان من خطه وكانه انما قال يحك منها قرأها الشيخ بها وكذلك آثارها ومثل هذه اللفظة تصحف في الخطوط كثيرا (٧) ب - الهندي (٨) ب - عتيقة -

لأنهم قالوا في استئزال الذهب ان النازل منه نحاس ولافضة (١) والله الموفق -

## في ذكر الذهب

قالوا انه سمي بالعراق دهنج قريدي (٢) وبنيسابور قريدي (٣) وبهراة  
والنجويه (٣) وبالهندية توتيا لانهم زعموا انه من انواع التوتيا - قال حمزة - هو  
ذهبان وهو نوع من الفيروزج - وقال المكندي - معدنه في غار من جبال  
كرمان في معادن النحاس ولذلك ينسب منه في الاستئزال في بوط ميبوط  
نحاس - زعم ان الكيمياء ينستعملونه فان كان كذلك فهو اما تينه وديوسومته  
واما لدم تغيره - الى الحمى وهو مشبع الخضرة فيه عيون واهلة خضر - قال  
وكان يوجد في ايام العجم قطع كبار يتأتى منها اتخاذا الاواني ثم اخذ الموجود  
يتصاغر قطاعه اولا فاولا حتى انقطعت أصلا - ومنه سيجزي دون الكرمان في  
ودونها الذي ينسب الى العرب (٤) - ومنه شيء يؤتى به من غار في حرة (٥)  
بني سليم تشتد خضرته اذا تقع في الزيت - وقال نصر - هو حجر اخضر صلب  
معدني وانواعه ثلاثة اولها المرذاني نسبة الى اسم مستنبط معدنه في معادن النحاس  
بجبال كرمان (٦) وكان يخرج خلنجا (٧) بعروق فيها عيون نابته واهلة منصفه  
واذا حك بالزيت ظهر منه نحاس وكان يخرط منه الاكاسرة خيوان وصحاف  
وتقد هذا المعدن عليه ماء احمر من كالحماة - والثاني ايضا مستحدث استنبط  
ايضا هناك في معدن النحاس قارب المرذاني - والثالث مجلوب من ارض العرب  
في طريق مكة من جبال تعرف بحرة بني سليم تصفو خضرته بالزيت في مدة اذا  
تجاوزتها ضربت الى السواد ويكون وقت اخراجه من المعدن لينا ثم يزداد بعد  
ذلك صلابة وجلأؤه ان تودع اليه مشرحة ويضرب بخل ثقيف ويجعل في نحير

- 
- (١) هامش س - اي لو كان كالدهنج لزل منه نحاس (٢) ٢ - قريدي ب قريدي -  
س بلا تقط واظنه تحريف فرنكي (٣) اوس - ورنجويه - ب - زرنجويه  
(٤) اب - المغرب (٥) اس - جزيرة (٦) ا - كيمان - ب كرمان - س كنهان  
(٧) ا - خليجا - ب - خلنجا - س حاججا وفي الهامش خلنجا -

## وفي ذكر اللازورد

اللازورد يسمى بالرومية أرميناقون كانه نسبة الى ارمينية فان الحجر الارمنى  
السهل للسوداء يشبهه واللازورد يحمل الى ارض العرب من ارمينية والى  
خراسان واطراق من بدخشان - وقيل العودق هو اللازورد (١) وهو في شعر  
زهير بخلافه - (٢)

ترانى به حب الضحاء وقد رأى سماوة قشراء الموظفين عوهق  
قيل الضحاء للابل مثل الغداء للناس والساوة الشخص وقشراء الموظفين المعامة  
والعوهق الطويلة -

ووزنه ياقياس الى القطب سبعة وستون وثلثان وربيع والجيد منه يجلب من  
جبال كران (٣) وراء شعب بتجهير (٤) وقال نصر، معدنه قرب جبل البيجادى  
ميد خشان واعظم ما يوجد من قطعه عشر رطل ويرد ويجلى ويطحن ويستعمل  
فى الاصباغ ومادام صحيحا فانه يضرب الى لون النيل وربما مال الى السواد وفى  
كثير الحالى يكون على وجه المحكوك المجلو كواكب ذهبية كالهباب (٥) واذا  
سحق وهو برخاوته مؤاقتى للطحن اشرق لونه وجاء منه صبغ مؤنق لايدانىه  
شىء من اشياهم - وقد يوجد منه فى معادن تعرف بتوث بنك لعدة من شجر  
الفخر صاديا وهى قريبة من زروبان فى الندره ما لا يتخلف عن كرائى رخاوة  
وحسن مكسره وسائرته مختلط بجوهر آخر مشبع الخضرة الفستقية ونظن به انه  
دهنج الا ان وقره يعطى فى الاذابة عشرة دراهم قضة (٦) فيبطل به ذلك الظن

(١) قال ابن خالويه - العوهق الصبغ شبه اللازورد - لسان (٢) س - قال  
البحترى والبيت زهير وهو موجود فى رواية السكرى ورواية ثعلب فى نسخة  
خطية عندى (٣) ب - كروان وكران بلد من بلاد الترك من ناحية التبت بها  
معدن القضة - ياقوت (٤) بنجهير مدينة بنواسى بلخ فيها معدن القضة - ياقوت -  
(٥) النسخ - كالهبات (٦) هامش - س - يبنى الوقر من اللازورد اذا أذيب  
خلص منه عشرة دراهم قضة -



## في ذكر الحمست

حكى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه في صرح بلفيس انه كان من حمست  
لكن العرب تسمى الياقوت والزمرد والبلور كلها قوارير وقنوا - ويشبهه  
لبنى (١) والفرق بينهما ان لبنى (١) أرخى واقل ماء ويقطع بالحديد فتكون  
قشارته ونجراته وبشارته شبيهة بالرخام -

وقيل في معدن الجمست انها كثيرة وان يياضه يضرب الى سمل واحد من الألوان  
من الحمر الوردية المشوبة بالبنفسجية - وقال الكندي - معدنه بقرية  
الصفراء (٢) على ثلاثة ايام من مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانه يلبس  
للأمن من وجع العنزة ويصاب منه حجر قديم عليه صورة ثعبان وكتابة بالقطبية  
لا تفهم وسيجيء لهذا النقش ذكر - وقال نصر - هو حجر منقوش (٣) يشبه  
الياقوت الموردي والا كهوب بل يظهر فيه جميع الالوان واغلاه ما غليت عليه  
الوردية وارخصه ما علته كهوية - والعرب تتحلى به ويوجد منه قطعة رطل  
ويوجد في معدنه مغشى بياض كالتلج على وجهه حمرة - وظهر له معدن يوشجر  
من حدود الصغنيان في واد يعرف برام روذ ولكنه اكدر واعظم نطاقه رطلان  
وفي كتاب النخب انه كالسنور الاغر صلب فيه زجاجية ينكسر لها بتليل قوة  
ويذوب على النار كالرصاص واذا طرح منه قطعة في الكأس قوى الدماغ  
والمعدة خلاف للحجر العنبري لأن هذا اذا جعل في الكأس افسد العقل  
واورث الخبل وكلال الحس - وهذا موافق لما ذكره الخواص في المشارب  
بكأس الجمست ان سكره يبطيء - والله الموفق -

(١) في النسخ لبى بغير نون واللبنى ضع المر - (٢) كذا قال ابن البيطار ج ١ -

ص - ١٦٨ نقلا عن كتاب الكندي - والصفراء قرية بين المدينة وينبوع

ياقوت (٣) ب - بنقوش

مثقالا ويسمى ذلك مرجانا وفي بحر الروم منه لون لا تخلص حرته بل تميل الى  
البياض ويسمى مراق (١) و آخر على لون الورد يسمى فاسنجاني (٢) يجلب من  
المغرب - قال ، ونوع منه يسمى ديلكي (٣) وانا اظنه دهلكي بدلين قوله ، يجلب  
من عدن - ورؤى منه غصن وازن الرطب تعلقه الغاصة ويخرجونه كأن صدق  
وربما تلعوه بالخطاطيف ثم يلين بالسنياذج وحجر الرحي ويشق بالثقل لاذ المسقى  
وقال الكندي ، منه جنس يجلب من بحر عدن لآخر في ابيضه لأنه مؤوق في  
القعر ويخرج بخطاطيف - هذا يدل على تحجره في الماء حتى تكسره الخطاطيف  
الملتصقة - واما الابيض فأرداه نوعا غير الاحمر لأنه اغلظ بكثير واخشن مجذور  
بثقب. كأنها الآفة التي عناها الكندي وليس بأملس ولا يابضه يقق انما تعلقه  
صفرة يسيرة -

وقال أبو حنيفة - المرجان بقلة ربيعة - فان كان هذا مأخوذا من العرب فهو كما  
هو وان كان تخيلا من جهة البسد ونباته في البحر ثم نقل من البحر الى البر الى  
القوام باللغة -

وفي ترقى سور وبند من حدود رباط كروان الذي بين غزنة وحدود الجوزجان  
جدول ماء يستحجر وسمت أن الموهين يفرزون على شطه آلات خشبية  
كالا بر حتى يابس بالماء المتحجر ويخرجون تلك الآلات منها فيجلون امكستها ثوبا  
ثم يصبغونها بالجمرة وير وجونها في جملة البسد - وكما أن من الماء ما يتحجر  
فكذلك من الطين ما يتحجر بالريح والهواء كتحجر النازلة في الاتنين مثل  
طين شرح في قراد الآبار في معادن الذهب - فربما وجد منه في كهوف  
الجبال طينارطيا فاذا اخرج منها استحجر وليس هذا وامثاله بمستبدع عند من  
يتحقق كون العظام بالبن الرقيق المائع وتوى اثمار الصلبة من الغذاء  
المائى الصاعد الى اشجارها وتبى أزمته بعد قساد ما يقوم لها مقام اللحم للعظام

(١) - ميزان - ب - مراق - س - مراق ولم اهد الى صحته (٢) - بله معدول

من اسم مدينة فاس بالمغرب (٣) ب - ديلكي -

من بستان آفروز عريض متشجج ويسى خول خروه (١) وأظنه انا ذلك الاصل الموسوم بالمرجان فان مرجان قريب من اسم الطيور الفارسية - قال أبو يزيد الأرجاني - هو قطاع حجرية لها قضبان حمر دقاق وغلاظ ولاحماة ان لتجر ثومة ارومة الا ان لم اشاهد ذلك الحجر وانما رأينا ذلك المخلخل ذا الانابيب قد يسمونه اصل البسذ -

قال الكندي - ان الخلل يبيض البسذ والدهن يشرقه والكبير الكثير التصون يقوم مثقاله بنصف دينار الى دينار - واما الدقائق فالن بنصف دينار وائل - فقد كان معي منه شجرة ارتفاعها شبر ونصف بعث كل مثقال منه بأربعة دنائير ولو كانت بحجارة دقاقة لما تهادى بها الملوكة - فقد ذكرنا انه كان مع التلوى التاهرتي في جملة هدايا مصر شجرة منه كبيرة وما ذكر تفصيلها - واكثر البسذ ملس ويكون في خلاله ما اذا انعمت تأمله بالطول رأيت منه خطوطا مخفورة على غاية الدقة تذكر ك ما على بطون الانامل من امثالها دوائر في الوسط مستطيلة متداخلة يأتها امثالها من جانبي اخواتها من الانامل ومن مغارز الاصابع يحصل منها كتلثبات قوسية متداخلة اصغرها في وسط الملتقى - واظن في سبب خلقها ان بطن الكف لما كان اصدق اعضاء بدن الانسان حسا لأن به الحس واللس تتما فضلها رؤوس الانامل في ذلك وبطونها لأنها آلة الاخذ والقبض كما ترى عناعها في جملة البيض والجاوذة والخشونة فيها قادحان في تحقيق اللس بجمع الى لينها وغضارتها خشونة من تلك الخطوط ليتم به الحس والادراك - فان الادراك بالاملس معتذر كما يعتذر ادراك الاملس على ان اسرار الجبلية واعراض الخلقعة عند الخلق خيال لابلوغ الى نفس الحق -

وقياس وزن البسذ الى القطب الاكهب باعتبارنا اربعة وستون وربع وسدس وثمانين وقال الكندي ونصر، ان البسذ شجرة خضراء في بحر الافرنجة ذات اصل وفرع ثم تصلب وتنحجر اذا اخرج وتحم - وربما كان منه قطعة وزن ستين

(١) اى الديك الصغير يعنى مرغان بمعنى الطيور -

ثم يدفن في الرمل فيصلب فيه فيحمر وذلك بحسب ادراكه ويجوز ان تكون  
 الحجر عارضة فيه فان النار تزيله عنه اذا نفض (١) عليه بان تدريج -  
 وقال صاحب كتاب اثريا - ان منه احمر ومنه اسود - وقال بليناس (٢) البسذ  
 و امثاله يشبه المعادن باجسادها ويشبه النبات (٣) بأرواحها كما ان الصدف  
 والاسفنج يشبه المعادن بارواحها والنبات بأجسادها - فاما النبات البحري فلا  
 يشك في لينه عند قبوله انثوش والنمو وهو مناسبتة النبات البري بروح النمو وان  
 استحجر بعد ذلك فيشابه المعادن بحجرية الجسد - وقد شاهدت قطرا وقطعا  
 غيرها مستحجرة لا محالة انها صلبت بعد لينها كتحجر السراطين البحرية عند  
 اتراجها من الماء - واما الاسفنج فانه غني للشابهة المعادن ولزومه مكانه ومشابهة  
 النبات نموه - بل لو قل (٤) انه يشابه الحيوان بما يحكى عنه وهو على حجره  
 ينتقبض من المس - ولا يدخل الصدف في هذا الباب لأنه حيوان سيار في اقرار  
 لانس طاعم فانه يشبه بالمعادن لحزفه فليس الاوقاية الحيوان الذي فيه كوقاية  
 خزف الخزون المتوى اياه مع انتقاله بالذيب وكالاسلاف في حجرها المحتف  
 بها وكبيبات التماسيح وحيوانات شاهدناها مجننة بمجن خزفية ولا تشبه المعادن -  
 وقال صاحب كتاب الاحجار - المرجان اصل والبسذ فرع وذلك مطابق لما  
 قيل من ان البسذ والمرجان شيء واحد غير ان المرجان اصل متخلخل مثقب  
 والبسذ فرع لنباته في انحر كالشجر وهذا لأن ذلك الاصل انايب دقيقة مجوفة  
 لا يسع تجويفها الابرة يجمعها سطوح من جنسها متوالية غير قاطعة بل جامعة  
 لها مقوية اياها قائمة مقام العقد للأنايب والجملة على حمرة البسذ لا تغايره  
 بالمصورة - قال حمزة هو وسد عرب على البسذ - و جنس يسمى خر وهك  
 وعرب بالخر اهلك وهو تشبيه لاصل البسذ - بقلنوسة الدبك كما شبه به نوع

(١) ب - اذا انفض (٢) اب - بليناس (٣) ا - اليواقيت (٤) ب - لو قالوا -

ا - حول حرفه - ب حول حروه - س - حول حزوه -

الطبية (١) . منها خاصة كما ذكرنا وأما أصحاب اللغة وقد ماء الشعراء  
 وجدتهم (٢) فيه يجمعون على أن المرجان هو صغار اللآلئ - وقد حكينا ما قيل  
 في قوله سبحانه (٣) وتعالى (كأَنَّ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ) معناه صفاء الياقوت  
 وبياض المرجان والصفاء ههنا بمعنى البريق دون الشفاف اذا لانسان اذا شف  
 لم ير ما وراءه الا ايو حش (٤) وانما اراد من الياقوت هاهنا الحجرة الودية المحمودة  
 في البشر وحمرة البسذ (٥) غير مستكرهه فيها بل هي غير مغادرة لحدود النساء  
 فالمرجان ههنا لا يتمتع ان يكون البسذ (٥) لولا اصحاب اللغة - والبسذ نبات  
 في بحر الانرنجية (٦) وهو بحر الشام والروم اذا حاذى حدود أفروجيا - قال  
 محمد بن زكريا - ان شجرته تعظم حتى تحرق السفن المارة فوقها - وهذا من كلامه  
 يدل على استحجارها في حوف البحر خلاف (٧) ما قال ديسقوريدس انه داخل  
 الماء نبات فاذا اخرج منه وتقى الهواء صلب (٨) وقيل - انه يخرج لنا وبيض

(١) ب - والطبيب (٢) ب - وحدثهم (٣) ب - تبارك (٤) هامش - س ح -  
 قلت قد جاء في الحديث الصحيح انه يرى من الحورية في عظم ساقه فلا يتمتع ان الله  
 سبحانه يخلق داخل الانسان ما يونس بخلاف ما الانسان عليه في الدنيا وهذا  
 لانواع فيه والله اعلم - فقول المصنف انه اراد البريق دون الشفاف غير واجب  
 (٥) ب - البسذ (٦) ب - في ارض الانرنجية (٧) هامش س - ح قلت قد يكون  
 للمرجان غاية يدرك فيها فاذا ادرك صلب وعلى هذا يحمل قول الرازي وله حالة بهي  
 دون الادراك ففيها يكون رطبنا كثيرا النبات الذي يصلب بسنذكره وادراكه  
 وعليه يحمل قول ديسقوريدس وهذا كلامه حسن جيد (٨) هامش س - ح  
 قال محمد بن احمد خطيب داريا في صالحية دمشق وادها بط من الجبل في شاطئه  
 مكان يعرف بتل الشيخ وفيه ترب منها تربة تعرف ببيت البقراط - وماؤه  
 الجارى من السيل يترك على جوانب تربته ابعاض فاصلة وكنا نخرج إليه عقب  
 الامطار والسيول فنشتط شيئا صالحا من المرجان عروق وغيرها - وانما قلت ...  
 لأن اهل الصالحية والدماشقة لا يعرفونه إلا بهذا الاسم وهذا مشهور في ذلك  
 الموضع واذا قش في غير ايام المطر وجد منه بين الحصباء قطع صغار مثل القمع ونحوه

في ضمنها فتات ورق اخضر باقية على خضرتها كبقاء ذلك السنبلي على دكتته (١) .  
ومعلوم ان هذه الاشياء لم تحافظ البلور الا في وقت ميغانه وكونه على رقة فوق  
ورقة للماء القراح فلولم تكن كذلك لما غاصت تلك الاشياء فيه فان من شأنها الطفو  
وعلى وجه الماء لخصها (٢) دون الرسوب او يكون سببها كالألثى (٣) يدهدها ويحملها  
ويكون جمودها بلورا في تلك الحالة سريعا والله اعلم بكيفية ما لانعلم من ذلك -  
ويوتحدث من شاهد البلورين بالمبصرة انهم يجدون فيه حشيشا وخشبا وحصى  
وطينا ورغما في بقايات وكل ذلك شاهد على انه في مبدئه (٤) ماء سائل وليس  
مذلك بمستنكر فلقد يوجد في بعض المواضع ما يستحجر بومتي استحجر حيوان  
هونيات يزال استبداع تحجر الماء والارض - ولولا كثرة مشاهدة المتأملين ذلك  
تلا تواتر ذلك على ألسنتهم - قال الطرماح -

لما الملك اذ صم (٥) الخجارة رطبة . وعهد للصفا بيا ليلين من اقدم العهد  
هو قال العجاج (الرجز لرؤبة بن العجاج - ك) -

قد كان ذاك زمان الفطحل (٦) . والصخر ميتل كطين الوحل

وقال آخر

وكان رطيبا (٧) يوم ذلك محفرها . وكان حصيدا طلحها وسيالها

### في ذكر البسد (٨)

المشهور في ألسن الجمهور انه المرجان وهكذا ذكر في كثير من الكتب

(١) هامش س - ح حكى هذه الحكاية الاولى والثانية في كتاب التساميع وهذا  
يقطع انه مؤلف الكتابين محمد بن احمد خطيب داريا (٢) ب - بخطها (٣) هامش  
س - يعني يكون البلور سببها لا مثل الأثى والأثى للسيلين يدهدها او يدحرجها يعني  
يدحرج هو للاشياء المختلطة به (٤) ا - ميدانه - ب س - مبداه (٥) ب - ضم  
(٦) المنسخ - الطفحل - هامش س - قال محمد بن الخطيب يغلبه ان هذا  
التصحيح ليس من غير المصنف واصله - قد كان ذاك زمان الفطحل - فقوله  
مواله ورمضان (كذا) يغلب انه ليس من تصحيح النساخ (٧) ب - فكان رطيبا  
(٨) س - البسد ب - البسد - سقط العنوان من - ا -

الا انضمامه من الموفق (١) وليعقوب في سيره ما يعلم منه ان هاديه اليه (٢) كان شاب دولته واقبال شأنه يعرفه حال (٣) اخيه عمرو لما ملك بعده فانه دفع الى معتمده النهض الى بغداد اموالاً (٤) وتقدم اليه يصرفها في اثمان او انى بلور واقترحها وان الرجل روى في مثل ذلك ما تقدم فلم يسمح قلبه (٥) بانسداد الذهب وصاغ منه اوانى وجامات وحوالى (٦) ولما انصرف بها شق على عمرو مخالفة امره وامر بسقيه في المجلس بواحد منها على وجه الاكرام ورسم للساقي ارسال حية صليبية تسد (٧) الجام ففعل ومن ادبها الوثوب الى رأس الانسان فوثبت اليه ولسعت اذنية أنفه فسقط لحينه (٨) ولم يكن عمرو مترعراً في نعمة بل حاله منحطة عن حال يعقوب لكن بعزم الدولة وادبار الامر علماه ما ورد به موارد التلف وكان يحمل الى بغداد مستوثقاً به فبلغ فنظرة في بعض المراحل بخراسان واستغرب ضحكاً فسأله عديله عن سببه فقال؟ اتفق لى على هذه القنطرة اجتياز ثلاث دفعات احداها (٩) مع حمار موتر من الصفر وانه عثر عليها وسقط واحتجت في ازعاجه الى معين وانسدت الطريق فلم يأتى فيها سابل (١٠) استعين به الى ان مضى اكثر النهار - والثانية في اوائل العام الماضى مع خمسين الف عنان وهذه الثالثة تاتي اثنين في الجارية واثمنا فيها حالى في اولها (١١) واقه المستعان -

وكان عندى كرة بلور فيها سببة من ستابل الطيب الهندية برمتها (١٣) وقد انكسر من شعراتها شىء قليل فتبددت في جوف البلور حولها وحصلت اخرى مثلها

(١) كان هذا في سنة ٧٠٧هـ (٢) ها مش من - الضمير في اليه يرجع الى ما والضمير في ها د للشباب المضاف الى الدولة فان التقدير ها د هو اياه (٣) ب - بحال (٤) ب - بعد زاد اموالاً (٥) ب - تسمح له نفسه (٦) سقط من - ب (٧) ا - صليبية (٨) سد - ب صليب في نبيد - من صليب معد (٩) ها مش من (ح) - اوجنيه اوليته وكل ذلك صحيح المعنى (٩) ب - احديها من - احدها (١٠) ب - سابل (١١) ب اولها (١٢) ب - برمتها -

الخاتم الاسماعيلي تعجب من عجز ايزرون (١) عن اخراج القبة مع ما كان معه من متقدمي الهندسين واححاب الحيل المسماة مخانيقوثات - وقد ذكر مانا لاوس (٢) في كتابه في معرفة اوزان الاجرام المختلطة من غير تمييز بعضها من بعض انه اهدى الى ايارون ملك رومية وصقلية اكيليل من ذهب مرصع بالجواهر بديع الصنعة وانه ذهب بالخللان ولم تطاوعه نفسه بنقصه فاستخرج له اوشميدس طريق معرفة خلو ص ذهبه واختلاطه بشوب وغش - وارشميدس هو الذي احرق بالرايا سفن اليواردين الى جزيرة من البربر والقرس فقد قيل ذلك في كليها - وعن مثل اسف ايزرون احترس الاسكندر لما اهدى اليه اواني بلور نفيسة فاستحسنها ثم امر بكسرها وقيل له في ذلك فأجاب، بأنى علمت انها ستتكسر على ايدي خدمي واحدة بعد اخرى وكل مرة يهيجني الغضب فارحت نفسي من تلك المرات بيواحدة وارحتهم مني - وكان العبادى تنبه (٣) من ذلك فانه كان يسوق حمارا موقرارزاجا في قصص (٤) وانه سئل عما معه فقال ، ان عثر الحمار فلاشيء - بل ما احسن قول يعقوب بن الليث حين ركض الى نيسايور وغافض مجد بن طاهر (٥) والى خراسان غير متسرول وكان يطوف به في الخرائن ويوقفه على ما فيها حتى انتهى الى خزانة الطرائف وعدد مجد عليه اموال اثمان ما فيها من البلور المخروط والمجروود قامر غلامه بكسرها بالعمود ورضها ثم استسقى في مشربته وكانت من الاسبندرويه (٦) في غلظ الخنصر وحين شرب منها طرحها على الارض حتى طنت وتدرجت وقال لمحمد؟ يا ابن الفاعلة وهل فقكك تضييع الاموال في تلك الاواني وصر في (٧) الشرب بغيرها هلا استأجرت بأثمانها رجالا يدفونني عنك - ثم حبسه في صندوق وحمله الى العراق معه وما خلصه من يده

(١) - امارود - ب - ابارر - س - امارون (٢) - ا - بلاوس - كتاب

مانولاوس موجود نشره كارادى مع ترجمة فرانسوية (٣) - ا - يفيد - ب - سد

(٤) سقط - في قصص - من اوس (٥) كانت هذه الواقعة سنة - ٢٥٩

(٦) - ا - الاسبندرويه (٧) - ا - ضربى ب ضربى - س صرى -





لونه الى الصفرة -

وأما نصر فانه تسمه على اربعة انواع اولها الاعرابى وتد وصفه بصفات الكندى  
اياه وزاد عليه ان ضياء الشمس اذا وقع عليه رؤى منه الوان قوس قزح -  
وكان واجبا عليه ان يشترط فان ذلك فى المنكسر دون المجرود وذلك انه مشابه  
للجمد وفى مكاسره المضطربة ترى هذه الانوان ايضا - والثانى يسمى على وجه  
التشبيه غيميا - والثالث البرنديبى قريب من الاعرابى مخلف الصفاء عنه  
والرابع مستببط من بطن الارض وهو فوق الاعرابى - قال - ومنه لون اصابته  
رائحة النار والدخان وهو اردأه -

وفى كتاب الاحجار ان البلور صنف من الزجاج بصاب فى معدنه مجتمع الجسم  
وان الزجاج يصاب متفرق الجسم فيجتمع بالمغنيسيا - وتبعه قوم وقالوا فى كتبهم  
ان البلور نوع من الزجاج معدنى والزجاج نوع من الزجاج صناعى - وقال  
حمزة - البلور مناسب الزجاج فى بعض الجهات ولم يكن عنه وكانه عنى الشفاف  
والنم بما فى جوفه فانها متباينان بالإذابة لاقياد الزجاج لها وامتاع البلور عنها  
على ما نذكر فى لم أشاهد ها ولم امتحنها فيها (١) وقال بعضهم فى البلور - انه ماء  
جامد منعقد وبهذا اتول كما سأ ذكر - وبسبب مشابهته (٢) لاء الصافى شبه  
حجارة الماء وتقاخاته - وقال ابن المعتز (٣) -

اما رأيت حباب الماء حين بدا كأنه تحف بلور اذا انقلبا

وقال العوفى -

كما نما القطر على مياهها اذا انتشى بطلع من حيث هبط

تباب درحوها وصائف فى رفهن يرتين بالليظ

والنفاخات اذا كانت من درلم يشف ولم ير ما فيها ولا ما وراءها واما تشبيهها  
بالبلور فهو المستحسن - قال أبو الحسين الموصلى -

(١) هامش - س - اى فى الاذابة (٢) ا - منسأته - ب - مشاهدته - وفى - س

كما فى ب - بلا تقط (٣) لم اجد هذا البيت فى ديوان ابن المعتز

ويعمل العسل ويملاؤه بيوت فراخه طعاما لها وزادا لنفسه عند انقطاع الأنوار  
والتار التي يطعمها ويدخرها - وأما ما يبرز من افعالها بالمنفذ الاسفل فأتين  
شيء في الدنيا وهي تحفظ من أذيته خلاياها لتزاهتها ونظافتها وحرصها ما أرجت  
رائحته وطابت مذاقته -

والبور على اوزان الجوز بالقياس الى القطب لا يخالفه ويحلب من جزائر الزنج  
والديبجات (١) الى البصرة ويتخذ بها منه الأواني وغيرها وفي موضع العمل  
هناك مقدر يوضع غنده التقطع الكبار والصغار فيرى فيها ويندس احسن  
ما يمكن أن يعمل منها وافقه للنتح ويكتب على كل واحد منها ثم تحمل الى  
سائر الصانع فيعملون بقوله يأخذ من الاجرة اضعاف اجورهم بكنهه الفرق  
بين العلم والعمل - هذا البلور يكون في رقة الهواء وصفاء الماء فان اتفق فيه  
موضع منعقد ناقص الشفاف بنيم او ثقب اخفى بنقش تأتيه او كتابة بحسب  
الباقية في الصناعة والانتاز على التقدير - فان نشأ فيه هذا الشك حتى أبطل  
شفافه سمي ريم بلور اى وسخه - ويحلب من كشمير بلورا ما قطع غير  
منحوتة واما منحوت منها اوان واقداح وتماثيل الشطرنج وكلاب التردد  
ونرز بقدر البندق ولكنه يتخلف من حسن الزنجي في الصفاء والنعاء  
ولا صنعهم لها في لطافة صنعة اهل البصرة - ويوجد في الجبال منه قطع  
وتكثر في حدود و خان وبدخشان ولكنها لا تقصد للجلب -

قال الكندي - اجود البلور الاعرابي يلقط من براريهم من بين حصاها وقد غشي  
بنشاء رقيق عكرو يوجد منه ما يوازن الرطلين كما يلقط ايضا بسر نديب وهو  
دون الاعرابي في الصفاء - ومنه ما يخرج من بطن الارض فان كان في ارض  
العرب كان اجود - قال - ورأيت منه قطعة زادت على ماتى رطل وانما كانت  
كثيرة النيم والثقوب - وله معدن بار مينية وآخريد ليس من تخومها يضرب

(١) ا - الذبحات - ب - الديجات - س - بلا لقط - هو جمع معدول من لقطه

هندية ديبا بمعنى الجزيرة -

والبوراقس الجواهر التي يعمل منها الاواني لولا تبذله بالكثرة ويسميه  
 اهل الهند بتك (١) وفيه فضل صلاحية يقطع بها كثير من الجواهر ويقوم لاجلها  
 مقام فولاذ الحديد حتى تنقذ منه النار اذا ضربت (٢) قطاعه بعضها ببعض  
 وشرفه بالصفاء ومماثلة اصلي الحياة من الهواء والماء - قال الله تعالى (بيضاء  
 لذة للشاربين ، لانيبا غول ولاهم عنها ينزفون ) لأن لذة الشارب  
 منغصه بتوابعه فاذا امن مغاد حاضره والخمار في عاقبته ثواف اللذة وتكاملت  
 الطبيعة - والبيضاء صفة الوعاء لا الشراب اذ لا يحدد ذلك منه في العادة -  
 والمراد بهذا البياض التمري عن الالوان كالبلور الأبيض اللين (٣) فان  
 هذا البياض مع السواد متقابلان على التضاد ولن يشف ولا واخذ منها - فاما  
 الالوان المتوسطة بين البهجة والغميم السود فامل (٤) كل واحد  
 منها يحتمل الشفاف كاحتماله الصمم والتعقد الا اذا لاصق احد الطرفين  
 كالذكوة والقرير وزجاجة في شيء - وعلى هذا النهج وصفهم الابيض التي  
 بانمضة ولا يمتنى الشفاف فليست الفضة منه في شيء - وعليه قوله تعالى (قوارير  
 من فضة) والعرب هم اول المخاطبين بالقرآن فالخطاب معهم على غير فهم  
 قياسه بالحل فانهم لما رأوه يرتعق وبالارتعاع يمتلئ البطن بالماكول وليس  
 له خروج الا بأحد المنفذين الاعلى والاسفل تصورا من العسل انه من غذائه  
 بانحراجه من البطن بكل المنفذين - قال الشاعر (وهو الطرماح) (٥) -

اذا ما تأرت بالحل بنبت به سزيجين مما تأتري وتتبع

فخوطوا بمثله من خروج الشراب من بطنه للاتصال وقرب الجوار اذا التهم  
 مدخل الى البطن وهو بحر طوره يحتنى من اوساط الزهر ما فيها من امثال  
 الكحل دقة ونعمة وينقله بيده من خرطومه الى فخذيه ويحمله الى الكوارة

(١) بلاقط في اوس - ب تيك (٤) اسن - ضرب (٣) اوس - اللين (٤) اوس

محامل (٥) ديوانه - ٣٤ ب ١٧ -

فتحسب الماء زجاجا جرى وتحسب الاقداح ماء بجمد

وقال آخر -

مشمولة بشعاع الشمس في قدح مثل الشراب يرى من رقة شبحا  
 اذا تعاطتها لم تدر من لطف راح بلا قدح عاطاك ام قدحا  
 وأما الموهو فهو حجر ابيض يعرف ببصاق القمر وبراقة ويسمى بالرومية افرو  
 ساليوس أى زبد القمر فان القمر هو ساليوس - وذكر ديسقوريدس ما قلنا  
 وانه حجر يوجد في ارض العرب في زيادة القمر ابيض شفاف فلئن لم يكن  
 مستنيرا (١) يلمع بالليل كالنار ولم يحظ بغير البياض ان النهار بوجوده اولى - وكان  
 الامير الشهيد مسعود رضي الله عنه (٢) أنحفني بطرائف منها حجر منعجن من حصي  
 سود في قدر العدس قد تحجر بعد العجانة بها و اشار الى موضعه نحو حول قلعة  
 نائن (٣) بقرب غزنة وان وجوده يكون في الليالي التي تسود اوائلها حتى النصف  
 الاخير من الشهر - وسألت احد الهنود المرتين في تلك القلعة عنه فأشار الى مثله  
 من وجوده تلك الليالي وان هنود الشرق يحملونه الى بيوت اصنامهم - فلما انعمت  
 الفحص (٤) اومى الى استعماله في الكيمياء على انه يردد في السنة الهنود ذكر  
 حجر القمر على ما تقدمت الحكاية عنهم وليس بالذى وصفه يحيى النجوى (٥)  
 من الضارب اللون الى لون العسل المتوسط اياه وبيضا شبيه باستدارة القمر  
 زائد بزيادة نوره ناقص بنقصانه مستخف في المحاق مستنير في اليوم الثالث -  
 وقال قوم في حجر القمر انه الجرع وان ما فيه من البياض يزداد في زيادة القمر  
 ولذلك نسب اليه والامر فيه وفي مثله موكول الى التجربة - فأما الذي ذكره  
 يحيى فلا -

(١) ب - مستديرا (٢) هو مسعود بن محمود الغزنوي - (٣) ا - ناي ب باي - وفي  
 س بلاقط - لم احتد الى صحة اسمها الا انه في بلاد الفرس اماكن اسمها نائن ونائين  
 (٤) ب - الفحص (٥) لعله يحيى بن احمد الفارابي الذي ذكره ياقوت في الارشاد

٤ ص - ٢٦٨ فلم يؤرخ وفاته -

الصين حجارة كالجزع وليس بجزع لها الوان حسان وقموش عجبية وتشترى منها بشن وانر وتركب في المناطق وحلية الدواب - والله الموفق -

## في ذكر البلور

حجر البلور هو الماء منصوب الميم ومكسورها - قالوا؟ اصله من الماء لصفائه ومثابته زلاله واصل الماء موه لقولهم في جمع الجمع الذي هو مياه أمواه ومنه موهت الشيء اذا جعلت له ماء وروثا ليس له وكذلك اذا سقاء ماء وحدده قال امرؤ القيس (١)

رأته من ريش ناهضة ثم أمهات على حجره  
وقيل في الماهاته اسم مركب من الماء والهواء اصلي الحياة لانه يشبه كل واحد  
منها في عدم اللون - قال البيهقي (٢)

يخفى بالزجاج لونها فكأنها  
هو قال صاحب (٣)

رق الزجاج ويزقت الخمر  
وكأنما نحر ولا قدح  
هو قال أبو الفضل الشكري (٤)

والراح فوق الراح كالصباح في  
يحسبها الناظر لاتحادها  
هو قال ابن المعتز (٥)

غدايتها صفراء كرخية  
مكأنها في كأسها تنقد

(١) ديوانه ص ١٣٤ (٢) ديوانه - طبعة الجوائب ٢ ص ٢٢٧ (٣) هو اسمعيل بن عباد المتوفى سنة ٣٨٥ (٤) هو من شعراء اليتيمة - ج ٤ - ص ٢٢ وسماه ابا الفضل احمد بن محمد بن زيد الشكري بالسين المهملة - وفي نسخة ب - الشكري (٥) ديوانه ص ٣٨ هامش من لبعض المغاربة

حبيب على همر ابها فكأنهم  
غليون زيا من إناء فارغ

تسبح في الماء او تحضن البيض بالجلوس عليه لم يكبد احد ينكر من صورتها شيئا على مثل ما يصور النقاش الماهر - وحكى لي احد الصناع الخوار زمين ان له في وطنه كعبة من جرع اصله بياض اللون وقد احاط به سائر الالوان فاجتهد من تنولى نحتها حتى وفق بين اسوده وشعر الرأس والحاجين وبين الحمرة وبين الشفتين وعلى هذا القياس سائر اعضائها وبذلك مسموع لم اره ولا اتعجب فيه من اجتهاد الصانع وانما استبعد اتفاق ذلك له فقد يحكى ما يشبهه في صفة شبديز (١) ولم اتحققه - وجرعة الكعبة حبشيه وابن اشهرت باليانية فانها سوداء مخططة ببياض مدورة الشكل في قدر قطر (٢) شبر وهي منصوبة في الحائط المقابل لايها على ارتفاع ثلاثة اشبار من ارضها وكان جدها رجل يعرف بالنعان في ساحل جزيرة يحيط بها عدة فراسخ وتشتمل على منازع ونخل وحدائق وسعة من المصائد وسائر البراقق واتصل خبوها بالوليد بن عبد الملك فأنشخص النعان اليه وطلبها بشمن واف قيل فيه انه ازيد من الف دينار فابي الان يعوض منها الجزيرة التي وجدها بها فاقطعها اياه واتخذ الجزعة الى الكعبة وبقيت الجزيرة للنعان وعقبه وعرفت باسمه مهسي النعان (٣) -

وقيل ان سعيد بن حميد (٤) اهدى الى المسلمون يوم المهرجان خواذة من جزع معه ميل من ذهب مقدار قطره وكتب في كتابه قد اهديت الى امير المؤمنين خوان جزع هيلاني ميل - فظن المأمون انه الميل الذي هو ثلث فرسخ ولما رآه استحسنته واستظرف ميله - وحكى لي احد معارفه انه رأى يخارانصاب سكين في عرض اصبع ونصف قد نصفته الالوان على طوله وكان احد النصفين جزعا بقرايا والآخر اخضر مشفاهم يشكك في انه زمرد لولا صلابته وان النار كانت تمقدح منه - قال اسمعيل بن ابراهيم (٥) انه يحمل من بلاد التبت الى

(١) اسم فرس كان نحسرو برويز وكان اسود - (٢) النسخ - قطر (٣) لم اجد

لهذه الجزيرة ذكرها في معارج البلدان (٤) له اخبار مطولة في كتاب الاغانى ج ١٧

(٥) قد كثر من اسمه اسمعيل بن ابراهيم لعله القاراني -

الا انه اُضاف بياض المنتحم الى اللؤلؤتين فكانت زرقا فكتفى فيها من الجزع بسواد نقبة انسان العين وما بقي من الجدقة فلسواد الجزع - بل قال الصوري وهو ينزل بمشوقه -

الجزع والياقوت والدرع عيناك والحدان والشعر  
وقال لييد في اخيه اربد (١) -

وكان إمامنا ولنا نظاما وكان الجزع يحفظ بالنظام  
وقال الفرزدق (٢) -

وفينا من المعزى تلاد كباها ظفارية الجزع الذي في التراب  
وقال امرؤ القيس (٣) -

فأدبرن كالجزع المنفصل بينه بجيد معم في العشرة مخول  
يعنى جيد صبي مترف ذي اولياء وان كان يتما والمفصل بفواصل من غير جنسها  
وكانها في البقر ارلادها فيما بينهم - وقال عبد عمر والنظائي -

فأدبرن كالجزع المنفصل بينه بجيد الغلام ذي الجديل المطوق  
وقال أبو الطمجان -

أضلت لهم احاسيهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

قالوا فيه ان الجزع مؤلف من خطوط بيض وسود متصلة فيه فيبضها والنهار يتعاقبان على تقيبه عن الابصار وسودها والليل يتظافران على اخفائه عن الاعين وهذا قول يكادان لا يكون له محصول الاغنية الجزع عن الادراك بالليل والنهار فكنته مدرك بالتهار فلا فائدة فيما ذكره - وانما تصد ظلام الليل فان النظم فيه يمتنع او يعتذر فاذا اضاء نور القمر بازدياده على نصفه زالت تلك السرة - وبدل عليه قول ساجع العرب ، في ليلة سبع نأظم جزع - يشير به الى قوة النور حتى يبصر فيه الثقبه للتنظيم - وقد ذكرنا حديث الارنب - وكان معنى لوح جزع االمس الوجه معوج الخطوط وعليه منها صورة بطة عديمة الرجلين كأنها

(١) ديوانه طبعة النجاشي ص - ١٣١ - وكنيت (٢) البقائض - ص - ٨١٤ =

(٣) بيت من معلقته =



آخرها تكون متساوية - ولو كان ما حكى من تشاؤم ملوك اليمن صدقا لازداد على طول الايام ولاشهر في العوام فتأسوا بهم وتخلقوا بأخلاقهم ونحن نرى شعراءهم لا يزالون يصفون الجزع فلا يخرجون عن ذكره ولا يتطهرون به - وهذا امرؤ القيس من ابناء ملوك كندة يقول -

كان عيون الوحش حول بيوتنا وارحلنا الجزع الذي لم يتقب  
قد شبه عيون الوحش في ظهورها بياضها المحدث بسوادها الذي لا يبدو من اعينها  
الابتليب مقلها واتقلابها بالزرع أو الموت بالزرع لا يغادر منها شيئا سوى الثقب  
فان المقل ليست بثقوبة - وثيل ، ان الذي يعمل الخرز منه فهو ارداه وأميله  
الى السواد واذا عمل منه يتقب لاحتالة لينظم في سلك - والذي يعمل منه  
القصص هو ايجاد لصفاء جوهره وعدم ثقب فيه فكأنه يشير من النوعين الى  
اشرفيهما - ويجوز ان يكون معناه ان عيون الوحش المشابهة للجزع ليست  
تنظم في القلائد وانما تقع بانفاق متفرقة كالخرز التي لم ينظمها سلك لعدم الثقب  
وقال أبو احمد العسكري (١) ، الإيغال في الشعران أتى الشاعر بمعنى ويستوفيهما  
قبل بلوغ القافية ثم يعطف عليه في الثاقبية فيزيدها في تجويده كعطفه في قوله ،  
الذي لم يتقب - فانه اراد في قوله المعنى الكامل قبله حسنا كصفاء الجزع غير  
المتقوب - وقال ايضا (٢) -

وأوفى لنا موف بقاء مبشرا يقول ألا أطعمتم خير مطعم  
رأيت ثلاثا راتعين بقررة فرائد كالجزع الذي لم ينظم

وقد عبر عن ذلك المياض حول السواد بعضهم في قوله -

لنا قبنة ترنو بنا ظرتين كدارات جزع فوق لؤلؤتين

(١) توفي سنة ٣٨٢ وهو من اضبط علماء اللغة وله كتاب التصحيف والتحرير  
الذي لم يصنف مثله وليس ما اورده البيروني من قول أبي احمد العسكري بل  
من كتاب الصنائع لابن هلال العسكري انظر - ص ٣٠١ (٢) لم اجدها  
الشعر في ديوان امرئ القيس -

الطوم وفي تعليقه على الصبيان انه يسيل لعابهم وفي الشارب بآنية منه انه يسهر  
قال - وكذلك ملوك اليمن كانوا يتحامونه بسبب اسمه فأما هذا فالى اصحاب  
اللغة واما ذلك فالى الخاصيات واستحانها بالا اعتبار -

## في ذكر اخبار في الجزع

اما معدنه بالصين (١) نجر مجهول من كتاب منحول وليس بمستكر تشاؤم امة  
يشيء لاسباب بعدان يصح الخبر به - وأما ما ذكر فيه من تبابعة (٢) اليمن فلو حق  
لماعد المرتش (٣) الجزع في جملة ما يتحلى به ويتزين في قوله -

تحلين يا قوتا وشذرا وصيفة وجزعا ظفاريه ودراتا ثائما  
وقال عبيدالله بن قيس الرقيات (٤) -

حيث عناء ذي الودع والطوق والخزبات والجزع

وقال آخر -

وانليل يجرى فوق روضه - راض من الجزع الظفاري

وهما عنيا الجزع اليماني وازافاه الى ظفار بلدة باليمن كانت التابعة تزلها - وكان  
قد وفد على بعضهم وافد وهو مستشرف عال فاشار عليه بالجلوس وقال له  
بالحيرية ، تب اى اقمه - فظن المامور انه يأمره بالوثوب ففعل وتردى الى  
اسفل فهلك - وعند ذلك قيل ، من دخل ظفار حمر (٥) بلى لوقيل من ملك ظفار  
فضن نغاطب كل انسان بما يعرف كان ا هوب - وكان احد ملوك حمير مقعدا  
مسقا ما يلزم القراش فلقب من هذه اللفظة مؤثبان وقيل في توالم ان معناه  
الازدواج اثنين اثنين لان الدلايروق الامس دوجا ويجوز ان يكون معناه  
بالتشابه بالتساوى حتى لا يتقارب في العظم والصغر وسائر الأحوال - الا ترى ان  
الاولى والثانية اذا تساوا يأمم ساوت الثانية الثالثة فقد تسالت الثالثة وكذلك الى

(١) النسخ - الصين (٢) جمع تبع الاسم للملك حمير (٣) شاعر جاهلي والبيت من  
تصيدة في المفضليات وهو المرتش الأصغر (٤) ديوانه ص ١٤٠ (٥) اى تكلم  
باللغة الحيرية - انظر كتاب التيجان - ص ٢٩٩ -

السود - ومنه نوع يعرف بالبسلى (١) طبقتة العليا والسفلى حمر او ان يضر بان الى السواد والبيضاء تفصل (٢) بينهما -

وذكر نصر انه يطبخ بالزيت حتى تشتد عروقته - وقال الكندى - ان معدن جميع انواعه لا تبعد عن معادن العقيق وان جميعها تطبخ بالعلس يو ما او يومين فتنتج عروقته - فان كان كذلك فأوشك بما قيل في كتاب الكيمياء ان يصدق وهو ان من الحجارة ما يزداد في بطن الارض ومنها ما ينقص ويتفتت ومنها كالجزع يتلون من لون الى لون - ومنها صنف يسمى الغروانى (٣) مشوش الالوان لكل واحد منها عرض وسعة فوجدت قطع كبار حتى تنحت منها الاوانى كالباطية المخروطة منه التى ذكر الكندى انها وسعت من الماء نيف وثلاثين رطلا -

وذكر نصر بدله المعروف فكأنه فاقه او ان يكون (٤) هو والغروانى (٣) واحدا ان لم يكن اللقب من كثرة العروق وتنسب قطاعه الى العظم دون الواتة وذكر الباطية المتقدمة - وقال ان اكثر ما يتردد في الايدى هو هذا النوع وعروقته دقائق كاشعر مختلطة الالوان اسود واحمر وابيض وربما وقع فيها صور اشجار وحيوان وحكى عن الجوهرايين في هذا النوع اراه الكندى الذى شاهده وذلك لانه مركب من الوان مختلفة متحدة المواد متباينة الوسائط كأنها تضدت سافات ثم لم تترك كما تقدم في البقرانى والفارسى والحشى ولكنها عجبت ومدت حتى تشكلت على هيات واشكال يظهر الاتفاق فيها عند التقطع والحك صوراً عجيبة غير مقصودة -

وقيل في كتاب الاحجار - ان له بالصين معدناً لا يقربونه نظير امنهم وانما يستخرج منه قوم مضطرون ويحملونه الى غير ارضهم لانهم زعم يعتقدون في لبسه انه يكثر

---

(١) بالبسلى - البسلى بفتح الباء وسكون السين مأخوذ من البسل وهو عصارة العصفور والحناء (٢) ب - والبياض يفصل (٣ - ٣) بلا نقط في - س - لا الغروانى - ب - والغروانى (٤) النسخ - واذا ليكون -

المعروف بالبقرائى وخطوطه ممتدة على استقامة لا عوج فيها لانها مقاطع  
صفائح متراكمة ونهاياتها واستواء النهايات تدل على استواء الصفائح  
وسطحها - وألوانه ثلاثة تكون صفيحة حمراء وبسدية عليها بيضاء غير مشفة  
فوقها مشفة بلورية - وربما كانت احداها سرداء - فان كانت صفراء  
او خضراء زمردية جعلت وجه القصب وكثفت خلفة لاصناعة الا ان تكون  
عليها او سفلاها اغلظ من الوسطانية فيحك الاغلظ حتى يستوى مقاديرها في  
المراى وحسنه في الخلوئى من الوانه والبياض وغرابته في الخضرة وتلبا  
تجاوز الالوان الثلاثة ويختار باستوائها وتميزها مع صفالة الوجوه، وكثرة تلبا -  
قال حمزة، اسم الجزع بالفارسية قلنج (١) والبقرائى باكرى هلنج (٢) -  
ولفظه خلنج لا يختص بها الجزع بل يقع على كل مخطوط بالوان واشكال  
فيرصف به السنائر والحالب والزباد والزرافات وامثالها بل هو بالخشب  
التي تكون كذلك اخص ومنها تحت المراند والقصاب والمشارب وامثاله  
بارض الترك - وربما دقت (٣) تلك النقوش فتشابهت نقوش الختو (٤) -  
فان راقت عمل منها نصب السكاكين والخناجر ويحلبها البلغارية -

ومن الجزع نوع ينسب الى فارس لميل اهلها اليه وهو مماثل للبقرائى الا انه  
على عكس ما حمد من البقرائى الا ان (ه) طبقاته اغلظ وخطوطه بمسب ذلك اعرض  
وأقل استواء - ومنهم من يستحب دقة الاوسط بالقياس الى الجلبين (٦) -  
وبعد الفارسي الجبشى ويعدم الطبقة الحمراء فلا يكون في حرفه غير خطوط  
سود تفصل بينها ابيض وبذلك نسب الى الجبشة لبياض اسنانهم بين عناققهم

---

(١) كذا في النسخ ثم يحمى في السطر بعده خلنج بالخاء (٢) ب هبلنج فكأنه  
تحريف خلنج وخننج في الفارسية الذي له لوانان من كل شيء (٣) - ا -  
رت - ب و س - داقت (٤) لفظة فارسية بمعنى قرن اوسن فيل انقرض في  
القديم يوجد ميتا في بلاد الترك مدفونا في الثلوج - (ه) ب - لان (٦) النسخ  
الحاسيس -

واللون في أبعاضه - وقيل في المختار من اليماني انه الذي تشتد حمرة ويرى على وجهها (١) كالخطوط - قال نصر - انه يوجد في معادن العقيق الهندي عقيق خلنج فيه سواد وبياض فيسمى جزعا بقرا تيا وقيمته اقل من البقراني الاصل -

## في ذكر اخبار من العقيق

قيل ان صنم هيل الذي كان في الكعبة ايام الجاهلية كان من عقيق مكسور اليد اليماني قد اضا فوا اليه يدا من ذهب وذلك عجيب (٢) فان اهل الهند لا يستحسنون من اصنامهم ما اصابته آفة من كسرا وقر وأمثالها (٣) ويعمدونه فكيف استجاز اهل مكة تعظيم صنم اقطع - وكثير من الناس يكرهون العقيق بسبب العقوق ويقولون انه ما ورد في الاثر (تختموا بالعقيق) هو تصحيف من الرواة فانه امر بالتخيم والتزول بوادي العقيق (٤) وهذه عادة امثالهم كالمعروف من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم حصي الجمار - فانه احد اغتام المحدثين املاؤه انه كان صلى الله عليه وسلم يغسل حصي الجمار - فسأله السامع عن سبب ذلك فقال - تواضعا يابني - وكانه لاسه على تواضع المسيح عليه السلام بغسل ارجل الخوازين والله الموفق -

## في ذكر الجزع

وهو حجر يفضل امثاله في الصلابة وبذلك عليه ان مداخل البنسكات المقدرة للساعات تعمل من جزعة مثقوبة مركبة في بكيندان (٥) ملحم على اسافلها واختر لذلك بسبب صلابته كيلا يسرع تأثيره من الماء الدائم الجريان تنتسح الثقبة فيزول عنها التقدير - وقياسه بالقطب باعتبارنا وزنه انه ثلاثة وستون وثمان - ويخرج باليمن من معادن العقيق وقيل بينهما نسبة بوجه التقارب - وقد قيل انه يوجد في الهند عند العقيق ما يسمى جزعا وهو انواع اعزها

(١) - وجه الحمرة (٢) ب - عجيب (٣) النسخ - امثاله (٤) هو قريب من

المدينة المنورة - (٥) ا - بكينداب - ب - ركيندان - س - في بكيندان -

انه يروج وهو نيتا بين مصب نهر مهران في البحر وبين غب سر نديب في ارض البوارج (١) من الساحل - قال - وانه يوضع ما يلقط منه (٢) في التناير مع اخشاء البتر سافا سافا ويوقد عليه بالمقدار الذي يعرفونه ويتركونه الى أن يبرد ثم يخرج - وكذلك يفعل باليمن ببعر الابل (٣) بعد احماؤه في شمس القيط - والنار تنقص من حجر العقيق الا انها تجود بقيته واذا اعيد الى النار فسدت وشابه العظم المحرق ولهذا يكتب على نصوصه ما يراد بماء القل والنوشاذر ويقرب من النار فيبيض المكتوب ويوجد العقيق على حجر لماع كابلور موسى بسواد وبياض يسمى عسيم (٤) - واذا اخرج من التنور وضع على حديدة حارة محكمة بالموضع في الارض ثم طرق قليلا قليلا حتى ينكسر ما يراد - وليس له في غير اليمن والحند معدن - واما الذي يسمى روميا فانه نسب اليهم لاستحسانهم اياه لان له معدن بالروم ولكن كما يقال السلعة القلانية بابه بلد كذا قال نصر - خاصية اليماني الصفرة الذهبية المشرقة اللون بالاستواء في اللون والصفاء ويسمى مذهبا وهو الاعرف (٥) الاطراف - منه ما يشرب صفوته حمرة يسيرة مع صقال ورطوبة وهو المسمى روميا لولوعهم به - وما ترجح حمته على الصفرة فيسمى عقيقا احمر وهو اصلب جوهر اواغلى ثمنا ويبلغ القص منه الى ثلاثة دنانير ويؤيد - وبالعراق يرغب من الوانه في المشمشي والرطبي وبخراسان في التمرى والكيدى - واما قياس وزنه الى القطب الاكهب فاربعة وستون ونصف وربع - وقيل انه يوجد منه قطعة عشرين رطلا قطعة واحدة - واخبر بعضهم انه رأى عند بعض الكبار باليمن قطعة طالت وعرضت واوجب ما وصف منها ازدياد وزنها على هذا المقدار بأضعاف - ويعم حمد الوانه البراءة من العيوب والنقاء من العروق والكدورة والسواد والبياض والبلقة واختلاف الصفاء

(١) البوارج قطاع البحر الهندي على سفن التجار (٢) اس - من الاته - ب

منه الايه (٣) ا - ببعر العقم (٤) ا - غشيم وفي - ب وس - علامة اجمال الحرفين

ولاوجود لهذا الحرف في معاجم اللغة (٥) ب - الاعراب -

تعرف بالقبير وزجى كان يتباهى بها وإنساني طول العهد بالحدِيث ما ذكر من  
القبير وزجة المرصعة واقدارها -

وذكر نصرانه كان للا مير الرضى نوح بن منصور (١) خرد اذبية (٢) من  
فيروزج تبع من الشراب ثلاثة ابطال وانها دفعت الى خراط ورد من العراق  
ليخرطها فانكسرت في يده ويخاف الخراط على نفسه فربين سمع الارض وبصرها  
قال أبو بكر الخوارزمي -

ولقد ذكرتك والنجوم كأنها      درعلى ارض من القير وزج  
يلعن من خلل السحاب كأنها      شرر تطير من دخان العرفج  
وقال منصور القاسمي -

عبدك اهدى لك ديتارا      ودرها يرجح معيارها  
فلو اطاق العبد مايشتهى      لكان يهدى لك تنظارها  
وختما فيروزجا فصه      قدمه للفأل مختارها  
فانظر الى ماجل فالأ ولا      نظر الى ما قل مقدارها

### في ذكر العقيق

ألو انه تخرج وتأخذ من قرب المياض وتمر الى الصفرة والحمره الى قرب  
السواد ومعده بالسند واليمن في قريتي مقرى (٣) ونعام وما حولها - وزاد  
نصر قساس (٤) المعروفه بالصخرة - وفي كتاب الاحجار انه يؤتى به من بلاد  
المغرب ورومية وقال الكندي اما الهندي فيجلب من بلاد بروص (٥) التي منها  
التقتا البروصية ويعمل منها البنادق وتسمى الجلاحق والتخيل في اسم هذا الموضع

(١) توفي سنة ٤٧٧ هـ (٢) كلمة فارسية لنوع من اوانى الشراب كانوا يشربون  
فيها ايام الاعياد - (٣) ا - معري - ب - مغزى س - مغربي (٤) ا - قساس -  
ب - قساس - س فيه بلس - لسياء هذه المعدن غير التي ذكرها الحمداني في جزيرة  
العرب والتي في الذيل في ذكر معادن اليمن لمؤلف مجهول (٥) هي بروج مدينة  
مشهورة بالهند بالبحيم الفارسي -

دينارا وأما الآن فقيمتها ما ثلثا دينار لا تقطع معدنه با يلاق وبطلانه (١) -  
وقال الكندي ، ان اعظم ما رأى منه اوقية ونصف مثقال وذلك قريب من  
سنة عشر درهما -

وقد كرهه قوم بسبب سرعة تغيره الصحو والنعيم والرياح وتصغير الروائح  
الطيبة له واذهاب الحام بمائه وامائة الدهن اياه ولم يعدوه في الجواهر المستحجرة  
من الماء وقالوا انه طين كطين مستحجر وكما انه يموت بالدهن كذا يحيى بالدم  
ويعالج بالألية والشحم - ولذلك يجوز في ايدي القصابين وخاصة من يسلخ  
الاساب يتقبضه وبالتقرب من معدنه معدن شبيه له متسع الوجود يخرط منه  
ملاعق وامثال ذلك وهو رخوسريع التغير بمس الدهن - والله الموفق -

### ذكر اخبار في الفيروزج

ذكر بعض الرواديين من غزوة علي صاحب شيراز في الرسالة انه رأى في دار سلطان  
الدولة بن بياضا (٢) فيروزجا فاقفا مدور الشكل في قدر التفاحة الكبيرة معلقا  
في وجه الكفة على مجلس الباشاة -

وذكر نصراته كان لابي علي الرستمي (٣) الكذ خداه باصهبان خوان فيروزج  
قلما استاصل مردا ويز بن زياد (٤) بيته وقع الخوان في جملة ما رفع منه الى اخيه  
وشمكير (٥) ثم الى بيستون (٦) فوضعه في قلعة جاشك (٧) ثم لما استولى عليه آل  
بويه نقلوه الى الري وما اظنه الا الذي كنت اسمع بجزجان انه كان لشمس العالي  
قابوس بن وشمكير في قلعة جاشك (٧) قبل ان يخيازه الى خراسان مائدة ذهب

---

(١) هاشم من - ح لعله كان في ايامه رخيصا والآن الامر بخلاف ذلك في بلاد  
الشام ومصر او لعله كذلك في بلاده التي يجلب منها ولا يلاق بليدة بنواحي نيسابور  
يا توت (٢) سلطان الدولة بن بهاء الدولة الديلمي توفي سنة ٤١٥ (٣) كان علي  
تراج اصهبان سنة ٣٢١ - ابن الاثير ٨ ص ٢٠١ (٤) المشهور في اسمه مردا وبيع  
ملك اصهبان سنة ٣٢١ قتل سنة ٣٢٣ (٥) وشمكير بن زياد أخو مردا وبيع توفي  
سنة ٣٥٦ (٦) بيستون بن وشمكير ملك بعد ابيه وتوفي سنة ٣٦٦ فلك بعده اخوه  
قابوس (٧) من قلاع ما زندان -



يزعمون ان المعون (١) اذا كان معه سبيح انشق فاندفع عنه بذلك ضرر العين  
ولذلك يعملون قلائد الصبيان منه سبب ما ظنوه في السبيح هو رخاوته التي  
لها تقبل حرزته (٢) الانكسار بأدنى صدمة فينسبونه (٣) الى ما ذكرناه -  
قال نصر- في القيروان (٤) انه حجر ازرق اصلب من اللازورد يملب من  
جبل سان من خان ديوند (٥) بنيسايور يقبل الماء بالحك (٦) على حجر خشن ثم  
يلين على مبرد بالدهن وكل ما (٧) كان منه ارطب فهو اجود ويزداد على  
الايام مرارة ولونا والمختار منه ما كان من المعدن الازهرى والبو سحاقى (٨)  
وذكر الجوهريون ان اجود (٩) انواعه الصلب المر المشيع اللون الصقييل  
المشرق الوجه (١٠) ثم اللينى (١٢) المعروف بشير قام (١٣) وقيل ايضا ان  
خيره الشير قام ثم الآساجونى المتيق - وهذا ان ها اصلاء وما يبد لها تفرع  
لها - وقيمة وزن الدرهم من البوسحاقى (١٣) عشرة دنانير (١٤) - واهل  
العراق يؤثرون منه المسوح فأما اهل خراسان واهلند فانهم يستحبون المقرب  
المدور الوجه الشبيه بحبة العنب - قالوا - اعظم ما يوجد من القيروان  
ما قارب المائة درهم ولم يوجد من الخالص غير المختلط بشيء غيره الا وزن  
خمسة دراهم وبلغت قيمته مائة دينار - وهذا هو الذى منع اعتبار وزنه بالاضافة  
الى الكهب الياقوت فلم يكديحصل ذلك من ذلك المخلص الا شىء يسير لم يكف  
(١٥) للامتحان -

قال احدهم ، رأيت فيروزجا إيلانبا اترن ماتى درهم وقومه حينئذ بخمين

- 
- (١) - المعيون (٢) - حدوث - ب - حرزه (٣) ب - فسبوه (٤) سقط  
من ا - (٥) - شان من خان بوند - ب - خراسان من خان ديوند - س -  
شان من خان ديوند (٦) - بالخل (٧) ب س - كلما (٨) - البوشجاني (٩)  
سقط من - (١٠) ب - المشرقة لصقييل الوجه - (١١) - اللينى (١٢) -  
بشر قام - ب - بسير قام س - بشير قام (١٣) - البوشجاني - ب - البوسحاقى  
(١٤) - عشر الدراهم (١٥) ب - يكفا - س - كفى

الابانعام التامل فاذا بطن ازداد روتقا وبياء وصفاء ويوجد منه وزن مثقلين -  
ومنها حجر مكي وهو حجر اخضر صلب منعقد اصم - قال ، ومنه ما يجلب من بلاد  
الهند يسمى سبندان (١) يبلغ وزن القطعة منه ثلاثة مثاقيل وهو على صلابته  
لا يقبل الجلاء وبهذا يفرق بينهما - قال أبو سعيد بن دوست (٢) -

عن النزال يسكه لا مسكه      والعرف للعقيان لا الصرافان

شبه الزمرد لا يكون زمردا      ولئن تقارب منها الوزانان

حمل الى الاميريين الدولة من جانب الهند قطعة موسومة بأنها زمرد فقه  
خضرتها ولا في صفاته فرسم للخراط ان يخرط منه كما سأل على ان يخرج الباقي  
من وسطه كهيئته من غير ان يفسده ففعل فلئن كان هذا من اشباه الزمرد انه  
قد زاد على نصف الرطل - فلنخبر احد المحصلين انه كان يظهر بالقرب من معدن  
القيرو زج بيتسابور جوهر اخضر مشتم ظنوه زمردا وكان يخرج قطاعا  
كبارا ويشتريها تاجر كان يجيء كل سنة - قال ، وحككت به حديدة حمراء  
وبقيت الحمرة عليها اسبوعا ففعلت انه فلقند (٣) - فهذه اصول الجواهر  
الثلاثة وقد قلنا فيها واشباهها وتوابعها ما اتفق وواجب ان تليها بالقيرو زج لان  
كبار الناس يرغبون في لبسه تفاؤلا باسمه -

## في ذكر الفيروزج

اعلم ان جابر بن حيان الصوفي يسميه في كتاب التخب في الطلسمات حجر الغلبة  
وحجر العين وحجر الجاه (٤) - اما حجر الغلبة وحجر (٥) الجاه فلتناؤل لأن  
معنى اسمه بالفارسية النصر - واما حجر العين فالسبيج (٦) احق به لأن العامة

(١) اوس سبندان بتقديم النون - اظنه مأخوذا من لفظ سبندان بالياء الفارسية  
وهو اسم نبت حسن الخضرة وهو مفسر بالخر دل الفارسي (٢) في يتيمة الذهب  
٤ ص ٣٠٤ - أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست (٣) ا - تقييد (٤) ب -  
وحجر الجاه وحجر العين (٥) سقط لفظ حجر من - اوس (٦) ا - قال شيخ -

الالهية ذاتية وهذا الزمرد تسيل مقلة الجان والياقوت ينفع من سموم الحيوان (١) والكهر با يتقط على قدره سافط الاتبان وبقول اليتوع لحوظ اليبوع (٢) ان تملك ألبانا كما لبان أدهانا - (٣) ومع اطباقيهم على هذا فلم تستقر التجربة عن تصديق ذلك فقد بانعت في امتحانه بما لا يمكن ان يكون ابلغ منه من تطويق الافاعي بقلادة زمرد وفرش سلسته به وتحريك خيط اماها منظوم منه مقدار تسعة اشهر في زمان في الحر والبرد ولم يبق الا تكحيله به فما اثر في عينيه شيئا اصلا ان لم يكن زاده حدة بصر - والله الموفق -

### في ذكر اشباه الزمرد

الزمرد اشباه معدنية يبلغ وزن القطعة على ما ذكر الكندي من مثقالين الى ثلاثة مثاقيل واسماؤها منقولة من كتابه غير مسموعة - فمن اشباهه سيسن (٤) يخرج من معدن الزمرد اخضر امثس صاف يضرب الى الصفرة ولا يباين اثرمرد الا بالصلابة واليبوسة - ومنها سب (٥) وهو نظير سيسن (٤) ولا يفرق بينهما

(١) هامش - س - يعني الحية (٢) ا - اليبوع ب - التسوع - س - بلا نقط  
(٣) هامش - س ح - هذا الذي ذكره أبو الريحان رحمه الله من عدم الصحة قد ذكره النصيبى المعتزلى في رده على أبي زكرياء الرازى في كتابه البلاغم انه كتاب الالحيات وحكى سيده (كذا) ان القرمطى المشهور امتحن ذلك فلم يصح - ولكن ما ذكره أبو الريحان من الامتحان ابلغ واعجب - وكم قد ذكروا من شيء لم يصح حتى قالوا ان المغناطيس يذهب خاصيته بالثوم وانما ما جربت ذلك فلم يصح - كتب محمد بن حبيب خطيب دازيا عفا الله عنهما وما ارى من اصل هذه القصة الا زمرا من بعض الكيمائية فان لهم تحافات كثيرة من هذا النوع كما شاع منهم ان اللؤلؤ ينحل بماء حماض الأترج فاذا لطح به البرص ابرأه ومرادهم باللؤلؤ الطلق الحلول ومرادهم بالبرص الامه اللاصقة (اللاحقة) للتصدير هكذا حررت ذلك عن عارف به من المتهم وهو وحيد الدين السمرقندى -  
(٤) اسلسن - ب سيسن وفي س بلا نقط فلم اهتمد على صحته (٥) بلا نقط في س

هذا خيرا - ولهذا زعم انه قلل الله اولئك الشياطين كقلته - ويشبهه قول  
الشمسية (١) في الجبل الشامخ الذي عندهم تحت قطب الشمال ان جوانبه الاربعة  
من الوان انبواقت وان اكبهه في الجانب الذي يلينا ومن لونه كهيئة البهاء بل  
يشابهه ما قال القصاص في ذي القرنين (٢) انه دخل الظلمات والحيل بسنا بكينا  
تط الخصى فتبتفرق وانه قال لا صحابه - هذه حصى الندامة سواء الآخذ منها  
والتارك - فأخذ بعضهم وتركها بعض فلما برزوا الى النور نظروا اليها فاذا هي  
زبرجد فندم الآخذ على الاقلال وندم التارك على التضيق - ولهذا نسبوا القائق  
منه الى الظلمات وزعموا ان ما في ابدى الناس منه هو بقايا ما اخذه القوم زمانئذ  
من هناك ولا يزال ذلك يزداد بالتفاد عزة - وليس في الارض بأسرها موضع  
تركد (٣) فيه الظلمة بغير (٤) تسيف مسدود الكوى فان اكثر ما تبقى  
الظلمة (٤) تحت القطبين ستة اشهر يتبعها مثلها دائم النور - ولعمري ان الزمرد  
ظلماني من جهة معدنه فلا يمكن العمل فيه بغير مصباح الا انه يختص بذلك دون  
سائر المعادن وانتقاد مثل هذه البسائس مضيعة للزمان والا فليس في الارض ظلمة  
تدوم - فان اشير الى المواضع التي يكون فيها الليل عدة اشهر لم يقاوم بردها بشر  
مخلوق على الحيلة المعهودة -

ومنها ما اطبق الحاكون عليه من سيلان عيون الافاعي اذا وقع بصرها على الزمرد  
حتى دون ذلك كتب (٥) الخواص وانتشر على اللسان وجاء في الشعر - قال  
أبو سعيد الغنمي -

ماء الجدال ما ينساب مثويا (٦) على زمرد نبت غير منتشر (٧)

كالأفوان اذا لاقى زمردة فانساب خوف ذهاب العين والبصر  
وقال أبو نصر العتيبي (٨) في بعض رسائله، ان لكل خاصية وقوة بحسب القدرة

(١) غير واضح في س - وفي ب الشهمسة - ا - المشبه (٢) قدورد هذا الخبر في

كتاب التيجان - (٣) ا - تركز (٤ - ٤) مقط من - ا (٥) س - الكتب

(٦) ب - مكتوبا (٧) ا - منتضر (٨) ب - العيني -

عمامة بالتوريب ثلاث حبات من الدر الكبار عجيبه جدا وبيده تضييب زمرد قريب من الذراع في غلظ اصبع قد تدلى من طرفه مكان عذبة السوط ثلاث درات نفيسة نظائر تلك اللآلى -

وذكر الخطيبى (١) ايضا ان في انجيم من بلاد مصر بناء من حجارة بيض يسمى دار الحكمة لقد ماء اليونانيين وهى من جملة البرابى (٢) التى فى الصعيد الاعلى وهذه الدار بيت مؤسس على طول اربع وخمسين فى عرض اربع وثلاثين ذراعا وجدرانها كدور مقسومة اثلاثا على الطول فى عليا الطبقات صور اشجار بالنقر وفى اوسطها حيوانات بالنقر وفى سفلاها تماثيل الناس مكتوبه عند كل واحد منها كتابات لا يهتدى لها الآن - قال - وسمعت ان احدا صحاب مصر ذكر ان جواسن عيباته منحوتة من زمرد كل عيبة كاللحف -

واما ما عدا من الخرافات فكثير كما كثر فيما تقدم - ومنها فى كتاب المسالك للجهيانى (٣) ان برومية كنيسة اصطفانوس رئيس الشهداء مذبوح من زمرد للقربان طوله عشرون ذراعا فى عرض ستة اذرع يحمله اثنا عشر تمثالا من ذهب طول كل واحد ذراعا ونصف باعين يواقيت حمر وللكنيسة ثمانية وعشرون بابا من الذهب والفضة باب من الشبه سوى ابواب الخشب - ولو صدرت هذه الحكاية عن ارض فارس لقلت انما كان فى الكثر المحترق من الزمرد قد انسبك فكان منه ذلك المذبح بعد ان اتغابى عما بين الزمرد وبين النار من النفرة كما كان تقلى عن عدد الابواب فانه يقتضى عدم حائط لها وانما تحيط بها ابواب متلاصقة وبما فى كتاب دليل الدنيا والآخرة ان جبل قاف انحيط بالدنيا هو من زمرد اخضر ومن سفحه الى قلته ثمانون فرسخا وما يرى من خضرة السماء فن اطلالها عليه وان الشياطين تأخذ منه التبرجد ويشوننه فى ايدي الناس جراهم الله بفعلهم

(١) مضى مانيه فيما قبل - (٢) البرابى جمع برابا كلمة تبضية وهى الهياكل لقدماء

المصريين - (٣) كذا فى النسخ والصواب الجهمانى بتقديم الياء وهو ابو عيد الله

محمد بن احمد وزير السامانية - ارشاد ياقوت ٦ ص ٢٩٣ -

قال - دخل بخيشوع (١) على المتوكل يوم مهرجان فقال - ابن هديتك فقال هديتي لم يملكها خليفة قبلك ولا ملك - وانخرج ملقعة زبرجد توزن ثمانية مثاقيل وحكى عن ابيه جبريل انه تصدد نائير جارية يحيى بن خالد (٢) وانه لما عاد اليها للثنية وجدها تاكل رمانا بهذه الملقعة وحين تم التسريح وشدا لفرق قالت له - خذ هذه الملقعة - فأخذتها فاعجب بها المتوكل وقال - يحق ما اهلكوا انفسهم - واحضر عتاب الجوهري لتقويمها فنكل وقال - ما اعرف لهذه قيمة - قال نصر - كان للتصور فص زمرد على وزن مثقالين يسمى البحر تشبيها بخضرته وشراهه اربعون الف دينار وزبما كان هو اسمعيل الرشيد الذي قذف به في دجلة - قالوا جلس المعتصم مع ندائه للشرب فطرح اليهم قضيبا من زمرد قدر ذراع وقال - من منكم يعرف هذا وقدره ولم يهتد احد منهم لذلك الى أن صار الى عبدالله بن المخلوع (٣) فقال - نعم هذا قضيب اشترته ام جعفر باربعة وثمانين الف دينار لا كعب به يوم غدرت وكان على رأسه طائر من يا قوت احمر - فأمر المعتصم بطلبه وتوعد الخزان بالقتل فما مرت ساعة الا وتد وجدوه فركب عليه للوقت -

وهذا جوهر رخو لا يحتمل طول الذراع الا بباطل يشابهه حتى يقاومه ويمنعه عن الانكسار الا أن يكون مؤثقا من عدة قطع تعين الوصل والهندام بينها على القوة وتكون مع ذلك مشقوبة ينتظمها خيط حديد مسلوك فيها فيمسكها ويدل عليه تركيب الظاهر فأسهله يكون يتركب بالعرز في ذلك الخيط -

قال - الخطيبي (٤) - ركب الظاهر (٥) بن الحاكم صاحب مصر يوم عيده على

---

(١) بخيشوع بن جبرائيل الطبيب المشهور توفي سنة ٢٥٦ (٢) هو البرمكي ولد نائير ترجمة في كتاب الاغانى - (٣) المخلوع هو الامين الخليفة ولم اجد ذكر وفاة عبدالله هذا (٤) لعله ابو الحسن على بن ابراهيم بن نصرويه السمرقندي المتوفى سنة ٤٤٠ او ٤٤١ الجواهر المضيئة اص - ٣٤٩ وتاريخ بغداد - اص ٣٤٣ (٥) الظاهر الخليفة الفاطمي تولى الخلافة سنة ٤١١ وتوفى سنة ٤٢٧

در اهرم	قراريط	در اهرم	قراريط	در اهرم	قراريط
الثلث	الزمرد	الثلث	الزمرد	الثلث	الزمرد
١٦٠٠٠	١٦	٤٠٠٠	١٠	٢٠٠٠	٤
١٨٧٠٠	١٧	١٠٠٠٠	١١	٣٥٠٠	٥
٢١٦٠٠	١٨	١١٥٠٠	١٢	٥٠٠٠	٦
١٤٧٠٠	١٩	١٣٠٠٠	١٣	٦٠٠٠	٧
٢٨٠٠٠٠	٢٠	٢٤٠٠٠	١٤	٧٠٠٠	٨
٣٢٠٠٠٠	٢١	١٥٠٠٠٠	١٥	٨٠٠٠	٩

### اخبار في الزمرد

وفي كتب اخبار الصين انه كان يحمل في القديم الى بلاد الهند الذئير السنديه فيباع انواعا بثلاثة مثاقيل من ذهبهم وأزيد وكان يحمل اليهم الزمرد المجلوب من مصر مر كبا في الخواتيم مصانا في الحقائق مع البسذ والذهنج ثم تركوه واضربوا عنه - ولم يذكر في الحكاية فضل ما بين التقدي في الدينارين فيمكن ان تكون تلك السنديه لبريزا والهنديه خبتا نهر جالان الفضل بين الواحد والثلاثة في ضعف الذهب كثير - وللهند في المعاملات بالذهب مقدار يسونه توله (١) ولا يستعملون المثاقيل ويكون ذلك الوزن ثلاثة دراهم بوزن سبعة -

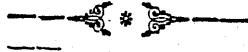
وقد رأيت في يد الساقى (٢) في مجلس مأمون خوارزم شاه (٣) مشربة الذوق شبه كفة الميزان من زمرد ذكر انها من خزائن السامانيه وقعت الى ما هناك عند اضطراب لمرهم بغير اخان التركي (٤) فاشترت بقراب من الف دينار -

(١) النسخ توله (٢) ب - انسان (٣) هو مأمون بن مأمون بن محمد كان البيروني عنده من سنة ٤٠٠ الى ٤٠٧ و لما قتله محمود الغزنوي سنة ٤٠٧ جلب البيروني معه الى غزنة (٤) فتح بغير اخان بخارا في سنة ٣٨٣ فتوفي في هذه السنة عند رجوعه الى بلاده - الكافي لابن الاثير - قال

معدنه ان ينقد الضريبة في كل عشرين ليلة خمسة دنانير فرجما وجد الجواهر وقطعه وربما صعد التراب للغسل وتخله فيجد في المغول حجرا على وجهه تراب على تشابه للكحل وهو اوجودهما من اللون ويجدون فيه ايضا ما تفل خضرة تميل الى اليباض على مشابهة الملح يسمى بحريا - ويوجد في التراب لوان يسمى احدهما الأصم والآخر مغربيا فيحكان ويجليان وربما حرط (١) من صغارا تقطع لوجوده في ترابه حرز تسمى العذسيات -

وقال الأخوان - اكبر ما شاهدت من الزمرد المتناهي في الصفاء واللون وزن خمسة دراهم - وحكى انه رؤى منه وزن عشرة دراهم وان قيمة الدرهم منه خمسون ديناراً ثم يراجع الى دينار - وما اعجب تسميتها لهذا الجوهري الذي يفضل بعزته على سائرها باحتمال الاثراق في المنكسر منه تربيعة بغيره من غير وكس يلحقه في القيمة - وقال غيرهما - ان وزنه اذا بلغ نضق مثقال بلغت قيمته ألفي دينار واما قيمته في ايام الروانية من البيت المذكور فكان في الجدول وليس على الخاكي غير أداء الامانة وليس بالقياس الى امره في زماننا والله اعلم -

(١) اس - حظ -





على ما سنيته عند ذكر وزن كل واحد من الاحجار اذا كانت على حجم المائتة من الكهب الياقوت الذى جعلناه قطبا للاعتبار- ووزن الزمرد يكون تسعة وستين ونصف -

فاما معادته فانها لا تتجاوز حدود مصر والواحات وجبل المنقطم وارض البجة - قال أبو اسحاق الفارسي (١) - ان معدن الزمرد في صعيد مصر في جنوبي النيل في بركة منقطعة عن العارة ولا يعلم في الارض معدن له غيره ونهر النيل يأتي مصر من جانب الجنوب والدليل عليه ما ذكره جالينوس في كتاب البرهان من رصد اراطستانس دور الارض بمساحة المسافة التي بين اسوان وبلد المنارة اعنى الاسكندرية فان اسوان في اعلى الصعيد متاخمة لارض النوبة وعلى شط النيل والاسكندرية قليلة البعد عن مصب النيل في البحر فاذا كانا (٢) على خط واحد من خطوط نصف النهار كان النيل الممتد بينهما جاريا من الجنوب الى الشمال والصعيد عن غربيه والمنقطم عن شرقيه في جانب ارض البجة - وقال الكندي - ان معدنه فوق مصر في شرقي بلاده في ارض السودان خلف مدينتهم في تخوم البجة مجاور لمعدن الذهب بين النيل وبحر القلزم في جبل موغل في بلاد النوبة - وفي هذه الاقفاض اضطراب لأن البجة على سوادهم لا يقال لأرضهم ارض السودان وذلك ان هذا الاسم يقع في العرف على ارض السودان بالمغرب المحبوب منهم الخدم وليس لهم غير معادن الذهب - واما البجة فلهم كلا المعدنين الذهب والزمرد لان في جبل موغل في النوبة ولكن في المفاوز التي بين النيل وبين بحر القلزم - وذكر الخطيبى - ان الزمرد جميل الماء مخلطا بالرمال يستخرج من الآبار ومع الرمل كما يستخرج منها الذهب - وقال الكندي - ان بعضه يخرج بالجفر في اجنب عن عروقه وبعض يلقط من حصاه اذا غسل عن ترابه - وقال الأخوان الرازيان ان مستنبيه اذا اشكوا في حجر وتقرسوا أن فيه زمردا طوله بزيت فان كان فيه شيء منه ظهر فيه عروق خضر - قال نصر - من رسم من رام الزول الى

(١) مسالك الاضطخري - ص ٥١ (٢) النسخ - كان -

اي الامعاء في خلال البطون وقال في العظم ذى المخ (١)  
 قِيمٌ مِنْ قَوَامِهَا قَوْمِي قَمَمٌ بِنَاهُ قَصْبٌ قَمِيٌّ  
 قال الأخوان (٢) فيه ان أخيره المعروف بالظلماتي وهو المشبع الخضرة ثم الريحاني  
 ثم السلي و ما دونها حشولها وتوابع قال نصر الخضرة نعم الزمرد فليس منه نوع  
 الاعلى الخضرة وهو أربعة اصناف اولها اخضر مر ذو ماء وبهاء كورق السلق الطرى.  
 ثم ترداد خضرتة وماؤه ان يبلغ لون الآس وزرع الشعير الغض فيكون هذا.  
 الصنف الثاني اخضر اقل خضرة من ذلك المر الاول وعلى ماء وروني آسى اللون.  
 يفضله البحرىون واهل الصين على سائر الالوان يعنى الوانه والثالث مشبع الخضرة.  
 قليل اثناء ويسمى مغربيا ليل اهل المغرب اليه والزابع اقص خضرة من البحرى.  
 واقترماء و اقل شعاعا ويسمى اصم وهو ارض الاصناف قيمة - والمختار من  
 الزمرد الذى تعالى في ثمنه هو الصادق الخضرة الذى لا يشوبه صفرة ولا سواد  
 ولا نمش ولا حرمليات ولا قراغ (٣) ولا عروق بيض ولا هو مختلف الالوان في  
 ابعاضه ثم كان ذات شعاع وليس يمكن ان يقطع النمش من الزمرد وحرمة ابداء  
 قال الكندى ونصر ان من صفات الزمرد الخضرة مع الروني وملاسة الوجه  
 مع الشعاع اذا ركب على بطانة والرخواة مع الخفة فانه اخف مما حاجمه ولا يثبت  
 لونه على النار ويتكلس منها لرخواة جوهسه قال مجد بن زكريا (٤) خضرتة  
 بزنجارية النحاس - وهذا كلام يطر د لو كانت تلك المعادن نحاسية لاذهيبه فكأنه  
 قاله على الميتا فان الاصل الاخضر منه الروني مختج - وفي كتاب الأحجار ان عدوه  
 الدهنج (٥) فاذا اصابه كسره واذا ما سه (٦) كدره ويحدث فيه نكتة - واما  
 انراط الكندى في ذكر خفته فان التجربة لم تطابقه فانا وجدنا ما هو اخف منه

---

(١) ديوانه - ٤٠ - ب - ٣٣ و ٣٤ (٢) كاتا جوهرىي محمود بن سيكتكين وها  
 رازيان اى من مدينة الرى (٣) س - فراغ وقد سقطت الجملة من ا - احسب ان  
 البيروني اشتقه من القدح الاترع وهو الذى حك بالحنى حتى بدت طراقه  
 (٤) هو أبوبكر الرازى فيلسوف العرب المتوفى سنة ٣١١ (٥) سياتى ذكره فيما بعد  
 هذا (٦) ب - م -

لا (١) ثم اخذ الخمسة آلاف ومضى ولم تمض الا ايام يسيرة حتى وقع بالبرامكة ما وقع وحدثت بهم النكبة -

وتيل في الامثال النافعة؟ ان رجلا اصطاد عصفورة فقالت له ما تريد مني؟ قال الذبح والاكل - قالت وايس في شعبك اذ لست ازيد على نصف لقمة فيل لك ان تعاهدني بتخليتي فاعلمك ثلاث كلمات تنفعك اذا استعملتها - فاعدها بشهادة الله تعالى ثم قال وماتلك الكلمات؟ قالت لا تأسفن على ما فاتك ولا تطلبن ما لا تدرك ولا تصدقن ما لا يكون قال هذا خير من اكلها وخلاها وطارت ووقعت على حائط بجياله وقالت لو استمررت على عزيمتك في أكلتي لأخرجت من حوصلي درة قدر بيضة الحمام فأسر الرجل الندامة وطمع فيها فقال ارجعني ولك عندي السمسم المقسور والماء المبرد قالت؟ ايها الرجل لا ذبحتنى فأكلت ولا بالكلمات التي علمتك انتفعت قد أسيت على فوتي وتطلبتني ولن تدركني وانا بكليتي كبيضة الحمام فكيف تسع حوصلي مثلي - ثم ودعت وطارت -

## في ذكر الزمرد وأصنافه

الزمرد والزبرجد اسمان يرادفان على معنى واحد لا ينفصل احدهما عن الآخر بالجودة والندرة ويختص بهما الزبرجد ثم يعمهما وما يعمهما من المراتب المنحطة اسم الزمرد وهو معجم الذال وغير معجمها ومنسوب الراء ومرفوعها وتسمى حرزاته تصبات لاستطالها وتخفويها بالثقب للسلك تشبيها لها بالقبصة الجوفاء كما سمي بها كل عظم ذي مخ والامعاء كئله قال العجاج في الامعاء (٢)

من قصب الجوف ويخللن الشجر

(١) هامش س يعنى ان اشتراء الدار انما لم يتم لنكبة البرامكة بعد ذلك بتليل في

ا - وحدها - نجز الجزء الاول من كتاب الجماهر في معرفة الجواهر ويتلوه اول الجزء

الثاني في ذكر الزمرد واصنافه والحمد لله وحده وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم وليس في - بوس - تجزية الكتاب جزئين - (٢) ديوانه - ١١ - ب ١٦٨ -

الى ما يملك منها وسمحتها ظنا منه ان معرفته تندفع عنه اذا سمع ذلك وعلم هلاك (١)  
اعلاقه -

قال الكندي ، كان الرشيد سلم الى يحيى بن خالد جرابا من جواهر ليحفظه  
فوضعه في داره ونهض وقد أنسبه وتناوله بعض القراشين فلما تذكره لم يجده  
فاغتم تفقده وكنت عنده فاستحضر ابا يعقوب الزاجر المكفوف ولما استؤذن  
به قال لمن حضر ، أنصتوا فلان مع منكم شيئا يفسد عليه زجره (٢) - حين دخل  
قال له اني سألك عن شيء فانظر ماهو - فاطرق مليا ثم قال ، تسألني عن ضالته  
قال فما هي ؟ فتفكر طويلا وضرب بيده وقال ، شيء عال رفيع سموط ابيض  
واحمر واخضر وهو في كيس في وعاء - قال ، اصبت - قال ، فمن اخذه ، قال  
فراش - قال ابن هو - قال في البالوعة - فانجلي المهم (٣) عن يحيى وقال - اطلبوا  
اراعا على بلاليع دارنا - فوجدوه على رأس واحدة فكشفوا عنها واترجوا جرابا  
لا يدري بما فيه من الجواهر قيمة - ثم قال - يا غلام ادفع اليه خمسة آلاف درهم  
ومرفلا نا بابتياح دار له في جوارنا بخمسة آلاف درهم - فقال ، اما هذه الخمسة  
آلاف درهم فناخذها واما المنزل فلن يبتاع ابدا - سأله يحيى عن زجره فأجابه  
ان الزجر يكون بالحواس وليس لي بصر وانما ازجر (٤) بسمعي ولما دخلت سمعت  
فلم اسمع شيئا وضللت فقلت - ضالته - ولم اسمع كلاما فضربت يدي على البساط  
فوجدت قمع تمره وقلت في النخلة وعاء وفيه الابيض ثم الاحمر ثم الاخضر  
وهو كالسموط في طلعه وهذه صفة الجواهر في جراب - وقلت ، من أخذه  
ونفق الحمار وهو عابج فقلت ، ليس يصل الى مال الملوك عالج غير القراشين -  
وسألني عن الموضع فسمعت قائل يقول ، صبه في الياووعة - قال فكيف  
زجرت (٥) ما امرنا لك به ؟ قال ؛ لما امرت بالخمسة آلاف الاولى سمعت الغلمان  
يقول - نعم فقلت ، تصل - وفي الخمسة آلاف الأخرى سمعت بعض هؤلاء يقول -

(١) ب - اهلاك (٢) ب حرزه (٣) ب - انتم - (٤) ها مش ب صوابه

بحرزه وهو غلط - ك (٥) ها مش ب صوابه حرزت وهو غلط ايضا -

اللؤلؤ أنى الجراب نيهرج (١) به - والبهرج عند من عرب به من الفارسية هو الردىء واللفظة فى الاصل منقولة من الهندية فان الجيد بهله بالباء وانزىء بنهله وكذلك بالفارسية بهله بالباء التى تعرب بالقاء حتى ان افضل لغاتهم هى الفهلوية نسبة الى الجوده - ويقولون ان الردىء من الدراهم نيهره (٢) وللطريق العادل عن المحجة كذلك - ولكن هذا الخبر لما كان بين العرب وكان البهرج عندهم هو الردىء وكيف يحمل الى الحجاج ما يرد ويستذل وكذلك قال ابو محمد القتيبي، احسبه جرابا بهرج به عن الطريق السلوك اى عدل واخذ به الطريق النيهرج خوفا ان يحدث به من العائين حادثة قطع او من العشارين تعرض بعله التعشير وقد رسم الحجاج لحامله اخفاءه والاحتياط فيه ففعل ذلك -

ولما اشارت قبيحة على ابنها المعتز تقتل اخيه المؤيد بعثت قبيحة الى أمه فى شهر رمضان بسبعة دريمتها اربعة آلاف دينار وقالت لها، سبحى بها يا أختى - فسحقتها فى الهاون وقتتها فى كاغذ وردتها الى حاملتها وقالت، افرئى غنى اختى السلام وقولى لها، السبح لا تذهب بحارات الدماء -

وحين جرى على العلوى التاهرتى رسول صاحب مصر الملقب بالحاكم بأمر الله ماجرى بسبب من ضرب العلوى المعروف بأمر المدينة وقتله صبرا استشعر الحاكم الخوف من الأميريين الدولة (٣) ان يقصده وكان فى الاصل معتوها فحماه فزع المالىخوليا (٤) على ان اخذ من اخته ما ملكت من الجواهر واطافها

---

(١) قال صاحب لسان العرب عن ابن قتيبة - احسبه جراب لؤلؤ بهرج اى عدل به عن الطريق السلوك خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل هى كلمة هندية اصلها نيهله وهو الردىء فنقلت الى الفارسية قتيلا نيهره ثم عرب بهرج - وفى ب نيهره به والجهر (٢) اس - بنهره ب نيره (٣) هو محمود بن سكتكين صاحب غزنة (٤) النسخ المالىخوليا - احسب ان البيرونى كتب هذه اللفظة كما هى باليونانية لمعرفته بها -

هذا في عمارة وان حديثه هذا كان بين السفاح وأم سلمة المخزومية وقد أتحته  
بقومها ففانحروها باحد مواليه عمارة بن حمزة ولم يختلف فيه وانما اختلف في الخليفة  
وامرأته -

وقالوا - ان تيبة بن مسلم لما انتصح حصن بيكند على حدود بخارا وجد في بيت  
النار بها لؤلؤتين ذكرهما ابداهم (١) ان طائرين وقعا على سطح بيت النار مرة  
بعد اخرى ثم القيا فيه تينك اللؤلؤتين فجهزها تيبة الى الخراج وكتب بقصتها  
فأجابته - اني فهمت ما ذكرت والعجب للدرتين ثم للطائرين واغضب منها سخاوة  
نفسك لنا يا ابا حفص والسلام -

وكان يسمى مال أبي الحقيق كزرا ويلقب بمسك الحمل اذ كان حليما وجواهر  
ملقوفا في مسك حمل ثم جلد ثور ثم في جلد جمل قيمتها عشرة آلاف دينار يستعار  
منه في الاعراس - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر اهل خيبر فصالحوه  
بمجن الدماء والخلاء ولهم ما حملت ركابهم وله الصفراء والبيضاء والخلق اى  
الدروع وشرط عليهم ان لا يكتموا امرا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم  
ولا عهد - وانهم تقضوا العهد بالا اختيار فغيبوا هذا المسك وآخر فيه مال رجل  
لحي بن أخطب (٢) كان لحتمله معهم الى خيبر حين اجليت بنو النضير من المدينة  
فقال لشعبة بن عمرو - ما فعل مسك حبيبي؟ - فقال ذهب في النفقات والحروب  
فقال - العهد قريب والمال كثير - وكان حتى قتل قبل ذلك فسلمه - عايه  
السلام - الى الزبير ليمسه بعد اذ اب التقرر - فقال ، رأيت حبيبا يطوف في  
في جوبة (٣) هاهنا فقتسوها ووجدوا المسك - فحيث سد سبي وقتل وقسم المال -  
وفي حديث الحجاج انه كتب الى بعض عماله ، أن ابعث الينا بالجشير (٤)

(١) اب - هو ابداهم - والهربذة سدنة بيت النار واحدهم هربذ - (٢) له ذكر في

سيرة ابن هشام - اس لحي - ب - لحي - ولم أقف على خبر المسك (٣)

الجوبة الفجوة بين البيوت - وفي ب - حربة (٤) الجشير الكثانة -

قوم كفوا ايام مسكة نازل الخطب الكبير

تتدازكوا نرز الخلافة وهي شاسعة النظير (١)

وكان للاكسرة ايضا سبعة من امثال ذلك الدر الشاهوار عدها في السط  
احدى وعشرون حبة تسمى على ما ذكر حزة لسك شماره (٢) لانها على لسك (٣)  
كتابهم المسمى ابستا (٤) وهي نطاعة المنسوقة (٥) بالتوالى وكان يقلبها (٦)  
بالاصابع برسومها من التساييح وردا لهم غدوة كل يوم - وكان المأمون يحب  
الواثق ويجهتد في تخريجه وعادله في السفر فأخذ الجنال في الحداء واشفق للممون  
إن يستيقظ الواثق من نومه ولم يمكنه البداء بالجمال فقطع سلك المسبحة واخذ  
يرميها بدزة بعد اخرى الى ان اصابه فالتفت اليه واومى اليه بالسكوت ثم دل احد  
الفتات بالعداة على الموضوع فالتقطها من الطريق وكانت قامت مقام حصى مرمية  
في الشعور بوقعها -

وكان لام جعفر بزيادة سبعة لم يذكر في الكتب كيفيتها ولكن قيل انه جرى  
بين الرشيد وبينها في ذكر نراهة عمارة (٧) بن حزة بن ميمون وعلوهته فقالت  
ان الاندام الثابتة نزل عن مواطئها عند روائح المال قاع به وهب له سبحتي  
هذه - (وكانت شراؤها خمسين الف دينار) فان ردها عرفنا نراحتة - فتعل  
قال وخطابه الرشيد في منهم ثم اتبعه السبحة فوضمها (عمارة بن) حزة بين يديه  
بعد ان شكره - ولما قام تر كها مكاتها فقالت زبيدة - قد أنسها - فأتبعه خادما  
بها فقال للخادم - هي لك ان كنت تصدق - فرجع قائلا - ان عمارة وهبالي  
فاعطته زبيدة الف دينار وارنجحتها منه - فان كان ما ذكرناه من سبحتها المسطحة  
فانها كانت يواقيت وان كانت غيرها وهو الاغلب فهي درر رائعة - وقد رؤى

(١) ب - المنصير وكذا في ديوانه - (٢) اب لسك شماره - س لسك شماره -

لفظان فدرسيان معناه - تعد يد قطع (٣) النسخ لسك بالسين المهملة (٤) - س

بلا نقط - ا - انستا - ب ابشا (٥) ب المنسوبة (٦) ب تقليبها (٧) له ترجمة في

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٨٠ وكان جوادا -

الرصاصة والحرة الحاسية والسواد - وقد شاهدنا ذلك في لؤلؤة لم يستكر في  
واحدة منها سائر الألوان الاسبب القلّة والندرة ويشاهد ايضا في الخروقات  
المضاهية في انقدر للأتملة اليباض اثيق والسواد الخالك في الواحدة كأن لولياها  
مفتول من خطين ايضاً وسود - قالوا - وكان في تلك الخزانة نواة تمر ونواة  
زيتون قد استحالت البعض منها لؤلؤا والبعض على حاله ولم يصح عندنا بعد من  
النصف هل يغذى بالنوى والخرف ام لا فإنه حيوان رقيق ويجب ان يشابهه  
غذاءه - ثم لم يقولوا ان النواة تلبست بلؤلؤ فيكون الامر فيها اقرب وارجى ان  
يعرف منها تكوين القشور رجلة او واحدة بعد اخرى على ان هذا عكس اللؤلؤ  
الطبي الذي ذكره الكندي ان داخله حبة جيدة تظهر في عين الشمس وفي  
المصباح وقد تلبست بقشر لئذا كشط عنها خرجت الحبة من جوف القشر المترق  
بها وانما قطعوا باستحالتهم - وهذا خبر لا يخلو منه بلد ولا تسكاد تجوهرها  
الاول يدعى فيه مشاهدة او حكاية عن معاينة غير بعيدة بل مشفوعة بالسناد عاين -  
وكان للووك في تيجانهم وثلاثهم خرز تسمى خرزات الملك كانت لتوارىخهم  
كالخصل في القهار وذلك انه كان يزداد فيها عند استكمال كل سنة خرزة فيها  
كان يعرف بذلك كل ملك ولحد منهم وتعاد لكل قائم بعد للاضي - قال ليبد  
في النعمان حين قتله كسرى (١) -

دعى خرزات الملك عشرين حجة وعشرين حتى فاد والشيب شامل  
وكانت هذه الخرزات للاكامرة درر فاققة وللميون راققة - قال  
بقرزدق (٢) -

بوى خرزات الملك فوق جيبته حموتاشيا أنيا به لم تفلل

وقال ابونواس (٣)

آل الربيع فضلهم فضل الخميس على المشير

(١) ديوانه ٤١ - ب - ٥١ وفي للنسخ عاد وكتب في س باد ثم ضرب عليه -

(٢) المقائض - ص ٧١٢ - صول شيا أنيا به لم يفلل (٣) ديوانه - ص ٨٤ -



وهو آتس عن ذلك الجوهر فنظر الى تلك الديرة (١) واذا الجواهر فيها برمتها لم تمتد اليها يدولاغشها منقاد ولا اختله فأر فالتقطها وقوى بها ظهره المنقض - والثالثة الحماقة (٢) اذ كان اليها من السابقين - وحدث أبو بكر الصولي عن عبد الله ابن سليمان ان المعتضد بالله كان يقول عجائب الدنيا ثلاث اثنان مفقودان لا يوجد لهما غير الاسم وهما غنقاء مغرب والكبريت الأحمر وواحد اعجب منهما وهو موجود وذلك ابن الجصاص اجعل الناس الا في الجوهر وذلك من آيات الله تعالى بلى اعجب منه تودده مع تلك الحمازية بين المعتضد ونهما رويه في عقد الوصلة وحمل الوديمة اليه وقد عرفه حتى المعرفة - وحكى عن ابن الجصاص ان انسانا عزاه عن ولد له مات وقال له ، اصبر ولا تجزع لتناول الابجر - فأجابه ، بانا توهم لم نعود الموت - وذكر الصولي ان المعتصم لما فرغ من بناء قصر عباسية (٣) عقد مجلسا راعا عقد فيه امره وجمع فيه اهل بيته وتزوج بالتاج الذي فيه الدررة اليتيمة فاستأذن اسحاق الموصل في الانشاد فأنشد وقال -

يا دار غيرك البلاء فحالك يا ليت شعري ما الذي ابلاك

فقطير المعتصم من ذلك وتغامر الحاضرين متغامرين متعجبين كيف ذهب عليه هذا مع طول صحبته للخلفاء والملوك - وصح التطير بخروج المعتصم الى سر من رأى فانه لم يعد الى ذلك القصر وخرّب فلم يجتمع فيه ممن حضر ذلك المجلس احد بعده اثنان -

وذكر الأخوان انه كان في خزانة يمين الدولة لؤلؤ مجزع بسواد - ومتى وجد في اللؤلؤ انواع الالوان من البياض القضى والصفرة الورسانية والكهبة

(١) سى بلا لقط ا - الدورية (٢) ذكر ابن الجوزى جملة من اخباره في كتابه اخبار الحمقى طبعة دمشق ص ٣٠ - ٤١ (٣) في هذا الخبر اضطراب فان المعتصم تولى الخلافة من سنة ٣١٨ الى ٣٣٧ ومات اسحاق الموصل سنة ٢٣٥ عن ٨٥ سنة واما قصر عباسية لم يذكره المؤرخون الا القصر الذي يسمى باسم العباسية بنت تمار و به زوجة المعتضد -

لم يوجد مثلها كما انه عليه السلام خيرة الخلق وان لا يكون نبي بعده - وحكى عن ابن الحصص (١) انه تومها في ايام المقتدر بمائة وعشرين الف دينار. وقال لو لم تكن فريدة تقومتها بخمس مائة الف دينار - وقال البحرى (٢) -

يدلك عندي قد أمر ضياؤها على الشمس حتى كاذ يخبو سراجهما

فان تتبع النعمى بنعمى فانما يزى اللآلى فى النظام ازودواجها  
ويقال ان ابيتممة اليوم فى ايدى القرامطة بالأحساء - وهذا أبو عبد الله الحسين ابن احمد (٣) ابن الحصص جمع غايات احدها البصر بالجواهر فقد كان باقعة (٤) فيها مقرور له بأثمد على نظرائه والآخرى اليسار وكان يقال له لذلك قارون الأامة - وكتب ابن المتجم (٥) الى القاضي (٦) على بن عبدالعزيز قصيدة منها -  
يا ابن عبدالعزيز ط كل ذى ما لى بجد على ذوى الآمال  
هات كابن الحصص حالا ولكن هات لى كابن برمك فى نوال

فقد نكب واخذ منه قران (٧) عشر الاف الف دينار - وكانت ام المقتدر تعنى به قلما اطلق من معقله اجتاز على مائة حمل من الخيوش (٨) حملت من داره الى دار السلطان نطلبها من ام المقتدر (٩) فاطلقتها وكانت حملت من مصر وفى كل عدل اتف دينار فحصلها للوقت ولفاتها ريج - وكانت له جواهر منقاة فى درج وكان اذا ضاق صدره طلبها وقلبها فى حجره لينجل عنه همه. وكانت كذلك وهو جالس على شفير حوض بستانه اذا جاء القبض فقام ونثرها وسط الرياحين ولما نرج من الحينة ودخل بستانه وقد جف وطبه وذبلت رياحينه وبست بقوله

---

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الشوفى سنة ٣١٥ (٢) ديوانه طبعه للجوائب اص ١٤١ (٣) هذا وهم من البيرونى فان اسمه الحسين بن عبد الله وتوفى سنة ٣١٥ (٤) الباقعة الداھية (٥) هو أبو احمد يحيى بن على بن يحيى المتوفى سنة ٧٣٠ - (٦) القاضي على بن عبد العزيز توفى سنة ٣٩٢ - وبين زمانهما بون بعيد او ابنه أبو الحسن احمد المتوفى سنة ٣٢٧ (٧) كذا فى اوس وفى - ب - قراب ولعل الصواب مقدار - (٨) الخيش قماش خشن (٩) اسمها شغب توفيت سنة ٣٢١ -

فان اصابوا بهن لؤلؤة كزهرة الشمس في كواكبها  
لم يصيبوا في تحطان مشريا لها وضا قوا ذرعا هناك بها  
جاؤا يسوقونها الى ملك من امهين الاموال واهبها  
حتى اذا ما اشترى كريمهم شراء لا ما كس (١) لصاحبها  
علقها في فلادة نظمت لسابق الخيل في حلائبها  
وفرق عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بين الدرتين التوأمتين في الصدفة  
الواحدة فقال -

قد توجد الدرتان في الصدفة والدر يختاره الذي عرفه  
الواحدة لم تحط بقيمتها واختها دون قيمة الصدفة

فاما الدرة اليتيمة فقد آتى بها هشام بن عبد الملك وعنده امرأته عبدة بنت عبد الله  
ابن يزيد بن معاوية وكانت مفرطة السمن لم تكن تستغنى في الحركة عن معونة  
نفر فقال لها هشام - ان قمت بنفسك من غير استعانة بأحد فلك هذه الدرة -  
فراوتت اتيام بشدة ومشقة وما تم نهوضها حتى نحرت على وجهها وسال الدم  
من انفها - فغسلها هشام واعطاها الدرة وكانت كما يقال ثلاثة مثاقيل جائزة جميع  
محاسن الصفات مدحرجة نقية رائحة رطبة من كثرة الماء - وقال نصر كانت  
خايدة (٢) وزنها مثقالان ونصف وثلاث واشترت بسبعين الف دينار فلما  
انقضت دولة بني أمية وانتدب عبد الله بن علي لبيع ودائع مروان بن محمد غمز اليه  
بان عند عبدة الدرة اليتيمة وقرطان بقيالها فاحضرها وطالبا بذلك فأجابته بانى ان  
دفعت اليك ما تريده فهل تريد مني شيئا غيره - قال لا - فسلمت ذلك اليه وكانت  
حملته مع نفسها - فقال لها ، اختارى لك موضعا احسن اليك فيه - فسمت موضعا  
بالشام وسيرها اليه - ثم خاف ان يطلع السفاح على ذلك ويستخبرها فأتبعها عبدا  
كابليا حتى عدل بها عن الطريق وذبجها ذبحا - ومن طرائف الصوفية انهم قالوا  
في تفاسير القرآن في قوله تعالى ( ألم يجدك يتيما فآوى ) انه تشبيه اياه بالدرة التي

(١) الاصول شراء الاما كس (٢) اى مثل البيضة لغة فارسية وقد مر تفسيرها -

الا أنهم يسمونها فريدا لأن اليتيم قد اختص بالمشهورة - من المتنبي (١)  
 وكان الفريد والدرواليا قوت من لفظه وسام الركاز  
 فانفريد الدرّة التي تصير واسطة بعد الاخوات والدر المذكور بعدها ما ازدوج  
 عن جنبها وسام الركاز هو عرق الذهب في المعدن يعني الشذور الفاصلة في النظام  
 قال ابوبكر الفارسي -

والنخل يشبهه انفسيل وانما تهدي الحارة لؤلؤا وفريدا  
 والثقل ممدوح في الدر من جهتين احدها انه يدل على الاندماح والاكتناز  
 وانضمام الطبقات لم يتخلها هواء او آفة والثانية انه يدل على عظم الجمة والثقل  
 بحسبها وقال الشاعر -

يفتر عن مثل نظم الدر اتقنه بحسن تأليفه في العقد مُتقنه

عابوا وفور ثناياه فقلت لهم الدر اكبره في العين أثننه

وقال ابن الرومي -

ثقلت في كفة الميزان فانكدرت تهوى وشال خفاف الناس مقدارا

اذا هوى الدر في الميزان صيره تاجا الى قمة العلياء اسوارا

وقال ابن المعتز (٢) -

يرسب الدر في البحور ويعلو هاغشاء الازباد والآقذاء

وهو لا بد ان يرام ويسـتخرج من قعر لجة خضراء

ثم يعلو من بعد ذلك في تيجان هام الجبابر العظماء

وقال رجل من ربيعة يضع من فحطان في جواب أبي نواس (٣) -

اول مجيد له وآخره في طلب النوص في قواربها

(١) ديوان طبعة بيروت ص ٢١١ له ترجمة في تبصرة الدهرج ٣ ص ٢٢١ -

(٢) لم اجد الايات في ديوانه المطبوع (٣) قصيدة أبي نواس مشهورة وهي

وثيقا ثم يفوصون ويتنفسون فيها من الهواء الذى داخلها ولا بد فى هذا من ثقل عظيم يجذبه مع ذلك الهواء الى اسفل ويمسكه فى التقرار واصرف منه ان يوصل بأعلى تلك الآلة بازاء الهامة بريخ (١) من جلد على هيئة الكم مستوثق من دروزه بالشمع والتير وطوله بقدر عمق ما يفوص فيه ويوصل رأس البريخ بجفنة واسعة من نقبة فى اسفلها ويعلق فى حافات زق اوز قاق منفوخة يدوم بها طفوها فيجرب نفسه فى تجويف البريخ جذبا وارسالا ما شاء مدة اللبث فى الماء ولو اياما - ويكون الثقل الاسبب به اقل مقدار الحصول المطريق للهواء ينحصر به والله اعلم -

## فى ذكر الاخبار فى الآلىء

ذكر الاخوان انهما شاهدا فى نزانة الامير يمين الدولة (٢) درة معقدة وهى النفوقلية ذات القاعدة وزنها مثقالان وثلاثا مثقال وانها قومت بثلاثين الف دينار وكانت تسمى يتيمة وهذا لقب لها من غير اشارة الى اليتيمة المشهورة - وكل لؤؤة لم تكن لها اخت تضاهيها فى المنظر وتؤخيا فقد وقع عليها اسم اليتيم والانفراد

تتمة هاشبة صفحه ٩٤١ - الرأى والله اعلم - ولعلمهم يريدون ان الغائص بهذه الآلة التى لا يبصر منها ينزل على التوكل بحسب الاتفاق فيجمع ما يجده فى قعر البحر ولعلمهم يقتدرون عن توقيه من الحيوانات المؤذبة بأمن ذلك المنعاص وبتغييرها قبيل الغوص وان قيل ان هيئة هذه الآلة فى الماء منفرة للحيوان المؤذى بسوادها وطولها واضطرابها فقد يحتمل ذلك ولكن قد يقال ان هيئة هذه الآلة اكثر ما فيها السواد والطول وكم فى البحر من حيوان بهذه الصفة لا يخافه غيره من الحيوانات ويجاب عن هذا بأن الحيوان الذى هذه صفته قد لا يوجد فى كل المواضع خصوصا مواضع الغوص لكثرة المنتابين لها كما ترى من حال السمك الكبار فانها لاتظهر فى المياه كظهور السمك الصغز كما هو معلوم عند من ألم بذلك والله اعلم (١) اي انبوبة جوفاء (٢) هو محمود بن سكتكين الغزنوى كذا - والمشهور سبكتكين

عند بر وزه بشوقه الى استنشاق (١) الهواء وهذا من قوله اشد استحالة من  
الاستنشاق بأصول الأذان - وقال من كان أمين بعض التجار في الزوارق (٢)  
ان المصنف المخرج يجعل في خزانة حتى يموت حيوانه ويعفن فيسهل اخراج  
ما فيه ثم يحتال بعد ذلك في ازالة نبت التعمين عنه بما يضاده وصغار اللآلى تكون  
على الامعاء فلا تحوج (٣) الى التعمين - ومن عاف هذا شق عن الصدف ساعة  
اخرجه بعد ان يموت فان الحلي (٤) يضم الدفتين فيعسر فتحها - وقال عنتره -  
اذهي كدرة غواص أطاف بها صهب السبال جلوها يوم (٥) تشريق  
قائغواض التاجر وصهب السبال الأجر (٦) لأنهم من العجم والتشريق تشريح  
الصدف - وذكر قيس بن الخطيم اخراجها من الصدف وتنقيتها من اللحم فقال  
في قوله -

كنا نأخذ درة أحاط بها الـ غواص يحلى من وجهها الصدف

واخبرني احد اهل بغداد أن الغواصين قد استحدثوا في (٧) هذه الايام للغواص  
طريقا زالت به مشقة امساك النفس وتمكنوا من التردد في البحر من الضحوة  
الى العصر وما شأوا (٨) وبحسب محبة الكرى اياهم وتوفره عليهم وهي آلة من  
جلود يدخلونها (٩) الى اسفل صدورهم ثم يشدونها عند الشرا سيف شدا

---

(١) ب س - الاستنشاق (٢) ب - الزورق (٣) ب - تحتاج (٤) ب - فالحي  
(٥) ب - جلوها ثم (٦) ب - الاجرا (٧) سقط من - ب (٨) ب - وما شاء  
ويقد سقط من - ا (٩) هامش - س - قال كاتبه مجد بن الخطيب ان كانت هذه  
الآلة من جلود شفاقة فلا بأس بذلك وان كانت من جلود غير شفاقة فكيف يصنع  
الغائص فيها لميره وكيف يتقى ما يحذره ولا يكفيه ما شاهده من وجه الماء فانه  
اذا غاص تغير عن حاله بسبب اضطرابه بالماء فلا بد من توجيه هذه الآلة ولعلمهم  
تخيلا لذلك بحيلة بحيث يكون فيها موضع بازاء الوجه إما من جلد شفاف مدقق  
بالادهان التي تمسك قوته عن الارتخاء في الماء واما بزجاج يحتال له ويوضع  
بازاء الوجه منه مقدار (ما) ينظر منه الغائص وهذا يمكن - وان كان بعيدا في بادي

بوقته (١) بادلاء حجر يقوم مقام الانجر للركب وصعوده يكون بالتجريك وهذا لأن ماء البحر غليظ يسهل فيه الظفر - الا ترى ان بحيرة زُغر لما تهاوت في الحرارة لا يرسب في مائه من دخله (٢) وقال في سد الانف انه بملزام من قرن او من تذييل او غاج كالشفاص يلزم انفه - ومن حدث من الشاهدين يزعم انه شيطان عين قرن يدخل الانف بينها فينضمان عليه ويعصران منخريه (٣) حتى لا يدخلها ماء - وقال في المستأجرين انهم يكونون في الزورق من ستة نفر الى اثني عشر واطن هذا بسبب سعة الزورق لا غير - وذكر في الحيوانات الضارة ما يبلغ (٤) الغائص (٥) وما يقطع بنصفين وهو القرش وجرها الرميث (٦) يكون عند ابتلاع الحجر اذا لم يكن اسود وربما قطع الحبل باسنانه فلم يقلب الرميث - وذكر في تصويبات الغائص ونباحه وبما يكون في جوف الماء (٨) وما اظن ذلك ممكنا (٩) في فم ليس له وجه غير الانطباع (١٠) والصوت لا يتم الا بفتحة (١١) وخروج الهواء ولا يخرج الا بدخول بدله من الماء ولو امكنه فتح الفم للمصرخ

(١) اب - يوقته (٢) ا - داخله (٣) ا - معصرون منخرها (٤) اب - يبلغ (٥) ا - العارض (٦) ا - الرسن - سن - الرميث (٧) ب - ابتلاعها (٨) هامش س - انه يكون في جوف الماء (٩) هامش س - حبل يمكن التصويت في الماء ويظهر عند ذلك حركة قوية لاء بسبب الهواء الصاعد الى اعلاه وقد جربت ذلك واخبرني من فوق الماء انه يسمع صوتا لاهرواق له ولا مقاطع وصدقت فان الهواء الخارج من الجوف يدافع الماء عن دخوله ولكن بعسر وقوة ولا يخفى الجواب عن قول أبي الريمان وفتح الثم في الماء مع اخراج الهواء ممكن والمستحيل ادخال الهواء في الماء وبهذا يظهر الفرق وقد تكون صرخة الغائص عند خروجه بعد فراغ الهواء الذي اخرجته في الماء في حالة الصعود وذلك يظهر للانسان في غير الماء فانه اذا استنشق الهواء وحبسه في باطنه الى ان يشق عليه حبسه ثم اخرجته استراح بذلك مدة زائدة على مدة احتباسه - (١٠) اسس - الاطباع (١١) ب

تفتحة -

وينسج الى الساحل وصاح صيحة واحدة عاوية في التنفس لمكته عادمه (١) ثم يتدثر نعا ويبقى كذلك ساعة صالحة الى ان يعرق ثم يقوم ويعود الى عمله ولا يمكنه ذلك من الضحوة الى الظهيرة اكثر من ثلاث مرات (٢) لو أربع وهو على الرقيق - فاذا فرغ من العمل اشتغل بالطعام والصدف في التخمير فتفتح افواهها وتطبقها الى ان تموت مع الفراغ من أكله فيأخذ في شقها وتفتيشها فان شق الحى منها يعسر تقبضه الدفتين وضمها بقوة - ويأخذ ما يجد فيها ان كان يعمل لنفسه أو يسلمه الى أمين التاجر ان كان اجيرا وما بقي من الصدف فهو له فاذا لم يجد في مهبظه صدقا خفي عن رسته وتباعد حوله قدر رمية سهم (٣) يلا مخللاته بما يجده ويعزله وربما التقى على الصدفة غواصان فتنازعاها واستولى عليها الاقوى القاهر - واذا لم يجد صدقا اخذ حيوان الاظفار وهو كالمى في كل واحد من طرفيه كوة فيها ظفران من اظفار الطيب - وذكر الكندى في جملة ما انه يقمش اذا لم يجد صدقا الشبيه بالشعر الذى يعمل منه اسورة الأكراد يسمى شعر الخروبة وهو نبات في القعر ولم احظ بالشبيه والمشبه به - واما المستأجرون فيركبون الزورق مع أمين التاجر ويكونون ستة او اثني عشر فاذا غاص الواحد حفظ الزوج وهو الرقيق رسته ويوفر الأجر (٤) عليهم كل يوم جمعة - ولم يبعد نصر عما في كتاب الكندى والاختلاف بين كلامها ان الكندى ذكر بدل بقيرة الدوم ربيثا (٥) من خشبات المقل مشدودة يجعل فيها كساه سراجا (٦) وذكر انه

---

(١) حاشى س - قوله لمكته عادمه اى لمكته في البحر عادم التنفس - قوله ويدثر نعا اى يغطي جيدا بغطية محكمة (٢) ب - دفعات ب - شعر الخبز (٣) هامش س - محبا لأبي الريحان رحمه الله كيف استخار ان يبعد الغائض عن رسته غلوة رمية في قعر البحر كالفتش ومعلومه ان حال الماشى والسايح في قعر اللاء مشق جدا ويحتاج الى زمان اكثر من زمان مثله في البر مع المسافة في القوص فازلا ثم طالعا هذا مما يكاد ان يكون ممتعا واين غلوة سهم على ناس في قعر البحر -

(٤) ب - تتوفر الأجرة (٥) ا - الروم ربيثا (٦) ا - سراجا



يتنفس بذنيك انخرقين فليس الا احد تسميه الذي هو الانحراج الذي لا يغنى عن القلب بل يزيده اختناقا اذا لم يدخل بدله ما يتشوق اليه والذي يخرج بالخرقين الى الماء هو هواء لا محالة انه ينزع الى وجه الماء وانقسم الثاني من التنفس من أين وليس هناك هواء - فان كان من الماء فهو معين على الانلاف قياسا على العريق الذي لا يضعه برد الماء مع عدم التردد واظن هذا الخبر من اساطير الحمقى وتسوق العواصين - الى تجارهم حتى تواتر ذلك فاشتغل هذين الفاضلين بتوجيه وجوه له بعد تصديقه - وقال نصر وواقفه اكثرهم واكثر من شاهد ثم أخبران العائض اذا اراد الغوص انتظر الظهيرة وتكيد الشمس الساء ليضئ البحر ويظهر له ما فيه ثم يجبل البصر حتى يقع على الحمار (١) الكبير كأنه حجر مسطح ويراه من فوق الماء اعظم من مقداره كحبة الغنبة الصغيرة فانها ترى في الماء الصافي كالاجاصة الكبيرة تتكون الحارة في مرآه كاجرة الكبيرة ويركب خشبة معقفة من خشب الدوم (٢) قد شد في احد طرفيه بجبل فيه حجر اسود من خمسة وعشرين منا الى ثلاثين مناهم حرك مر كبه ذلك مما يشبه الجذف الى ان يحاذي الصدف الذي رأى ثم ينسج ويعوى ويصيح لتتفرق الحيوانات المؤذية من حول الصدف وتهرب ويحشوه ونخره بقطعي عاج او خشب السرو فانه لا يفتتح في الماء ويتزبفوطه ويعمل في عنقه مخللة من قنب على نسج الشباك ليجعل فيه ما جناه من الاصداف ثم يضع رجليه على البحر ويتعلق بالرسن فيتعا ونان على الرسوب وعلى هذا الرسن يصعد ايضا ثم يمتح البحر الى البقيره ويذهب الى الساحل - وانما يختار الاسود لان في البحر حيوانا يخافه الغاصة فانه اذا مر بهم قطعهم فتمى كان هذا البحر اسود هرب هذا الحيوان منه وان كان ابيض اولونا آخر ظنه مطعوما فقصده للصيد وربما حذبه قلب البقيره وأتلفها شدة الجذب واذا رآه الغواص ترك حجيره واسرع في الصعود الى وجه الماء ناجيا بنفسه

(١) هامش س - الحمار جمع محارة وهي الصدفة (٢) هامش س - كأنه يريد خشبا

يرسب في الماء لثقله وكان الدوم كذلك والدوم النبق -

- جوفاء مطلية قارا اذا جمحت (١) بها غواربه فتحنها فتحما  
 حتى اذا السفن كانت فوق معتلج ألقى المعاوز عنه تمت انكتما  
 في ذى جاول يقضى الموت صاحبه اذا الصراري من أهواله ارتسا  
 غواص ماء يميح اثريت منغسا اذا العمورة كانت فوته فيما  
 حتى تناولها والموت كاربه (٢) في جوف ساج سواذي اذا تعلق (٣)

ليس هذا مما تعرفه الغاصة الآن وهم يبصرون في ماء البحر ويفتحون اجفانهم ولا تضر الملوحة باحداهم ثم انه ليس الزيت في ذاته ضوءا - واما قوله تعالى،  
 (يكاد زيتها يضيء) ولو لم تمسسه نار (٤) فعلى المبالغة في صفته بالصفاء والنقاء  
 فالمنحرف عنهم الى الاخبار السموعة من ألسن قد شاهدوا ومارسوا - قال  
 نصر في كتابه، ذكر الجوهر يون ان من اراد تعلم القوص يقدم بحشو اذنيه على  
 غاية الاحكام حتى تمنغن وتتدد وينفتح له الى الخلق طريق يتنفس منه تنفا  
 ضعيفا داخل الماء - وكأنه سقط من النسخة ما تية الحشو واظن أن العفونة  
 والتدود يكون فيه او منه - وذكر الكندي ذلك على صورة اخرى وهو ان  
 يحبس نفسه في بدء التعلم يريم لذلك اصل اذنه ويجمع فيه الدم والمدة ثم يتفجر  
 الى حلقه وينخرق ما بينهما نخرقين اذا اند ملاخرج بهما النفس نرجا ضعيفا  
 معيننا على الزيادة في اللبث وامسك النفس في الاكثر من ربع ساعة - والاشترك  
 بين الاذن والقم في العلل وعلاجها معروف كاشترك الصوت والسمع في القهم  
 والتفهم والتنفس ينقسم الى جذب وارسال في حاجة القلب في الترويح وتذكية  
 الحرارة الغريزة هو الى ما يدخل من الهواء البارد دون الذي تخرج من الحار  
 فانه بمنزلة نقض الفضول التي لا يحتاج اليها بل لانحراج ضروري فيما اليه الحاجة  
 مما لم يخرج من الاحشاء ما فيها من الهواء لم يمكن الاستبدال بغيره فوجب انه

(١) في الديوان - اجتنحت (٢) الاصول - كان به (٣) الاصول - نجا وفي

الديوان - اقتحا (٤) ليست هذه الجملة في ب وس -

من فيه واسنانه اثنا عشر صفا واسنان التمساح صفان فقط ويسميه البحرىون  
حزير - وذكر الاجراء دليل على الاذن فالشهور أن كل صلماء بيوض وكل شرفاء  
ولود (١) - وقال أبو الحسن البرنجى (٢) فى كئاشه ان الكوسج سمكة سوداء  
محدبة الظهر غير مفلة أسنانها كالنشار اذا عضت انقلبت ودارت دوران الرسى  
حتى تفصل العضو من الانسان وغيره واذا كان اللحم غير مؤذ لم يند ذكره  
فى الشعر - وحديث الزيت يتكرر فى شعرهم على وجوه - قال المتلمس وقيل  
المسيب خال الاعشى (٣) -

بحانة البحرى جاء بها	غواصها من لجة البحر
أشنى يميح الزيت ملتمس	ظمان ملتف من الفقر
قتلت اياه فقال أتبعه	او أستفيد رغبة الدهر
نصف النهار الماء غامره	ورفيقه بالنيب لا يدرى
فأصاب منيته وجاء بها	صدفية كضبيشة الجمر
يعطى بها ثمنا فيمنعها	ويقول صاحبه ألا تشرى

قال الاصمعى الأشنى الافوه الذى انتشرت اسنانه - ثم قال هو أبو عبيد انقسام  
ابن سلام انه يصف غواصا يمسك الزيت فى فيه فاذا غاص تقخه فى الماء فاضاء له  
البحر حتى يصر - وعلى مثله جرى التقطالى يصف الغوص والنواص فقال (٤) -

اودرة من هجان الدر أدركها	مصفر من رجال الهند قدسهما
أوفى على ظهر مسحاج يقده	غوارب الماء قد ألفينه قُدما

(١) هامش - س - يعنى لما وصفوه بالا وبلاد انتضى ذلك أن له اذن اذا بارزة  
كالحليل وكذلك كل اشرف فان تشرفت الرجل اذناه والاصلم كالطير (٢) لم  
اخذ الى ترجمة هذا الرجل ونسبته تكتب دائما بلا نقط فى هذا الكتاب وفى  
كتاب الصيدنة للبيرونى ايضا (٣) الابيات مشهورة من شعر المسيب بن

عليس ٤ ب (٤) ديوان ٢٣ ب ١٣ - ١٩ -

## ذكر كيفية الغوص

هذا اذا رمتا تنسمة (١) من أشعار العرب سمعنا منها قول المخبل السعدي (٢) -

أعطى بيها ثمنا وجاء بها شخت العظام كأنه سهم

لبلانه زيت وأخرجها من ذى غوارب وسطها اللُحْم

يقول اشترت هذه الدرّة بثمان وافر من غواص خفيف بدقة عظيمة قد جعل الزيت على صدره لتجفيف الشمس والماء المالح اياه وأخرجها من بحر متموج من اعاليها للّحْم - وقد قالوا في اللّحْم انه ضرب من السمك خبيث له ذنب طويل يضرب به ويسمى جمل البحر - وهذا بما قال فيه الشاعر أليق لانطباق احوال البحر فيه الى الخطر في المغاص - قال ابن احر -

رأى من جريها الغواص هولا هراكلة وحيثا ونونا (٣)

وأسلم نفسه عند آ عليها وكان بنفسه حيناً ضنينا (٤)

المركل الضخم من كل شيء وعندا غضبان - وقال العجاج (٥) -

او كفتاى العواذى عظم ذى واسقات ترمى اللّحْم

قال القراء اللّحْم هي الضفادع - وقال أبو العباس الباني اللّحْم بالفارسية فيشواز (٦) وهو غير مؤذ والمؤذى نرست (٧) وهو المعروف بالكوسج - وقالوا في صفة الكوسج انه سبع الماء رأسه كراس الاسد وأجراؤه في بطنه يلدها

(١) هامش س - تنسم الخبز وتنسمة لغتان (٢) الفضليات ٢١ ب ١٥١٤ - وفي

الاصول اللّحْم فاما اللّحْم بضم اللام والهاء المعجمة فدابة صارية تكون في البحر

(٣) انظر لسان العرب ١٤ ص ٢١٩ وفيه - من دونها - وفي ب حريها وفي س

بلا تقط - (٤) لسان العرب ٤ ص ٢٦٥ فارسل عبدا - أربا - لسان العرب

٩ ص ٢٠٢ فأشرط نفسه حرصا . . . حجثا . . . وكذا في كتاب المقصور لابن

ولاد - ص ٣٧ - (٥) ديوان ٣١ ب ٨ و ٩ (٦) ب - فيشورهى س - فيشواذ

هو بالفارسية ببشواز أى المتقدم (٧) في الاصول دست بالمهملة -

الفارسية التي لا تثبت مع سنة الشمس ولا تطابقها - وكأنها عينا (١) ربيع الربيع والصيف وقد قلنا ان بحر فارس يسكن فيها وأنه اذا احتاج قطع النوص وعلى هذا القياس يجب ان ينقطع النوص في ربيع الخريف والشتاء عن المغاصات التي في بحر الهند - أما غيرهما (٢) ممن حضر بحر فارس وشاهد العمل فانهم يقولون ان مدة النوص شهران في صميم الحر وحمارة (٣) اتقيظ لانه (٤) يتبدل (٥) فيها حال الماء في القرار ثم يتردد في باقيها ويتكدر - وقالوا - ان ماء الانهار يقل في الشتاء فينزر مقدار ما يدخل البحر الفارسي ولهذا يقل (٦) ويصفو في اواخر الربيع واولائل الصيف وحينئذ يكون النوص ثم اذا حى الهواء ومدت الانهار تكدر منها ماء البحر وتعذر امساك النفس فيه فاقطع النوص - وهذا ما يصدق قول يسوع بخت (٧) مطر ان فارس ان اختلاس النفس مدة يعسر على الغواصين في الماء العذب ولا يعسر عليهم في المالح (٨) -

(١) ب - عينا (٢) هامش س - غير الكندي ونصر (٣) ب - حمارة (٤) - سقط من - ب ا (٥) اس - معتدل (٦) هامش س - اى يقل ماء البحر ويصفو اذا قلت مياه الانهار المسارة اليه في اواخر الربيع واولائل الصيف فاما اذا حملت الانهار الكبار وزادت ثم دخلت البحر كدرته فالبحر يصفو اذا قلت مياه الانهار التي تجرى اليه (٧) ا - اليبوع بخت ب - يسوع تحت ٠٠٠ س - ايسوع بخت (٨) ب - في الماء المالح - هامش س - ح مراده انه اذا مدت الانهار صار ماءها الى البحر فيكثر الماء الحلو في البحر فيتعذر امساك النفس فيه بسبب الماء الحلو كما حكاه عن مطر ان فارس وليس اختلاس النفس في ماء البحر انما كان ممكنا ان غلظ ماء البحر فانه ان كان سببه الغلظ فان الانهار اذا مدت اليه وتكدر بسبب مداها فتازداد بالكور غلظا الى غلظ وكان يجب له تمكن التنفس في اكثر من حاله معارفه المياه له وفي هذا نظر فانه ارنق للتنفس لانه حينئذ غليظ والنفس لطيف فلا يحاطه ماء البحر بخلاف الماء الحلو كانه لرقه تتحدث مع النفس فكان ينبغي ان يكون التنفس في الحلو اعسر لوجوه منها هذا ويمكن ان يقال ان الكدر يمنع بخلاف المصفاء وعلى هذا فلا ينبغي ان يكون بين الماء من فرق اذا كان صفوا والله اعلم

تزعون - وليس يخفى على من وقف على احد شاطئ النيل ما في الشط الآخر منه  
 و قال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام (لنحرقنه ثم لنسفنه في اليم نسفا) -  
 وكان ذلك في مفازة التيه (١) وغير ممكن ان يكون فيها بحر او بحيرة او بطيحة  
 بل هو اقامة نزلوا عليها مجتمع ماءها من سيول الامطار واما حوض مملء من  
 الماء المتبجس من الاحجار وعلى اتجاه البحر واليم على موضع واحد في التنزيل وفي -  
 الاخبار غير العجاج بينهما وقال (كباذخ البحر دهاه اليم) (٢) -  
 فهذا ما قال اصحاب اللغة في البحر وتحديده وهم بها ابصر - واما حقيقة تجمع  
 مياه تسيل اليها الانهار الجارية على الارض ولا يسيل منه اليها شيء الا على وجه  
 العرض عند المد والجزر وذلك الماء غليظ بممازجة (٣) الاجزاء الارضية اياه  
 وعلى غلظه زعاق قد جا وزاللموحة الى المرارة ورأى قوم في اسمه انه القطع  
 من جهة اخرى وهو الحكم اعنى البحران في الامراض الحادة التي تقطع الحكم  
 في ليامها على ما يؤول اليه حال المريض وان مصارفها تواري اسباب الجزر والمد  
 اليومين والشهرين في البحار فالحكم فيها عليها يقطع واقبالها وادبارها لصنوف  
 المصالح متوقع - والله الموفق -

### في ذكر أوقات الغوص (٤)

قال الكندي في ذلك ، انه من اول نيسان الى آخر ايلول والشمس تقطع في هذه  
 المدة من نصف الحمل الى نصف الميزان - وقال نصر ، الغوص ستة اشهر من  
 الثيروز الى (٥) المهرحان وهو تلك المدة بعينها الا انه حد اولها وآخرها بالشهور

(١) هامش من - التيه يتصل ببحر السويس فما يمنع ان يريده ويحتمل ايضا ان ينسف  
 في البحر الكبير بان يجد اليه ولو على مسافة طويلة تهويلا فان تمت فما المراد  
 بسعة في البحر ولو نسفه في البر لا يمر - فالجواب ان البحر جهنم كما جاء في الحديث  
 ولذلك كره ابن عمر رضي الله عنه الطهارة بما فيه فلهذا خصه بالذكر عند النسف  
 (٢) ديوانه ٣٦ ب ٢٤ كباذخ اليم سقاه اليم - ب - كنادح - ا - فاه اي سقاه  
 (٣) ا - يما جزه - ب - تمازجه (٤) سقط من - ا (٥) زاد في ب - لفظ آخر

وقد عاد ماء الارض بحرا فزادنى الى مرضى ان البحر المشرب (١) العذب  
وقيل سمى بحر البعد قعره. وانشقاق الارض وانخفاض وجهها بعمقه - ومنه  
البحيرة التي شقت اذنها بعد خمسة ابطن وكذلك التبحر في العلم اذ اشقه الى  
الجانب الآخر وانما سمى لتغير مائه بالغلظ والكدورة - يقال دم باحر ويحرائى  
اذا كان نحيينا اسود - وقالوا في ليج البحر، هو الذي لا ترى حافته من وسطه  
لغظمه وكثرة مائه - وقيل، ان اللجة تسمى شبر ما وكذلك البحر شريم لأنه  
قطع من الارض موضعه والشرم والبحر هو القطع - واتشد -

تمنيت من حبي لعلوة أننا جعلى رمت في الشرم ليس لنا وفر

واما اليم فقد قال فيه الخليل انه البحر الذي لا يدرك قعره ولا شطاه وهو لخته -  
يقال يم الساحل اذا طاع عليه البحر فعلاه - ولا خلاف في ان اليم هو البحر وهذا  
اسمه بالسرياني - ولكن التنزيل نطق به بخلاف قول الخليل ووقع فيه على كل  
ماء مجتمع - قال الله تعالى ( فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم ) وغرق فرعون (٢)  
كان في البحر الاحمر الآن بمدينة القلزم التي على منتهى لسانه والعبيرانيون يعرفونه  
بيحرسوف أى البردى كأنه كان ينبته في ضحاح اللسان وعرضه هناك بين (٣)  
يقصر عن وصف الخليل - وقال تعالى ( فاذا خفت عليه فآلتيه في اليم ) - وذلك  
بالضرورة هو اما نهر النيل واما احد خليجانها المفضية الى عين شمس مستقر

(١) ب - المنهل - هامش س - فائدة يخلو منها كثير من التفاسير وحكى مثلها ابن  
عساكر في ترجمة عبد الله بن العباس رضى الله عنهما (٢) هامش س - لا ينافى هذا  
قول الخليل لأن لسان البحر اذا قل عرضه لم يكن غير البحر ولسان البحر منه  
نحو صف الخليل صحيح ومن رأى جانبا وان صغر فقد صح انه رأى البحر واذا  
اطلق الاسم فالتمايز به بجموع البحر ومعظمه وبعضه منه وانما يضعف قول  
الخليل لو كان انغرق في بحر يشاهد احد طرفيه من الآخر وليس من جملة بحر عظيم  
وقول المؤلف الاول باطل وقوله الثاني في النيل صحيح (٣) اب - بيت - وفي  
سبب بلاقط -

بما نحن فيه وضوحاً -

## في ذكر البحر واليم

قال اصحاب اللغة في البحار انه الماء الكثير المجتمع الذي لا يسيل واعتمد على بن عيسى فيه الكثرة (١) وقال - ان العرب تسمى الماء المالح والماء العذب بحرا اذاكثر - ومنه قوله تعالى (مرج البحرين) يعني العذب والمالح - وقال حسان (٢) -

لساني صارم لا عيب فيه      وبحري لا تكدره الدلاء

والدلاء لا تدلى في البحر ولكن في البئر ولكن ذكر البحر هاهنا انهم (٣) واعتمد أبو حنيفة الدينوري فيه السعة حتى قال - ان البحار من الارضين هي الواسعة الواحد بحر - قال كثير يصف سيلاً (٤) -

يغادر صرعى من رءاك وتنضب      وزرقاً بجوار البحار يغادر

اي الغدران ماء - قال فان ماء المطر ابحر اذا كان حديثاً فاذا صفا صار ازرقي - وفي ديوان الادب - ان البحر سمي لاستبحاره اي انبساطه -

وقيل - ان البحر هو المجرى الواسع الكثير الماء ويقع من جهة الكثرة على ماء معين بالاضافة ويحول عنه بها مثاله ان نهر النيل مجر بالاضافة الى خليج اوساقية وليس يبحر عند بحر الشام فانه بالاضافة الى البحر المحيط خليج - وقد يقع اسم اليم على نيل مصر بسبب ان ارض مصر كانت مجر اثم تنضب الماء عنها (٥) بالانكباس وبقي فيها خلجان سبع وذلك معروف في كتب الاوائل - وقالوا ايضا في البحر - انه من ابحر الماء اذا ملح وماء مجر أي ملح ومياه البحار ملاح - قال نصيب -

---

(١) ب - في الكثرة (٢) ديوانه اب ٣١ (٣) هامش س - وتجوز ارا دته  
وكانه يقول ان لامتصبر وقدرا الكلام ولا تزول البحر ولا ينفد (الاصل ساد)  
الماء - لو أد ليت فيه (٤) لسان العرب ه - ض - ١٠٨ (٥) ب - عليها -



إنما يفصل الكبار بصغاره يشتمل البصر على المفصول - وقال الصنوبري -  
كان أشجاره قد ألبست حللا خضرا وقد كلت دررا ومرجانا  
فأزهر الابيض لا يخلص عن حمرة يتجمع به اوتوسط النور فيميل الرأى في  
المرجان هاهنا الى البسذ - وقال أبو حية -

إذا من ساقطن الحديث للفقى سقوط حصى المرجان من كف نظم  
فلبسذ متحجر فهو من الحصى واللؤلؤ عظيم (١) لاججر - ولقد يجوز أن يسمى  
اللؤلؤ حصاة لقرب الجوار اذ كان قرناؤه من الاحجار ولأن اجناس الزينة من  
المعدنيات اكثر على ان اللؤلؤ والصدف متجانسان والصدف وامثاله يسمى في  
الكتب خزفا وهو حجر صناعى رذل - قال أبو نواس (٢) -

يا لؤلؤا يتلألا في حمرة العقيان

وقوله

ومكمل بالدر والمرجان كالورد بين شقائق النعمان

فيظن ان الدررة البيضاء مزينة في النظم بين الاحمرين اعنى الياقوت والبسذ وهو  
نظم متفاوت خيس وانما صغار الالآى فيما بين كل درة والياقوتين المحتفتين  
فاصلة بينهما متباعدة فتتألا في صفاتها حمرة الياقوت وتشابه حمرة العقيان - وقال  
ذو الرمة (٣) -

كان عرى المرجان منها تعلقت على أم خشف من طباء المشافر

وليس يعمل للؤلؤ عرى فضلا لصغاره وانما يتقرب البسذ على عرضه فيخيّل انه  
معلق بعروة - بل ربما لم يكن مثقوبا فعمل من فضة او ذهب قبيعة وعروة - وما  
ينص في المرجان انه لؤلؤ لا بسذ قول الأخطل (٤) -

كما نأما القطر مرجان يساقطه اذا علا الروق والستين والكفلا

وواجب ان تعدل الى ذكر البحار فانها أماكن الدر والمرجان وبالا حاطة يزداد

(١) س - عظم - (٢) لم اجد هذا البيت في ديوانه ولا الذى يليه (٣) ديوانه ٣٩

ب ١٣ والنسخ - المسافر بالسين والقاء (٤) ديوانه ص ١٤٠ -

الاکارع ما يغمره وأغلى بنار لينة غليتين ثم اخرج - وان كان احمر اغلى في لبن حليب ثم طلى باشنان فارسي وكافور وشب يمان اجزاء سواء معجونة بعد انعام الدق بلبن حليب طلياً تخينا و اودع جوف عجين قد عجن بلبن حليب وخبز في انتور - وان كان رصاصي اللون تقع في حمض الاترنج ثلاثة ايام ثم غسل بماء البيض وحفظ من الريح -

## ذكر مائة المرجان

قد قيل في المرجان انه بلغة اهل اليمن ما خوذ من مرجت اى خلطت لانه حب من الجوهر مختلطة وهذه علة لا تفصل الدر من المرجان والعرف العامي فيه هو البسذ الذي هو نبات بحري - وثيس لمن مال الى ذلك شاهد غير العادة وتخريج بعيد وخيالات من الاقاويل مثل ما في كتاب اوياسيوس (١) ان المسك ينفع من الهم والفرح والحزن و اوجاع القلب اذا كان معه لؤلؤ غير مثقوب ومرجان وانيون وعسل وزعفران - وربما كان صاحب الكتاب ذكر البسذ في لغته ثم جرى المتوهم (٢) على رسم العامة فعبّر عنه بالمرجان - والمرجان هو صغار اللآلى ثم يجيء في الشعر ما يشهد له ويجيء فيه ما يشهد عليه وفي تردد بعضها على المسامح نزهة وجلاء للاذهان - قال أبو العلاء السروي (٣) -

واستمطرت احداً لنا فتبادرت في جريها بدم ودمع سابق

كالدرد والمرجان ينظم دائماً في العقد بين قلائد ومخائق

فاذا قام الدر والمرجان بازاء الدمع والدم غشى المعنى بشبه من البسذ وربما اراد أبو العلاء التالي والاتصال دون الالوان - قال عبد الملك الحارثي -

وفصلن مرجانا بدر كأنما تخلخل في أجياها البرد الجرا

وهذا المرجان ان حمل على صغار اللآلى لم يستقم لأن صغار اللؤلؤ لا يفصل بكباره وان فعل لم يحمده ولم يمدح اذ الصغار ذاللة والاتصار عليها من عوز الكبار فانه

(١) النسخ - اوريا سيوس (٢) ب - المترجم (٣) له ترجمة في يتيمة الدهر - ج

ومن حق مثل هذا الفن الذي لا تتق به الاعراض عنه لولا ما يرجى فيه من اسكان  
انتفاع المخزون - قال نصر، اذا ذهب ماء اللؤلؤ وكدر فينبغي ان يودع  
الآلية المشروحة وتلف الآلية في عجين مختمر ويجعل في كوز ويحمى على النار  
فاذا اخرج دهن (١) بالكافور - وقالوا في مثلها انها اذا دفنت في دقيق الارز  
وتركت اياما عاد ما ذهب منها - وكذلك اذا عولجت بمخ العظام وعصارة  
البطيخ - وقالوا في تبيض الفاسد من اللآلئ يلقى في خل ثقيف مع قيراط  
نوشادر وجبتين تنكار وحية بورق وثلاث حبات قلى مسحوقة ويغلى في مغرفة  
حديد نعمائ ثم ترفع المغرفة عن النار وتوضع في ماء بارد وتذلك فيه بملح أندرائى  
ثم يغسل بالماء وهذا بوجهم انه يقشر طبقته العليا أوجهبها - قالوا، وان كان  
التغير من قبل روائح الطيب فليجعل في قدح مطين فيه صابون ونورة غير مطفأة  
وملح أندرائى اجزاء سواء ويصب عليه ماء عذب واخل خم ويغلى بنا رليئة  
ولا تزال تلتقى رغوة الصابون ويرمى بها الى ان تنقطع ويصفو ما في القدح ثم  
يخرج اللؤلؤ ويغسله وقالوا في الذى اصفر او اسود انه يوضع على قطنه ويغرق  
في كافور رياحى ثم يصير في كراباس ويلقى في زئبق خالص ويوضع الاناء على  
نار خم لينة بمقدار ما يعد مائة وخمسين على رسل ثم ينحى عن النار حتى يبرد  
ويحذر عليه الريح وان احوج الى المعاودة عود - فان كان السواد في اديمه  
ينقع في لبن التين اربعين يوما ثم قلب الى قدح فيه محلب وخروع وكافور  
جزء جزء ووضع على نار فحم ساعتين من غير ان يتفخ عليها ثم ينحى - وان  
كان السواد في داخله طلى بشمع وجعل في قدح مع حماض الاترج واديم  
خضخضته وابدل الحماض كل ثلاثة ايام الى ان يبيض - وان كان اصفر  
والصفرة في اديمه تقع في لبن التين اربعين يوما ثم قلب الى قدح فيه صابون  
وقلى وبورق بالسوية وفعل ما فعل به فيما تقدم في نظيره من السواد - وان كان  
الصفرة في داخله جعل في محلب وسمسم وكافور متساوية الاجزاء مدقوقة حتى  
يصير فيها غريقا ولف فوقه عجيين ثم وضع في مغرفة حديد وصب عليه من دهن

في فرش البيت اذ كانت اصحن من ساثرها من غير سبب من خارج مسخن  
اياها - وربما أصابت اللؤلؤ آفات في جوف النصف من فساد مرعاه وهو الخماة  
كالذي يوجد في التلزمي من الرمل المارج اياه مستحجرا معه - وربما كان في  
جوفه ماء متن فينتقب اليه ويخرج حتى يخلو ثم يحشى بالمصطكي وانما جاد الباني  
بطيب البرعي واخواء وفضل العمق في الماء - وهذا الباب المقصود فيما بلغناه  
شبيه بما عليه اصحاب الكيمياء لاشاهد عليه سوى الامتحان ولا دليل يؤدي اليه غير  
التجربة ولم نتفرغ لشيء منه ولا اعتمادنا بخبريه فانهم ينفسون عليه ويقصدون  
النش في اخفائه وخاصة فقد اشاروا في اكثر ما اوردوه في استعمال النار وهي  
مفسدة للعظم مكلسة لها فان كان بافراطها فلكل جزء حصته من ذلك - وقد  
شاهد من فعلها بالآلى في بيوت الاصنام التي أحرقتها الغزاة بمجد ودين (١) انه  
ما يحسن الجبان عن استعمال النيران وكان دلهرا صاحبها المأسور في يد الامير يمين  
الدولة راسه بان هؤلاء الجبانين يحسرونك في الجواهر بما يعظم مقداره فارفعها  
ثم خليفهم والاحراق - فلم يلتفت الى قوله اصرارا كعادته كانت في المخالفة كان  
بعد همود النيران ينتش رما دها فيوجد فيه الحبات الكبار النفيسة كأنها خرطت  
من طبشير ولم يوجد مما ينتفع به الا ما احمر من الياقوت -

وقيل ان العرب تسمى اللؤلؤ عاجا لان العاج عندهم مما يتحل به - وقال اعمراني -  
وماء عميرة من يد حالية (٢) كالعاج صفرتها الاكثان والطيب  
وما اظنه عنى اللؤلؤ لان اللؤلؤ ممدوح بالاكثان وانما عنى العاج نفسه وهو  
يصفر كما يصفر اللؤلؤ بما ذكر وامن رسمهم ورسم الهند ان يعملوا (٣) لنسائهم  
من العاج اسورة دقاق متفاضلة في السعة والضيق بحسب حلقة المعصم ويسمونهم  
وقفا - قلى النابغة الجعدي -

كوقف العاج مس ذكي مسك يحيى به من اليمن التجار

(١) كذا ورد في النسخ فلم ائتد الى صحته وفي الالفاظ اضطراب - (٢) ب -

ندي حاليه س - يدي حاليه (٣) ب - تعمل -

المولدة لتلك العفونة بتلك الثقب المطرقة للهواء اليه كما يزول الضرر عن السن اذا انتقب أو تقب فوجدت الحرارة الفاعلة للورم في اللحم بين شعبه متنفسا بل ربما سكن الوجع لساعته بقلعه لثله ولسيلان الدم القاسد من اقرب مواضعه - ومدار الامر في جلاء اللآلئ، واكثر اعمالها على التلاميذ كما ذكرنا في الثقب  
قال ليبيد (١) -

فالماء يجلو متونهن كما تجلو التلاميذ لؤلؤا تشبا

## اصلاح فواسد اللآلئ

الفساد الى الحيوان اسرع منه الى النبات والى النبات اسرع منه الى الجماد وذلك بقدر الرطوبة والعفونة بها اشد تشبها اذا عجزت الحرارة عن اجرائها عن الجارى الطبيعية النافذة لعوارض العفونة واللؤلؤ جرؤ من الحيوان وشبهه فيه بالعظام فتقدم اثرمان فيه يغيره عن لونه ويقربه من الدم والنحر (٢) ولاصلاح الحادث من ذلك في نفس المادة الا من جهة انشائها اول مرة فانه قادر على (٣) اعادتها الى ما كانت عليه - واما من جهة الخلق فان عندهم كضعف الشيخوخة الذي لا يرتجى معه العود الى الشبية - فاما التغير في اللون فمما كان فيه كالشيب في الشعر لم يطعم في تغييره الا بمثل الخضاب الذي هو تمويه فيه - ومما كان عارضا من حالة خارجة طارئة كالوسخ والبرق والبخارات والادهان وروائح العطر كان اجود علاجها التفتيش وازالة الطبقة العليا الفاسدة عنه وقد قيل ان اللؤلؤ اذا كان حار الملمس من بين اخواته دل على دودة فيه وربما كانت سبب تأكله في اول مرة وليس بعجيب في اللحم والشعر والعظام ان تتدود وتتوسس وتتأكل - وبمثل ما استدل عليه اياس بن معاوية (٤) على كون حية تحت آجرة

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص - ١٤١ - (٢) - البخر - س النحر - ب - عن  
الرم والتجر (٣) ب الى (٤) هو قاضي البصرة المشهور المتوفى سنة ١٢٢ وله ترجمة  
مطولة في تاريخ دمشق ج ٣ ص ١٧٤ -

وما قيمة الدر الثمين وقدره ولم تنكسر أصدافه ويفصل

وقال أيضاً -

والمر يبحسن في بحر الكعاب ولا تيد ومحاسنه ماصمه الصدف

وقال ابن الرومي -

قل ما يوجد القضايل الا في خفاف الرجال دون الثقال

ينظم الدر في السلوك ويأبى عزة الدر نظمه في الخبال

فأما ما في كتب الطب من استعمال اللؤلؤ غير المثقوب في المعاجين وفي الاكحال وليس يستعمل فيها مسحوقاً فالثقب بعض السحق فان الغرض فيه هو الاحتراز (١) من التسميم في الثقب ودفع المضرة عن الأحشاء والعين فانها يعالجان به والصغار والكبار في هذا سريان ولكن الصغار تقصد ارض الامثان فلاحتياط فيها ان يحتنب عادة الجوهر بين فانهم لا ينظرون اليه ولا الى شيء من الجواهر الا بعد ادخاله الفم وتنقيه بعد البل بالكم - ومن السموم ما يتلف قليله بل ريحه فلذلك ينبغي ان لا يدخل الفم منها شيء الا بعد انعام الغسل وترديد الخيط السلوك في ثقبته حتى ينتقى (٢) وقيل في الحسن بن علي عليها السلام انه كان خص ببصارة في الجواهر فكانت تدفع اليه ليقومها وانه سم في سم منها كما سم غيره بجند من جنود الله قدامه بمثل من السم - وقد قالوا ان اللآلىء بعد استحكامها (٣) واستخراجها من البحر على خطر من حدوث فساد فيها ان كان في الاصل في ضمنها من عفونة وتأكل ودود أو طارئ عليها من انكسار في الثقب وتميز قشر ولهذا لا تجرئ انعارفون بقيمها على توالى ثقبها اذا كانت مثمثة وانما يرمون بها الى التلامذة الجاهلين بأقذارها فيستمررون بجرأة فيها على العمل لا يرتعش ايديهم من الاحداث لأنه اذا نفل حدث في الثقب تناثر بل ربما صفعوهم ليشتغلوا بالبكاء عن التفكير وانما اذا ثقت زائل ذلك الخطر ووقف على ما في داخلها وانعشت (٤) الحرارة

(١) ب - الاحتراز - (٢) ب - يتقى من قد أمد - أ - قدامد (٣) سقط من

ج - استكأ بها (٤) ب - انفتت -

فإن قيل إنه أراد ملك مصر فإنه لقب ملوكهم كان وجهاً بعيداً وعلى بعده ريكاً  
وإذا د يوم الظل انقطاع الشمس عنها وتووع الظل عليها لأن الشمس إذا  
أشرقت عليها تقصير وقتها في المنظر وكانت كسراج في ضحى وإنما يستين حسنها  
في الظل كما تستين الأشياء بأضدادها - ولكل قوم من المنحرفين في حرفهم  
مواضع وأوقات لعرض سلعمهم (١) وما يفعلونه من ذلك ضرب من الغش  
والتويه - وقد قيل يوم ظل غير معجم ونزول الظل يكون بالليل ثم يرتفع  
بالغداة ولا يمنع الشمس عن الاشراق بل يزيد هاضياً بتصفية الهواء وترطيبه  
وإذا المقصود غيبة الشمس فإن مطر السحاب السائر لها إذا نقض عن الرش  
لم يمتنع مانع عن تشبيهه بالظل - وقال عمرو بن احرر (٢) -

وما ألواح درة هيرقي جلا عنها مختمها الكفونا

يلغنها بديبا ج وخر ليجلوها وتأتلق العيوننا

يعنى ملاح من الدررة عند كشف الغطاء عنها فانما اتضاها الى الصائغ لأنه يزاول  
الجواهر ويصوغ الجمان (٣) عند من يراه من الفضة - وقال حسان بن ثابت -

فلانت أحسن انبرزت لنا يوم الخروج بساحة القصر

من درة أغلى بها ذلك مما ترب حائر البحر

## حال الثقب في اللآلئ

إذا كان جدوى الجواهر هو التزين بها واكثر ذلك بالتمليق من بعض الاعضاء  
والشد على بعض وذلك غير متأت الا بالثقب فيه يدخل السلك في الخرز والسمط  
في الدرر وبعدم الثقب لا يكاد يحصل حسن النظام وجمال التأليف كما ان كونه  
في بطون الاصداف يقطع الانتفاع به حتى يخرج - وإذا ثقت اللآلئ قيل  
لها مثاقيب على وزن حملوك وممايك - وقال أبو الفرج بن هندو -

(١) ب - سليمان (٢) انظر لسان العرب ١٦ - ص - ٢٤٣ وج ١١ - ص ٢٨٨ -

(٣) ب - وس - الحمار ديوانه ٨ ب - ٢٧ و ٢٨ و لسان العرب ج ١ -

ص - ٣٨٧ والبيتان مشوشان في نسخ الاصل له ترجمة في دمية القصر ص ١٢١

عدد اللآلئ في الدراهم	قيمة الواحد بالدراهم	عدد اللآلئ في الدراهم	قيمة بالدراهم	عدد اللآلئ في الدراهم	قيمة الواحد بالدراهم
٨٨٠٠	درهم	٣٦	ح	درهم وسدس	ك
١٣٥٠٠	درهم وسدس	٤٠	ز	٣	ز
٢١٠٠٠	درهم وثلاث	٥٠	و	٦	يه
٢٧٤٠٠	درهم ونصف	٧٠	هـ	٧	يح
٣٣٣٠٠	درهم وثلاثان	٨٥	د	٩	يب
		٢٠٢	ج	١٢	يا
٥٠٦٦٠	وثلث	٧٧٥	ب	١٥	يخ
٦٦٠٦٦	درهمان	١٢٧٥	ثلاثا درهم	١٨	ط

وقد اختلف على اوزان اللآلئ اختلافا زال عن الضبط ولم اقف على سببه أهو  
من المشأام من جهة الاجواف الغائبة عن الحس المعرضة للمكين كونه احد وثة  
من الآفات الذي كاد أن يستقر عليه الامر في كبارها بالقياس الى اكهب الياقوت  
الذي جعلنا مائه اصلا وهو خمسة وستون وثلث وربع والاصداف اثنتان  
وستون وثلاثة احماس - وقال أبو دواد الايادي -

درة غاص عليها تاجر خلّيت عند عزيز يوم ظل (١)

فالتاجر هو الأمر أجراءه بالنعوص القيم بالامر دون النواص فان جرائته كل يوم  
مناطحين برع مناتمر سواء احتشت اصدافه دررا او خلت ولم يخرج الالهما  
ونسبة النعوص الى التاجر كما نسبة الزراعة الى رب الضيعة دون الاكار وان كان  
الفعل له - والعزيز كبير القوم فليس يرغب في الدرر الا مثله من ارباب النعم -

(١) اب - حليت بس - حلفت وكتب فوقه خليت - ولم اجديت أبي دواد

في كتاب آخر عندي -



ثم يصير بفاضل الثمن في دنانق نحسائة دينار واذا بلغ مثقالين بالثمين (١) والثلاثة  
ثلاثة وهذا ظلم فانه يجب ان يكون اكثر -

قال - والوهلكى رصاصى اللون وقيمته بمكة بدنانير مغربية الدانق ديناران  
والدانقين عشرة - وربما يوجد فى القلزمى لآلى كيار فان سلست عن التاكل  
والانقلاب كانت قيمة ما يترن ثلاثة مثاقيل ستمائة دينار فان بلغ العشرة فاقت  
القيمة واستتام كل ثمن - واما قيمة اللآلى فى ايام عبدالملك من المروانية فى  
الثبت الذى وجدته وقد عمل فيه على ان الدانق قيراطان ونصف والدرهم احد  
وعشرون قيراطا - وقد جدولت ما ذكر على اضطراب واقع فى المبين وما على  
سوى الحكاية واما اختلاف (٢) الاقاويل فانى فيها حاك لها وجامع متبدها  
لإراحة طابها - وهذه صفة الجدول -

( الدر الخالص المستدير والمستطيل الذى لا عيب فيه - ٣ )

(١) س قانقين (٢) ب - وان اختلفت (٣) ليس هذا العنوان الا فى س - وقد  
وقع اضطراب فى النسخ [فى الاعداد من جهل النساخين -



الماء وحشى مكانه بالمصطكى -

## قيم اللآلىء (١)

الرسم فى اعتبار اوزان اللآلىء هو بالثا قيل وفى اثمانها بالدنانير النيسابورية والقياس على جباتها المدرجة المعروفة بالنجم والنيون - وقد ذكر الاخوان ، ان قيمة النجم اذا اترن مثقالا الف دينار وان قيمة ما يترن نصف وثلث مثقال ثمانى مائة دينار والمتزن ثلثى مثقال خمس مائة دينار ونصف المثقال مائتا دينار والثلث نحسون والرابع عشرون والسادس خمسة والثلث ثلاثة ونصف السدس دينار واحد - والغلامى من الدر على نصف من ثمن النجم كما قال الكندى ان قيمة الخايدانه (٢) نصف قيمة المدرج اذا كان يوزنه وقيمة المزر نصف عشر قيمة المدرج اذا توازنا - قال ، وقيمة المثقال من سائر الاشكال عشرة دنانير - وكان النجم المطلق يتخلف بعان والبحرين فقد قالوا ان النجم البحرى اذا مدرج وبلغ غايته من محاسن الصفات و اترن نصف مثقال فهو درة وقيمتها الف دينار و ليس لما يبلغ مثقالين منها قيمة بالحقيقية فاجعلها ماشئت ولا حرج - والذى قال الكندى فى الخايه ينس (٣) المستوى الطرفين المدورها كأنه مدرج طويل قليلا فأما الذى يستدير احد طرفيه ويحتد الآخر وهو المقعد فانه ينحط فى القيمة عن ذلك الخايه ينس (٣) وكانت اليتيمة ثلاثة مثاقيل وسميت يتيمة لذهاب صدفها قيل ايلاد اخت لها ويسمى ايضا مثلها فريدا اذا عدت نظيرتها فاضطر الى تصيرها واسطة العقد وسميت القلادة - وقال غيرها فى القيم والاوزان على ان القياس بالمدرج والتسعير بالبحرين ان ما اترن سدس مثقال فقيمته من دينارين الى ثلاثة - والثلث مثقال من اثنى عشر الى عشرين والنصف من ثلاثين الى خمسين والثلثى الى سبعين والمتزن نصف وثلث مثقال الى مائة والمثقال الى مائتين ويزداد بعده لكل دانق فى الوزن مائة فى الثمن الى ان يباغ مثقالا ونصفا

(١) ليس هذا العنوان الا فى - ب (٢) النسخ الخايدار ويريد خايه دانه اى حبة

البيضة - (٣ - ٣) خايه ينس اى مثل البيضة - وفى النسخ الخاند يس -

الإلخواس ونفاسة هذه الجواهر (١) ظاهرة للعوام فان (١) الكوكب البراق العظيم الجنة يشبه بالدرة وينسب إليها بالكوكب الدرى فى بعض القراآت ولولا العرف والعادة دون التحقيق لقد كان الدر الكوكبى اولى من الكوكب الدرى كما سموه نجما وتعرف العرب انه نزل القرآن حتى يتبين الخطاب للخطاب - قال أبو تمام -

لآلى كالجوهر الزهر قد لبست أشارها صدف الاحسان (٢) لا الصدف  
وذكر نصر من اصناف اللآلى المتأخرة عن الخالصة - الرصاصى اللون وان منها ما يضرب بياضه الى الصفرة فيسمى تبتيا (٣) - ومنه على لون الشمس وهو الياسمين فيسمى سميئا (٤) - ومنه ما يشبه اللبن فيسمى شيربام (٥) وهذه الثعابير تاحتق فى الصدف واذا قل الماء فقرب من حرا الشمس حتى احتقرت كما احتراق بشرة الانسان وبدنه فيتغير اللؤلؤ لذلك - ومنه لون يكون فى بحر سرنديب قد خالط بياضه حمرة فيسمى ورديا - وكم رأيت انا من اللآلىء ما لم تتميز عن النحاس فى اللون -

وذكر نصر من افساد اللآلىء نوعا يسمى شرابة (٦) وهى حبة تمتاز قشرتها وينداخلها هواء يبسهما فاذا نعت فى الماء عادت القشرتان الى انضمام وهو غش لأن الريح ضربتهما مدة عادتا الى حالهما من التجافى وظهر الغش - ذكر فى الاشباه نوعا سماه شبه (٧) عليه قشر رقيق وداخله طين لايمكث كثيرا ويضد ومنها ما بياضه مع قليل حمرة يسمى ورقا ويسرع بطلانه - وذكر الكندى منها الكروش وهو جلد واحد يحوى ماء وتشورا سودا اذا ثقب خرج منها

(١-١) سقط من اوس - وفى - اوس - الى هذه العلوم - (٢) فى ديوانه ص ١٧٨ الاحصان (٣) ا - بدسا - س نسا - وسقط من ب فلا تحقق صحته (٤) كذاورد فى اوس وقد سقط من ب ولعله الصواب ياسميئا - (٥) كلمة فارسية اى لون اللبن - وفى ب شيربام - (٦) كذا فى الاصل ولعل الصواب شرابة بالثاء المثناة اى مقشرة (٧) ب - سيه وفى اوس بلا ضبط فلا تحقق صحته -

بالشمع ما يراد ان يبقى ثابتا بارزا ويترك ما يراد ان يتقعر وينحط منها ثم يلقى في خل متخيف فيه نوشاذر ويترك في ذلك اياما ثم يخرج وقد تأكل منها ما يمتته فسل وبقي ما عليه الشمع عاليا ثابتا - واطن ان حماض الاترج سيكون ابلغ فعلا اذا خلط به النوشاذر - ومن اللآلى ما يسمى خشك آب (١) وهى الصينية المنسوبة الى بلد قنقاي (٢) وهى كدرة اللون يضرب بياضها الى الجصية لاماء لها ولا كثير رونق فيها مخايل الحصى ولهذا سمي خشك آب بازاء خوش آب وقيمتها منحطة عن قيم غيرها ويظن الناس انها مصنوعة حتى أن الامير الشهيد السعيد مسعود واجه بذلك احد جلابيها فضجر الرجل وتشر بالسكين من احدى الجبات تشر اوقال - هكذا يكون العمول باليد - وليس هذا من قول الرجل وفعله بحجة تنفى هذه الدعوى فمن اتتدر على عمل اللؤلؤ يعجز عن تطبيقه اطباقا تنقشر اولافا ولا -

وفى القلزمى من هذه التتائية (٣) مشابه فى اللون بزيادة معائب فيها من التناكل والرصاصية والسواد - وقال الاخوان - انه يتفق فى الاحايين فى القلزميات درة خوشاب وانها اشترى هناك لؤلؤا غلاميا كذلك فى وزن ثلث وربع مثقال - وقد ذكر حمزة اسماء اصناف اللآلىء شاهواراى المللكى وهو اشرفها واسراها وخوشه يراد بها الكبير بمعنى انها حبة واحدة لانها كالسنبلة المؤلمة من عدة حبات ويوشك ان يكون المرضس الشبيه بالمركب من عدة حبات - ودرامر واويد وهو آرامر واويد (٤) وفيهم مروايد (٥) صغاره - ودهرم (٦) مروايد وهو اكبرها وعرب على الدررة - ولأن شرف مادة الكواكب غير معلومة

(١) كلمة فارسية معناها الماء اليابس - (٢) النسخ - قباى (٣) ا - القيايه - ب -

التنبايه - س - التنبايه (٤) اى درة الثرينة (٥) كذا فى اوس ولعل الصواب

فرة مروايد اى درر كثيرة - وفى ب - مشوش - ودرامر او زيد وهو

ازامر واويد وفرقه واويد صغاره (٦) ب - وهرم - ولم اجد لدهرم ذكر فى

المعاجم الفارسية ( هذه لغة هندية ) -



عند الامم (١) باختلاف الامكنة والازمنة اعنى عند الطوائف والتقرون  
ولهذا اعرضنا عن اسماء الكندي لا قسامها - اللؤلؤ بالهندية مُتى ولهم ملك  
هذا اسمه مشهور له فتوح ونكيات في الترك المصائبين لكشمير - فمن  
انواع اللؤلؤ المدحرج ويعرف بالعيون ولا يوجد فيقال عين كما لا تجمع العين  
في الذهب فيقال له عيون وكانت من استدارة المقللة فان حسن لونه (٢) وكثر  
ماؤه وبريقه سموه نجما وخوش آب (٣) - ومنها المستطيل المتشابه الطرفين  
بالاستدارة وتشبه بغير الغنم فيقال له بالفارسية بشكى (٤) وربما شبه بالزيتونة  
فقيل زيتونى وربما قيل خايه ديس (٥) اى مثل البيضة - ومنها الغلامى  
المستدير القاعدة المستوية الاحاطة الحادة الرأس كأنه مخروط قاعدته بعض  
كرة والذى يشبه بالقلانس والذى (٦) ومنها الفلكى بالفارسية بادريسكى (٧)  
فان فلكة المنزل هى بادريسة - ومنها الفوفلى المسطح القاعدة المقرب  
الاحاطة العليا كالغوفلى والمقاعده هو المقرب - ومنها اللوزى والشعيرى  
المستدق الطرفين وبالفارسية جودانه (٨) اى حبة الشعير - والمضرس غير  
المحدد وجه الشكل لا عوجاج به بالانواتى والاغوار - والقلزى نسبة الى  
بحر القلزم واكثره يكون مضرسا مضطربا - ويوجد فى السرنديبى مضرس  
كأنه عدة حبات قد ألصقت فالتحدت حبة والمضطرب فيه اضطراب - وانشد  
(للراعى) (٢) -

(١) ب - فى الاسم (٢) - النسخ كونه (٣) هامش من - كلمة فارسية خوش  
آب (٤) النسخ - بشكى - وهو ماخوذ من بشك بضم الباء الفارسي وهو يعر الظبي  
والغنم بلعتم (٥) كلمة فارسية وخايه البيضة وديس بمعنى مثل ونظير (٦) هى  
قلانس على شكل الدنان ومنها اخذ اسمها (٧) بسكون الباء وكسر الراء وكاف  
فارسي واسم الفلكة بالفارسية بارديس بغير هاء (٨) ا - جرادانه - ب - جودابه  
س - جردانه كلمة فارسية وجوبفتح الجيم بمعنى الشعير وادانه الحبة (٩) انظر لسان  
العرب ج ٦ ص - ١٩٣ -

وما يزيدك استيقانا بسوء رأى أبى القاسم لأبى تمام انه قال فى قوله -  
فكل كسوف فى الدزارى شنة ولكنه فى الشمس والبدر أشنع  
كسوف الكواكب ان يسترها كوكب فلكه دونها ولا يتفقد الا النجمون فليست  
فيه شنة لان الشنة تكون فيما عمت رؤيته - وقد جعله ابو تمام فيها شنة وفى  
النيرين اشنع وقد علمت ان معنى الشنة ها هنا هو الاستنكار بالاستدبار والخسوف  
والكسوف والخسوف مستعملان فيما بغشى النيرين من ذهاب نور بعضها  
او كليهما فى الحاق والامتلاء لا يتفقان معا الا فى وقت انتقاض البنية كما قال تعالى  
( فاذا برق البصر وخسف القمر - وجمع الشمس والقمر ) ومن وصف ذلك  
بالكسوف فى كليهما فانه متحرز من الاشتباه مع الخسوف الكائن مع بعض  
الزلازل - واما فى الكواكب فالقمر يسترها كستره الشمس فيجوز ان يسمى  
كسوفها لان حرمة وقد يمكن ان يكون قليل النور فيفتن في السواد واما بعضها  
مع البعض فليس يعرض فيه انسلاخ نوريل اتحاد - ورسم المنجمين ان يسموه  
كسوفها السر - والناخذيه (١) أليق - وأبو تمام ذكر ذلك على عادة هذه الفرقة  
ويسبب ان ذلك غير متفق الا فى الأحياء المتراخية لا يقطن لها الجمهور فظنهم  
لاقتتافه فى النيرين لانه اظهر واثبت (٢) وامرهما الى القلوب اقرب اذها آياتها  
الليل والنهار وكسوفهما وقت لاقامة عبادة معينة كالصلاة المكتوبة فى كل يوم  
وييلة عند طلوع الفجر ومغيب الشفق وزوال الشمس وغروبها فالحقوق الى  
صلاة الكسوف يزيد العامة نزعا وجرعا وخاصة اذا اتضاف الى ذلك همز (٣)  
القصاص وهذيان المنجمين فى صنوف دلالتها فى العلية والسفلة وليس ينفك  
الناس بين الخسوف والعام والشمس عندهم دليل الاكبر والقمر دليل الاصغر  
وابو تمام مظلوم جدا من أبى القاسم فى اكثر الامور -

## صفات الالامى والقابها عند الجوهريين

فاما أسياء عند اصحاب الجواهر فاكثرها محقولة على وجه التشبيه ولهذا تختلف

(١) ب - الناخذيه - س - الناخذيه (٣) ب - اهيب (٣) ا - هم - ب س - همر

ولن يتخلف عنها قول ذى الرمة حسنة وزاعة (١) -

أسيلة مجرى الدمع هيفاء طفلة  
رداح كيتماض انعام ابتسامها  
كأن على فيها وما ذقت طعمه  
محااجة خمر طاب فيها مداها

وتفسير قول ذى الرمة فى قول ابن الرومى -

وما ذقتة الا بشم ابتسامها  
وكم خبر بيديه للعبس منظره  
واللؤلؤ فى هذا البيت على خلافه فانه وقر فى الاسماع وتذى فى العين وخناق  
فى الآناف وصاب فى الافواه وشوك فى اللس وقضة فى المضجع - مما ابعده من  
قول الراوى الدمشقى (٢) فى عليل -

ايض واصفر لا اعتدال  
فصال كالنرجس المضعف  
يرشح منه الجبين قطرا  
كانه لؤلؤ منصف

وقال الصنوبرى -

الشيب عندى والافلاس والجرب  
ان دام ذا الحلك لا ظفر يدوم ولا  
أما تراه على الكفين منتظا  
حبة العنب الصغرى تبين ولا  
هذا هلاك وذا شؤم وذا عطب  
يدوم جلد ولا لحم ولا عصب  
كانه لؤلؤ ما ان له ثقب  
تعال تعظم مالا يعظم العنب  
وتقبوه بحب الظرف ليتهم  
ياقنض ضاعوا كما قنضاع ذا اللقب

ثم تجاوز اللؤلؤ فى الرطوبة الى الجوهر الرطب باطلاقى فقال -

نظمت قلائد زهرها بجواهر  
رطب زمردها فند عقيانها

بيل من زمرد والعقيان الى ادون الحرز -

يا غصنا من سبيح رطب  
أصبح منك الدر فى كرب

(١) اس - حسنة وزااعة (٢) ديوانه ١٨٤ ب س - الصغرى - الصغرى

... الروضيات فى شعر الصنوبرى طبعة حلب - ص ٥٤ - ٦٤ - الروضيات

ص ٦٩ - ونهاية الارب - ٢ - ص ٣٩ -



وقال ايضا -

أقنح يا قوت تعاطيها  
 في انساعد الأيمن خال له  
 انامل من لؤلؤ رطب  
 مثل السويداء على القلب

وقال ايضا -

كانه من سبيج فاحم  
 مركب في لؤلؤ رطب

وقال ايضا -

كانها في الأثني كافورة  
 يرفض عنها لؤلؤ رطب

وقال نير العقيلي (١) -

وحولها حرد حور مدامعها  
 كاللؤلؤ الرطب يدنى لحظها الأجلأ

وقال نير العقيلي ايضا في مجدور -

ما أثر الجدرى في خده  
 وانما أثر في تلي

كانه البدر ليمّ بدا  
 منقط باللؤلؤ الرطب

وهذا العمري اللؤلؤ الرطب حقا ولكن تصوره عند انساع يهوع من غير ذلك  
 العاشق العمى العين والقلب عن معائب المشوق - وحكى عن الصاحب بن عباد  
 انه كان يقول اذا سمع قول عوف بن محلم (٢) -

ان التمانين وبلغتها  
 قدأوجت ممعى الى ترجمان

فقال ، بلغتها حشوة (٣) ولكنها حشوة (٣) اللوزينج وقال عدى بن زيد -

لو كنت الاسير ولا تكنه  
 اذا وعلمت معه ما أقول

(١) شاعر مجهول (٢) ب - محم - هامش س - قال كاتبه محمد بن الطيب ان  
 كانت بلغتها يفتح الباء فليست الامقصورة ولا تسمى الحشوة الا اتى اذا حذف  
 لم يحتاج اليها وان دعاء للمدوح عند ذكر ... تصدا .. التي ... الاعمار ...  
 (مبتور) - والبيت من قطعة مشهورة انظر امالى القالى - اص - ٥١ -  
 (٣-٣) ب - حشو -

ماء ورونق مختاراً بسطها منقح من العيوب مهذب عن المقادح قد اكدت  
خاطري في انتقادها كما قال ابن الرقاع (١) -

وقصيدة تدبت أجمع بينها حتى اقوم ميلها وسنادها

وكما قال البحري -

بمنقوشة نقش الدنانير ينتهي لها اللفظ مختاراً كما ينتهي التبر

وهذا هو الانتقاء لولا التجنى والقلى واعلم انه عنى بقوله من الشعر شعر غيره،  
دون شعر نفسه - ولزطوبة اللؤلؤ وجه وان بعد وهو أن سائر الجواهر اذا وقعت  
على الارض استقرت والؤلؤ يتدحرج بأدنى ميل في وجهها وكذلك ينقلت  
من بين الاصابع لقلة تمكنها منه فكان انفلاته على هيئة عجم التفاح والكثيرى اذا  
رطباً وضغط بالاصبعين حتى يرتمى مسافة كثيرة وسببه هو ترطب ملاستها  
وتلذجه - قال ابن المعتز (٢) -

كان الكأس في يده عروس لها من لؤلؤ رطب وشاح

يريد الندى الذى يكاد يقطر نعمة ورقة - وقال منصور القاضى -

وجاء نسيم الريح يهدى تحية التينا نفاس الرياض ويشع (٣)

وقد نبه الأنوار فابتسمت لذو وأعيناها بالؤلؤ الرطب تذرع

وقال الخبز أرمى -

دُرِّيَّة اللون منه مشربة حمرة نجر تمازج اللبنا

كابلؤلؤ الرطب لون ظاهره: وفيه ماء العقيق قد بطنا

وقال آخر وهو الصنوبرى -

كأنما النرجس في روضه اذا ثنته الريح من قرب

اقداح ياقوت تعاطيكها انامل من لؤلؤ رطب

(١) الموشح للرزبانى ص ١٣ (٢) ديوانه ج ٢ - ص ٣٦ (٣) ب - الرياض يشع -

الأجاج وانما حسنها في خروجها من المعتدل وهو الخمر الذي ينمى وان لم يكن على غاية العذوبة الا انه ذكر التغذى معه والتنافس في الدرء اعم بجمع الأمم - فلو كان بالصفرة احمد لما يختص بالميل اليه بين الطوائف طائفتان - قال الكندي ان كان في الدرء المدحرج شيء من الصفرة اعجب به اهل العراق واهل المغرب فان زادت مال اليه اهل اصفهان بغلبا اليهما ونسبا الى ناحيتهما -

## مائة اللؤلؤ الرطب (١)

واما ما ذكر في اللؤلؤ من الرطوبة فان معناه ماء الرونق والبهاء ونعمة البشرة وتام النقاء لأن الرطوبة فضل يقوم لذات الماء فهي تنوب عنه في الذكر وليس يعنى بها تقيض اليوسفة حتى يتعجب منها كما تذكر الفرس في الذهب المستشار وانشد أبو القاسم الآمدى لأبي تمام (٢) -

مفصلة باللؤلؤ المنتقى لها من الشعر لانها لؤلؤ رطب

قال ، عني به المحدث وهذا من اختراعاته ولم يخرج مخرج المدح والرضى - فان فضل ميله الى البحترى على الانحاء بأبي تمام مع ادعائه الانصاف بينهما في كتاب الموازنة بين شعريهما - فان كان أبو تمام اخترعه فقد اتبعه الكفاة فلهجوا بذكره ولم يصابروا عنه - وكل محدث تقي في جنسه من حيوان او غصن او نبات فانه للاحالة انعم وارطب بسبب استعداده لقبول النماء (٣) فان كان اللؤلؤ في الصدف ناميا فله من تلك الرطوبة حظ وان نر فليس يعنى غير مائه وبهائه وان كان اصلب اصلب من الجحارة والحديد - وكذلك عاب قوله باللؤلؤ المنتقى وقال ، ان المنتقى من الشعر لا يكون الا مسروقا وتبيح فاحش بالشاعر ان يعترف (٤) بالسرقة - وكان أبو القاسم عرف هذه السرقة بالكهانة او الطالع والعيافة فلست ارى لها في البيت اثر (٥) - وما على الرجل اذا قال في قصيدته انها مفصلة لؤلؤ من الشعر ذى

(١) هذا العنوان ليس الا في بوس (٢) ديوانه ص ٣٦ ، الا أنه (٣) ب النجوى -

(٤) ب - يقرف (٥) هامش س - ح اجاد أبو الريحان رحمه الله وسفوف الآمدى

محمودا وجرى أبو منصور الثعالبي على عادة الشعراء في التشبيه فقال في لفظ  
على بن مقلة -

خط ابن مقلة من أراءه مقلته وددت جوارحه لو حوت مقله

فالدر يصفر لاستحسانه حسدا والورد يحمر من نواره خجلا

واصفرار الدر باطلاق ليس كاحمرار الورد باطلاق فان الاول عيب والاخير  
منقبة - وذهب قوم في قوله تعالى (وعندهم قاضيات الطرف عين كأنهم  
بيض مكنون) غنى اللؤلؤ كما قال تعالى (ويطوف عليهم ولدان مخلدو  
إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا) -

وقال تعالى (ويطوف عليهم ولدان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون) (١) ثم قال  
بعضهم انه شبه مقل العين بالألىء بسبب الوفور والبياض اللذين هما محمدان في  
اللؤلؤ وهي بالأجفان (٢) مكنونة من الأذى قال غيرهم انه عنى بيض النعام المتراج  
البياض بالصفرة ويشبهه بوجوهن فانه يقلد لمقاديرها وخاصة من النساء واكناثه  
بالريش وقت الاخضان (٣) ولاتصيه ربح ولا يلوته غبار - وقال بعضهم انه  
الغسق (٤) المقصود في الذكرياض البيض وصفرة الخ - قال امرؤ القيس (٥)  
كبكر المقناة البياض بصقرة عذاها نيمر الماء غير محلل

قالوا ، انه اراد بيض النعام - والبكارة في كل شيء مدوحة لأنها في اكثر الأمر  
دالة على بياض الشباب والنظرافة (٦) وهي في أبيض أولى بيضه من اول الالتاح  
لأنهم مقام افتضاض الذرة - وقال نعيمه ، انه عنى الذرة فانها غير خالصة البياض  
ولا الصفرة بل مختلطة منهما وبكارتها في عدم الثقب بحدث العهد ثم يتفقوا (٧)  
عند الماء النيمر فقاوا انها وان لم توجد في العذب فانها ايضا لا تتركو في الملح

(١) سقط من ب والآية ، غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون (٢) ب - في الاجفان  
ب ، الاخضان (٣) ا - الاجفان - س ، الاجفان (٤) ب - بالغسق (٥) ديوانه  
ص ١٤٨ (٦) ب - الطراوه (٧) ب و س - يتفقوا - في ابلا بقط -

لما رؤيت بالصفرة عايه والي مثله عدل ذوالرمة في قوله -

كحلاء في برّج صفراء في نَعَج كأنها فضة قد شابهها (١) ذهب  
وهذا الشوب (٢) كاسب للاحة فهو في غاية القلة فيالكثير يرجع في بيوع  
الريق ويحبعد عن الاعداء خوف العدوى ويستدل في الصحيح الأمن غير  
الفرع (٣) على دباح البواسير او فرط التكرأ و (٤) الحسد في الضمير ولهذا  
كانت الرواية قد مسها ذهب احسن لأن المس يقصر عن مقدار الشوب ولهذا  
ذهب من قال -

بيضاء صفراء قد يتازعها لوان من فضة ومن ذهب  
ومثله قول طفيل البنوي (٥)

هجان البياض اشربت لون صفرة (عقيلة جو عازب لم يحلل)  
وقول يزيد بن الطرية-

ولونا قد يحار الطرف فيه كلون العاج قد ألفت أنخلوقا  
ووضع ابوالقاسم بازاء فصل ما بين الدرذى الصفرة وبين اليتق منه فصل ما بين  
الذهب (٦) والرصاص فان كان ذهب الى اللون فقيه نظر لأن احمد الذهب ما  
جاوز الصفرة الى الحمرة فاذا اقيمت الفضة الخالصة بازاء يقي الدرلم محمد ما قام  
من الدر بازاء الذهب الا برز ثلثونه من اللون مما لا يمدح وما بقي من كلامه  
قصة ملها امانة المخبر وصدقه - وربما كتبت الصفرة مبدأ العلة السوداء فكلاهما  
حادثان في اللؤلؤ بعد ان لم يكن ونجد الصفرة فيه تغيرا فاسدا يتولد من صنوف  
اسباب كالدهن والعرق وروائح الطيب من الزعفران والخلوق واللخا ليخ  
ولاحتمال ان المطلوب في الدر بياضه مع توابعه والصفرة عيب فيه فضلان يكون

(١) رواية ديوانه ا ب ج هـ - مسها (٢) - المسوب من المشوب (٣) ا - الزرع  
ب القرع من بلا نقط (٤) من التكرار - ب - التكدأ و (٥) ديوانه ص ٣٥ (٦) زاد  
في ب - فما كان عنى به العزة والتميمية فهو كذلك بل ربما بلغ ما بين الذهب  
والرصاص -

كما نأبشره من قشر لؤلؤة (١) برى المقرف عنها جلدة الصدف

وقال بشار (٢)

كما نأبشرت من ماء لؤلؤة في كل أكنافها حسن بمرصاد

وقال البحترى (٣)

بدت صفرة في لونه أن حمدهم من الدر ما اصفرت نواحيه في العقد

قال الأمدى؟ الذى فيه صفرة يسيرة يفضل على الأبيض اليفق كفضل الذهب

على الفضة ولأن الدرّة النفيسة الناصعة البياض القرية العهد بالبحر (٤) مما يلحقها

كدر وتغير لا يزال يسرى فيها ويزداد الى ان تسود كما لبعرة - فاذا بدت فيها

الصفرة اليسيرة المعروفة أمن منها ذلك الداء واستيقن انها لا تتغير على الأزمان

وابوالقاسم متكرم في الزيادة عن فحول الشعراء غير راض بمن لا يدانهم بضميمهم

لكن من تقدمه قد فضل لون المرجان على بياض الدر وحمل قول الله سبحانه

وتعالى (كأنهن الياقوت والمرجان) على ان معناه صفاء الياقوت في بياض المرجان

فان اللون المركب منها هو المحمود في البشرات - وعلم من هنا ان البياض

لم يخلص للدر وأن للرجان (٥) مع فضل بياضه حظه من الماء والرونق ولن كانا

في الدر اظهر و اوقع مع رائحة ما من الصفرة تنقى عنه الجصية التي في الدر للقتاى (٦)

حتى يظن منها انها معمول مصنوع فيكون الحمد له بتلك الصفرة كما تقدم المدح

له بعد مها - وايضا فان الشذور الصغار الفاصلة بين الدر في السمط تكون من

سبيج وتكون من فيروزج او تكون من لازورد وفي الاكثر تكون من ذهب

فالضياء المنعكس من ذهب الشذر الذى يلقى صفوته عليه ولذلك قال البحترى (٧)

ما اصفرت نواحيه - اى ظرفاه عند الثقبه وهذا مقتضى البريق فانه لو لم يبرق

(١) سقط من اوس عجز بيت ما نى و صدر بيت بشار (٢) مختار اشعار بشار ص

٦٥ - فكل اعضائها حسن بمرصاد (٣) ديوان طبعة الجوائب ج ١ - ص ١٣٨

(٤) ب - بالتحريز (٥) النسخ المرجان (٦) اب الفتان - ص - بلاقط

(٧) قد سبق البيت -

اصمى واشوى في قوله (١) -

فالنجر يا قوته والكأس لؤلؤة في كف لؤلؤة مشوقة القمد  
وعلى عبدالله بن المعتز في الذهب المذاب بقوله -

وزنا لها ذهبا جامدا فكانت (٢) لنا ذهبا سائلا

وقال آخر

أوفيه خلاص التبر وزنا فيسكبه ويعطينيه كيلا

وقال آخر

اقول لما حكتهما شيها أيهما للشابه الذهب  
هما سواء والفرق بينهما جماد هذا (٣) وذلك منكسب

وقول آخر

يطوف بابر يق علينا مقدم (٤) فيسبك في أقداحنا ذهبا رطبا

وقال أبو تمام

أودرة بضاء بكر الأطقت حبلا (٥) على يا قوته حمراء

وقد زاد على الدرة ذكر البكاراة المقرونة امرها بالدم والجل التمسك في  
الداخل دم الطمط وفيها وقت الشراب (٦) ، وكذلك قول آخر على حسنة -

كأنها والمزاج يقرعها تبتلع الدرثيم تقذفه

تقالبع والقذف يؤدى ساعة الشرب الى القذف والتهوع وليس هذا بمضاه  
لتشبيههم الشراب بقشور اللؤلؤ فان الدر المركب من البياض وسمة (٧) من  
الصفرة ووفور البريق مما يحد مثله في البشرة ولا يحتاج معه الى استشفاف  
ما وراءها - قال نصيب -

كأنما خلقت من جلد لؤلؤة في كل ناحية من حسنها تمر

وقال ماني

(١) ديوان طبعة مصر ٢٦٥ (٢) ب - فكانت (٣) لفظ. هذا سقط من النسخ

(٤) اي عليه القدم وهو ما يسد به نم الابريق (٥) في ديوانه ص ١٢ - حلا

(٦) ب - الشرب (٧) ب وس - سمة - كأنما

فيها يوهم بظن مستقدر فيه من مطالعة وليس في اللؤلؤ هذا الشفاف المقصود  
قال - ابن المعتز -

مرج من الذهب المذاب يضمه كاس كقشر الدرّة البيضاء  
وقال أبو نواس -

كما نما أوجههم رقة لها من اللؤلؤ أبقار  
وقال أيضا -

ظبي كأن الله ألبسه تشورا والدرج لجددا

وترى علي وجناته - في أي حين شئت وردا

وقال الصنوبري -

ماء عقيق بحت يطاف به إناؤه ماء لؤلؤ بحت

وقال آخر في غير المشف -

كأنيما قد احنافضة قد بطنت بالذهب الاحمر

وقال ابن الرومي -

هو الورس في بيض الكؤوس فان بدت لعينك في بيض الوجوه فعندم  
وقال ابراهيم النظام -

يسقى بلؤلؤة في جوف لؤلؤة من كفي لؤلؤة فاللون حسي

ماء وماء وفي ماء يدبرها ماء جرى فيها والفكر وهمي

وقال آخر

كان كأسهم من قشر لؤلؤة والماء من فضة والخر من ذهب

وتشبه الماء بالفضة شرم من ذلك والبلاء فيه من تسويتهم بين العديم اللون

كالماء الزلال وكالبلور وبين الابيض كاللبن والحجر الابيض كاللينا (١)

ووصفهم ليكلي الصنفين بالياض وكلهم في هذا عيال علي ابي نواس (الذي) (٢)

(١) اس - اللينا - ب المينا (٢) لفظ الذي سقط من النسخ -



البحر يخزن درة في قعره - ونشأؤه المبدول للوراد  
 وأقل مبدول لطارق رحله - درر يجيب بين حيث ينادى  
 ورسوب الدر وطفو النشاء معنى قد تد اولته الشعراء واكثر وانيه - قال ابن  
 الرومي -

جيف أنتنت فأنخت على الا - حجة والدر تحتها في حجاب  
 وينسب الى شمس المعالي شعر فيه -

أما ترى البحر يعلو فوهه جيف - ويستقر بأقصى قعره الدر

فللزوم الدرر ونجباءه القرار - وقد قيل في ماورد من الآثار - لبتوا الرزق في  
 خبايا الارض أيها النواص في البحار فان الصدف مما خيا ته الارض عن الاعين - كما  
 قيل فيها انها الجواهر في المعادن او ما دفن من الأموال في الدفائن - وقيل  
 الربوع (١) مما خبي بالحرارة في بطنها - وقال -

اقول لعبد الله لما لقيته يسير بأعلى المرقطين مشرقا  
 تتبع خبايا الارض وادع ما ليكها لعلك يوما أن تجاب فترزقا

قال كان عبد الله بن جدعان فقد خبيثة البشر (٢) ما كانت خباياها من الذهب  
 في جرابها ولم يخرجها غيره من المطلقين فيها اذ كانوا يظنون انها صخرة بارزة من  
 حائط البشر كالراعووات (٣) العظام الباقية فيها فاتفق لعبد الله أن تأمل ماءها ترى  
 فيه الجانب الا - قل منه متلأثا بالذهبية فتمول بمكانه - وقال في ذلك -

أبني خبايا الجدي شرقتها وأدي تحت الارض بالمصباح (٤)

الجد اسم تلك البئر - وكان عمرو بن الزبير يقول لعبد الله بن شهاب - مالك  
 ارض اما سمعت قول الشاعر (تتبع خبايا الارض وادع ما ليكها) -

وكذلك تشبيههم الكؤوس بالدر وتشور الألى - مستحسن اللفظ مستهجن المعنى  
 فان المطلوب في الكؤوس هو الشفاف ليري من خارج ما وراءها من غير اطلاع

(١) الربوع - ب الزرع (٢) حبة تبر - ب حبته البير - (٣) النسخ  
 كلها - كالراعووات (٤) اس - كالمصباح سقط هذا البيت من اوس -

أسمى فؤادي عند خصاصة ذات وشاح قلق جائل  
 كأنها من حسنهادة أخرجه اليم إلى الساحل  
 ثم انه المستقبح معنى لأن المقذوف لا يكون الا في صدف ميت وهو في هذه الخنة  
 على شفاء من العيوب من التغير والتأكل وما دام الصدف حيا فانه ملازم  
 للقرار غير متعرض للتيار حتى ينفذ إلى الساحل - ومنه قول مسرور (١) -  
 اودرة ضحكت زهراء عن صدف محبت بها قذفات البحر ذى الزبد  
 وقال منصور القاضى (٢) -

فتى اذا فاض ندى كفه غص من القيث اذا ما هتن  
 كالبحران هاج طمى بالردى ويقذف الدر اذا ما سكن  
 ولم يذكر منصور في البيت الاول ما يتعلق في التشبيه بالبيت الثاني وفصله بحرف  
 الكاف لانه اذا شبه الطمو بالردى واقتيض (٣) بالندى ابعده جدا - وأما قوله في  
 الدر فأشده وهنا وبكذب الشعراء ازيد حسنا فان حمل قذف البحر الدر في  
 الصدف الحى باحتياج وجب حادث في قعره من اشباه الزلازلى والرجفات  
 التى تكون في البر حتى يزعج ماعلى قراره الى وجهه لكان قولاً ما ولكن قذفه  
 اياه وقت الإسكون اعجب ما يكون - وكأن من روى قول المتنبى -

كالبحر يقذف (٤) للقرىب جواهرها جوداً ويبعث للبعيد سبحاً  
 فطن لهذا فأبدل المقذف بالاعطاء وقد أخذ هذا منصور القاضى من قول المتنبى -  
 هو البحر غص فيه اذا كان ساكناً على الدر وأحذره اذا كان مزبداً  
 الا أنه انسد الدررة وحوها بغيره - وابن حمودة اخذ منه فى قوله -

ولم يدر أن البحر يُعبر ساكناً وان هاج يوماً فالسفين كسير  
 وهؤلاء شبهوا المدوح فى سخائه بالبحر ورفع ابو الفرج بن هند وعنه فقال -

(١) لا اعرف شاعراً اسمه مسرور (٢) هو ابو احمد منصور بن محمد قاضى

هراة مات سنة ٤٤٠ - ارشاد يا قوت ٧ - ص ١٨٩ (٣) اس - بالفيض -

(٤) فوقه فى س - يعطى -

احد من العرب الاسبجد لكبريائه ولا احد من العجم الاسبجد لصورة كسرى فيه  
كرسمهم عند رؤية صورته في الدراهم - قال الاسود بن يعفر (١) -

من حمرذى نطف أغن منطيق وافي بها دراهم الأسياد

ويجىء في الشعر الامايحتمل احد هذين (٢). الوجهين المتضادين فالذى لايحتمل  
اعتمال الجمان من القضة ويصرح بأنه اللؤلؤ قول لبيد (٣) -

وتضىء في وجه الظلام منيرة. بكمانة البحرى سل نظامها

وقال المسيب خال الأعشى (٤) -

بكمانة البحرى جاء بها غواصها من لجة البحر

فإن اضاقتها الى البحر مصرح ان اللؤلؤ منه ومشكك في المشبه به لتفصله منه  
وقال جميل بن معمر العذرى -

من البيض معطار زين لبانها جمان وياقوت ودرء وؤلّف

فالزينة هاهنا الياقوت والدرء التأليف بصغار اللالىء الفاصلة (٥) والمعمول من  
القضة كالمعنى من الدمقس - وقال ابن أحمز -

كان دوى الحلى تحت ثيابها دوى السفى لاقى الريح الزعازعا

جمان وياقوت كان فصوصه وقود الغضازان الجيوب الروادعا

والذى يحتمل الا أن يكون معمولا قول هديبة -

عليهن من صوغ المدينة حلية جمان كأجواز (٦) الدبا ورفارف

وقيل في الجمان انه فارسى معرب فان كان كذلك فهو من جمان وهو لظن حتى.

لايتحقق معه أهوا للؤلؤ ام مشبه به وهذا يميل الى انه معمول من القضة فقلما

تقع الشبهة في اللؤلؤ وانما تقع في اشباهه - ومن المستحسن لفظه في الشعر قول

(١) المفضليات ٤٤ - ب - ٢٣ (٢) سقط هذين من - ا - وس (٣) من معلته

(٤) شعره - ؟ ب ٩ (٥) النسخ كلها التفاضلة - لم أجد البيتين في الكتب عندى.

(٦) ب - كان كأخوان - ا - كأجوف -

ألبس الجيد وشاحا محكما وجمانا زانه نظم عذارى

وانما خص العذارى لقراعتهن من مراعاة الكد خذاهية (١) وشدة حرصهن على الزينة وما في طبعهن (٢) من الغلظة والشبق والشوق الى الأزواج فيتدربن في مزاولة ذلك والتنوق (٣) والاهتداء لتحسين النظم مع لطف الكف ونعومة البشرة بالاقبال في الشباب - وقال النابغة (٤) -

أخذ العذارى عقدها فنظمنه من لؤلؤ متتابع متسرد

وهذه الاقاول كلها تحتل ان يكون لؤلؤا كما يحتل ان يكون من فضة مصوغا قال ذو الرمة -

والودق يستن من اعلى طرائقه جول الجمان جرى في سلكه اثقب

والسلك والثقب من المضاف وكل واحد يجري في الآخر كما يقال جعلت الخاتم في اصبعي وحقيقته جعلت الاصبع في الخاتم - قال ابن حمزة (٥) -

عليهن يا قوت وشذر وفضة ودركون الشمس لم يشلم

وقال قيس بن الملوح -

كان جمان صواغ عليها اذا ما ليلة مجت نداها

فذكر الصواغ مع الجمان يقوى النظم بقضيته (٦) لكن الصواغ ايضا ترصع الجواهر التي لا تعملها وتشتغلها بمزاوتها - قال الاعشى (٧) -

من يرهوذة يسجد غير متلب اذا تعصب فوق التاج أو وضعا

له اكاليل باليا قوت فصلها صواغها لا ترى عيبا ولا طبعا

وذلك ان كسرى ابرويز كان اكرم رهوذة بن علي ابتاج فرعمت حنيفة انه لم يره

(١) هامش - س - هذه لفظة فارسية تذكر في المواليد واحكام النجوم

(٢) ا - طبيعتهن - س - طبعن (٣) ب س - التوق (٤) ديوانه ٧ ب ٣٥

(٥) ب - ابن احمر - ب ابن حمزة (٦) ا - بعصيته - س بلاقط (٧) ديوانه

وقال غيره (١)

أفمن دعاء حمامة في أليكة بدرت دموعك فوق ظهر المحل

وقال حاتم الطائي (٢)

وعلمتن في اعنابتهن لناظر جمانا وياقوتنا ودرا مؤلفنا

وقال ابو الطيب

غدونا نفض الاغصان منها على اعرافها مثل الجمان

وقال ابو بكر الخوارزمي

شربناها وذيل الليل مغنى (٣) اكب وخط (٤) جفنيه المنام

كثل جمانه بيضاء شقت فلام بين نصفها النظام

وقال آخر

وركننا بالعوينة من حسين نساء الحى يلتطن الجمانا

يقول تهاربت النساء من الفزع وقت الاغارة بالموضع المذكور من الجبل المشرف فانقطعت سلوك عقودهن فلما أمنناهن رجعن الى التقاط ما انتثر من جمانهن - وقال عدى بن زيد -

(١) البيت لعنّرة ورواية ديوانه - بكاء حمامة ذرفت - وفي هامش س كان ابا الريحان تصحف عليه هذا البيت فانه يريد جمانه بالجيم والنون والبيت انما فيه حمامة بالخاء والميم والعجب كيف ذهب هذا عن مثله فسيحان من لا يضل ولا ينسى ابن خطيب داريا - واذا احسنا الاعتذار منه جعلناه انما يمثل بالبيت لاجل الدموع كما قال امرؤ القيس - رقرقه المنحدر - فقال ابو البركات وقال عى يعنى في جريان الدمع وهذا كما تراه لا يستقيم له تلك الاعم وانما هوشىء معتذره عنه فان ما انشده قبل البيت وبعده لذكر الجمان يقوى انه اراد الجمانه وكانه ما عرف الايكة وماهى ولا كل الدعاء ماهو وتصحف عليه الحمامة بالجمانه والله اعلم - وهذا لا يصح - لان الشاهد فيما بعده لافيه - ح (٢) لم اجد هذا البيت في شعر حاتم (٣) ب - ديك الليل معنى - (٤) اس - خيط وفي هامش س - لعله خطط -

كانها درة مكونة لهق يكف عنها الأذى في اللجة الصدف  
 جوان كان غنى شرف المادة التي خلقت اللؤلؤة منها فهو وجه - واما التوأمية (١)  
 فانه يظن بهذا الاسم الأزواج خلاف القرينة واليتيمة فان اللآلئ اذا وجدت  
 في ازدوجت مسلوكة في سمط وجعلت في اليد شطرين (٢) سميت أكراسا أي  
 طرائق فقد قيل ان الكراسية مأخوذة منها - واذا ازدوجت في القلائد حول  
 الواسطة وتقابلت زال عنها اسم اليتيم في الانفراد بحصول الاخوات وانطبق  
 ببعض على بعض وهو التكراس -

(قال ذو الرمة)

وحف كان الندى والشمس مائة اذا توقد في أفنانه التوم  
 شبه الندى الواقع على أغصان النبات الملتف عند متوع النهار وارتفاعه واشراق  
 الشمس على قطراته بالآلى - وقيل في التوم انه الدر نفسه من غير تشويق - قال  
 الأسود بن يعفر -

يسعى بها ذو توميتين مشمر تبات أنامله من الفرساد

أي احمرت من لون الحمر احمرارها بالحناء مباشر الفرساد برفق فلم يتلوث بمائه  
 غير انامل المدوح احمرارها بالحناء وليس اللفظ عن احمرارها بنفس الحناء فيصف  
 اختضابها بها كما لا تمتنع عن احمرارها بالفرصاد ليدل بفعله على الحدائث والصبي  
 وقيل ان اليتيمة تصاغ من فضة عبي شبه الدر كما تعمل الخشلبة من الصدف  
 مثالها - وعلى مثله الحال في الجمانة فقد قيل انها اللؤلؤ وقد قيل انها مصاغة من  
 فضة - وقد تكرر ذلك في الشعر قال امرؤ القيس -

اذا ما استحمت كان قطر (٣) حميمها على متيتها كالجمان لدى الجالى (٤)

وقال ايضا

فأسيل دمي كفيض (٥) الجمان والدرر قراته المنحدر

(١) اس - التومية (٣) - سمطين (٣) ديوان امرئ القيس - فيض - ب فضل

(٤) س - الجالى بعلامة الحاء الهمزة (٥) ديوان امرئ القيس - كفض -

ولم يعن الشاغبة صيانة رونقها في صدفيها بل أراد به النسبة الى الصدف فقط - لكن  
كما قال ابو علي الاصبهاني (١) ان قوله صدفية ضعيف غير مفيد لان كل درة في  
المدنيا فيسمى صدفية - ولا يخص الصدف منها شيء غير شيء على ان لهذا من  
خرافات الهند وجها وذلك انهم يقولون ، ان من الافيلة (٢) الفائقة ما يوجد في  
لحوم جباها درو وتميز من سائر الفيلة بشبهة اللون وأرج الرائحة كالياسمين  
الهندي - وكذلك في منابت الأرماع (٣) تحت اصولها وقالوا في تفصيل ذلك  
ان تلك الارماح تكون حمرا واذا كانت شكيرا غضة غير مستحكة ومطرت  
بنوء الغفر والبراني تولد في أنابها من القطرات لآلىء تنفقد عند استحكام  
فتوهذه الرماح وإطببا شير تعمل منها ولو وجد الساحليون في رماح الطباشير  
شيئا لما أحرقوها الا بعد الشق ولاشهر ذلك وعرف جنس تلك الآلىء فان كان  
من الآلىء فيلبا اورجيا فالبحري منه صدف (٤) وقال عيد الرحمن بن  
حسان (٥) -

هي زهراء مثل لؤلؤ الغواص - ميزت من جوهر مكتون

ان كان عني بتميزها من الصدف واستخرجها منه فالصدف لا يسمى جوهرًا  
واما هو وقاية للجواهر - وقال سليمان بن يزيد العدوي -

(١) لا ايزرى من يعنى بهذه الكنية (٢) ب - الفيلة - (٣) كذا في النسخ كلها  
(٤) هامش س - يا ابا الريحان لو أقصرت على صناعتك كان خير لك وما انت  
ودخولك فيما لا يعينك الا يجوز ان يكون بين يدي الانسان لآلىء كثيرة كلها مختار  
حسن فيختار احسن ما في تلك الآلىء فاذا كان كذلك فما الذي يحملنا على انه  
يحصل التمييز هنا من القشر الذي هو الصدف ولم لا يحصل التمييز اما هو من جملة  
تلك الآلىء المكنونة فتكون الموصوفة تقاوة النقاوة فلو سلمت يا ابا الريحان  
عن مثل هذا كان اليق بك واستر لقيمك وعقلك ومن سلك طريقا لا يعرفه  
اوشك ان يضل والله اعلم (٥) ويروي الآبى تهابل الجمحي وهو من قصيدة  
موجودة في شعره -

## أسماء اللآلىء وصفاتها عند اللغويين

وأسماء اللآلىء، تكثر في العربية جدا كثرة أسماء الاسد فيها ولنا شتمل  
بذكر جميعها بحزاً مرة واستثقالاً أخرى - ومن اسمائها المشهورة اللؤلؤة والدررة  
والمرجانة والنطفة والثومة والثوامة واللطيمية والصدفية والسفانة والجمانة  
والونية والهيجانة والخريذة والحوصة (١) والثعثة (٢) وانحصل - قال الخليل  
بن احمد (٣) النطفة تشبه اياها بالاستنارة والصفاء - وحب البرد وقطرة اللين اشبه  
بالؤلؤ من قطرة الماء بل تشبهه بقطرة المنى لولى لياضها دون الصفاء وان كان  
المنى سمي نطفة بقطرة الماء كما سمي ماء مهينا ونسب الى الرجل والمرأة بالماء  
لكن النطفة المطلقة بالنى اشد اشتهارا - قال الشاعر (٤) في الثوامة -

كالتؤامية إن باشرتها - قرت العين وطاب المضطجع

وهو نسبة الى مواضع في الساحل والهاء في باشرتها ان صرفت الى الثوامة قرت  
العين بوجودها ولم تقض المضجع لقوتها وان صرفت الى المرأة المشبهة بتلك  
للؤلؤة قرت العين برؤيتها وطاب المضطجع بما شرحتها - وقال الحر مازى (٥)  
في توأم (٦) انه قصبة عمان مما على الساحل وصحار مما على الجبل على طرق المفازة  
وبينها عشرون فرسخا - وأما اللطيمية فانها كما قيل نسبة الى اللطيمة في شعر أبي  
ذؤيب وغيره وللم لم تكن لطيمته نسبة الى غير الطيب - وقيل ايضا انها نسبة الى  
البحر من قبل تلاطم الامواج - وكذلك الصدفية نسبة الى الصدف - قال النابغة  
يصف امرأة (٧) -

كضيئة صدفية غواصها - بهيج ومن يراها سهل ويسجد

يعنى من الفرح والابتهاج بالدررة المكنونة المصونة في صدفها على ماها كما نطق  
به التنزيل الكريم - فان الصدف للؤلؤة الأم والأُم على ولدها اشفق ولها أصون

(١) - الخوصة (٢) - البعثة ب - التتعة (٣) هو اللغوى المشهور المتوفى

سنة - ١٧٥ (٤) هو سويد بن أبى كاهل (٥) هو من قداماء لغوى البصرة

(٦) انظر معجم ياقوت في مادة توأم (٧) ديوانه ٧ ب ١٥ -



وقال ابن بابك (١)

كان هلال ليلته عشاء بقية لؤلؤ الخيط القطيع (٢)

وعنى الصغار قن بعد سمطها عن العين (٣) سوى ما بينها حتى لا يدرك ما فيها من التضريس وعنى بالقطيع (٤) انها لم تستم دائرة باقطة الخيط - وقيل في كتب اللغة - تلاً لأ وجهه اى تفعل من اللؤلؤ فى الاضاءة - وقال احمد بن على (٥) فى كتاب شرح العليل - ان النهار سمي نهار الان الضوء فيه يجرى من المشرق الى المغرب جريان النهر حتى يأخذ ما بينهما - وليت شعري ما الفرق بينه وبين الليل اذا قيل ظلامه المستدير من المشرق يجرى الى المغرب جريان النهر حتى يأخذ ما بينهما - وقال ، سمي الليل لأنه يلاىء حتى يتشكك فيه الناظر الى الشئ فيقول هو هو ثم يقول لا لا فقد لا لأ الاشياء عليه - وبذلك زعم سمي اللؤلؤ لأن الجوهرين يقولون ، انه ليس من مرة يقع بصرك عليه ثم تراه مرة اخرى الا ترى اياك على هيئة غير هيئة الاولى - فان كان ما حكى شئ غير الاعجاب به فربما يكون من جهة استدراكه فان سائر الجواهر مسطحة الوجوه او مختلفة الاشكال يسط البصر عليها ويتمكن من تأمل اكثرها ومعظمها وربما يجيره الشفاف الى الجانب الآخر فيدرك الوجهين دفعة وليس المدور الاصم (٦) كذلك فان البصر لا يحيط منه الا بالاقلى فان قلب ادرك منه موضعاً آخر جديداً ورأى منه ما لم يره - والله الموفقى -

(١) هو عبد الصمد بن منصور المتوفى سنة ٤١٠ انظر وفيات ابن خلكان ج ٢ ص ٢٩٧ - وبيتيمة الدهرج ٢ ص ٢٩١ (٢) - فى س هامش مبتور - الخيط القطيع .. اقطاره واطرافه ... فى التقدير فكيف نسبة الهلال ... مستدق الطرفين غليظ الوسط ... يحاب بأن هذا ... يفتقر مع البعد ... ولا يلزم ان يكون .. الشاعر اراد المرجان .. فانه يحتمل انه اراد الدر ولا يمنع من ذلك مانع وليس ..... (٣) ب - فى العين .. بينها (٤) ب - بالقطيع (٥) لعله الرماني المتوفى سنة ٤١٥ انظر ارشاد ياقوت ا ص ٢٤١ (٦) ا - المدور الشكل

المسوعات في كل طائفة وقبيلة ويفسرون بذلك على المستفيد ضبطها من غير  
 فائدة لهم فيها سوى الاغراق (١) في التفاسر والتكاثر حتى انهم طرحوا  
 الامانة وصاغوا للاستشهاد فيها شعرا طوقوه اهنل المقابر وسموه بالاول  
 والآخر عملا بما قيل في الوصايا (اذ اردت ان تكذب فكن ذكورا  
 ولا تستشهد بحى حاضر يرده عليك واقصد فيها الموتى فانه غيب على الابد)  
 واللؤلؤ جنس يشتمل على نوعيه من الدر الكبار والمرجان الصغار كما قال  
 ابو عبيدة بأن الدر كبار الحب والمزجان صغاره واللؤلؤ يجمعها (٢) - وقال  
 الله تعالى (يخرج منها اللؤلؤ والمرجان) وها النوعان المختلفان بالعظم  
 والصغر ووقع اللؤلؤ على الكبار - قال ابو الحسن اللحياني ، الدر واللؤلؤ  
 هو (٣) الكبار ولم يخالف في المرجان انه الصغار الا انه منع الاسم اللؤلؤ ان يقع  
 على المرجان لاحالة انه استند في هذا الرأى الى قول التابعة -

بالدر والياقوت زين نحرها ومفصل (٤) من لؤلؤ وزبرجد -

فان الزبرجد لا يقربن من اللآلى الا بما يقربن به الياقوت منها - وذهب على  
 ابن الجهم الى خلاف قوله -

انكرت ما رأيت برأسى فقالت أم مشيب (٥) ام لؤلؤ منظوم .

فانه سمي المرجان لؤلؤا وذلك ان صغارا اللآلى المشابهة بصغرها للخرا دل (٦)  
 اذا نظمت شابهت الشعرة البيضاء - وهو الذى أرادوه دون الشيب في الشعر  
 المقصوص فانه لو أرادوه (٧) لما وصفه بالنظم اذ هو باللؤلؤ المشور (٨) أشبه -  
 وقال اوس بن حجر (٩) -

كما أسلم السلك من نظمه لآلى منحدرات صغارا

- (١) اب - الاعراف - س الاعراق (٢) ها مش س - اذا كان اللؤلؤ يجمعها  
 فيطلق على الدر وعلى المرجان فلم قيل يخرج منها اللؤلؤ والمرجان واللؤلؤ  
 يطلق عليه وهذا يقوى قول اللحياني (٣) كذا في النسخ كلها (٤) س -  
 معصدا - ا - معصل (٥) ب - ام مشيب (٦) ب - الى الخرا دل (٧) ب - اورده  
 (٨) ب - المنظوم (٩) لم اجد هذا البيت في شعره المطبوع -

الجلبل وأن الدخن الدائم الارتفاع من ذروته وهو انقاس التحبوس والماء  
الكبريتي الناتج من اذيا له هويوله ومن زنا فيه ان مروره في المصعد على تقب قد يحد  
حولها كبريت حسن الصفرة فوضوه مكان ذلك الملح وانه يستعمل في الكيميا  
فانتجوا (١) منه الكبريت الاحمر الذي ظنوه اكسير الذهب - ورأيت عند بعض  
المرتدين في البحر قطعة كقبضة اليد في القدر حمراء ضاربة الى السواد اذا  
كسرت رؤى في قطاها الرقاق قليل شفاف وكان يحمي درهم القضة ويوضع  
عليه قطعة منها تنتقبه وتنفذ فيه بالغوص الى الجانب الآخر - وذكر انه يجلب من  
الصين الى البصرة. ويسمى كبريتا احمر ويشتره صناع تبرالذهب ولم يعرف منه  
ما وراء ذلك - ومن الخراقات فيه ما في كتاب الاحجار ان معدن الكبريت  
الاحمر عند مغرب الشمس بقرب البحر المحيط يضيء بالليل مادام في معدنه -  
مسافة فراسخ فاذا اخرج لم يضيء -

## اللؤلؤ

قال الله تعالى (كأنهن الياقوت والمرجان) ولهذا قد منا ذكر الياقوت  
مع ما يشابهها ويروج معها وجعلنا في جملتها ما فاقها في صلابه وسادها (٢)  
بالغلبة مع اعوانه ومعاونه - فلنعذل الآن الى الذي تبعه في القرآن وهو  
المرجان ونقول ان اسم الشيء الواحد يختلف في اللغات المختلفة ولا يتفق في  
لغتين الا اتفاق في الندرة والطوائف في الارض كثيرة وتختص كل طائفة  
منها بلغة واسماء الشيء الواحد تكثر بحسب اللغات ويزيدها كثرة تمايز (٣)  
الطوائف بالشعوب (٤) وتحيزها (٥) بالقبائل حتى ان لغاتها وان لم تتغير  
بالكلية فانها تختلف بالشيء بعد الشيء والهند ولوع بتكثير الاسماء لسمى  
واحد تقتضب بعضها وتشتق بعضها من صفاتها وحالاتها - والذي نقصده هو  
ما للعرب او في اشعارهم فلسنا من الهندية في شيء - واكثر اصحاب اللغة يجهمون

(١) ب س - فنتجوا (٢) هاشم س - لعله وشأها اي علاها - ا ب س - شادها

(٣) ب ثماير (٤) ب - بالشعوب (٥) ب بحر زها -

وينوب عنه الرمل السمركندى الذى يعمل منه انساحل فيسحل القولاذ بالغلبة  
 سحلا ويخرج فعله من القوة - وقال الكندى فى السبناذج انه حجر يؤتى به من  
 شواطىء الهند وهو كالخشيش الثابت فى البحر سريع الانسحاق به يحك الياقوت  
 وسائر الاحجار لصلابته فيسحلها سحلابطيمًا وكان يجب ان لا يجمع ذكر الصلابة  
 مع سرعة الانسحاق فانها كالتضادين وهو حجر كسائر الاحجار لا اعرف لصفته  
 بالخشيشة وجها ولعله غلط فى النسخة - الأخوان - خيره النوبى ثم السرنديبى  
 ثم الهندى وربما سمى النوبى زنجيا يذكرون انه يكون فى ارض انهارهم مع  
 الرضراض فاذا وضعوا اليد عليه كان باردا فيميزه من غيره وهو صلب لا يصلح  
 الا فى اعمال الجواهر - والسرنديبى ألين ويصلح فى اعمال السيوف - وفى كتاب  
 الاحجار ان معادنه فى جزائر بحر الصين كالرمل الخشن ومنه ما يكون منعقدا  
 كالخجر - وقيل ان الخشن منه يخرج النمل من أجرتها كما يخرج المدر مثل  
 الحبات من الارض ويلقيها حول الحجر - وقيل ان اجوده العدىسى ثم الخلوقى  
 ويسمى بالرومية سميرس (١) زعموا - قالوا - ومنه جنس لين زرق يوجد فى معدنه  
 رطبا رخوا فيسمى كبريتا احمر - والذى يعتقده الخاصة فى الكبريت الاحمر انه  
 الياقوت الاحمر واظن فى سبب هذه التسمية انه حرزات حمر تشابه الكركند  
 (٢) بالحمرة وبعض الشفاف مسبوكة من الكبريت والزرنيخ كانت تجاب من  
 اصفهان فاذا القيت فى النار اتقدت (٣) بلهيب كبريتى اكهب وفاحت منه رائحته  
 فسمى الياقوت به على وجه التشبيه على ان قوما ذكروا انهم شأهدوا من انواع  
 الكبريت ما اشبه حبات الرمان - فاما عند العامة فان الكبريت الاحمر هو الاكبير  
 الذى منه يؤمل حصول شىء طبيعى بالصناعة حتى يستحيل القضة به ذهاب ابريزا  
 احمر ويزعمون انه مخزون فى جبل دنباوند (٤) وكانهم سمعوا من الكيمياء بين ملح  
 فى جملة املاحهم - ومن الجوس (من زعم أن ه) حبس بيوراسب (٦) فى ذلك

(١) اس - سميرس (٢) ب - الكوكند (٣) ب - ايقنت (٤) ا - دباوند -

س - دباوند (٥) سيقط من ب وس (٦) ب - جنس فيوراست -

اليه بعض اصحابه فلما ظهره اثفت الى الجند (١) وضحك فنزل الى ما هناك فاردفه باثنين من اصحابه واكد الامر عليها فرجا وفعلا كفعل صاحبها وكذلك الثالث فارعب لذلك فاستغزه الخوف فانصرف - ولم يكن في تلك الجملة الجاهلة من يشد ساق الصاعد التفاعل الصانع حتى اذا ضحك جره الى خارج وتدهدى على الاحمال الى الارض (٢) حتى يستعلمه الخبر - ومنهم من يزعم ان الألباس انه في هوة لا باب لاحد اليها ولا مهبط فيها وان جالبيه يشرحون اعضاء الحيوان ويرمون بها فيها اشلاء طرية تقع على الالباس فيلتزق بها وهناك سور وعقبان قد الفت ذلك المكان واعتادت تلك الافعال من الناس وامتهم واستانست وهي تنقض الى اللحوم وتختطفها (٣) الى الشفير وتقع عليها لا أكها وتنفض ما عليها كمادة سائر الحيوانات في تقض مطاعها وتنظيفها من انقذى والتراب ويجيء الناس فيلقطون ما عسى يسقط منها من الألباس نسمى لذلك حجر العقاب - ولا نهاية للهديان فقد قيل في حجر العقاب انه تافع من اشياء كثيرة وان العقاب تمسكه في عشه فاذا قصده الناس خاف على فراخه وعلى عشه ان ينقضه فيرمي به اليهم - كما قال في (٤) اخزن أن صياديه يخصوصونه وخصياه هو الجنديد ستر ويخاونه فاذا تعرض له ثانية استتقى واراهاه مخصاه لازالة العنت ولا يعرفون ان صياديه يتعرضون لجلده وللحمه كما يتعرضون للجنديد ستر - والله الموفق -

## السنباج

اسم هذا الحجر بالفارسية ينبيء (٥) عن القوة على الثقب فانه صارم (٦) كالنولاذ ومعاون الألباس في الحك والجلاء وناثب عنه في بعض الاحوال ولذلك الحقتا ذكره به ولولا ذلك ذنته بالكثرة (٧) لانه آلة لمعالجة الجواهر وترتيبها

- 
- (١) ا- الحية - ب- الجنة - س- الحصن (٢) ب- تهدي ... على الارض -  
 (٣) ب- تخطفها (٤) اسمه بالفارسية خزديان (٥) ب- يفسر (٦) ا- صام - ب-  
 صادم (٧) ا- نخوز - ب- س - حرز - ب- سواحل - اوس - نواحي وفوقه  
 شواطئ -

وما اظن ذكر الغلوة الا ليدل على الجهاره الهائلة - وأما موت المقرب من  
 المسوع فيشهد له ان فخرين في هذه السنين رأيا فيما بين غزنة فالنرخدية  
 قد انتمشت في الربيع من كلب الشتاء فتناولها احدهما ووثبت الى معصمه  
 وعصته وضعف لوقتته بحيث ارسل صاحبه لحمل نعش له ففعل وأتاه وقد  
 تلف وبرد لحمل وغسله غاسل آخر فمات ليومه وغسل الغاسل غاسل آخر  
 فمات بعد اسبوع - ثم ذكر ابن مندويه أن رجلا وضع عصاه على الملكة نصار  
 دميها وان فارسا طعنها برمح فمات مع فرسه وانها نهشت جحفة دابة فماتت مع  
 رآكبها - وهذه الحكاية مشابهة لما يحكى عن الرعاة من سريان قوتها في الشبكة  
 ووقى العصا الى القابض عليها حتى تنحدر يده ولكنها دالة على انها ترى ولا تقتل  
 بالرؤية - وقال هرقل يدس انها تعالين لولا ذلك لما قدر على وصفها احد - ومن  
 الاساطير التي يروى فيها قائلوها ما حكى عن بحر الروم انه طفا فيه رأس عديم  
 الجثة كان من يراه يموت لوقتته فاحتيل لأخذه بالنوص تحته والغائص قد ولاه  
 قفاه حتى اخذه لبعض الملوك وانه كان يلتقيه بين اعدائه في الحروب فيموتون  
 من غير قتال فانهم احتالوا بتقديم العميان اليه وللم يمتهم ظن الملك ان خاصيته قد  
 بطلت وقوته خارت فنظر اليه ومات من ساعته فاحرقه اصحابه حتى ينحوا من  
 بليته - ومن امثال هذه الهمز امر حجر البهت الذي زعموا ان الناظر اليه يتحير  
 وييهت وان الاسكندر بنى منه مدينة بالليل حتى لا يهت القعلة (١) - وأعجب  
 منه رسائل موسومة بموسى بن تصير فتردد في كتاب المتأدين (٢) بتليهما  
 الأحداث - وذكر في احدها انه بلغ في برارى المغرب الى حصن سورده شامخ  
 لم يجده بابا ولا اطلع منه احد واتهم تضدوا الاحمال (٣) حتى قارت اعلاه فاصعد

(١) هامش مبتور في س - المعروف - - انه لفها في القاش وبتوا . . . بها والا  
 فلا يمكن البناء . . . ليلابحيث لا ترى (٢) هامش مبتور في س . . . ثل المتأدين  
 من . . . لكتاب اى اصحاب صناعة الكتابة (٣) هامش مبتور في س يعنى  
 اجمال القاش . . . وغيره وكاتبه لعدم الجارية بتلك البرية -

وأكثر ولا يقرب بدن ملسو عياحيوان الامات وتكون بارض الترك وارض لوبية  
وهي ما اجنب ارض مصر من ارض السودان المغربيين (١) وفي كتاب اطبوس  
الآمدى الذى نقله أبو الخير الى العربى ، ان طول الأرقم ويسمى ابن قتره ذراع  
ونصف ذيق الجنة احمر اللون يقتل باللسع وبالرؤية وباستماع الصفير وملسوعه  
اوسى موقا من ان يتمكن من علاجه واذا ماتت بلسعته حيوان كان ما قرب منه  
يتناثر شعره اولاً ثم يخضر ويكد ويموت ويعفن - وهذه الحكايات وان تقاربت  
فى الصفات فانها غير محصلة بالتهذيب - أما الأكليل فليس بعجب فمن الحيوان ما خص  
بأشباه هذه الزينة كالذئب والطاووس واما هما - وذكر آقرن من جنس الحيات  
واختلف فى صفة قرنه فمن قائل انه واحد اسود معقف صلب ومن آخر يزعم انه  
ذو قرنين كذلك ومنهم من قال انها لحياتان (٢) نائمتان فى رأسه - قال الشاعري  
يصف افعى وكشيشها فى الزحف ( والبيت لذى الرمة ) -

وقرناه يدعو باسمها وهو مظلم له صوتها إرناها وزياها

وقال أبو النجم ( تحكى له قرناء فى عزها )

أى موضعها - وأما اللون الاصفر فيطابقه ما حدثنى به بعض الطبرية ؛ ان نقرأ  
كانوا مروا فى بعض النياض ووجدوا موقى وبأحد هم رمق وسئل فقال ، هذه  
حالة اصابتنا ولا نعلم (٣) لها سيبا انا رأينا كسيكة ذهب فى طول ارجح من شبر  
فسارعتا اليها واذا هى حية ذهبية من بين ايدينا ونحرننا لوجوهنا هكذا - فان  
كان الابصار فى مكان المبصر حيث هو فتأثر منه بعيد وان كان بانظباع  
اشباح (٤) فى الجليدية فهو اقرب قليلا الا ان الاحراق نفسه مستبعد وكذلك  
الصفير فان الاصوات لاتنكأ فى السامع وتجاويف الاحشاء الابالافراط فى الجهاراة

(١) هاشم س - ح - يمكن ذلك بأخبار نبى او بوتوعه مرارا للشخص يراهم  
غيرهم ويقع فى ظنهم بشاهدتهم ان ذلك بسبب رؤية تلك الحية بالقرنية فيخبرون  
من الرؤية (٢) ب - الحياتان (٣) ا - نفهم (٤) ب الشج كذا فى النسخ  
ولم اجد لهذا الموضوع ذكرا -

وفي اليسرى مقرعة في رأسها سبع شعاعات فباليت البراوى اشار الى حجر يعمل منه ذلك فيه وكأنه ظن ان بالاسرب ينقش ذلك عليه وقد وصف اتقياده له -  
 واما الخرافات البخارية على الألسن في معادنه ووجوده فكثيرة منها انه قيل نى لقب الأماس انه حجر العقاب قالوا؟ وذلك من اجل ان طلابه يغطون على فرخه الوكر بزجاج يراه منه ولا يصل اليه فيذهب ويحجىء بالماس ويضعه عليه فاذا اجتمع منه عليه شيء كثير اخذوه ورفعوا الزجاج ليظن ان النجاح كان مما فعل ثم يعيدون الزجاج عليه بعد مدة فيعود الى جلب الأماس ومن النادران الكيمياء بين يسمون النوشادر عقابا بالهرمز وقد تقدم ما بينهما من المشابهة في الشكل وذكر الكندي هذه الحكاية (١) وذكر موضع (٢) العقاب خطأ فإكأنه سمع هذا وما يذكر من اتيانه الى فراخه بمجرد اليرقان ان طليت فراخه بالزعفران فاشتبه عليه الحيوان وايها كان فالخبر فسافس (٣) وترهات وبسابس - ومنها انهم زعموا ان الموجود منه الآن هو الذى اخرج ذواتقرنين من واديه (٤) وفيه حيات يموت من ينظر اليها وانه كان قدم مرآة قد استرخاملوها خلفها فلما رأت الحيات أنفسها ماتت على المكان - ولقد كان يرى بعضها بعضا لم تمت والبدن اولى بالامانة من شبحتة بنى المرآة وان كان ما قالوا مختصا بالانسان فلما ذامات برؤية أنفسها فى المرآة يوان كان الناس قد علموا ما علمه ذواتقرنين فما المانع من إعادة عمله بعده - وذكر جالينوس حية سماها ملكة الحيات ان من رآها او سمع صفيها يموت مكانه فليت شعري من اخير بمكانها او اخبر امرها اذا كان المطلع عليها ميتا وقال ابن مندويه بنى باسيابقون وهو الملك ان هذه الحية سميت بهذا الاسم لإكليل على رأسها ثم وصفوا من طولها لا تجاوز الثلاثة اشبار حادة الرأس حجراء العينين صفراء اللون الى السواد تحرق بالنسبا بها نامرت عليه ويهرب منها الحيوانات او تخدر وكل طائر يمر فوقها يسقط ويموت من رآها من بعيد او سمع صفيها من غلوة

(١) ب - الخرافة (٢) ب - وضع (٣) س - فسافس بنقط تحت الفائقين - ولعل المراد وسافس (٤) ب - اوديه - ب - وذكر وقرن -



ذات عيون يستخرج الرمل منه ويغسل على هيئة غسل دقاق الذهب المعروف بساوة (١) فيخرج الرمل من المتخلل المخروطى ويرسب الألباس فى سفله - وتلك المعادن فى مملكة خوارالمخاذية لسرنديب قال ابو العباس الباقى ، ان معدنه فى تنكلان (٢) قامرون فى جبل ترابى يغسل عنه ترابه فى السنة التى يكثرفيها البروق - وقال الكندى ، انه يلقط من حجارة معادن الياقوت ومن تجاور الياقوت (٣) والألباس فى المستقرظن ايضا بسبب تكونها المشابه والتقارب وقال قوم ؟ بل من معادن الذهب وهذا جائز فى معدن يكون له فى جزائر الزابج ان صح هذا الخبره - وان تلك الجزائر تسمى ارض الذهب وبالهندية سورن ديب أى جزائر الذهب وسورن بهرم أى ارض الذهب - وقد استدل هؤلاء على تولهم بما يوجد جيانا فى الذهب الابريز الخالص (٤) من شىء لايزداد فى الحجم على حبة رمل يفسد المبارد وينكأ فيها نكايه الألباس ولاحيله فيه سوى ترقيق الذهب جدا لتنتثر منه تلك الحبة (٥) بنفسها والصاغة يفرقون بينه وبين هذا المذكور بتسميته سماس (٦) وهذا الاسم يقع فى مواضع مستتبطة الذهب على تركه التى هى ذهبا فى المرتشيئا وقيل انه ربما يكون فى داخل الكهريا حجر مثل الذى ذكرناه صلب جدا يفسد آلات الحك (٧) -

ومن قلة تميز عطارد بن محمده ذكر فى كتابه الألباس وانه لا يعمل فيه شىء ثم نسى ذلك وامر بنفش امرأة على فص منه قائمة على اربعة افراس بيدها اليمنى مرآة

(١) ب- بشاوة (٢) ا- بنكلان (٣) ومن تجاور الياقوت سقط من - ب (٤) ا- المخلص (٥) ب- لسشر من تلك الآفة (٦) ا- بماس ا- لروجه - بس بلا نقط (٧) هامش س ح كانه يشير الى ما ذكره من كون الألباس يتأدى من البرق والصواعق ويقال له حجر العقاب والنوشارد يكون من النار وليس الأمر كذلك انما يشير الى كونه حجرا مشفا وفيه زبقية او أنه ينعقد من دخان كانعقاد النوشارد فانه قدم ذلك وانه يتكون من البرق والصواعق كما ينعقد النوشارد من دخان النار هذا هو الذى قدمه ايضا وقد حمرت عليه -

وان انكسر انفسد مع انفساده اياهما فيلنف كذلك في قطعة اسرب ويضرب  
برفق حتى تستولى عليه قوة الطرق ويعجز هو عن الاضرار بهما ويتحفظ (١) مع  
ذلك عن الارتداء والانتشار وينوب عنه الشمع في انبوبة القصب - فاذا صغرت  
اجزائه بالكسرا او السحق وكلوا به من يذب عنه الذبان (٢) لأنهم ذكروا  
انه يدخل خرطومه فيطير به وينقص بذلك وزنه - ويرى مثله في السويق وتنت  
انخير فانه يطير بها لان خرطومه كراس المسواك تشاف للرطوبات ويتعلق به  
ما يريد أن يذهب به - وكل صلب اذا وسط بينه وبين القاعل فيه ما هو ألين منه  
كان به أشد تمكنا من القعل - الا ترى الرماة اذا راوا نقيب صفحة حديد  
وضعوا عليها قطعة لحم مشرحة فلا ينبوا السهم عنها لمكان اللحم الذي يصيب  
أولها ويتدرج فعله منه عليها - والجمد اذا لف برفاق خبز قطعتة السكين تطخ  
لنحر والفضل فيمكن ان يكون امر الاسرب الملقوف به الألباس على قياسه -  
وقيل في الألباس ان خيرها البلورى ثم الأحمر وانه اذا بلغ في الوزن (٣) نصف  
مقال بلغ في القيمة مائة دينار - وقال الكندي ان اجوده ما ظهر له في الشعاع  
الوان قوس السحاب وثمان وزن المثقال منه اذا كان في قد (٤) القلاف ثمانون  
دينارا - ولم ارمه اكبر من الجلوزة ويفضل ثمنه على ثمن دقاقة من الثلاثة  
الاضعاف الى الخمسة - قال الاخوان الجوهريان ، ما رأينا منه اعظم من وزن  
ثلاث الدراهم وجرى الرسم في وزنه سنجات الدراهم دون المثاقيل كما جرى  
مثله في الزمرد واللعل البد خشى (٥) والذهب المستنبط ذقاقاتا من الآبار ما لم يضرب  
عيينا - وذكروا ان ثمن وزن الدرهم من دقاقة مائة دينار وان كان بهذا الوزن  
قطعة واحدة فيألف (٦) دينار - وحكى نصر عن معز الدولة احمد بن بويه انه  
اهدى الى اخيه الحسن ركن الدولة فص ألباس وزنه ثلاثة مثاقيل ولم يسمع فيه  
مثل هذا الوزن - ومعادن الألباس بالقرب من معادن (٧) الياقوت في جزيرة

(١) ب س - ينحفظ - ب يتحفظ (٢) ب - الذباب (٣) في الوزن - سقط من

او - س (٤) ب - قدر - (٥) اس - المد خشى (٦) ب - قائف (٧) ب - معدن

بالقاب هذه الطبقات (١) منهم فانهم ايضا يسمون طبقاتهم الوانا - وقال  
 أبو زيد الارجاني حاكيا عن بعض الاطباء في الألباس (٢) انه ان سقى تلى - على  
 مدة من الزمان ونحن نعلم في هذا الحجر كيفية بها يقتل كما في الحجر المشابه للبسذ (٣)  
 المذكور في السموم الوحية للقتل فان كان ولا بد فيها هو ظاهر فيه من شكل أو  
 صلابة او ثقل لكن الزئبق اثقل منه وليس يقتل بثقله اذا كان حيا وانما يقتل  
 اذا كان مقبولا من التهيء (٤) مكتسبة - وأما الشكل والصلابة فاليهما اشار من  
 نسب هذا القمل اليه - وقال ، انه يثقب الكبد والامعاء وهذا لا يحتاج (٥) الى  
 تطويل المدة ثم ليس سقيه صحيحا حتى يكون للظن بما قال تشبث وانما يستحق بعد  
 انعام التهيء ولن يبقى فيه من الحلال الفاعلة للثقب شيء وقد ازلت المبالغة في السحق  
 أشكاله الخادة وذلك انه اذا لم يكن كذلك امتنع سقيه فيما ذهب اليه هؤلاء الا ان  
 من جهة تعريه عن الطعوم وامكان خلطه بالملح والسكر فاذا لم ينعم تهنئته وكان  
 جريشا فظن له تحت الاسنان عند انضغ - وقد سقى به شدي منه كلب فما اثر  
 لوتته ولا بعد (٦) حين - وهذا مثل ما قيل فيه انه يتعقد من دخان كاعتقاد النوشاذر  
 الملقب بالسكاني تشبيها بنصول السهام لما اعتقده (٧) قائلوه في الألباس انه يتكون  
 بالبروق وانصواعق كاعتقاد النوشاذر من النار - ووجدنا (٨) في صنفه من ذكر  
 النصل (٩) في صورة الألباس من شبيهه - وقال ايضا فيه للتعجب انه اصاب  
 الجواهر واغلبها ثم يكسره اليه الفلزات وأرخاها وهو الاسرب وهو اشبهها  
 بالشمع وذلك زعموا والخاصية فيه كما يتفتت الذهب برأئحته حتى المر داسنج (١٠)  
 المتخذ منه ان طلى على ظهر يوطقته (١١) والأمر في ذلك من جهة اخرى وهو أن  
 الألباس ينكأ في كل واحد من المطرقة والسندان اذا طرق بينهما ويفسد وجهها

---

(١) س - اللغات وفي الها مش الطبقات (٢) في الألباس سقط من - اوس (٣)  
 ب - للسند - اس بلا تقط (٤) ا - اليمنى - ب - التهيء (٥) اس - يحوج  
 (٦) ب - الابد (٧) ب - اعتد (٨) ا - وحدثوا (٩) ا - البصل - ب - س -  
 النصل (١٠) ا - المر داسنج (١١) ا - يوطقته - ب - يوطقة -

الشرقي بازاء قرية تسمى سريغد (١) وهي المرحلة الثالثة (٢) من حدود خوارزم في جهة مرو وبخارا وفي وسط تلك الوهدة ثلاث هضبات على تليث تعرف بالانثافي - ومن بينها تلتقط هذه الاحجار وليس يبيع تشكلا الاحجار بأشكال محفوظة من غير قصد في الجبال المحاذية لبرشاور (٣) جبل اسود في نون الح - بر كسوره ورضراضته (٤) الصغار والكبار على هيئة اللينات الغليظ - وشكل الصنجات الحديدية في الموازين لا تغايرها الا بنحفة الوزن وفي حدود منكاور ولس يبعيد عن قلعة (٥) بأرض الهند ما حمل الى من احجار صغار وكبار في طول الأتملة واقل يميل (٦) بياضا الى قليل حمرة وشفاف يسير شابهت بها الجسيت (٧) كلها كما تتعاوذب المصوغة على مثال اسطوانة مسدسة الاضلاع يتي في طرفها بمخروطين مصلعين متصلين باضلاع الاسطوانة ملس الوجه لم يشكك في انها معمولة بالحك حتى رأيت في وجه بعضها حجرا ثابتا - من الواحد من غير حندية لاشفاق له ولوحك لسواه مع الوجه وان حك حولها استبان ذلك للبصر ولم يستو ذلك الاستواء فعلت ان شكلها طبيعي غير صناعي - وحكي لي وجود مثله في بئر بالجبال القريبة من غزنة -

واما الهند فيختارون من الالاس ما صح شكله وسلم واحتدت اطرافه ولم يتلم ولا يرضون بما انكسر منه طرف بل يتشاء مون به وكأنه من جهة انه غلب بغيره وهذه ايضا عادتهم في اصنامهم وآلاتهم اذا حدث فيها كسر أو عيب عارض - وليس يميز اهل العراق وخراسان بين انواع الالاس والوانه وكلها عندهم سواء بمثابة واحدة اذ لا يستعملونه في غير الثقب والتسميم ولا يهضمونه تعظيم الهند اياه حتى انهم يسمون ابيضه برهن واصفره كشتير ولا يرضون في غيرهما ويسمون اسوده جيدال (٨) كقفلهم بالبيش في تسمية انواعه بالوانه وتلقبها

(١) اس - سريغد - سيد - بورهي (٢) ب - الثانية (٣) ا - لبرشاور (٤)

ب - رضراضه (٥) ا - صدفة - ب - بنديه - س - صدنه (٦) ب - يمثل

(٧) اس الخمسة - ب - الجيسة (٨) ا - جيدال - ب - حنداك - س - جيدال -

فضلا عن التجايف واشكاله في ذاتها من غير وضع (١) مخروطية مضلعة  
ومن مثلثات مركبة كالأشكال المعروفة بالنارية متلاصقة القواعد - وفيها  
ما يكون على هيئة الشكل الملقب بالهوائى فيسمى شعيريا لا احتداد طرفيه وامتلاء  
وسطه - وقوم يظنون أن قطعه (٢) وثقبه سائر الجواهر بتشكله (٣) بالأشكال  
النارية فان قوة النار وحدتها تسير في جميع الاشياء من جانب الى آخر كأنها  
تثقبها وتقطع مسافة (٤) ما بين حواشيها وبهذه الاشكال ينفصل عن الياقوت  
الابيض الا ان الموهين يخرطون منه بالحك (٥) ما يشاكل الالماس ويروجونه  
معهم - وحمل الينا من تولى اسفيقتان (٦) او السريقان في حدودنا احجار في  
شكل الشعيرات بعينها وعمدها وبري في بعضها مثلثات كمثلثات الالماس ولونها (٧)  
ماثل الى صفرة حبيضية لا يكاد يشك تماثلها انها مصنوعة بحك وايست كذلك  
لامرين احدهما ابى وجدت فيها كالصلب (٨) احداها معترضة على الاخرى  
داخلة فيها ملتحمة بها (٩) فدلتي ذلك على ليتها في الاصل وترطيبها كالعجين حتى  
لا يمكن معه دخول بعضها في بعض بالضغط والآخران جالبا ذكر انها في غار مختلطة  
بتراب ناعم يضرب بياضه الى شيء من الحمرة وهو مملوء بها وكثرتها تمنع تصد  
قاصد لصنعها بلا فائدة ظاهرة فيها وكانت رخوة سهلة الانسحاق غير مشابهة  
للصخور الصلدة - واظن هناك ظنا ليس يشفع به تجربة ان سينوب عن صنع  
البلاط في ادمانه الجراح (١٠) اذ كان في لونها مشابه (١١) من الحجر الخوارزمي  
المخصوص بادمال القروح وهو مدور مخروطي الشكل مشف بالنصف (١٢)  
على طوليه يظهر في الكسر سهم المخروط خطأ متباينا لما سواه ويفصل سواد  
في اسفله (١٣) تجويف مخروطي أيضا فيزعمون انه ينبت في وهددة على الجانب

---

(١) ب ، صبغ (٢) ب ، انه قطعة (٣) ب ، الجوهر يشكله (٤) اس ، مسانها  
(٥) اس - بالحكمة (٦) اس ، اسفيقتان - اسفيقتان بليدة من نواحى نيسابور  
ياقوت (٧) اس - لونه (٨) ب - كالصليب (٩) ب ، معترضة معها (١٠) ا ، ادماله  
الجراحات - ب ، ادمان الجروح (١١) ب - كانت مشابهة (١٢) ب - بالنصف  
(١٣) النسخ اساقله -

الشري

محسرة ينجل النظر أن منسبها إذا توقد في الديمومة النظر (١)  
 الألامس في الأغلب جوهر مشق فيه ادنى زئبقية كما يوصف دهن الياسمين بالرصاص  
 فيقال دهن رصاصي - وشبهه الكندي بالزجاج القرعوتى ومن انواعه الابيض  
 والزيتى والاصفر والاحمر والاخضر والاكهب والاسود (٢) وطريق اختياره  
 ان يجعل طرف منه في سمعة تتمكن الاصابع من امساكه ثم يقام (٣) بازاء عين  
 الشمس فان سطعت منه حمرة وحمية على مثال قوس قزح كان هو المختار وليس  
 يسطع ذلك الامن الابيض والاصفر منه فقط ولذلك صارا عند الهند خير انواعه  
 هو يقال انهم يتيمنون (٤) به فان كان ذلك فهو بسبب قهره وغليته جميع (٥) ما هو  
 من جنسه - وقرى على من كتاب لهم انه يجب ان يتنكه عليه حتى يسخن بالنفس  
 ثم يلقى في ماء وملح قد غسلت فيه فضة فماروى فيه (٦) ابيض فهو المختار  
 ويستصلح لحلية السيوف والقلائد وترصيعها ولجميع الحلى التي يحلى بها اعلى  
 اليدن (٧) والذي يرى في ذلك الماء احمر فهو صالح لتحلية المناطق وما مرجعه  
 الى اواسط اليدن - والذي يرى فيه اصفر فلقصوص الخواتيم والاسورة  
 هو المعاصد - والذي يضرب الى السواد فللخلاخل وللارجل (٥) - قالوا - فان  
 غير هذا الترتيب وجلى بتلك الالوان غير الآلات المذكورة لمواضع البدن شقه  
 صوت الرعد - ولئن صدق هذا انه لعجيب وأن تأثيرات الاصوات تكون في  
 التجاويف كلاحشاء والمسامع ثم الحباية (٨) والبيوت القبية وتجاويف الجبال  
 فان افراط الصوت وجهارته يضربها وينكأ فيها والألامس بعيد عن التخلخل

(١) ب - الطرز (٢) الاسود سقط بين - ب (٣) ب - يقاوم (٤) هامش  
 نى س ح - الصواب يتتمون به أى يجعلونه كالتيممة اتى هى العوذة - الامرأة  
 تقول بسبب قهره وغليته ويحتمل ان يكون يتيمنون كما في الاصل من الين ولكن  
 للأول اشد موافقة لعنى القهر والغلية اعنى كونه تيممة والله اعلم (٥) ه - ا ب -  
 وجميع س او بجمع (٦) هامش س - ح أى في ذلك الماء - ب يحلى بها على البدن  
 (٧) ب - وحلى الارجل (٨) ب - الحبايد، س الجلبان - و - ا - الحبايه بلاقط -

## الأماس

انما قدمت ذكر الأماس على ما ذكر مما بقي من وشمعة الجواهر التي لها رياسة اعني  
 اللؤلؤ والزمرد لأنه فاعل في الياقوت الفاعل فيما دونه وغيره يفعل بشيء فوقعه  
 ولا متأثر مما دونه الا بالمقدار الذي يخصه فعلمه من جينة (١) انه من جملة للكائنات  
 بالفسادات وان امتد ببقائه ازمنة وسنوات منزلته منها من جميعها بيزلة السيد  
 المطاع من السفل والرعاع - والنسابة بينه وبين الياقوت اقرب المنايات  
 بالرزانة والصلابة وقرب الجوار في المعدن وقهر الغير بالثقب والقطع على ان  
 اللؤلؤ جنس حيواني مائي على خلاف الجواهر الارضية الموات الجماد ومنفصل  
 عنها بالتموتم لن يقدر تأخير ذكره بماله الشرف والرياسة والنفاسة - واسم  
 الأماس بالهندية هيراو بالرومية اذا مس وايضا اد منطون (٢) - قال الكندي  
 معناه الذي لا ينكسر وهو بالسرانية ألياس وكيغاد أالماس (٣) وكان معناه  
 حجر الأماس وخاصيته انه لا يكسره شيء ويكسر كل شيء - ويظن بعضهم ان  
 الظران (٤) هو الأماس وليس به وإنما هو اسم مأخوذ من النظر وهو انقطع الذي  
 منه تسمى المظران ظراناً وهو ماء الحديد الذكر المسمى - واما الفولاذ يشبه لذلك  
 فماتى اوائل كتاب يوشع سيف من ظران - وهذا نص يسقط معه معنى الأماس  
 من المظران (٥) على ما يجيء منه في الشعر معجم النقاء - قال امرؤ القيس -  
 تطاير ظران (٦) الحصى بمناسم - صلاب العجى ملثومها غير أمعرا  
 كأن صليل البر وحين تشده - صليل زيوف ينتقدن بعيقرا (٧)  
 وقال ابو الحسن (٨) الصنويرى (٩)

- 
- (٢) ب - جينة (٢) ا - ادمنيطون - ب س - ادمنيطون (٣) ا - كذال الماس  
 (٤) ا - الطوان - ب س - الطرار - الطرار طرار - ب س - الطرار طرا  
 وهو - (٥) ا - الطرانان ب - طران - س الطرار (٦) س - طرار (٧) ب  
 بقعرا - (٨) كذا ورد والمعروف في كتيبه ابو بكر - والبيت مشهور للبيد  
 (٩) ب - وقال الحسن الترمذي -

الكندي ونصر جوهر اسمياه الما ذينج (١) كان يجلب من جبل في حنود سندان فوق ارض الديقيل (٢) وقد اقطع معدنه ونقد ما فيه ووصفاه بشدة الحمرة وشابهاه الكركند مع ميله الى السواد لا يمكنه من الاضاءة الابالطنة ويتخلف عن البيجاذى بحسب رخاوته وقلة ماؤه حتى لا يبلغ ثمنه ثمن البيجاذى وربما يبلغ ربه أو خمسة - وقال المنتجرون انه كان يبيع وزن القطعة منه رطلا - وفي الزهر سمي له فهو سمي ذلك على وجه التشبيه - قال الصنوبري -

الى لا زوردو (٣) فيوزج وما ذينج (٤) اللون اسرنجيه  
 ودم على لونه اقتران ذكره بالاسرنج كاقتران الاكهيين قبلها والاسرنج  
 انك محرق وبالكبيريت مجمر على مثال الزنجفر (٥) - وذكر حمزة في جملة ما ذكر  
 حجير اسماء المنك (٦) وزعم انه كان عند ملوك الفرس لالون له وكان يبطن  
 ببطانة فيؤدى لونها وهذه صفة ائنها والياقوت الابيض - والهند يفعلون مثل  
 ذلك في البثور - وكنت أرى مثل ذلك على برانج (٧) ضم سومات التي  
 كانت تزين بها وهي من ذهب في سعة تقارب الذراعين وسمك اكثر من شبر  
 وتصف يتهندم بعضها في بعض ويرتفع على رأسه حتى يصير كالاسطوانة وعلى  
 تاجه فوقها انصاف اكر من المئات قد بطنت في القاعدة وما في التصحيح من  
 جوانبه باللك فكانت تحمر منه في المنظر -

وذكر حمزة ايضا مائه (٨) سورى وانه كان عرب على الما سورى (٩) ولم يشتر  
 الى ما يفهم منه مايته - والله اليوق -

(١) الما ذينج - بوس - بلاقط - وكذا في جواهر نامه فارسي - مائه  
 طمح - (٢) هي فريضة السند (٣) اس - لاوردو - ب لاوردو - (٤) ا -  
 خاديبج - ب هاديحس - ما ذينج (٥) ا - الزنجفرد (٦) ا - المنكر - ب المنك  
 هو باللغة الهندية مانكيا الى الياقوت الاحمر - (٧) ا - برايج - ب - براج -  
 س - برانج (٨) اس - حاده - ب - حاده - هو اسم هندي معناه الشمس  
 المونث لان اسم الشمس في اللغة الهندية مذكر (٩) ب - الما كورى -



جشمة (١) الابدثور ويعلوه كالسحابة فاما الاسبيد جشمة فقد ذكره حمزة في الجواهر وانه جوهر كالبيجاذى - وذكر نصر بن احمد بن الخطيب انه حجر يجلب من ارض المغرب الى مصر أدون من الياقوت واصفى من البيجاذى واشبع لونا من اللعل البدخى يدعى اسبيد جشمة (٢) ويعرف بالغروي (٣) وقيمة المثقال منها تبلغ ثلاثين دينارا مغربية - قال - ولم ارمه الانحزات تبلغ الواحدة منها في الوزن نصف مثقال - وقال ابو القاسم بن صالح الكرماني انه يشبه الجرع لكنه شفاف وفيه كالدخانية يتختم به الشيعة بقارس وكان سبب ذلك وجلبه من ناحية المغرب (٤) ظهور اصحاب مصر بها تيل ورودهم مصر - قال ، وليس فيه كثير ثمن اذ لا يرغب فيه غيرهم - وذكر نصر في اسبيد جشمة (٥) انه نوع من البيجاذى وفيه صفرة العقيق الرومي حسن اللون ويزاد في تحسينه بتطين الفص منه في الخاتم - قال الكندي ، انه شديد الحمرة لا يمازجه بنفسجية بل تشوبه صفرة خلوية وانه رطب جدا وان منه نوع اصفى يشبه العقيق الرومي ويتخلف عن الصنع عن الخرجون (٦) ويعرف بالزرردول - ونوع آخر يضرب الى الصفرة اصم عديم الماء يعرف بالتاربان (٧) - قال ومزاونة جميع اصنافه في الحك والخلاء على مثل ما يستعمل في الزمرد ويحفر اسفله ليضئ على البطائن فانه لا يضيء بغير حفر الا اذا كان في غاية النقاء والرطوبة مشابها للياقوت فيضيء حينئذ على ملامسة اسفله وذلك نادر شاذ - قال ، فقد يتفق في البيجاذى الخراساني ان يخرج بوزن رطل اعنى مائة وعشرين درهما -

اما السرنديبي فوزنه حول وزن الياقوت لا يباينه كثير بون (٨) - وذكر

(١) ا - النسيده جسم - ب - اسبيد جشم - س - اسبيد خشم - معناه العين

البيضاء (٢) ا - النسيده جسم - ب - اسبيد جسمه - س - انسيده جسمه (٣) ا -

الغرويبي (٤) زاد في النسخ - وقد كان ظهور الخ - (٥) ا - النسيده جسم - ب

اسبيد جسمه (٦) ا - الخرزوني - ب الخرجون - س - الخرجون (٧) ا - بالتاربان

ب - بالتارباني (٨) ا - كثير بون - ب كبير بوزن - الكندي

قصر وزن كل واحدة منها عن وزن دائق -

وقد رأيت عند الاميريين (١) الدولة مما حمل اليه من بيوت الاصنام يبلد  
 تاهورة قطعة بيجاذى على هيئة الحصة المملئة بجران الماء مطاولة الشكل.  
 مفرطة في غاية الضاربة الى شتى من الخمرية وعلى نهاية الصفاء والنقاء قدرت  
 وزنها فيما بين العشرين درهما والثلاثين ولم اشلها بيدي -

واما النسبة بين البيجاذى والياقوت الاكهب في الوزن فلم يتفق لى امتحانها  
 واظن تخميناتها تكون موافقة الى ما (٢) ذكرنا في اللؤلؤ - وقال ائسنوبرى -  
 لا وانصباب مداامة مشمولة كدم البنيح يصب في خرداذى -  
 في بطن جوهره كان فرنها (٣) ماء يذوب فيه فص بيجاذى -

وقال منصور القاضى الهروى

فلن يرتجون (٤) البدر في العام مرة يلد (٥) عامه من كاشف بلاذ  
 كما جذبت قلبى جفونك لم يكن ليحسن جذب التبن فص بيجاذى

وقال ايضا

اذا انت طالعت الهلال تركته يغور ويبدو (٦) من كسوف على آمن  
 كما سليت عينك قلبى لم يكن ليغذب بيجاذيه ورق التين

وقال (٧) ايضا

ما من وقع الكسوف بدر (٨) كنت له لمحة المحاذى (٩)  
 كما سليت الفواد منى ماسلب التينة (١٠) اليجاذى (٧-١١).  
 ولسنا نجتزىء على حكاية ما ليس بمسوع - ومنه ما في كتاب الكندى من  
 اشباهه وانواعه والخرجون (١٢) وهولا يتخلف عن نوع منه يسمى أسيد

(١) ا- امين - ب - لما (٣) ب - فريدها (٤) ا- ا- ب - رجو - س - رجو  
 (٥) ا- فلد - ب - يلد - س - بلد (٦) اس - بيدى (٧-٧) ليس فى - ا -  
 (٨) ب - بد (٩) س - بيجاذى (١٠) س - التينة (١١) ب - النجلادى  
 (١٢) ب - وهى الخرجون -

نفي الخاتم لاشك - على الودين ختمان  
فلولا القال ما كان - قبول المال من شان (١)

## البيجاذى

البيجاذى (٢) الداعى الى ذكره ها هنا انه من اشباه الياقوت ولان الكندى ونصرا جعلوا الامل جنسا وفصلا منه بالنسبة الى الذهب - والبيجاذى لا يخلو من حمرة ما يضرب بها الى سمة من التفسج وخيزه السرنديبي المشبع الحمرة والمتلهب اللون بالصفاء وكل ما كان اصلب جرما واعظم جثة واحمل لزرغب الريش المتوف فهو انفس وربما بلغت قيمة وزن الدرهم منه دينارا - قال الكندى؟ انه ظهر اولافى جبل الراهون (٣) ثم ظهر له معدن بين وخان (٤) وشكنان فى موضع يدعى بدخشان من اطراف طخارستان وهذا هو اللعل والمستغلون بأمره لا يقرنون ذكره بالبيجاذى ولا يرون بينها وصلة ما - والمتوجه من بدخشان الى شكنان يتيا من عمه جبال مباينة لمعادن اللعل ويعرف البيجاذى هناك بالسحري (٥) نسبة الى قرية بمجودود وخان هذا اسمها - وما يقع الى كشمير من البيجاذى من المعادن الشكناية فانه من نواحى الجبال التى قصبتها (٦) هبليك الى شكنان مسيرة يومين والى كد كد (٧) مستقر شاه بلول سبعة ايام من حدود تشرف على قاع كشمير وقصبة اردستان (٨) -

قال الكندى؟ وان البيجاذى يوجد فى معادن الياقوت وطبقته حكاية الحكاك انها مقدمة الياقوت بمنزلة شرسنة (٩) البايئة لجوهر اللعل وان البيجاذى ايضا وجد فممكن ان يكون هناك ياقوت وان لم يجب ذلك - ثم ذكر احد العلوية بتلك النواحى (انه) اخرج من بين دقاق البيجاذى قطع يواقت رمانية فى الغاية

(١) ب س - شاني (٢) ا - البيجاذى - ب - البيجاذى - وكذا اختلفت النسخ فيما يأتى (٣) النسخ الراهون (٤) ا - س - وحان (٥) ا - بالسجري - ب - بالسجري - س - بالسحري (٦) سقط من ا - (٧) اس - كد كد - ب كر كد (٨) اس - ادستان - ب ادستان (٩) ا - شرسنة - ب شرسنة - س شرشه

في ذاتها واحدة -

وكان نصر بن الحسن (١) بن فيروزان مولعا بجمع العرائب وخاصة من الحمصي والاحجار وذكروا أن عنده يا قوت احمر في عرض الكف وطلبه منه خوارزم شاه ليراه فاهداه اليه وكان غلظه مقاربا بـ غلظ (٢) الاصبع في عرض يستر الكف اذا طبق عليه ووجهه محبب كالاترج والعنب المندمج وبطنه مسطح ولونه احمر يضرب قليلا الى النخرية غير تام الصفاء واخبرانه وجد بأرض الهند ملتجما على حجر وانه امر بحكه بالستباج حتى تميز منه ولما لم يقم للبرد قلنا انه بعض الاشياء -

واتفقت لى ابجوبة في غار مشرف على بطحاء متاخمة بقصيا (٣) على قرب فرسخين من قرية ساليهاة نحو كشمير وفي جباله وذلك إلى تحت على ارض (٤) ذلك المغار نصف كرة حمراء في قدر الرمانة الكبيرة وظننتها من مشابه ما وجد نصر بن الحسن (٥) وقربت (٦) منها وزاوتها فاذا انها نصف كرة من طين قد نبت عليها حبات كحبات (٧) الرمان على حمرة تامة رمانية تلعب في وسط كل حبة نواة ديقة مستطيلة وقد ركل حبة منها كحبتين او ثلاث من حب الرمان السمين متطاوله (٨) الخلقعة وقد برز من اصل كل واحدة الى الطين مثل ما يبرز من حبة الرمان كالخيط ويتفرس في شحمه فأخرجت نواها وزرعها فلم تنجب - وتعجبت من حصول حب على طين من غير توسط شجرة او نبات بينها -

فأما قياس ما بين اللعل واليا قوت الاكهب المتساوي المساحة فهو سبعون وثلاث وثمان عند المائة -

ولا يزال التغويون والشعراء يشتقون الاسامي للتقاؤل والتميم والتشاء م -  
 فقد كتب الحاكم أبو سعد (٩) بن دوست النيسابوري الى صديق له عقيب النثر -

(١) - الحسين - (٢) - مقاربا بالغلظ في مثل غلظ - ب - مقاربا بـ غلظ - س -

غلظه مثل غلظ - فصوبه في الهامش (٣) ب - بقضيا (٤) ب - الارض (٥) ا -

الحسين (٦) ا - ب - قريب (٧) ب - كحبت (٨) ب - مطولة س - مطاوله

فيضان من احد من مكث في تلك (١) النواحي وانكره سائر المخبرين وليس انكارهم  
 يفيد (٢) يقينا على امتناع ذلك فربما كان ذلك في الندرة ولم يتفق لهم ولا وصل (٣)  
 خبره بهم اذ تقرر في باب البلور تجزؤه بعد الميعان الذي في غاية الرقة - ويوجد  
 من جواهر هذا اللعل بنفسجي واكهب واخضر واصفر وقد شاهدت من هذه  
 الالوان شيئا لم (٤) يشبع خضرة اخضره شبع المينا الاخضر بل كان بالزجاج  
 اكثر شيئا - وذكر الحكاك الذي حكيت عنه ان بعض الكياريات تلك النواحي احمر  
 لاخضر بمشده مرات متوالية فما استحال عن لونه ولم تقدر النار فيه قدحه  
 في الزمرد - واكثر ما يوجد هذا الاخضر من التراب والحصى في التفطيش (٥)  
 أما اصفره فانه لا يصبر على النار ولكنه يتغير - وهذا مضاه لما ذكره الكندي في  
 اكهب الياقوت اذا شابهته صفرة ثم انه ليس في رونق الياقوت الاصفر حتى يكون  
 من اشباهه ولا في ماء اصفر المينا وهذا الرخي انواعه واقبله (٦) للتفتيش والتناثر  
 ويوجد هذا الاصفر في جميع حاضرات المعادن ويكثر وجوده بالقرب من قرية  
 ورزفنج (٧) في سفح (٨) الجبل قرب الماء وهناك معدن يعرف بناونولون  
 جواهره مشمشي - وأما البنفسجي الضارب الى الكهوية فيوجد حول المعدن  
 البلعباسي وفوق هذا المعدن معدن يعرف بالشرقي يغلب السواد في جواهره على  
 الحمرة حتى يخفى شفافه وحرته الا اذا اقيم بازاه الشمس بينها وبين البصر - وعلى ظهر  
 الجبل الذي فيه هذه المعادن يوجد البلور على هيئة نبات المسكر النباتي (٩) ولقد  
 حمل الى منه نوع اكهب فكان كالياقوت الكحلي الناصع - وأما وجود قطعة  
 واحدة بعضها احمر وبعضها اصفر فهو ما يكثر التحدث به (١٠) - وذكر بعض  
 الجواهريين انه يكون منه قطعة واحدة تجمع الاحمر والاصفر والاخضر مختلطة  
 لابلتاس بين التميزات ولكن باتحاد المادة واتصال التوتات بتلك الالوان وهي

(١) ب - بتلك (٢) ب - مفيد (٣) ا - اتصل (٤) ب - فلم (٥) ب - والحصى

والتفتيش (٦) ب - اقبله (٧) ا - ورزفنج - ب - ورزفنج - س -

بلا تقط (٨) سقط من - ب (٩) اس - النبات - وقد سقط من - ب

في

(١٠) ا - فيه - سقط من - ب -

الوعاء بما فيه مغل ويختلف بالصغر والعظم فيأخذ من (١) كالبنديقة الى تدر البيطخة (٢) ولم يذكر وامنه ما يفضل على الثلاثة ارطال - واذا اكشطت عنه تلك القشرة بدا الجوهر اما قطعة واحدة وذلك عزيز الوجود واما قطاعا مهندمة كهندام حب الرمان في تشره متفاوتة (٣) في الحجم الى ان يبلغ في المغل من القطعة الفواحدة الى الكثيره المتشابهة في للصغر الارزن (٤) وربما وجد الجوهر غير متغلف (٥) ايضا ويختلف لونه في حفائر معادته فيميل بعضها الى البياض وفي بعض الى سواد وتخلص الحجره في بعض كالذي في المعدن المعروف بأبي العباس فانه على غاية الحجره المشبعة - والذي يعرف بالرحماني (٦) فانه اردأها - واجود الجميع هو المعروف بالنيازكي (٧) بهرمان عصفري في غاية الصفاء - وفي ايامنا قيمة ما يكون منه وزن درهم عشرة دنانير هرورية فان بلغت القطعة من (٨) وزن عشرين درهما الى مائة درهم كانت قيمة كل وزن درهم (٩) منه عشرين دينارا (١٠) الى ثلاثين -

وذكر جوهر يو (١١) الاميريين الدولة انهم شاهدوا (١٢) منه ما يفضل على موزن المائة درهم - فطابق قولهم ما يحكى عن بعضهم انه عثر على مغل اوزن منا ونصفا (١٣) وانكشفت جلدتها عن قطعة واحدة من فائق النيازكي نخاف ان يقبض عليها وتؤخذ منه فكسرها قطعا وحمل احديها (١٤) الى يمين الدولة وكان (١٥) وزنها نيف وتسعين درهما - ولهذا يقال في ثمن المغل؟ فربما كان فيه غناء من يجده مدة العمر وكنت اسمع في ما مضى ان اللعل يوجد احيانا في وعائه ما ثما سائلا (١٦) واذا ضربته كيفية الهواء استحجر وصلب هكذا سمعنا (١٧)

- 
- (١) ب - منه (٢) ب - الى كالبيطخة (٣) ا - متقاربه (٤) ا - الازرق - س  
الارون (٥) اس - مغلقا (٦) ب س - بالرحماني (٧) ا - بالباركي - س بالباركي  
(٨) ب - منه (٩) سقط من ب (١٠) ب - مثقالا (١١) اس - جوهر يون (١٢)  
ب - يشاهدوا (١٣) ا - منها وبصفا ب - منا ونصف (١٤) اب س - احدهما  
(١٥) ب - قطعة كان (١٦) ب - سائلا (١٧) ب - سمعته -

يبتدون في عمله وأكل الجبل كآكل السوس والأرضة على عمياء ليس فيها الأليل  
 و(١) عسى فإن طال بهم الأمر على ذلك غادوا (٢) بالخسران والخيبة وان وصلوا  
 الى حجر ابيض يشابه الرخام في لونه لين منفرك قد احتف به من جانبيه إما حجر  
 الزنود واما حجر آخر يسمونه غدود (٣) على وجه تشبيهه بغدد اللحم وهو  
 ابيض يضرب قليلا الى الكهوية (٤) استمر وافية على العمل وكان أول (٥)  
 امارات النجاج في العمل والامل (٦). وعند ذلك يقضى بهم (٧) الى ما يسمونه  
 شرسطة (٨) وهو جوهر متفرك اذا أخرج انتشر (٩) ولم ينتفع به لكنه عندهم من  
 طلائع المقصود ثم يقضى بهم الحفر الى شيء غير متفرك (١٠) بل متماسك يعمل  
 منه خز وءاتية للتقب ونسبته الى المطلوب كمنسية الكبر كند الى الياقوت اعنى  
 بالكودة والصمم ووزارة (١١) الشفاف غير التام فاذا جاوزوه (١٢) بلغوا موضع  
 الجوهر - وما يجرى على ألسنتهم في التشبيه ان هذا جزء الجوهر كلك مشتهر في  
 الممالك بالسخاء (١٣) مقصود منها بتأميل إعطاء والحباء (١٤) يحتاج الى قطع  
 مسافة مديدة في فلاة عديمة الماء والمرعى يعانى في قطعها الخريت وهى مثال الجبل  
 المحفور فاذا اقتحمهما (١٥) انتهى الى تخوم المملكة فاستبشر بالانتهاى الى العارة  
 كالأستبشار بالحجر الابيض البشر بالنجاج - واذا اخبرق (١٦) العمران من قرية  
 الى اخرى شابه الشرسطة (١٧) الأولى والبلد كالثانية وقد بلغ قصر الملك المقصود  
 فيه - وهذا الامل (١٨) يوجد في وعاء كانه من ذلك الحجر الابيض كالبور - واسم

- (١) ب - ا و (٢) ب - عاد (٣) اس - عدود (٤) ا - اللهونه (٥) ب - أولى  
 (٦) سقط من ب (٧) سقط من ا (٨) ا - شرسطة - ب - سرسته - س -  
 شرسطة (٩) ب - اذا خرج انتشر - اس انتشر (١٠) ب - الى سمي غيرك  
 من - الى سمي له غير (١١) ب - وراه (١٢) ب - جاوزه (١٣) ا - في السخا  
 ب - بالسخا يا (١٤) اس - والحيا (١٥) ب - اقتحميا - (١٦) ا - اختبرت -  
 ب س - احترق (١٧) ا - السرشية - السرسته - س - السرسطة (١٨) ا -  
 للمل -

شاهنشاه ومقره شكاسم قريب من تلك المعادن والطريق اليها يتيسر من شكاسم ويمر فيها بينه وبين سكنان (١) ولهذا استأثر صاحب وخان بغلاوة الجوهر ويجوزه سرا (٢) ولا يطلق لمستنبطيه حمل شيء عظيم الحجم الى موضع الا بمقدار من الوزن فرضه لهم ورخص في حمله وما زاد عليه فهو له ومحظور عليهم حمله الى غيره - وذكر وافي اول ظهور هذا الجوهر ان الجبل هناك انشق وتقطع بثرزلة أرجفت الارض حتى نساقت الصخور العظام واقلب الموضع عاليها سافلها وظهر اللعل منه ورأته النساء وظنته (٣) صابغا للنياب وسمخته فلم تلون (٤) منه شيئا وأرينه رجائين وانتشر الحديث به وشعر به (٥) اصحاب المعادن يأمره قاستنيطوه بالحفر ونسبت للمعادن (٦) ما اخرج من كل واحد منها نسب اليه (٧) كاليلعباسي (٨) والسلياني (٩) والرحماني (١٠) وربما الى ما قاربها (٦) من القرى والبقاع كالنيازكي فاتها نسبت الى انف جبل هناك يسمى نيازك (١١) لا اتصال له بشيء من ذكر النصل (١١) -

وطلب اللعل ينقسم الى قسمين أحدهما بحفر المعدن في الجبل والآخر بتفتيشه بين الحصى والتراب المنهالة من تقطيع (١٢) تلك الجبال بالرجفات وإسالة السيول الى السوح (١٣) ويسمى هذا الطلب هناك تاترى (١٤) واستنباط المعادن (١٥) كالخصال في (١٦) القبار وكاستناب الهامه خزافا والفقار والتهور في ركوب البحر لادليل لفاعليها معينان (١٧) على بلوغ (٢٨) البرام غير التفرس (١٩) وكذلك هؤلاء

- 
- (١) - ا - شيكان - ب - سكنان (٢) - ب - سرا - س - ويجوزه سرا (٣) - ب - فظنته (٤) - ا - تكن - ب - يكون (٥) - سقط من ب - (٦ - ٦) سقط من ا - وهو في الها مش بخط احدث من الاصل فيما اظن (٧) - ب - واحد منهما اليهم (٨) - ب - كاللغاسي وفي هامش آخر في س - مركب من بني العباس مثل بلنبر و يلحارث وبلهجم (٩) سقط من ب (١٠) - ب - والرحماني (١١ - ١١) سقط من ا (١٢) - ب - تقطيع (١٣) - ب - القسوح (١٤) - ا - تاترى - ب - تاترى س تاترى (١٥) - ا - الجبال (١٦) - ب - كالخصاني (١٧) - ب - يقينا (١٨) سقط من ب (١٩) - ب - النفوس -



الى الآن اذ لك لخاصية فيه معدومة في سائر انواعه ام هو من جهة كثرته وقلة سائره - وهذا اللعل هو الذى سماه الكندى ونصر بجاذيا (١) ذهبى اللون ولست اعرف لهذه التسمية علة سوى احتياجه في الجلاء الى ذهبى المارتشيتة واستبعادها مع ذلك انه ليس للذهب بلونه اتصالا يحتمل التشبيه والاختلاط كما ترى في غيره (٢) من قطع (٣) اللازورد - ونسب نصر معدنه الى بدخشان وقال انه يشتري الى ايام آل (٤) بويه بقيمة الياقوت ثم عرفوه بتخلف عن قافه بتلك القيمة - وليس بدخشان منه بشيء ولكنه ينسب اليه لأن ممر حامله عليه وفيه يحلى ويسوى فبدخشان له باب ينتشر منه (٤) في البلاد كما ينسب الهليلج والعود والبرنك الى كابل لأن كابل كان فيما مضى اقرب ثغور الهند الى ارض الاسلام وبها مقر المتلبين بالشاهية من الاتراك والبراهنة (٥) بعدهم فكان كابل اياما مثذ كالقرضة المفسودة لطلب تلك السلع منها والافذ لك العود الخالص محمول اليها (٦) من سواحل الهند الجنوبية والهليلج من جاهند (٧) وبينهما مسيرة اكثر من شهرين بسير الرفق - والبرنك محمول اليه من نواحى قيرات المصاينة لحدود كشمير والتندهار -

ومعلوم انه لا يقوم على النار من انواع اليواقيت غير احمره وان لوني (٨) اصفره واكبه ينسلخان غنيا في الحمى لكن احد من يزاول صنعة الحك والجلاء بتلك النواحى اخبر ان (٩) هذا الجوهر اللعل يقاوم النار ان احى بالتدريج وتركت البوطنة في الكور (١٠) الى أن تبرد بالتدريج ايضا فان النار تزيد حسنا وصفاء ولم اشاهد ذلك ولم اتكن من امتحانه - ومعادن اللعل في بقاع بها قرية تسمى ورزفنج (١١) على مسيرة ثلاثة ايام من بدخشان بجزوخان (١٢) في مملكة

(١) ا، بنجاديا - س، بجاذيا (٢) ب، عيونه (٣) ب، قطاع - (٤) سقط من

ب - وفي س، بنى وفوقه آل (٥) ب، البراهنة (٦) س، اليه (٧) اب، جاهندر

(٨) ب س؛ لون (٩) ب، بن (١٠) ب، الكورة (١١) ا، دررفنج - ب،

ورزفنج - س، ودررفنج (١٢) اس، بلاقط - ب، بروخان -

وقال أبو بكر على بن الحسين القهستاني (١)

كذا البيوايت فيما قد سمعت به ، من طول تأثير جرم الشمس في الحجر فان عنى انها اطالت التأثير في اى (٢) حجر كان حتى صار بذلك يا قوتا فهو محقق (٣) في ظنه وان عنى المادة الممتدة لقبول اليا قوتية فهو محقق صادق كما اشرنا في بيته في (٤) الاصل - وقال منصور مورد -

بكا خالك (٥) درگاهش از كيمياست - كيا قوت كرد دهمى رومدر (٦) وجميع ما في العالم يستحيل بعضه الى بعض بحسب امتداد زمانه ولكن هذا طريق للشعراء من الاعراق في المدح بالأكاذيب -

### وذكر اللعل البد خشى (٧)

الجواهر الفاحرة في الاصل ثلاثة وهي اليا قوت والزمرد واللؤلؤ ومن حق التريت فيها ان يتلو بعضها بعضا في الوصف الا انه لما جرى في باب اليا قوت ذكر لأشباهه وجب الحاق اللعل لها (٨) فانه منها وابهاها (٩) - فاقول انه جوهر احمر مشف (١٠) صاف يضا هي فائق اليا قوت في اللون وربما فضل عليه حسنا وروقا ثم يخلف عنه في الصلابة حتى اسرع التأثير الى زواياه وحروفه من مماسة الاشياء ومصاكتها ويجاوز (١١) ذلك الى سطوحه المستوية حتى ذهب بمائه الى أن يعاد عليه الجلاء بالمار تشيئا (١٢) الذهبا في (١٣) الذي يسميه اهل المعادن رنجيه (١٤) تشيها (١٥) صفرة بالشبه لان المار تشيئا (١٢) وان تنوع انواعا بالوانه ونسب اصفره الى الذهب وايضه الى الفضة واحمره الى النحاس وادكته الى الحديد فان الذي يستعمله الجلاؤون (١٦) هو الذهباني لم اتحقق فيه

(١) سقط من - اب (٢) ب - ارى (٣) ب - يتحقق (٤) س - اشرنا اليه الى الاصل ، وفي المامش ، في بيته (٥) ا ، لحاكي - س ، لحاكي - ب ، بكاخال (٦) ب ، زو (٧) هامش س ، اللعل في الفارسية هو البلخش في العربية (٨) ب ، بها (٩) ب ، ابهاها (١٠) سقط من (١١) ب ، تجاوز (١٢) اب ، المار تشيئا (١٣) ا ، الذهبية (١٤) ب ، رنجيه - ا ، رنجيه (١٥) ب ، بالشبيه (١٦) زاد في ب - منها -

لوزنهما مقدار ولم ينقص من وزن الآنية بنجابتها شيئا في الوزن متى استوثق من  
فيها بصامة محكمة -

وذكر مسرد (١) في كتابه الجميل والمفصل هذا الحجر واستعمل ما يقطر لنته  
من (٢) الماء في علاجاته وقال زان الذي يرشح من هذه الخرزة نافع من الحمياطة  
وازواج السوء -

وعند العامة ان جرم الياقوت يتردد في الوانته بين الالكهب والابيض (٣)  
والاصفر الى ان يبلغ الاحمر -

قال الغضائري

ازبسى كشتن بحال از حال شد ياقوت چاك

بيشتر اصفر (٤) بياشد (٥) انكهي (٦) احمر شود

وهذا بسبب ما سمعوه من الطبيعيين (٧) ان الياقوت الاحمر بالغ (٨) غاية كماله  
كما الذهب الابيض في غاية اعتداله وظنوا ان الياقوت (٩) تردد في الوانته  
يوترج فيها الى الحمرة ثم وقف لديها اذ ليس وراء الكمال شيء - وان الذهب  
ايضا يتردد في انواع الذائبات من عند ابويه الزئبق والكبريت واجتاز على  
الرصاص والنحاس والاسرب والفضة الى ان يستوفي (١٠) الصبغ والرزانة  
فوقف (١١) فلا يتجاوز رتبة الكمال - لذلك زعموا يتردد في التراب وزنا  
به ولا يستحيل فيه ولم يعن الطبيعون فيها الا ما يعنون في الانسان انه بالغ اقصى رتبة  
الكمال بالاضافة الى مادونه من الحيوان ويذهبون فيه الى سنخه (١٢) وجوهره  
لانه صعد (١٣) الى الانسانية من انواعها حتى ارتقى من الكلبية الى الدببة ثم الى  
القردية الى ان يانس -

(١) ا - سيسرد (٢) النسخ كلها - في (٣) ب - بين الابيض والالكهب

(٤) س - اصفر (٥) ب - بياشد (٦) ا - تاكهي - ب - ايكهي - س - انكهي

(٧) ب - الطبائعين (٨) ب - نالغ (٩) زاد في ب - الاحمر (١٠) ب - استوفي

(١١) ب - فوقفت (١٢) اس - سنخه (١٣) ب - صعيدا -

(الابيض والاسود) - قالوا في الاسودانه النفطي والكحلي اوها من انواع  
الالكهـب اذا تراكم اللون فيهما (١) وتكدر - وأما الابيض (٢) فمـه ما يـخلص  
بياضه (٢) ومنه ما شابه (٣) شىء من الالوان فيحك حتى يصير على الشكل  
المستعمل في ذلك اللون ويروج مكانه او فيما بينه - وربما ثقت في الابيض  
مواضع (٤) ولون بما يدخل فيها من الاصباغ للتمويه - ويحمل هذا الابيض من  
سرنديب ويكون رزينا باردا في القم - قال نصر - ابيضه نوعان بلورى (٥)  
ويتشابه (٦) البلور في اليباض والصفاء وكثرة الماء - والآخر مختلف عن الاول  
في اوصافه التي ذكرناها وفاضل عليه في الصلابة ولهذا انتسب الى الذكورة -  
ويجـرى على السنة (٧) جمهور الهند ذكر حجر القمـر ويسمونه جندركا ندى  
شعاع القمر وليس بالذى ذكره يحيى النحوى في رده على ابروقلس (٨) انه على (٩)  
اللون يظهر في سطحه لطخة (١٠) بياض وتأخذ في (٩) الزيادة بزيادة لون القمر  
الى بدوره ثم تأخذ في النقصان حتى يضمحل في المحاق ويعود عند الهلال  
بل تزعم الهندان الماء يقطر منه اذا وضع في سمرة - وكنت اظنه البلور واحمل  
عليه ما ذكر في اخبار السند من تخاف ملكها الاسكندر في جملة ما اهداه اليه  
بقـدح يمتلئ زعموا من ذاته ماء واوجه له بالممكن الكون وجوها وليس يبعد ان  
يكون ذلك الحجر القمري المذكور - والياقوت الابيض فانه اوزن من البلور  
والبرودة في القم (١١) من لوازمه وذلك معين على اجتماع الماء عليه قطرات  
كاجتماعه على اواني القلترات المملوءة ثلجا الموضوعـة في الظل صيفا المظنون بها  
عند العامة انما رشح من الداخل الى خارج وخاصة في هواء (١٢) بلاد الهند الحار  
الـرطب وأنى تكون تلك القطرات رشحاً وهي ان جمعت (١٣) في مرات كان

(١) سقط من - ا (٢ - ٢) سقط من - ب - (٣) ب - شانه (٤) ب - ثقب

الابيض في مواضع (٥) سقط من ب (٦) س - واشباه والتصويب في الهاشم

(٧) ب - السن (٨) ب - ابن قليس (٩ - ٩) سقط من ا (١٠) سقط من ب

(١١) ا - القمر (١٢) ب - في هو (١٣) ب - اجتمعت -

يقدر انتمكن (١) ومساحتها وها تعليمان غير طبيعيين واحدة ولم يفعل (٢) فيه لو تا عن لون ولو كان وصف الجواهر بعدم الذوب لكان اشد مبالغة في الاحتياط فان الذهب والزئبق والاسرب يفضل عليه في الثقل -

(الاخضر) قالوا ان خير اخضره الزبتي ثم انقستى ثم ينحط لونه بالتدرج حتى يبلغ البياض وقيمه لا تبعد عن قيمة الاكهب - قال أبو العباس الباني - ان من الاكهب جنسا يسمى او قلة وهو اقلها (٣) لو تا وارداها والينها -

واظن ان الذي سماه الكندي الافلج (٤) وان جعله في كتابه بالخاء وان نصرنا هو الصائب في ذكره بالجيم فانه حيثئذ تعريب او قلة وهو الافلج (٥) -

قال الاخوان الرازيان - الذي رفعه الامير يمين الدولة من بيت الاصنام ببلد ماهورة (٦) كان او قلة (٧) وكان وزنه اكثر من خمسة وثلاثين (٨) مثقالا ومعدنه بالهند ومنزلته من الياقوت منزلة الجمس (٩) والبلور منها وكان معلقا على رأس صنم من خمسة وتسعين مثقالا من الذهب - فصل اعضاء وسبك (١٠) للتكاثر والتفاحرين الاقران - كان ذكره في كتاب الفتح يا قوتا اكهب ورأيت (١١) في الطريق عند منصرفه فوجدته ماثل اللون الى خضرة الزجاج غير مشبعة بملأ الكفين مثقوبا (١٢) في احد اركانها مسلوكا فيها حلقة ذهب وعندنا بخطهم (١٣) حضر (١٤) كاسم او ما اشبهه - شلته بيدي فاستخففته ولمح ذلك المرء فاخذ (١٥) من يدي لثلاثين فيه بخلاف ما يرى الناس منه -

(١) ب - الممكن (٢) ا - تعقل - ب - لفعل - س - فعل (٣) ب اقلها (٤) س الافلج كذا (٥) اس الافلج ب اقله - (٦) ب - ماهوره (٧) ب اوفله - وفي س - كأنه ضرب على إحدى تقطى انقاف فارادا اوفله بالفاء فلا ادري معناه (٨) اب - الخمسة - س - الخمسة - بلا نقط (٩) ا - اكثره خمسة وثلاثون - ب - اكثر من ثلثائة وخمسين (١٠) النسخ كلها - فصل عضاوسبك (١١) ب - واوانيه (١٢) ا - مثقبا (١٣) ب - بخضهم (١٤) ا - حصر - ب - خضر داسم - س - حضر (١٥) ب - ذلك امر ياخذ -

(الايض)

ولو قايست بين اعظم ما يوجد من كل لون من ألوان الياقوت وجدته بحسب ما لها من الرتب في القيمة ووجدت الصغر في الجنة مقرونا (١) بالعزة والعظم فيها مع الكثرة على مثال الفلزات وما ذكرناه (٢) من مقادير الذهب والفضة والنحاس من جواهرها في الحفيرة الواحدة بحسب صروفها في القيمة -

واما اوزان اليواقيت اذا تساوت في الحجم واختلفت في اللون بحسب ما اعتبرناه وتولينا احتجانه - واما الاكهب قانا وجدناه اثقل من الاحمر بشيء يسير أو همت قلته في سبب انه ما كان في الاحمر من اثقب وانها لصغرها لم (٣) تطرق للماء فيدخلها ويبيت خالية من الماء مخلووة من الهواء على مثال السحارة (٤) فان ضيق الثقب في استقلها لا يسوغ الهواء ان يدخلها مع خروج الماء منها - فان وسعت حتى وسعت الهواء والماء معا سال الماء منها - وقد كان عملنا (٥) في هذا فلا امتحان ما ثانيا فقصرت عليه مقالة تضمنت حقائقه وأبشى الى أن الاكهب اذا كان في الوزن مائة كان وزن الاحمر الذي يساويه في الحجم سبعة وتسعين (٦) وثمانين والزيادة الكسري يكون نسبة وزن الاحمر الى وزن الاكهب نسبة السبعانة والسبعة (٧) والسبعين الى الثمان في مائة ولم يتفق (٨) لنا عرض شيء من هذه الألوان على هذا الامتحان وما اظن الابيض منه والاخضر والاسود يخالف الاكهب قاتها (٩) صم كصممه وثقال (١٠) كتغله عديمة الخلل غير مثقوبة كالاكهب - وقد جعلنا وزن المائة من الاكهب قطبا في تقياس (١١) سائر ما عدها و (١٢) اليه ترجع كالرجوع الى اثنان - واما المكتدى فانه قال في الياقوت بالاطلاق (١٣) انه اثقل الجواهر المساوية لقدره في الفسخة اى سعة للكان فان سعته

(١) ب - مقرنا (٢) اس - ذكرنا - (٣) ب - لا (٤) كذا في النسخ ولعل الصواب الشخارة والمراد بالثقب الصغار في السحر (٥) ب - علمنا (٦) النسخ سبعين ولكن الحساب يقتضى ما كتبناه - (٧) سقط من ا - (٨) ا - يتحقق ب - يبقى (٩) اس - فانه (١٠) ا - وثقيل ب - ويقال (١١) سقط من - اس (١٢) سقط من - ب س (١٣) ب - باطلاق -

هو قد تحوط منها جارية مقعية ركبها على صدرها وذقتها عليها ويداها على ظنوب  
لبساقين شبكت الاصابع بعضها في بعض - وذكر الكندي في الكيس المشتري  
انه كان يجده سائر الخصى في المنظر واما بالآثار وانعام الثا مثل مجد النور فقد اشتمت  
على ان تكون من احمر الياقوت واصفره واسباجونه -

وهي اصناف الكركند والكر كهن الا صفر والستقي والترقي والخلوق  
وهي من ضرور الجرجز ما هو شديد الحمرة ومنها رقيقها (١) ولم تظهر الوانها  
الا بعد الحلك فصوتا فجم جود الاحماء منه ما كان اخمر (٢) - وقضى على من  
كتاب هندي في نوع الاكهن ان الجود هو اصله هو الشيخ اللؤلؤ المنثور  
الشكل خلقه واذا قوبل به للشمس مال لونه الى السواد -

وهي من بعض البحرين انهم بلغوا سيرهم جبلا مطلا (٣) على كهف كالزاوية  
(٤) فيه من ماء البحر كالدرود وان ركاب المراكب انتقلوا منه الى  
القوارب (٥) ودخلوا بها تحت تلك الظلة يلزمون حواشي الماء ويتقون وسطه  
ويحذرونه وكانت اليواقيت الكهب تلمع من خلل السقف المتعالي (٦)  
غير موته بالشمس ابيض والمعايل المراض الوصول حتى يتكسر (٧) من الجبال  
عراضا تساقط فيلتقطون قطعا منها ما يقع على ييس (٨) الشاطى او ضحاح الماء  
المتباعد عن الوسط ويتركون ما وراءه بالتقرب منه حتى جمعوا من ذلك جملة  
يوباعونها من الحكاكين -

وقال الكندي ان من الاقلح الآسيا نجوني ما يغالظ فيروج مكان سمي  
من الياقوت - ومنه ما يميل الى السواد وهو اردد النوعين - قال ، وجميع  
الاشياء تجلب من مغادق الياقوت الا الفلح فانه يجلب من مندرون من بلاد  
سرديب وكأنه عنى مندرى بين (٩) القرصة -

(١) النسخ كلها رقيقا (٢) كر في ا - ومنها رقيقا - (٣) ب - مظلما (٤) س

كالراقيه - والضبولب نقي الياقوت (٥) س المراكب - والصواب في الهامش

(٦) ب - اللعالي (٧) ب - يتكسر (٨) سقط من ب (٩) ا ب - بين -

والخضرة والبنياوية ترى فيه هذه ألوان (١) عند تحريكه فيتلون ضرباً  
كبو براتيش في تلون ريشه بحسب الظل والنضج ووضعها منه - قال، والكر كهن  
(٣) الأصفر مغالط لأنه لا يغادر اصفر الياقوت إلا في الشعاع والحك فأما الرطوبة  
فإنها رطبة (٣) جدا - وقول الكندي في الألوان (١) المختلفة أنها تتراً يافيه  
الحركات. يدل أنها ليست فيه ذاتية إنما هي مخايل -

أبو قلمون وأبو براتيش (٤) وقد يرى في مكاسر البلور وفي (٥) الجلد البلورى  
في الشمس هذه الألوان على أحسن ما يكون - كذلك يراها من ضيق فتح عينه  
واشرف عليها (٦) بشعرة حاجبه ووسطها بين عينيه وعين الشمس -

وقال نصر أول هذا النوع الأصفر الناقع ذوللاء والروثق والشعاع - والثاني  
الخلوقى وهو أشبع لونا ثم الجلتارى أشبع من الخلوقى وأوفرضياء وهو أجودها  
(الأ كهب) قالوا إن أجوده الطاوسى ثم الآسما نجونى ثم النيل ثم الآججون (٧)  
وهو أقرب إلى (٨) البياض - ومن أنواعه الكحلى والنفطى وإن ضربا إلى السواد  
وقيمة وزن الثقال من الطاوسى عشرة دنانير ثم ينحط فيما بعده إلى أن يبلغ  
الدينار - قال نصر، إن للاكهب مراتب تتفاضل بالشبع من اللون فأوله الآسما نجونى  
الازرق ثم اللازوردى ثم النيل ثم الكحلى (٩) وهو أشبعها - وقال  
الكندى، أنه ربما كان في آسما نجونى صفرة فيدخل النار قليلا بمقدار ما يتسلخ  
عنه الصفرة وإن أخطأ الفاعل ذهبت الكهبة معها - وهذا من قوله دليل على أن  
الصفرة أقل بقاء فيه من الكهبة - وقال، إن أعظم ما رأينا من آسما نجونيه (١٠)  
حول الأربعين مثقالا ومن الأبيض (١١) ما يقاربه - وقد كان عندنا في الخزانة  
بمخوارزم (١٢) قطعة بين الآسما نجونى والكحلى وزنها أرجح قليلا من ستين مثقالا

(١ - ١) ليس هذا كله في - اس (٢) ب - الكرهن (٣) ب - رطب -

(٤) ب - بو قلمون وبوبراتيش (٥) ب - في مكاسر (٦) ب - عليه بشعر

(٧) اس - المحود - ب - الجون - (٨) ب - قريب من (٩) اب - الاكل

(١٠) ب - الآسما نجونيه (١١) ب - البياض (١٢) سقط من ب -



انقع من انف تسريحة من عند الخد - فاستقاله المشتري وكتب بذلك الى عمرو بن الخطاب وأجاب؟ ان (١) يستحلفه أكان مقيلا لو وجد فيه كتر اكثر مما امل - نسئل وقال ، ما كنت مقيلكم - وقال ، ونحن ايضا لا نقيلك - وفي مثل هذا قال اسمعيل بن علي في بعضهم -

كالسفط المنقل قد زخرفت      حاشيا ه بفتون المنقط  
يقول من غير به مشرحا      كم جوهر ضمن هذا السفط  
حتى اذا اسله قلله      لم يك الا الريح فيه فقط

### باب سائر الوان الجواهر واليو اقيت (٢)

قيل خير اليواقيت بعد انواع الاحمر هو المورد الاصفر ثم الاكعب وأدونه الابيض - قال الاخوان الرازيان ، ان القطعة الواحدة ربما جمعت جميع الالوان وانه قد وقع اليهما واحدة كذلك تركبت من كل لون حتى حوت الحجرة والصفرة والخضرة والكعبة والبياض وكانا يعلمان ان النار تسليخ (٣) جميعها وتبيضا ولا يبقى منها غير الحجرة الثابتة على حالها فقط فانها لها كالاصل وسائر الالوان كالاعراض تبطل بالاجماء ويبقى الجوهر صافيا كالبلور - وما ذكر الكندي من لقط المعادن التي اشتراها يدل عليه -

(الاصفر) قالوا ، ان المختار منه هو الشيع الصفرة المقارب باليشبه بالجلنا ر من الاحمر وبعده المشمشي ثم الأترجي (٤) ثم التبنى ولا يزال يتراجع بضعف اللون الى ان (٥) يرجع و(٥) يقارب البياض ثم يبلغه - وقيمة اجوده اذا اترن مثقالا مائة دينار ثم تتناقص القيمة بانحطاط الرتبة حتى يبلغ مثقاله الدينار الواحد - وقال الكندي ، ومن اشباهه الكركهن (٦) في جميع انواعه - فمنه الخلوقى والزيتى والثستى وبوقلمون (٧) يوجد فيه كل لون من الخلوقة والصفرة

(١) ب - بان (٢) ب - الوان سائر اليواقيت (٣) ا - تصلح (٤) ا - الا ترنجي  
(٥ - ٥) سقط من - ب (٦) ب - الكرهن - س - الكوكهر (٧) اب -  
بوقلموني -

بالعين والورق وأنواع الجواهر والعطر والادوية. ووقع فيها حريق من الصواعق ودام ابتذاه أربعة أشهر وتقلت رائحته الحيوانات إلى أربعين فرسخاً حوله ولم يخبر أحد بأخباره إلا بعثاها مدعاها (١) كغادته في أمثاله من الخلدات. ولما انطفأت النار بذاتها ونهد وتوحدت فتشوار ما د المحرق وما أنسب تحتها فوجدوا البسيطة كلها يا قوتها اجمر قطعة واحدة متحدة فسرى عنه وسر به إذ كانت قيمته مثل ما في الدنيا من النعم عشرة آلاف مرة. وبه ترا أس على نظرائه وفاق من تقدم وتأخر (٢) عند من ملوك الأرض (٣) وأمر أن يخرط منها مائة لوح في كل لوح ألف مثقال وما بقي من (٣) أو إلى الشرب وشرب في جميعها - وكيفية (٤) ما كان فهذا في الأرض ويكاد أن يتضار الإنسان عليه فيحتمل الذي فيه ولكن ما يقال على السموات ويكونها من هذه الخسائس الأرضية غير محتمل عند من لا وزن الخبز والشرا ولا يوازن بين الفضل والسرف بهذه الامنان ولا يتدبر قول الله تعالى (لن ينال الله لجومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) حتى تدبر حتى يتحقق به كيفيات ما يستحق (٥) الفرح به وتميز النفيس من الخسيس فيصبر باعراضه عن الباطل بمن ارتضاهم الله من عباده (٦) في قوله تعالى (٦) (واذا مروا بالقوم وراكم ما واذ لا خاطبهم الجاهل قالوا اسلاما) (٧) -

ومما يضحك ايضا ما ذكر (٨) في كتب الفتح ، إن سبعا كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، اني احصيت في الفء صندوقا من ذهب مقفلا بذهب ولم افتحه وان رجلا يعطى فيه ما لا يسماه وورد الجواب بان يعه فما احسبه الا من حماقات العجم - ففعل وفتحته للبشترى فاقضى (٩) الى درج فتحه واذ في كتابه فاحضر من يقرؤه واذ فيه تسريحة واحدة للحية من جانب الخلق

(١) س - الاتعاقها مدعاها - ب - الاعما مهلندعا - ا - الابعاقها مدعيها

(٢-٢) سقط من ا (٣) سقط من ب (٤) ب - وكيف (٥) ا - يستخف - ب -

تحقق (٦-٦) سقط من ب (٧) التلاوة - الجاهلون (٨) ب - مما يذكر

(٩) ب - فاقضى -!

الكافور مائة جراب كُثِّفَ مالا ياباه الامكان وتوجه (١) له الوجوه - فربما حفظ في الخبر شريطة الامكان في الاوعية ومائة (٢) وعت عدداً وساحة والتفاضل في الاكثر والاقل من الاشرف والارذل وكل ما ارتفع عنه الامتناع فقد تنقبض عنه يد الانتقاد الخفاء (٣) موضع الصدق فيه والكذب -  
واما الخرافات المضحكة التي ربما يتلهم باستماعها فكثيرة عندهم (٤) جنداويكفي منها ما يتصل بهذا الذي نحن فيه (٤) وهو قولهم في ابر ويزانه خص بسسته عشر خصلة ابخرت غيره واعوزت عند من سواه وتعد يد هايميل ويخرج عمله نحن فيه وبصدده -

وبما شهد الجبال لتردد الصدى بها في تجاويها واحدا كوراوند وكان من حجو على هيئة بقرة وانه كان مدفوناً فعثر عليه ورفع الى الحسين جد بدر بن حسنويه (٥) ووقف على انه كوراوند وكان يصب فيه الشراب (٦) فلا يزال يستقي ولا ينقطع ولوكثر الشراب (٦) فجره الى أن طلبه منه كردى (٧) من اقاربه كان حمل اليه رأس عدوه فلم يجد بدا من (٨) اسعافه به ووسوس الخلق (٩) بفعاله وكسره بتصفين ليقف على خبر (١٠) ما فيه فوجد في جوفه عصارين قد سُدَّ ناصية احدها بنأصية الآخر يعصران عنب (١١) ذهب - فرام جبر (١٢) ما كسره فاعياه وبطل امره -

وحكى ابن زكرياء في كتاب الخواص، ان بمصر كنيسة (١٣) فيها ميطان على سرير يخرج الزيت من تحته كذلك فما ينقطع واستغفر الله من هذا -  
وما زعموا الكثر المحترق وهو ان خزانة كانت له بأرض فارس مشحونة

(١) س - موجه (٢) ب - وما (٣) ا - لخلاف (٤ - ٤) سقط من (٥) بدر بن حسنويه الكردى صاحب الجليل مات سنة ٤٠٥ (٦ - ٦) سقط من (٧) ا - كورجى - ب - كردى - س - كودى (٨) ب - بد من (٩) ب - الخفاء (١٠) ليس في ب س (١١) ا - عنقود (١٢) ب - خير (١٣) ب - عن كنيسة بمصر -

عليه؟ هذا جزاء من تخطى عريضة ملك حيا كان او ميتا وهذا هو مستوجب (١)  
السياسة ومقتضى البروءة والحريية (٢) لكن من درس للاختيار واطلع منها  
على افعال العرب في العجم عند ابتزاع ارضهم ونعمتهم وعلى الموجود (٣) في  
قبور بني امية حين نبشها (٤) عبدالله بن علي بعلبة الثار والترة وعلى حرص المنصور  
على الاموال يعلم بطلان هذا الخبر وان كان فيه تحيين الادب -

وفي اخبار القيرس التي لا تخلو من زيادتهم لتفخيم امر الاكاسرة وتفضيل ملكهم  
والمملكة (٥) التي لهم (٥) ان صاحب سر نديب حمل الى انوشروان سبع التويع  
وعشرة ائيلة (٦) وماتى ائف ساجة واهدى صاحب الصين فرسا بفاريسه منضودا  
من دروعيناها من ياقوت اجمر وثوب صيني (٧) عشارى لازوردى الارض  
فيه صورة الملك بتاجه وحلله وهو فى اثوابه والخدم على رأسه تحمل ذلك الثوب  
جارية قد غابت فى شعرها (٨) وقاتت اقرباها حسنا وجمالا والثوب فى صندوق  
من ذهب - واهدى اليه ملك الهند ائف ميناعود يدوب بالنار حتى يكتب  
بسواده الذائب وجام ياقوت اجمر مملؤ من الدر وعشرة اسماء كافور كاتقيستق  
خلقة واكرمنه وفرشا من جلود الحيات موشى ألين من الحرير وىجارية فى  
قدسبعة اذرع وانفذ خاقان مائة جوشن مذهبية ومفضضة بعد التذهيب واربعة  
آلاف مناسك تبتى (٩)

وقالوا انه كان فى جملة اموال خزانة ابرويز المسية بهيار نجرم بالمداين التي هى  
طيسفون (١٠) واظن انها سميت بمداين لانها كانت دار مقبر شاهنشاه نهى  
ايضا مدينة المدائن بعد العين والورق واوانى الذهب والفضة احد عشر سقفا فى  
كل واحد (١١) ثلاثون الف حجر ياقوت اجمر وعشرة اسفاط فى كل سقفا  
اثنى عشر (١٢) الف قصبة زمرد ومائة سقفا فى كل سقفا الف نائجة مسك ومن

- 
- (١) ب ، موجب (٢) ب ، الجزية (٣) ب ، كل الموجودات (٤) س ، نبشها  
(٥ - ٥) سقط من ب (٦) ب ، من القبلة (٧) ليس فى اس (٨) ا ، شهرها  
(٩) سقط من ب (١٠) ا ، طيسفون (١١) ا ، سقفا - (١٢) ب - عشرة

فكاتبها كانت تحفظ لكل ملك مفضي منهم حتى يعرف بها عددتهم وتواريخ ملكهم  
 أو أن ذلك كان ستة مشروعة لهم - وفي سنة ست وتسعين هـ خرج موسى الى  
 الوليد بن عبد الملك واهدى له المائدة فقال طارق للوليد - انا اصبها دونه ولكنني  
 احتشمتها فتركتها له - فكذب الوليد وكان قد استظهر بقاؤها فقال - سل موسى  
 عنها - فقال - هكذا اصبها - وحينئذ اخرج طارق قائمتها الاصلية فعرف الوليد  
 خدعة و اجازة وكذب موسى -

وحاصر خالد بن برمك اصبهذي الجبل والمصمغان (١) في قلعة بجبال طبرستان فلما  
 ضاق الامر بهما (٢) سألاه الأمان والزول على حكم امير المؤمنين فأجابها اليه  
 وخرجها (٣) فوكل بالباب من يمنع من (٤) اخراج شيء من الفء منها - وعمد  
 رجل الى ستور فشق بظنه وحشاه بجواهر ثم خاطه ورعى به الى خارج الحصن  
 ولم يحظ بتقدّم الاطلاع فانفق (٥) رجل من العسكر قريب من (٦) موقعه  
 فأخذه وجاء به الى خالد فأمر بالشديد في حفظه في الخزان (٧) اذ كانت  
 الاكاسرة وقت تهربهم من العراق الى مرو وادعوا ملوك الجبل ففيس جواهرهم  
 وخف اموالهم وخذلهم فوجد خالد من ذلك ما لم يدركه (٦) قيمة -

وكان بأرض الدوار (٨) صنم يسمى زون (٩) معمول من ذهب وعيناه  
 يا قوتان فاحر تان قتلتهما عبد الرحمن بن سمرة وقطع يد الصنم ثم قال لمرزبانها  
 دونك الذهب والجواهر فما اردنا بما فعلت الا أنه اغلماك انه لا يتبع عابده ولا يضر  
 معانده -

وقالوا؟ واتي للنصور رجل واخبره انه دخل ناوروس فلان الملك من الاكاسرة  
 فرأى عليه تاجا من الجواهر نواللالي تدفقات القيمة وانه كره ان يمديه لشيء  
 منها دون إجابة بها - فامر النصور ان يضرب (١٠) سبعين سوطا (١١) ويتنادى

- 
- (١) المعروف - الضامغان (٢) س - بها (٣) سقط من ب (٤) ب - عن (٥) ب  
 فانفق (٦) سقط من اس (٧) ب في حفظ الخزانين - س - في حفظ امر الخزانين  
 (٨) ب - الدوار له - س - الدوار (٩) النسخ كلها - رون (١٠) ب ، بضر به  
 (١١) سقط من ب -  
 عليه

رأى المسلمين على تخصيص عمر بها دونهم وقدم السائب بها عليه فقال له - ادخلها بيت المال حتى انظر في شأنها والحق انت بجنديك - ففعل بوبات عمر يروى في ذلك وحين اصبح بعث في اثره من يصرفه فما اذركه الموجه الامع دخوله الكوفة وحين اصبح اتاخا (١) بغيريها سواء (٢) وقال للسائب - الحق بامير المؤمنين ففعل فلما رآه قال - مالي وما لابن ام السائب بل ما لابن ام السائب ولي خذ هذين السفطين لا ابلوك واحملهما الى حيث حملتها منه ولصرف ثمتها في عطية للمسلمين - ففعل ما امره به ووضعها في مسجد الكوفة فابتا عنها عمرو بن حريث بألفي الف درهم وباعها بنو ارض الاعاجم بأربعة آلاف الف درهم -

وفي سنة اثنين وتسعين عبر طارق بن موسى بن نصير (٣) من جانب ارض المغرب الى الاندلس لقتل ملكها في المعركة وهو في قبة مكملة بأنواع الجواهر على سرير كذلك تجره. دابتان على رسم العجلات (٤) التي كانت اليونان تسميها (٤) هراكب القتال والهند اتوموهي الرخاخ في الشطرنج - ثم كان لواحد من البرابرة بجي. بالحمل ليس فيه غير الجواهر والد يابج المنسوجة فيبيعه جزا فامن العربي بدرهم الى درهمين - ثم سار موسى بن نصير في سنة ثلاث وتسعين الى الاندلس فتلقاها طارق مولاه وسار معه الى مدينة طليطلة من الاندلس وفتحها و اصابا مائدة (٥) سميت باسم (٥) سليمان بن داود كعادة العوام في نسبة كل منا استغريو اصنعتة واستبعد واعمله اليه وينسب (٦) كل بناء وغواص من الشياطين المقهورين وكانت تلك المائدة خلطين (٧) من ذهب وفضة مرصعة بالجواهر في ثلاثة اطواق يحملها البغل - ففك طارق منها احدى قوائمها (٨) بأخرى من حديد لسوء ظن واخذ بالحزم في الاتف (٩) ووجد في بعض المدن التي افتتحها بيت فيه اربعة وعشرون تاجا من تيجان ملوكهم لم يبتد (١٠) لقيمة انتاج منها

(١) ب - فاناخا (٣) ب - معا (٣) ا س - نصر (٤ - ٤) - سقط من - ب

(٥ - ٥) سقط من - ا (٦) س - اليه لسبب (٧) ب - خليطين (٨) ب - قوائمها

(٩) ا - بالحزم في الاتف - ب - بالحزم بالاتف - س - بالحزم في الامر -

(١٠) ب - يهد -

الجواب على أن لا مال لها - ووجد صالح بعد قتله المعتز لها في مجبأ ثلاثة أسفاط في أوطا قدر مكوك من زمرد لم يقدر (١) التوكل ولا غيره على مثله وفي سفظ دونه (٢) قدر نصف مكوك حب كبار ما ظن أن مثله يقع ويكون في أيدي العالم وفي الثالث دونه (٣) قدر نصف كيلجة يا قوت احمر ماسع بصفة مثله وقومت لصالح عوضا على البيع بألفي ألف (٣) دينار ومع تلك الاسفاط من غير الجواهر ما قيمته ألف ألف دينار قد ضيعتها بجباله وشح نفس بعد تضييع الابن وتوهين الخلافة وما ربحت تجارها غير الاقراض بار تكاب صالح منها ما خرجت به إلى الحج حرمانه (٤) عريانة تفضح بالفضيحة بالدعاء عليه -

وما ايدى كرم من الجواهر غير معلومة بالترفضيل (٥) فان منها ما حكى ابن عامل نحر اسان وقد (٦) وجد لبعض الاكاسرة نخلة مصوغة من ذهب عليها انواع الجواهر (٧) منظومة بين السعف على مثال البسر والتمر فحملها الى مصعب بن الزبير بالعراق وقومت بألفي ألف دينار فقال لجلسائه من ترون اهلا لها؟ قالوا - انت فدعها لولدك - قال - لا ولكني أدفعها الى رجل قدم لدينا (٨) يدا وهو اتقع لهم منها - ادفعوها الى عبدالله بن ابي فروة - فأخذها -

ولما دخل المسلمون الى نهاوند (٩) وجمع المسلمون (١٠) الاسلاب الى السائب صاحب الاقباض اقبل الهربذ (١١) الى حذيفة بن اليمان (١٢) وقال له هل لك ان تؤمنني حتى اخبرك بما اعلم؟ قاله - نعم فهات ما معك قلل - ان التحير جان (١٣) اورد عن ذخيرة كسرى فان امننتي وامنت من شئت؟ وسميت أخرجتها لك - قال - قد اعطيتك ذلك - فجاء بسفطين عظيمين ليس فيهما غير البواقيت والدر وجميع

(١) ب لم ير (٢-٣) سقط من - ب (٣) سقط من - (٤) بلا لقط في - اب س (٥) اب - التفضل (٦) سقط من - ل (٧) اب - الجوهري (٨) ب - اليناس - الينا - وفوقه - الدينار (٩) اب - بها وند - ب - بها وقد (١٠) سقط من ب (١١) ن - الهربذ - ب الموبدس الهربذ وفي هامش س - لعله الموبد (١٢) ا - حدسه على اكان - ب س - حذيفة على اتان (١٣) ا - البحرل خان -

الذهبي الذي اهداه اليه بأذان (١) الفارسي من اليمن عند اسلامه يريه أتبرؤ من الجوسية وترك رسومها وابتدأ بعدها في مثل ذلك عمر بن الخطاب فعلق الهلايين للمحمولين اليه من فتح المدائن مع الكاودوشه والتدخين المعمولين من جوهر فات (٢) اثمن والقيمة وكانت كلها مرصعة بالجواهر الفاخر (٣) والزبرجد المرتفع بنى الكعبة - ثم بعث يزيد بن معاوية بهلايين كانا في الكنيسة بدمشق مرصعين بالكبريت الاحمر أى الياقوت الرمانى وبنوع الهلال منهما مائة الف دينار فلم يبعها (٤) يزيد ولكنه بعث بهما الى الكعبة مع قدحين احدهما عقيق والآخر مها واورورين احدهما عقيق (٥) والاخرى من ياقوت (٦) - وضرب عبدالله ابن الزبير بابى الكعبة بصفائح الذهب - وحمل عبد الملك بن مروان (٧) الى الكعبة (٧) شمستين ووقدحين من قوارير وأليس الاسطوانة الوسطى بصفائح الذهب - وبعث الوليد بن عبد الملك قدحين لم يذكر في الكتب حالها - وبعث السقاح اليها صفيحة (٨) خضراء من زبرجد اشترها باربعة آلاف دينار - وبعث النصور بالقارورة الفرعونية مع لوح عظيم من فضة كان اهداه اليه ملك الروم - وبعث المامون مع الاصنام الذهبية والفضية المأخوذة من اصبهت كابل ثلثاً أسلم وبالياقوتة التي كانت تعلق على وجه الكعبة فى المواسم - وبعث التوكل اليها شمسة (٩) من ذهب (٩) مكللة بالدر والياقوت والزبرجد (١٠) وكانت وكانت تسلسلها (١١) تعلق بكل موسم (١٠ - ١٣) وكانت تبسجحة ام المعتز اشحرت من الجواهر (١٣) شيئاً كثيراً لم تنتفع به فى دين اودنيا ولم تغث به ابنتها حين تطلب منه الا تراك تحسين الف دينار على أن يقتلوا صالح بن وحييف ويرمجوه منه فلاذ (١٤) بأمه وشحت عليه وما زادت فى

- 
- (١) ا - ماهان - ب - بادان الفارسي - س - ساكان الفارسي (٢) ا - فائق (٣) ب - الجواهر الفاخرة (٤) اس - يبعها (٥) تأخرنى - ب (٦) تقدم فى - ج (٧ - ٧) سقط من - ب (٨) س - صحيفة (٩ - ٩) ليس فى اس (١٠ - ١٠) سقط من - ا (١١) س - تسلسلها (١٣) س - سنة - وفوقه موسم (١٣) ب - الجواهر (١٤) زاد فى ب فيها -



اشترى فصا بألف درهم فكتب اليه اما بعد فقد بلغنى انك اتخذت خاتما اشترت  
فصه بألف درهم نغزيمة منى اليك (١) إلا بعته واطعمت بشمنه الف جانح و عملت  
خاتما من ورق فصه منه و كتبت عليه ؛ رحم الله امرء اعرف قدره ففعل  
ما امره به -

واما ذهاب فص الرشيد (٢) بين الباب والدار فيمكن ان يفوز به احد الكرابين  
الارضين (٣) في طلبه ويمكن ان يتقض طائر عليه وهو في الهواء ثم يهوى الى  
الارض فيبتلنه او يظنه لهما فيا خذه بفيه ثم يرمى به اذا تباعد -

وكان مع عبد الله بن مروان بن محمد فص احمر قيمته الف دينار مكنتسى بمقرمة  
(وهو) يمشى راجلا في منصرفه من ارض النوبة ويقول ليت لى به دابة اركبها  
وقال بعض اهل مروان - لم يكن لنا في هرايبنا (٤) شىء انفع من الجوهر  
الخفيف الثمن الذى لا يجاوز قيمته الخمسة دنانير اذ الصبى والحلادم يخرجه ويبيعه  
وكنا لانجترى على اخراج الثمين من الجوهر فما كان يقنعنا كثرة ثمنه بل كان  
يضرنا وهذا كما لم ينفع يزدجرد ما معه من الجواهر في منطقتة بدل اربعة (٥)  
دراهم طلبها منه الطحان بل كان فيها حتفه تحت الطاحونة ولهذا قل ما تجد مجوسيا  
خاليا عن اربعة دراهم تصحبه اينما كان اعتبارا بيزدجرد -

قال نصر - كان للامير الرضى نوح بن منصور السامانى زوج خاتم يسمى كل  
واحد منهما بطيخة فص احدهما ياقوت احمر كحبة الغيب والآخر الماس مجانس  
له في القدر والشكل فقيل انه لم ير الناس (٦) اعظم حبة (٧) منه -

وكان ملوك الاسلام يعظمون بيت الله الكعبة ويمدون اليه ما استحسوه تمثيلا  
بعبد المطلب حين احترف (٨) يرمز منم وكان مطموسا فوجدوا فيها اسيا فاطمية  
(٩) صرفها الى باب الكعبة وغز الى ذهب مرصعين صرفها احدهما الى تخلية (١٠)  
الباب وعلقى الآخر فى داخلها تاسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم فى تعليقه البرسم

(١) ب - عليك (٢) زاد فى - ب - فيما (٣) سقط من - ب - (٤) ا - دهرنا

(٥) اس - فاربع (٦) ب - الماس (٧) ب - جته (٨) ا - احترق بين (٩) ا - عادية

الى الارض فوقعت من يدا حد هم لبنه وانكسرت وظهر من مكسرها هذا  
الفص وعرفته من اسمك المكتوب عليه -

وخلاف هذا ان المأمون لما قدم بغداد متضرقا من نجران اهدى اليه الفضل  
ابن الربيع فص يا قوت لم ير مثله فاخذ المأمون (١) يقلبه ويحوله من يد الى يد  
ويقول بللسائه ، ما رأيت احسن من هذا الفص - ثم حدثهم ان ابا مسلم  
سرح زياد بن صالح الى الصين فوجه اليه بفص وقع من جهته (٢) الى  
ابي العباس السفاح فوجه لعبد الله بن علي وصار معه (٣) الى المهدي ثم الى  
الرشيد فبينما هو يرحى قوس جلا هق اذ ندر (٤) الفص من خاتمة وكرب ذلك  
الموضع ، حو اليه فلم يعثر له عثر - اثر (٥) واغم له جدا - واشترى صاحب المصن  
فصا نديم المثل بعشرين الف دينار وبعث به اليه ليسليه عنه (٦) فلما نظر اليه قال  
واين هذا من فصى ؟ ثم قال المأمون ، لأضعن من قدر هذه الحجارة التي لا معنى  
لها - ورده على (٧) الفضل وقال لرسوله ، قل له ذهبت دولتك يا ابا العباس  
ولما رجع الفص الى الفضل وبجم له وقال لأحد بطانته ، ان المأمون لا يعيش من  
يومه الا اقل من سنة (٨) - وما منى الا وقد اتاه الخبر بالقصة فأنسرها ولم  
ييدها الى ان حال الحول وركب في (٩) جنازة العباس بن المسيب فعرض له  
بياب الشام ببعض اولاد الفضل ودعا له وانتسب فاستدناه حتى قرب من ركابه  
فانحنى اليه وادنى اليه (١٠) رأسه مسرورا ثم قال (١١) أعلم ابا العباس ان الوقت  
قد مضى -

والله لقد كان عمر بن عبد العزيز اشد وضعا من هذه الحجارة مع عفاف نفسه عنها  
وعن امثالها (١٢) بل وعن الدنيا كلها وقد كان يملكها وانه سمع ان ابنه عبد الله

---

(١) سقط من (٢) ب - حسينه (٣) سقط من ا - (٤) ب - ادب (٥) س -  
خبر وفي الهاشم - اثر (٦) ب - به (٧) ب - الى (٨) كذا في - ا ب وهامش -  
س وفي متن س - يومه اكثر من سنة (٩) ب - في تشييع جنازة (١٠) ليس  
في - ا ب (١١) ب - مسرورا وقال له (١٢) ب - وعن اتصالها

لأن الخط يغلظ من وراثتها في المنظر والسطور تتسع وعلل ذلك موكلة الى صناعة المناظر -

ومما يشبه امر الاسماعيلى ان الامير امين الدولة (١) ركب يوما يبلخ الى التصيد وتعرض له مستمبح (٢) من اهل بخارا يدعوه ويرم (٣) وكان يضجربا مثاله فأمران (٤) يعلى بالمقارع واتفق ان حرك يده فسقط القص من الخاتم (٥) وذلك بمراى من البخارى المصنوع فتربص البخارى مرور الموكب ثم جاء ورفع القص من الطريق ووقع بصر الامير على الخاتم عندما انصرف فأمر بطلب القص وشدد (٦) فيه ثم ركب من الغد وقد وقف له البخارى فى موقفه بالامس وعاد الى اخجاره فأمر بشدخ رأسه بالدبايس - فقال له البخارى ، ان كنت غير معطينى شيئا من مالك فخذ ما معى من مالك (٧) - وناولاه القص فبهت له وسأله عن خبره فأخبره بالقصة - قال ، ارعمنى (٨) الله بك - وامر بثلاثة دينار وقال - خذها ولا تشكرنى عليها فليست بعطيتى إنماهى من الله تعالى ولو كانت الى ما اعطيتك منها واحدا -

واعجب من هذا ان رجلا من اهل فراوة يسمى احمد بن الحسن اليزيدى (٩) كان مولعا بالشرب خالعا عذاره فيه، وانه شرب ذات ليلة مع اصحابه فى ريبض الجرجانية بخوارزم وندر (١٠) القص من خاتمه هناك وهولا يشعر به الى (١١) الغد وقد نسى الموضوع واتى على الحديث سنتان فدى عليه بابه ليلا وقال ، ان الفقيه الاخشىدى (١٢) الخطيب اتقذ اليك هذا القص - واذابه (١٣) نص خاتمه المفقود (١٤) فغدا اليه (١٤) وسأله عنه وكان لذلك الفقيه اتانين يتسوى فيها اللببات اجرا - فقال ، كنت واقفا عند الاتون وحاموا اللبن ينقلونها من الظهور

(١) ب ، بين الدولة (٢) س ، مستغيث ، وفى الهامش مستمبح (٣) ا ، يتبرم (٤) ب ، بان (٥) ب ، خاتمه (٦) ب ، ولح (٧) اب ، متاعك (٨) ب س ، ارعمنى (٩) ا ؟ البردى (١٠) اب ، بدر (١١) س ؟ من - وفوقه ، الى (١٢) ا ، الإخشدى - ب ، الاخشدى (١٣) س ، فاذا انه (١٤) - (١٤) سقط من اب

الجوهري جند الكندي الى صاحب سرنديب لابتياح (١) جواهر في ناحيته  
فاكرمه الملك ورحب به وأراه خزانة جواهره وهو يقبلها ويتعجب  
من جلاستها (٢) وعظم أجرامها (٢) الى ان يبلغ (٣) يا قوتا احمر ولم يكن  
رأى (٤) في خزائن الملوك مثله فاشتد إعجابه وقال له الملك ؟ هل لك عهد بمثله  
قال ؟ لا والله - قال فهل تقدر على تقويمه اذ عجيز الكل عنه - قال ؟ ان فعل -  
وشق ذلك على الملك وقال له ؟ كنت استرجع عقلك فكذبت فراستى فيك  
لادعائك ما أعجز الكافة - قال الصباح ؟ ما اخطأت فراستك وان اردت  
صدتها فجمع عندك من ذوى البصر بأمر الجواهر (٥) - فجمعهم واستحضر  
الصباح ملاءة وبسطها ودفع أطرافها الى اربعة نفر يسكونها في الهواء ثم  
رمى باليا قوته فوق الملاءة بأقصى قوته ولما سقطت (٦) على الملاءة قال للملك  
يتمتها ان تنصب العين على الارض الى أن تلو الى حيث بلغت بالرمى (٧) -  
فاستحسن التقوم (٨) قوله وجل في أعينهم وعين الملك وامر فحشى فوه  
بالجوهر الرائق (٩) وخلع عليه وصرقه بقضاء ماورد له -

وحدث السلامي عن اللحام ان ابا بشر السيرا في كان عند خاله بسرنديب  
ذات ليلة فأحضر فص يا قوت أحمر وكان يضعه على احرف الكتاب حتى  
يقراه (١٠) وتجب الخاكي من ذلك ظنا منه (١١) أن ذلك في ظلام الليل وان  
يضى مشف من غير ضياء واتع عليه من مضى ؟ وكان ذلك الياقوت كمنصف  
كرة بسطحها (١٢) نحو الكتاب فالخطوط (١٣) الدقاق تقرأ بمثلها من البلور

- (١) ب ؟ لا بتاع (٢ - ٢) سقط من (٣) ا ؟ الى ان رأى - س ؟ الى ان يبلغ  
(٤) سقط من (٥) ا ؟ الجواهر (٦) ب ؟ سقط (٧) ب ؟ الرمي (٨) ب ؟  
والتقوم - هاشم س ؟ - لم يظهر وجه استحسانهم فعله فانه ان كان الاعتبار  
يقدر ما علا في الهواء فهذا يختلف بالثقل وبقوة الرامي فهو شىء لا ينضب  
ولا يتقارب الامر فيه وكانهم استحسنا فادرتة نيا فعمل في ذلك مجرد  
تعظيم قدر تلك الجوهرة - (٩) سقط من (١٠) ب ؟ قرأه (١١) ب منها -  
(١٢) ا ؟ مسطحة ؟ (١٣) ب - فالجروف -

وطى المنحوت (١) بمصطكى ليركبه فى ثنية القمص فوضعه الرشيد على كفه (٢) ينظر اليه معتبرا لئلا يبينها فو قعت عليه (٣) ذبابة وتعلق (٣) برجلها و طارت (٤) وذهبت به فقال الرشيد - صدق الله تعالى - فى قوله (ضعف الطالب والمطلوب) ولما استخلف الهادى ودخل عليه الرشيد رأى الاسماعيل فى يده نخسه عليه وأراد ان يقرن بالجبل - وحين خرج من عنده أتبعه الفضل بن الربيع مع اسمعيل الاسود بان يبعث الاسماعيل اليه وان لم يفعل بفضلى برأسه - (٥) ولحقه الربيع (٥) واخبره بالقصة فقال - والله لا اعطيه الا يدي - فرجع معه الى أن بلغا الجسر فأخرجه من اصبعه وقال يا فضل أهو الاسماعيل؟ قال - نعم فرمى به فى دجلة - وطلبوه فلم يوجد الى أن استخلف الرشيد ومضت من خلافته سنة وكان بالخلد (٦) يذكر منا ماله به موسى فتذكر الخاتم وامر الفضل بانعوص لطلبه فقال - ياسيدي قد طلب مرارا وانى لأظن ان قد علاه اكثر من اربع اذرع من الطين تتناول المدة - ثم مضى الفضل بالتواضين فقال له احد هم قف موقف الرشيد وارم بمدرة فى قدر الخاتم كجرمى به - فقبل واول ما غاص انعواس فى مسقط المدره بعد ان قدر ما يميل الماء به الى ان بلغ الثمر اخرج الخاتم بعينه كما هو (٧) وترنه الرشيد بالجبل كما اراد الهادى ولم يمكن (٧) ان تبلغه المقادير ما اراد (٧) وذكر نصر انه كان احمر بهير ما نا معصفرا صافيا يترن ثلاثة مثاقيل غير دائق وقيمة (٨) مائة الف (٨) اتف دينار (٩) ثم ان الرشيد كان شديد الولوع بالجواهر حريصا على اقتنائها وانه بعث بالصباح

(١) سقط من - ب (٢-٢) سقط من - ا (٣) ب - تسعلقت (٤) ب - فطارت (٥-٥) سقط من - ا (٦) سقط من - ا (٧) سقط من - ب (٨-٨) سقط من ب (٩) ثم كان الجبل فى خزانة الخلفاء الى زمان المتقدم ثم كان عند الامراء من آل بويه الى ان وقع فى ملك طغرل بك السلجوقى فكان مما أعطى فى صداق ابنة التاقم سنة ٤٥١ بعد ان كان عند ابى نصر احمد بن مروان الكردي اتباعه من وريثة الملك ابى منصور بن ابى طاهر النويهي - من المنتظم لابن الجوزي -

آن القاسم ليصطلي (١) بآرءه وكنئى به (٢) قطع (٣) لسلك البسامى (٤) ون فرط الخنق والرجل أحد نبلاء الشعراء وفيما يناله سبه (٥) على امير المؤمنين - فأمر بالحضار القاسم وسأله عما عمل فى حق البسامى فقال ؟ تقدمت الى مؤنس (٦) بأم حضاره لأقطع لسانه - قال ؟ انما أمرناك ان تبره وتصله وتكرمه ليعدل عن هجائك الى مدحك - قال ؟ يا امير المؤمنين لو عرفته حق المعرفة وسمعت قوله لاستجزت قطع لسانه - فاستدركها المعتضد وتبسم وقال ؟ انما امرنا بتخريب البحيرة لذلك نتقدم انت بأحضاره وانخرج اليه ثلثمائة دينار فان ذلك احسن بنا من غيره ؟ ففعل وخلع عليه وولاه بريد الصيمرة ولم يزل عليه الى آخر ايام المعتضد - والذي عرض به القاسم ان المعتضد كان امير بعبارة البحيرة وتخفيفها بالرباض (٧) وانفق على الابنية (٨) ستين الف دينار وكان يخلو فيها مع جواربه بوله فيما ينهن حظية تسمى ذريه (٩) فقال البسامى -

ترك الناس بحيره وتخلى فى البحيره  
فعدا يضرب بالظبل على حر ذريه

فويلغ المعتضد ذلك فلم يظهر لأحد انه سمعه وامر بتخريب ما استعمره منها - فراجع الآن الى ما كنا فيه فنقول إن الجبل المشهور الذى ينتحل اسمه تغيره فانه كان فضا من ياقوت احمر على اقصى النهاية فى التاسعة (١٠) ذكر ابراهيم بن المهدي انه اشترى لايه بثلثمائة الف دينار وكانت اكياسا (١١) لما قصد بعضها على بعض كالجبل وانه وهبه لكها دى ووهب للرشد الخاتم المعروف باسماعيل (١٢) من زمردة لم ير مثليا وفيها ثقبه وطلب لها سنين ما يسا بها ليسد تلك الثقبه به حتى وجده بعد حين وعمل ما يهندهم فيها (١٣) واحضر الصواغ وصاغوا بين يديه خاتما

(١) - س لا يصطلي (٢) سقط من ب (٣) ب - وقد قطع (٤) ب - البسامى  
(٥) ب - سبه (٦) كتب فى سن فوقة - موقوف (٧) ب - الرضا ص (٨) ب -  
الانية (٩) ا - ذريه - ب ذريه (١٠) ا - النقا (١١) ب - اكياسها (١٢) كذا  
جوردها هنا وتارة كتب الاممعىل فيما يأتى (١٣) ب - عليها -

يوأما اقتبس من قول ابن العيثر في تسليه (١) عبيد الله -

قل للوزير كذا الزمان - وصرقه - جزاء البرء ذو أجل (٣) يصير اليه

تلقذ غبت (٣) الدهر إذ شاطرته (٤) بأبي الحسين وقد زيمت عليه

وأبو محمد الخليل (٥) مصابه لكن يمين البرء خير يديه

يوأما نخرج من عنده جمع به طبعه الى اعادة الاساءة فقال -

ابلسخ وزير الأمير عتي وناد يا ذا المصيبين

يموت خلف الندى ويوتى - خلف المحازبي أبو الحسين

فانت من ذا عميد قلب - وانت من ذا سخين عين

حياة هذا كوت هذا - فلطم على الرأس بالدين

فانتشرت الايات الاولى في الألسن وتمثل بها في كل شيء وهدئت (٦) في لعب

الشرطي كالعادة من غير قصد - فحدث ابن حمدون النديم انه لعب بالشرطي

مع المعتضد يوماً ما اذ دخل عبيد الله وهو يستأذنه في شيء ثم انصرف بما مثل له

في ذلك الامر (٧) فلما ولي اتشد المعتضد - حياة هذا كوت هذا - واشتغل

باتمام الدست وهو يكرر البيت وعاد القاسم اليه لأمر آخر والمعتضد مشتغل

بيلعبه مكرراً لما أشد لاه عنه لا يشعر بدخوله فاحتال ابن حمدون لتعريفه بحضوره

خرف عليه رأسه واستجيا منه حتى ظهرت حمرة التشوير (٨) في وجهه - وقال

له؟ يا ابا الحسين (٩) قد حمله الخجل على التكنية لم لا تقطع لسان هذا الماجن

يو تدفع شره عنك؟ فابتصر القاسم مبادراً وللفرصة في البساي مهتلاً وامر

بطلبه لتشفى (١٠) منه ودخس ابن حمدون لذلك حتى ارتستت يده وفسد لعيه

إشفاقاً على البساي أن يلحقه مكروه فقال المعتضد؟ ما بذلك؟ فقال يا امير المؤمنين

(٢) ب - تسلمه ٢ - تساليه (٢) ١ - ذوجيل - ب والمير واجل (٣) ا ب - عتيت

(٤) ب - شاطره (٥) ب - الخليل (٦) ا ب - هدت س هدت (٧) ب - فيه

(٨) ٢ - التشويه - ب - التشوير (٩) ١ - الحسن (١٠) ب - للشفلى (كذا) -

تقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع ذر على خالصه

واتصل ذلك بخالصة فشكته الى الرشيد فاستحضره وقال له (١) يا قاسم ما حملك على هذا؟ فأجاب، ان (٢) الغلط وقع من الرواي بظنه الهمزة عينا - فأظهر الرضا به منخدعا للتكرم ومرضا للشاكية - ومتى (٣) يذهب ذلك عدلى مثل الرشيد وهو من جهابذة الشعراء -

وكما حكى عن عمر بن الخطاب ونحو مع ذلك يتغابى (٤) فيه ويذب عن الخطيئة في هجائه الزبرقان لولا إفساد حسان بن ثابت ما زامه عمر من اصلاح ذات البين وقطع لسان الخطيئة عن نفسه الاضطناع (٥) ولم يزل هو واولولهمم العالمة والانس الأبية يقتفون أثر (٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمره بقطع لسان الشاعر بشفر (٧) البر ويتغاللون عن الشعراء لتاساء أديهم عند الهيم في واد لا يعنيه شأنه - الا ترى تغافل عبيد الله (٨) وزير المعتضد عن علي بن بسام وقوله عند موت احد ابنيه -

قل لأبي القاسم المريجي	قابلك (٩) الدهر بالجانب
مات، لك ابن وكان زينا	وعاش ذو النقص والمعائب
حياة هذا كوت هذا	فلمست تخلو من المصائب

يبلغ عبيد الله خبرها فدعا باليسامى وقال له، يا على كيف قلت؟ فاتتني الشر وقال مر نجلا، قد قلت -

قل لأبي القاسم المريجي	لئن يدقع الموت كف غالب
لئن تولى بما تولى	وفقده اعظم المصائب
تقد تحطت لك المنايا	عن حامل عنك للنواب

(١) سقط من - اس (٢) بان (٣) هامش س - هذا موضع أنى وكيف -  
 لا موضع متى وان كان استعمالها هنا محتملا على بعده (٤) ب - يتغابى (٥) ا - الامن  
 طناع - ب باضطناع (٦) سقط من ب (٧) ب - بشفرة (٨) هو عبيد الله بن  
 سليمان بن وهب - ك (٩) ب - قاتلك -



بمصر واذا وقع هذا في الجوهر ففي ماذا لا يقع؟ فأشدد (١) ذلك على المقتدر وعلى بن عيسى واتهما به زيدان القهر مان وكيف لا وبشحا (٢) يضرب المثل ولكننا لم نتحقق صفتها فنحكها (٣) بالفضيل - وقال الصادق في قوله -

فلا كانت الدنيا اذا ساسها النساء وان سسن يوما فالسلام على الدنيا وان تردش اهدا على صدقه نقل من محمد من النساء كزبيدة في اكثر الفضائل وسبحتها من يواقيت رمانية كالبنادق مخروزة (٤) بمثل شرائح البطيخة - اذا وجد منها الآن شيء عرف بها ونسب اليها والدر المثقوب بالتصليب من امرها لتتخذ منها للوصائف ثيابا منسوجة منها - وخبر قردها ومقتله وصلاتها عايه (٥) واستماعها (٥) مرثيته (٦) وبكاها عليه (٦) من القوادح في العقل - وحكايتها محظورة لعظم (٧) الحرمة - ثم ماذا يقال بعدها في من لا يصلح أن يكون ترابا لموطأها -

وقد كان الخلفاء قبل (٨) المقتدر يبسطون ايديهم في الجواهر بقدر لا يحف ولا يلامون عليه - وكان في جملة حظيات (٩) الرشيد واحدة لم ترزق جارية من الجمال مارزقته هي وكان الرشيد اذا تخفهن (١٠) بشيء ردت المذكورة حصتها وهو يفتاظ من ذلك واتفق يوما انه نثر عليهن جواهر (١١) لها قيم (١١) فالتقطنها (١٢) ولم تمد تلك اليها بدا ثم احضر جواهر غيرها وخيرهن فيها فاخترن وقال لتلك ، لم لا تختارين اسوة صوحبك (١٣)؟ قالت ، ان كان لي ما اختاره فبأ فعل وجاءت وأخذت بيده وقالت له ، هذا اختياري من جميع جواهر العالم فاعجب بها الرشيد وسماها خالصة وفاقت سائرهن في الخطوة منه في الثواب (١٤) والصلات والمواهب واتفق إن جائزة الرشيد تأخرت عن أبي نواس فقال -

(١) ب - فاشد (٢) هامش س - اي شع ام المقتدر (٣) ب - فنجليها (٤) ب مخروزة (٥ - ٥) سقط من - ب (٦ - ٦) سقط من - ب (٧) اب - بعظم (٨) ب - الخفا من (٩) ب - خطيات - س خطيات (١٠) ب - تخفهن (١١ - ١١) سقط من - ب (١٢) فالتقطتها (١٣) كذا - ولعله صواحبك - ح (١٤) ب - الثواب -

الى انقلاب دولتهم نحو العرب فألقت ارض فارس الى الدولة المتجددة اولادها وانحرجت الى اصحابها اثقالها ، وحال الخلفاء الاربعة في الاقباض عنها وصر فيها الى سائر المسلمين ظاهرة وكذلك من قام بعدهم من بني أمية ومروان فقد كانت دولتهم عربية لم يترعن فيها غير نقرأ وتقرين فانسعت الجواهر المذكورة في ايامهم وامتلاّت بها خزائنهم ثم فاجأتهم الدولة العباسية فكانت في مبدأها لما جمعوا كالذر ذودا (١) تمشت ما وجدت واشترطته (٢) فانقل الى ملكهم واقلوا على اتمانه والزيادة (٣) منه ولم تزل جواهر (٤) الخلافة في الازدياد الى ايام المقتدر فانه كان ذا أم مستولية ومؤثرا لالمال فلاح مثله معه من (٥) مجالسة النساء في اللعب والبطالة فوقع في الاموال كاللص المغير وتجاوزها الى الجواهر فبيذرها فيهن وضيعها بأيديهن واحتشم وزيره العباس ورام اسكانه بالاشراك في النهب وتلويثه بالحياثة ليعمى عليه وانفذ اليه من الجواهر ما يعظم (٦) مقداره تكرمه له فردها العباس قائلا ، انها زينة الاسلام وعدة الخلافة وليس تفريقها بصواب - فحجج و صار ذلك سبب ثقله على قلبه - ولما ولي على بن عيسى من مكة وكان قد تقى اليها بعد الوازرة ولقى المقتدر أبحر حديث سمط أخذ من ابن الجصاص بثلاثين الف دينار من مال موافقته (٧) وسأله عنه فقال ، هو في الخزانة - وسأله ان يحضره فطلب ولم يعثر له على اثر فأخرجه حيثئذ على بن عيسى من كده وقال ، قد اشترى لي

---

(١) اب - كالذر ذودور - س - كالذر ذودورا (٢) اب - واستوطنه - في هامش من - اي ابتلته (٣) ا - على طلب الزيادة - ب - على المايه والزيادة - هامش من - الجار في كالدو متعلق بقوله لما جمعوا والتضمير في كانت لدولة بني العباس وذودا خبر كان اي كانت الدولة العباسية ذودا التهمت ما جمعت الدولة الاموية جمع الذر لما تأكله في اجحرتها وهو اصل قول الناس في اذغالهم - كل شيء يجمعه النملة في عمرها يأكله الجمل في لقمة (٤) اب - جواهر (٥) ب - في (٦) اس يعمى - (٧) ا - موافقته - ب - موافقته

موضعا للجوهر وسعه عند نقرة الفقاو ادخل رأسه فيها ولبث الى ان نبت شعره المحلوق وبرز من الثقب والتف على تلك القروة حتى اخفاها وتو كما على عكازة وذهب عن يانا في صورة المكدين الى ان اجتاز على موضع التعرض - وكنت رأيت بنحو ارزم في جملة ما كان يصدر في كل سنة من الهدايا الى الاميريين الدولة سكيننا نصابه يا قوت احمر اذا قبضت اليد عليه رؤى طرفاه فوق القبضة وتحتها ولكنه كان متقددا - فذكرت بعد فصوله انه ربما كان كركندا ثم لم اسمع له خبرا بعد ذلك -

فاما التسمية بالجبل فهو ظن منهم انه سمة تستحق بالعظم في الجثة حتى صاروا يسمون كل ما كان من اليواقيت اعظم حجبا وانما هو سمة لتقل الثمن او تشبيهه بجوهر رمانى او بهرمانى (١) كان في خراثة الخلقاء مثل الكف في غلظ صالح ونواقي بارزة منه ووزنه ثلاثون مثقالا ولقبه جبلية -

وكان فيها آخر مستطيل معقف رأسه لطرف الصنح (٢) اسمه العنقاء وزنه احد وعشرون (٣) مثقالا - (٤) وكان فيها المنقار بوزن خمسة عشر مثقالا - (٤) وذكروا انه كان على خلقة طائر من يا قوت احمر ومنقاره اصفر وهو الاحبوبة وذكر نصر في المنقار ، انه كان فصا وزنه (٥) مثقالا لان الادانق وانه (٦) فاق الجبل في اللون والماء ولم يشر الى علة تسميته بالمنقار -

قال ، وكان لحالة المقتدر فص (٧) يلقب بورقة الآس لانه كان على مقدارها وزنه مثقال الاشعيرتان وشراؤه ستين الف درهم وكان فيها البحر من يا قوت احمر وزنه ثمانية وعشرون (٨) مثقالا الا انه كان رقيقا ومقعر بحيث كان يمكن الشرب فيه -

الى سائر ما كان فيها من الجواهر الملقبة وغير الملقبة لأن الجواهر كانت قنية الاكسرة مجتمعة من لدن اردشير بن بابك يرثها عن القائمين بعده كابر عن كابر

(١) ب ، بهرمان (٢) ب ، الصبح (٣) النسخ ، عشرين (٤ - ٤) سقط من ب

(٥) ب ، تصازنة (٦) اس ، ان (٧) سقط من ا - وفي س ، حال فص

(٨) النسخ عشرين - الى (٧)

السرف فيه - وقال في الأم ، ان استعمالها مباح لأن المعنى خص الذهب والفضة بالمنع - وحدث بعض الواردين من العراق ان عند ابي طاهر ( ١ ) بن بهاء الدولة ( ٢ ) الذي كان يلى البصرة ثم ملك بغداد قطعة كبيرة من ياقوت احمر مغروسة في سبيكة ذهب ويسميا جبلا وكانه كان لتفخر الدولة فقد شابهه وصفا -  
 وذكر الحسن والحسين الاخوان الرازيان ان الامير يعين الدولة محمود رحمه الله اراهما ياقوتا على مثل حبة العنب وزنها اثنا عشر مثقالا وانها قومها بعشرين الف دينار فصدتها وقال ، هذا كان لزوجنيال الشاه ( ٣ ) وكان رهنته عند بعض تجارهم على اربع مائة ( ٤ ) الف درهم ولولم يسوعنده عشرين الف دينار لما كان فكه على انه لم يضاها المتقال والنصف ( ٥ ) ولا المتقال من الرمانى الربع الموصوف اولابالنجم -

ويحكى عن جولة ( ٦ ) ان له منه قطعة كبيرة مركبة على آلة الاركاب ياخذها نفران باطراف الاربع حتى يضع هو رجله عليها ويطاء الجوهر فيرفعونه الى العارية ويستوى فيها على ظهر البغلة -

وذكر الاخوان ، انه اشترى للأمير الشهيد مسعود اسعدالله درجاته بما قال من الشهادة ايام مقامه بالرعى وارض الجبل ياقوت احمر مستطيل على صورة اسد بسبعة آلاف دينار نيسابورية وقيل انه الجبل فكانه الذى كان يملكه سياه وزير أنى قابوس فانه أخذه عوضا من حصته من ملك ( ٧ ) ابيه وكان يحكى انه كما سد ( ٨ ) اذا قبض الكف عليه كان باديا من جانب الخنصر والابهام - وكانوا يتحدثون اجازته على الرصد بسرنديب شبه الخرافة ان مخرجه حلقى رأسه وصاغ له فروة من نحاس ثقيها حتى صارت كالمنخل وجعل فيها

( ١ ) النسخ - ابن طاهر ( ٢ ) كان في البصرة سنة ٣٨٩ ثم في بغداد في سنة ٣٩٢ مع اخيه ابي شجاع في اماره بقاء الدولة ( ٣ ) ا - لروحيال شاه - ب - لبروحمال الشاه - س - لبروحمال الشاه ( ٤ ) ب - باربع مائة ( ٥ ) سقط من - ا ( ٦ ) هو اسم لعدد ملوك في جنوبى الهند وفي النسخ خولة ( ٧ ) ب - حصه ملك ( ٨ ) ب - على صورة اسد -

بالذهب وتحمه عن حرير اخضر انكشف عن ملقعة كبيرة جوهر لمع منها  
شهاب ووضعها بين يديه - فرأى التوكل ما لا عهد له بمثله وقال ، من اين لك  
هذا (١) ؟ قال ، من الناس الكرام - ثم حدث ، انه صار الى أبي من أم جعفر  
زيدة في ثلاث مرات بثلاث مائة الف دينار بثلاث شكايات عالجها فيها واحداها  
انها شكت عارضا في حلقها منذر (٢) بالحناق فأشار عليها بالقصد (٣) والتطفئة  
والتغدي بحسو وصفه فاخضر على نسحته في غضارة صينية بحجية الصفة فيها هذه  
الملقعة فعمزني أبي على رفعها ففعلت ولقفتها في طيلسلى وجاذبنيها الخادم فقالت له  
لاطفه ومره بردها وعوضه منها عشرة آلاف دينار - فامتعت وقال أبي ، يا ستى  
إن ابني لم يسرق قط فلا تفضحيه في اول كراته لئلا ينكسر قلبه - فضحكت  
ووهبتها له ولى (٤) - هذا وإن لم يكن في خبر نسيج الملقعة فلبعان الشعاع في  
الحكاية يدل من الياقوت على أحمره - وسأل عن الآخرتين فقال ، انها اليه تغير  
النكهة باخبار احدى بطانتها اياها وذكرت ان الموت اسهل عليها من ذلك ، فجوها  
الى العصر واطعمها سمكا ممقورا وسقاها دردى نبيذ دقل باكره فغثت نفسها  
وقذت فكرر عليها (٥) ذلك ثلاثة ايام ثم قال لها ، تنكهي في وجه من اخبرك  
بذلك واستخبريه هل زال - والثالث انها اشرفت على الثلث من فواق شديد  
كان يسمع من خارج الحجرة (٦) فأمر الخدم باصعاد جوابي (٧) الى سطح الصحن  
وتصفيتها حوله على الشفير وملاها ماء وجلس خادما (٨) خلف كل جب حتى  
اذا صفق بيده على الاخرى دفعوها الى وسط الدبار ففعلوا وارفع لذلك صوت  
شديد ارعبها فوثبت وزالها القواق -

وكانت الجواهر تغز في ايام نبي أمية واوائل ايام دولة بنى العباس حتى قالوا  
انه كان يعمل منها أوان (٩) ولهذا قال الشافعي في كتاب حرملة ، لا يجوز استعمال  
اوانى الياقوت والبلور لأن قيمتها فوق قيمة الذهب والسرف فيها اكثر من

(٤) ب - هذه (٢) ا ب - منذرة (٣) ا - بالصفد (٤) ب - وهبتها الى (٥) سقط

من - ب (٦) ب - الحنجرة (٧) ب - خوانى (٨) ب - وجلس خادما

السرف

(٩) س - اوانى -

كما نفعها عنه - وقال الكندي؟ كانت الاشباه فيما مضى تباع في أعداد اليوانيت وقيم كقيمتها وان ايوب الاسود البصرى كان يبيع الكركند والجربز والافلح من المهدي بألوف دنانير على انها يوانيت حتى اطعنه عون العبادى من بنى سليم على تمويه ايوب وأعلمه ان هذه الاشباه اذا دخلت النار لاتصبر عليها صبر الياقوت الاحمر الخالص فانيزداد بها حسنا وجودة فأدخل انهدى أحجار كل واحد منها إلى النار فاحترق الكركند مايزن (١) ثلاث مثاقيل ومن الافلح خمس مثاقيل -

### اخيار فى الميو اقيمت والحواهر

ذكر الجوهريون ان لملك سرنديب قطعة ياقوت مستطيلة على هيئة نصاب السكين يديم ثقلها حتى كفه ووزنها خمسة وخمسين مثقالا ولم يخبر أحد باكثر من هذا المقدار (٢) وكنت سمعت لله وجد سرنديب بين الرضاض (٣) ياقوت كبير احمر مغلف وانه لما كشطت عنه الغشاوة ظهر منها على هيئة الصليب فنحت واحمى (٤) وحمل الى ملك الروم فاشتراه بمال له خطر ورضع به جبين تاجه الا انها حكاية مطلقة ليست بصادرة (٥) عن ركن يركن اليه - فان حقت شابهت ما ذكر في سبب تنصر قسطنطين المظفر من ظهور شهاب في السماء على هيئة الصليب وانه جعله شعاراياته على مثال صورته فزرق الفلج والنصر في حروبه بعيد ان لم يكن له مقاومة بعسكر (٦) عدوه -

وفي كتاب اخبار الخلفاء - ان المتوكل جلس يوما لهذا النوروز (٧) فقدم اليه كل علق نقيس وكل ظريف فاحر وان طيبه جبريل بن بختيشوع (٨) دخل وكان يأنس به فقال - ماترى في هذا اليوم - قال ، مثل خرابشات الشهداءين (٩) اذ ليس لها قدر يوا قبيل على ما معي - ثم اخرج من كنه درج آبنوس مضرب

(١) ب يوزن (٢) ب - منه في المقدار (٣) ب - الرضاض (٤) ب - وحى

(٥) ب - تصادره (٦) ب - يكن يقاوم له عسكر (٧) ب - النوروز (٨) النسخ

بختيشوع بن جبريل والتصحيح في هامش س - وفي ب محرف - تخيشوع

(٩) ب - التحادين -

الاختذار -

قال نصر في اشباهه؟ انها اربع الكركند (١) والكركهن (٢) والجربز (٣) والبيجاذى (٤) الذهبى اللون - والياقوت يحدش (٥) الكركند (١) واكثر انواعه شعاعا ألسديا وهو أحمر يضرب الى صفرة ويقبل لون الياقوت فى النار ومنه كالملاح لا يقبل الجلاء - ومنه ابلج (٦) لا يتخلف عن الياقوت الا بالزخاوة وهذا هو الذى حكيناه عن الكندى اقلح (٧) وبيننا العذرية - قال والكركهن احمر يضرب قليلا الى السواد ولا يضىء الا فى الشمس ولا يصبر على النار ويكون معه صفرة كصفرة (٨) إلياقوت الا صفر - ويكون منه خاوقى وزينى ونستقى وآسمانجونى يرى (٩) هذه الألوان اذا قلبته كما يريها أبو قلمون وأبو براتش وأصفره يروج فى اعداد الياقوت الا صفر لولا تخلفه عنه فى الشعاع وقبول الجلاء - وكلها توجد فى معادن الياقوت ما خلا الا ببلج فانه يجلب من سر نديب - والجربز اشدها صقلا (١٠) واكثرها بالياقوت المبرمان فى اللون والماء والشعاع شها - وربما غلط فيه المبرز الا أن يمتحنه بالنار ويحكه بالياقوت - والبيجاذى (١١) الذهبى هو اللعل البدخشى ومن البيجاذى (١١) ما يشتد شبيهه بالياقوت ثم لا يفتحى على ذوى البصر بالصناعة لونه وقيل (١٢) ما يكون له كشعاعه وقيل فى الفرق بين لونيها ان الياقوت كالنار الصافية والبيجاذى كالنار ذات الدخان - وعلى مثله حال الكركند والابلج (١٣) فى تخلف شعاعها عن شعاع الياقوت واقربها لحوقة به الجربز ثم السنديا من الكركند واجود امتحانات الاشباه هو الياقوت الخالص وانه يجرحها بحدته وينمشها فى الحك ولا ينفعل عنها

- 
- (١) الكركند فى النسخ كلها (٢) ب - والكركهن (٣) س - الحرير - ا - الجربز (٤) س الياجازى - ب البيجاذى (٥) نى هاشم س سدح (لعل المراد يشدخ) (٦) ا - املح - ب ابلج (٧) اس - اصلح (٨) سقط من ا - س (٩) - قط (١٠) ب - صقاة (١١) ا - البيجاذى - س - البيجاذى (١٢) ب - قتل هنا - س قتلنا (١٣) ب - الاقلح -

كانت

دهان - و سا ذکر فی کل باب من ذلک ما هو وقفه و لفته -

## اشباه الیواقیت

و من اشباه الیاقوت الاحمر نوع یسمی کرکند (۱) ای الیاقوت الاصم لانه منعقد ضعیف الشفاف کدر لا یجاوز قیمته ما یوازته من الیاقوت الاکهب قال الکندی؟ واجود انواع الکرکند (۱) و اشدها شبا بالیاقوت (۲) لعصری هو المعروف بالسندبا (۳) وله شعاع ما و منه ما یجلی یجلود الجرب و هو ارخاها و ارداها - و بعده نوع شبيه بالملح لا یقبل الجلاء و هو اخس (۴) اصنافه -

و من الاشباه نوع یوجد فی مغادن الیاقوت یسمی کرکز سهل المکسر و روی لللون حسن المنظر و لینه یقلبه کرکند (۱) حتی یکسره و ان لم یساوہ فی الحسن - و له مراتب کمراتب الیاقوت و بهرمانه یشابه البهرمان الغایة من الیاقوت حتی انه ربما ذهب امره علی کثیر من مبرزی الجوهریین اذا تغافلوا عن تحقیق امتحانه فراح علیهم یا قوتا -

و هذا الکرکز (۵) لا یختص بمشابه (۶) الاحمر فقط فانما له ألوان تشبه بکل واحد منها نظیره من ألوان الیواقیت - قال حمزة فی صفته؟ انه نوع من الجواهر ظاهره کالیاقوت و لامرجوح (۷) له و یعرب علی (۸) الحرکز فیقال للرجل الخب کرکز و جرز (۹) و کرکز (۱۰) -

و ذکر الکندی فی اشباه الیاقوت الاحمر الفلح الاحمر (۲۱) یقلظ المبرزین (۱۱) تغلیظ الکرکز ایاهم - و ما نحکیه عن الکندی فاکثر الاسامی قیه مقول عن کتابه غیر مسموع علی فساد نسخه التي معنا و الاعتراف ابلغ

(۱) اس؟ کوکند - ب؟ کرکند (۲) زاد فی ب - الاحمر (۳)؟ السیدتا -

اس؟ السندبا (۴) ب؟ احسن (۵) ب؟ الکرکز (۶) ب؟ بمشابه (۷) ب؟

مرجوح (۸) النسخ؟ عن (۹) لیس فی س (۱۰) ای خدوع کالذئب

(۲۱ - ۱۱) یقط من ب -



دينارا وضعفه بأربعة أضعافها ونصف المثقال بإربع مائة دينار والمثقال بألف دينار والمثقال والنصف بألفي دينار - وما رأينا زعموا أرجح من هذا المقدار بتلك الصفات على ان المثقال منه نادر كندرة اللؤلؤ المختار الموازن اياه - ودائق الياقوت اعز واشرف في تزايد الوزن من دائق اللؤلؤ قالوا (١) والمثقال من البهرمان الذي وصفوه دون الرمانى بدرجة يسوى (٢) بحسب ذلك ثمانى مائة دينار - ومن (٣) الارجوانى خمس مائة دينار ومن كل واحد من اللحمى (٤) والجلنارى مائة دينار ويقار بهما الوردى الصافى وربما اتفق فيما عدا الرمانى من الانواع ما يترن عشرين مثقالا الى ثلاثين مثقالا - قال الكندى - فى اعظم ما رأينا من الاحمر وزن مثقال وثلث وارجح منه قليلا وأما سماعا وحكاية فعشرة مثاقيل واعظم ما رأينا من الوردى ثلاثون مثقالا - وقال نصر - جودة الياقوت فى الشيع (٥) من اللون واستكمال الماء والرونق والصفاء والشعاع والبراءة من المائب فعلى هذا الاصل يتبع العلوفى الغلاء استيفاء هذه الصفات ويوجب البهرمان الغلاء ثم العصفرى بعده ثم الجمرى (٦) ثم الوردى - ومعالم ان لكل ما شبه به من الوردى والاصفرى واللحمى (٧) انواعا يختلف فيها اللون ومثاله الوردى - فانا نأخذ من الابيض اليقنى ثم يشرب حمرة يسيرة ويزيد فيها الى ان يشابه الخدود الجمر (٨) ثم يزداد حتى يقارب الشقائق ويميل الى شىء من السواد فكما انه يبنى بتفضيل الوان اليواقيت بتشبيها كذلك واجب على المعتنى بالتقرير والتفهيم بنوع المشبه به ويجتهد بتقرير حاله وضروره وامكنته - ووقع الى كتاب مكتوب فى الشام (٩) فى زمان (١٠) عبد الملك بن مروان قد اشتمل على نكت (١١) من هذا الفن وقيم الجواهر (١٢) وتته دلت على ان الياقوت (١٣) الاحمر وفائق اللؤلؤ كانا زمانئذ فى القيمة ومقدار الثمن كغرمى

(١) ب - فقالوا (٢) اب - يستوى (٣) سقط من - اس (٤) ا - النجمى

(٥) اس - الشيع (٦) ب - الجمرى (٧) بس - العصفرو واللحم (٨) ب - المحمرة

(٩) ب - بالشام (١٠) ب - ز من (١١) ب - نكت (١٢) ب - الجواهر

رهان

(١٣) سقط من - ب -

واسمه ادت باسم الشمس وكان يحجج اليه (١) من اقصى البلاد ويحمل اليه الاموال قرايين - فتركه على حاله مجد على وجه الاستصلاح حتى كسره حكم ابن شيبان في قريب من ايام المقتدر وجرت بينه وبين سدنته امور (٣) ودفن خزائنه (٤) - والله الموفق -

### قيم الجواهر المحقق (٥)

فاما قيم الجواهر (٦) فليس لها قانون ثابت على حال لا يتغير باختلاف الامكنة ومضى الازمنة وتلون الشهوات بحسب الامزجة وانحطاطها الى هوى الرؤساء فيها وابتياعها (٧) اياهم ثم حدوث احوالها من جهة الكثرة والقلة الموجبتين فيها تداول العزة والذلة والذي سنذكره من قيمتها فهو بالاضافة الى زماننا وحواليه ويبلد غزنة وما يليه والعين بعيار هراة فهو المستعمل فيه - وان عرفنا غير ذلك اشرنا اليه - فقد حكى عن المتقدمين ان قيمة وزن المثقال من البهرمان الذي لا غاية وراه خمسة آلاف دينار وقيمة نصف مثقال ألفي دينار ولا قيمة لما اترن مثقلين والاختيار اليك في تقويمه - وذكر الجوهريون الآن (٨) ان فص اناقوت الرمانى اذا كان مشبع اللون صافيا ومن معائب الثقب (٩) والنمش والخرمات والغمات بريثا ثم كان مسوح الوجه مستويا ومرعبا مستطيلا اذا كان (١٠) هو المختار من اشكاله ثم المضربى (١١) بعده وشابه أسفله السندان فقد بلغ اقصى محامد (١٢) الصفات وسموه نجما والنجم بالؤلؤ البق من باب التشبيه الصلادق - قالوا - وزن الطسوج (١٣) من هذا الفص النجم الموصوف يقوم (١٤) بانفراده فى الابتداء بخمسة دنانير وضعفه بضعفها والذائق (١٥) اعنى سدس المثقال بثلاثين

- 
- (١) سقط من - اس (٢) ب س - حلم ابن (٣) سقط من - ب (٤) ب - خزائنه  
 (٥) ب - الجواهر المحقق (٦) ب - الجواهر (٧) اللدخ كلها - ابتاعها -  
 (٨) سقط من - ب (٩) ب - الثقب (١٠) سقط من - ب (١١) ا - المضربى  
 (١٢) ا - مجامل (١٣) ب - الطسوج - ثلث ثمن مثقال (١٤) سقط  
 من - اس (١٥) - الذائق اربعة طساسيج -

قطع ميد وهم (١). بلصوص الديبل. (٢) واليو. اوزج. (٣). ا. صاحب بيده (٤).  
وهى السفن (٥) بلغتهم على ذلك المركب واغتصبوا تلك النسوة - فصاحت  
واحدة منهن من بنى يربوع. مستغيفة ونادت - يا حجاج - وبلغه الخبر فاجابها  
يا ليك كما اجاب المعتصم بداء الأرملة. في تغور الروم. وباعتصاه - يا ليكاه -  
ثم ان الحجاج. راسل داهر بن ججه. (٦) في تحلية النسوة. فلم يعأ بقوله. واجاب  
بأنه لا يقدر على ارتجاعهن من اللصوص. فولى محمد بن القاسم بن منبه (٧) وهو ابن  
سنة عشر سنة ثغر السند وشكا اليه. عوز الخلل واضطرار أصحابه اليه فنقح الحجاج  
القطن المحلوج في خلى نحر ثقيف مرات كل مرة. يخففه في الظل حتى (٨) يشربه  
ثم عباه ووجهه اليه ثم كتب بأن ينقع منه في الماء يصطبخ به ويعمل (٩) في الطبخ  
فورد محمد السند وكابد داهر بن ججه. (١٠) حتى اهلكه واستولى على السند  
ومد ينها بمهنو (١١) وتسميها القرس (١٢). بمنا باذ (١٣) وفي ذبج الاركند (١٢)  
برهنا باذ - ولما دخلها قال ، نصرت - فسميت المنصورة. وقصد مولتان (١٤)  
ونتها - قال عند دخولها عمرت فسميت معمورة (١٥) ولم تشتهر اشتها  
المنصورة (١٥). ولكنها اشتهرت بفرج (١٦). الذهب اى ثغره وذلك انه جمع (١٧)  
الأموال في بيت مقفل مخوم عشر (١٨) اذرع في ثمان كان الصب فيه من كوة في  
السقف فن اجله سمي المولتان (١٩) ثغر الذهب اذ كان كالمملوء من الذهب بسبب  
صم كان فيه من الخشب مغشى بالسختيان (٢٠). الاحمر في عينيه يا قوتان نقيستان

- 
- (١) اب - ميد وهم - س - ميذوهم (٢) ب الذبيل (٣) اب - البوارح -  
س البوازج (٤) بيده بكسر الباء والراء الهندية كلمة هندية بمعنى السفينة (٥) ا -  
السفا (٦) ا - صحه - سماه الطبرى والبلا ذرى صمصه وهو ججا بجمين فارسين في  
الهندية - ك (٧) النسخ ؛ المنبه (٨) ب - ثم (٩) ب - يستعمل (١٠) فو قه في  
س - صحه (١١) ب - بمهنور (١٢-١٢) سقط من - ا (١٣) ب - القرس باذ  
(١٤) ا - مولتان - ب - موليان (١٥-١٥) سقط من - ب (١٦) ا - بفوح -  
ب - بفرج - س - بفوج (١٧) ب - جميع (١٨) ا - عشرة (١٩) ب - المولتان  
(٢٠) سقط من - ا - (٦) واسمه

صقالة ولذلك يشبهه بجزر الغضا لانه اصدق ضوءا واشد حمرة واطول ترمدا -  
قال الراعي -

جمان وياقوت كأن فصوصه وتود الغضا زان الجيوب الروادعا  
وقال جوهر يو (١) بلادنا في وقتنا هذا؛ إن ما يوجد منه رمانيا فائقا فان  
صاحب سرنديب يستأثر به ويكون له خاصة وما دونه فلتجارة والتجار ولذلك  
لا يحمل الى ديارنا الآن (٢) شيء من الرمانى والذى يوجد فيها قديم - وذكر  
بطليموس في كتاب جاوغرافيا (٣) جبلا احمر محيطا بجزيرة (٤) الياقوت يدخل  
من البر اليها يستدير عليها (٥) وفي ضمنها مدن وعيون وانهار وما وصف في اطواله  
وعروضه مقتضى موضعه على شرق (٦) المعمورة في نهايتها وعلى خط الاستواء  
وما يقاربه ولم يشر (٧) الى شيء يعرف به لانه معدن الياقوت وانه سمي لجزرته  
ولا يكاد يعثر على احد يكون عنده منه خبر - وربما سمي موضع باسم ليس له فيه  
مسمى ففي البحر الاخضر في حدود الديجات والزايح (٨) الى جزائر ديوه  
وجاوة (٩) جزيرة تعرف بجزيرة الياقوت ليس فيها منه سمّة وانما سميت بذلك  
لجمال نساها كما قيل في نساء غب القمر الذى انما نسب الى القمر لاستدارة شكله  
ودوران الماء فيه بتعاقب المد والجزر - والغيب موضع يدخل فيه البحر الى البر  
يتحماه المراكب لأنه ضحاح (١٠) والجزر مصب الماء الجارى في البحر اذا  
اتسع عند مدخله وظنه بعضهم عكس الغيب فقال - عتق من الارض يدخل في  
البحر وليس كذلك -

ثم حكى ان صاحب تلك الجزيرة وجه الى الحجاج بن يوسف بنسوة مسلمات  
ولدن بها من التجار ومات آباؤهن فبقين عطلا واراد به (١١) التقرب اليه بذلك

---

(١) اس - جوهر يون (٢) سقط من ب (٣) اب وها مش س - جغرافيا  
(٤) اس - بجبل - وفي هامش س - بجزيرة (٥) زاد في ا - بجزيرة كأنه أدخل  
من هامش س في غير موضعه (٦) ب شق (٧) اب - يشير (٨) ب - انزيجات  
والدانج - س - الديجات والرانج (٩) ب - دوم وجلوه - ا - ديوه وجلوه  
(١٠) اب - صحاح (١١) سقط من ب -

بكير الشامي -

ما يهاب الحسام الابجدية وتحسين غمده لا يهاب (١)  
وقال أبو بكر الخوارزمي -

وأنتك منهم وكذلك ايضاً من الماء القرائد والآلى  
وتسكن دارهم وكذلك سكنى الجواهر والزبرجد في الجبل

وربما استنبطوها من المعادن فيخرج الجواهر وقد التصقت به الحجارة فتكسر عنه - ويوافق حديث استنباطه ان بارض الهند من جملة الجيوب المائية كونه من الأرزواتعدس وانواع الماش حبا يسمى كلت (٢) اعتبر اللون رماديه كما أنه كرسنة اوجليانة قد عصرت بالاصبعين حتى عرضت ونفرتحت على هيئة العدسة واعرض منها لفضل جنته وله في تقصيت حصي الثانة خاصية وقوة بليغة مذكورة في الكتب وزعموا ان فعله يتجاوز هذا الحصى الى الاحجار الجبلية ويبلغ الى أن مستنبطى الياقوت اذا انتهوا في المعدن الى موضع صلب يعتد عليهم خره صبوا عليه طيبخ كلت وتركوه مدة يعرفونها فيسهل عليهم يوماً كسره وتفتيته كما يوتد (٣) في معادن الذهب والفضة على مثله بالخشب والأدهان -

والياقوت بصلابته يغلب ما دونه من الاحجار ثم يغلبه الألباس فلا يقطعه غير قطعاً وخذشاً لا كسراً - قال الكندي؟ ان الياقوت لا يجلى (٤) بخشب العشر الرطب كغيره وانما يجلى بالماء على صفيحة نحاس يحمك عليها مع كلس الجزع اليماني المحرق كاحراق النورة وذلك بعد التسوية بالسبازج على صفيحة اسرب ربايسيل ذلك (٥) منه الى الماء الموضوع فيه اصل الصفيحة فان كان المطلوب جلوه غائراً فالشهر مكان الصفيحة النحاسية -

قال ، ومن خواصه الشعاع فليس من المشفة الاله والصقالة فانه ايضاً اشدها

(١) - عمدة الابهام (٢) أظن الصواب كلتهى وسماه في كتاب الصيدنة

كلت بضم الكاف وفتح اللام ورقعة - ١١٠ - ظ (٣) اس؟ يوجد

صقالة

(٤) ب؟ ليس ينجلى (٥) ب - بذلك -

شجر فاريقون وهو الساتج زعم وفي بعض هذا (١) الاسم مشابه اليونانية وان كان اسمه فيها فولن (٢). وهذا يا كندرية كندير (٣) قال - وان خد مهم نرجوا الى اللشاطى ووصفوا عند منصر فهم للنساء خدا (٤) وهو صاحب (٥) الثروة اى (٥) السفينة بزهة المكان تقصدوه وحمل معه ما يحمل الى المنزه وألنى وسط الغيضة (٦) جوضا وعلى ضفته رجلا شيخا فأتحفه بشىء مما حمله معه من جوز ولوز وقر و امثال ذلك فقام الشيخ الى ملواه وهو غير بعيد وغاد بدرج من حوص منسوج وواخرج منه قصا (٧) يا قوتوا احمر اكثر (٨) من وزن مثقال وألقاه اليه مكافاة على البر فوجه الرجل الى المركب من حمل اليه (٩) من القوا كه (٩) اصحاف ما كان حمل معه اولا مع تحف من ثياب وفوط وملح اتحف الشيخ بها بخاءه يقطعها اخرى وزنها ستة مثاقيل لكنها كانت بسيطة رقيقة جدا - فسا له النا خدا (١٠) من اين لك هذا؟ فأخذ بيد النا جر (١١) وذهب به الى وادى رمل يابس واخبره ان سيول الامطار تاتى بذلك الا أنه لا يمرض لطلبه لاستغناؤه عنه واشتغاله بالنسك والزهادة (١٢) ثم وعده (١٣) ان يتكلف ذلك من اجله ويحتمل منه شيئا كثيرا يوصله اليه عند منصرفه ولم يتفق له الالتقاء به - ويخيل من ذلك ان يجرى الوادى من الجبال التى فيها معادن الياقوت - وكذلك ذكر وا فى اخبار الصين من كتاب الخزون. بأن انواع الياقوت بالوانها ترتفع من سرنديب واكثر ما يظهر لهم (١٤) فى وقت المدوديد حرجه (١٥) الماء عليهم من كهوف ومغارات ومسيل وان للملك (١٦) عليها رصدا وحفظة - ولهذا قال

(١) سقط من ا - (٢) اس - قولن - ب فولن (٣) با - كندير ا - كنديرين

- س - كندير كذا ذكره فى كتاب الصيدنة ورقة ٧٠١ ظ (٤) ها مشى من -

الناواه (كذا) صاحب السفينة (٥) سقط من ا (٦) ب - الغيضة (٧) سقط

من ب (٨) ب - ارجح (٩) سقط من ا (١٠) اى صاحب السفينة

(١١) ب - بيده (١٢) ا - بالزهد والعبادة (١٣) اس - او وعده (١٤) ب - منها

(١٥) ب - يدرجة (١٦) ب - واتي الملك -

المهبط ان الحشائش التي هناك تسمو بعد نباتها قليلا ثم تنعطف نحو الارض قليلا  
وتنعطف ثانية نحو (١) العلو ثم تمر على سمتة فتكون كأعناق الابل وان ذلك من اجل  
السجدة (٢) التي تعبد الملائكة لآدم ولا يعلمون ان السجدة (٢) غير المهبط. وقال  
الكندي؟ ان موضع الياقوت في سحان (٣) من جزيرة خلف سر تدب وفيه جبل  
عظيم يسمى الراهون تحدر منه الرياح السافية والسيول الآتية الياقوت وتلك  
الجزيرة ستون فرسخا في مثلها ويوشك ان يكون من أخبر بها عبر عن الخد بالجزيرة  
وعن الورداء بخلف لأن الساحل والجزيرة يشتركان بتلافة الماء من جانب  
وجوانب وورداء وخلف وان كانا بمعنى واحد في جيات الإنسان فان الورداء  
يعبره عن ابعد الشيعين عن مركز القابل وخلف في الجزائر يوقع على الجانب الذي  
فيه معظم البحر - وذكر نصر هذه الجزيرة الا أنه سماها مندري. تب (٤) وهذه  
البلدة كما ذكرنا على ساحل (٥) البحر لاجزيرة في البحر - وقالوا (٦) ان الشمس  
اذا أشرقت على اليواقيت رؤى كأنه برق (٧) يسمى برق الراهون وليس  
يسلك اليه لأنه في يد (٨) العدو - وهذا من اشباه الخرافات التي سألني بعضها  
عن القوس - وهذا البرق يكون عند غيوبة الشمس (٩) ونحني عند شروقها -  
ويحكى مثل هذه النار في جبال سواحل الزابج (١٠) ترى بالنهار سوداء وفي الليل  
(١١) حمراء وتظهر على مسيرة ايام ولما صواعق - وقال ان ما احده (١٢) السيل  
(١٣) من اليواقيت يكون خيرا مما يوجد (١٤) في التراب والحماة وليس ذلك بمستكثر  
ويقاربه ما حكاه أحد البحريين أن الريح ألتأتهم (١٥) الى الجليل الاخضر الذي عن  
شرق جبل البرق فادلوا الأناجر وارنوا (١٦) بالمرالكب وعلى ساحل ذلك للرسي

- 
- (١) ب - الى (٢) سقط من - ١ - (٣) في النسخ كلها سحان (٤) ب - تين  
(٥) ب - على الساحل (٦) ب وقال (٧) سقط من ب (٨) ا - بر (٩) ب - على  
غيبية (١٠) ب الراجح - بلا تقط في اس (١١) ب وبالليل (١٢) ب - انما حدث  
ب (١٣) ب - وهامش س - السيول (١٤) ب - وجد (١٥) الجاثم (١٦) ا -  
ووارسوا - هامش س - بمعنى ارسوا -

موضع يسمى نغز (١) وانه يستنبط من الجبل - وسرنديب بالهندية سنكلديب (٢)  
 وديب عبارة عن كل جزيرة وأتخيل (٣) من معناه انه جزيرة (٤) التي يابذة  
 وجمع الجزائر فانها (٤) بكلام اللديجات (٥) التي هي جزائر يلحق عددها (٦)  
 بالالف كعادة العرب في الترخيم - قال عمرو بن احر (٧) -  
 وفخر وجمال المهرذب شماله كسيف السرندي لاح في كف صيقل (٨)  
 وفرضة سرنديب على الساحل وهي بلد مندري بن (٩) ولبحر اسانية يسمونه  
 مدرّ بتان (١٠) وهو اول حدود مملكة خولة (١١) وهذا لقب كل من ملكها  
 ومستقر بلد ييجاور (١٢) توتق هذا الحد نحو المشرق حد سيلان ثم بلكران يوفيه  
 معدن الياقوت الاصفر والكحلي وفوته حدر بوتك يوفيه جبل البرق وتحت معدن  
 الياقوت للاحمر - يزعمون ان ذلك البرق يريه وهذا ليس برق كالسحلي المتقدح  
 من جوق (١٣) التميم بالريح المحتبس في جوفه انما هو نار على ذلك الجبل دائمة الاتقاد  
 (١٤) وسديدة الخقق (١٥) والاضطرام ولهذا شبهت بالبرق (١٦) وبها تهتدى  
 المراكب في البحر بالليل كما تهتدى بالنيران المشعلة (١٧) وراء عبادان في خشيات  
 ككنوان (١٨) وفي منارة الاسكندرية وليس يرى من هذا البرق بالتمام الا شبه  
 الدخان - ويذكر السعدي (١٩) في كتاب المسالك والممالك جبل الراهوت هناك  
 وانه مهبط آدم عليه السلام واطنه معرب رونك - وذكر بعضهم في تقوية امر

- 
- (١) س - نغز - ا ب - بغز (٢) ا - سكلديب - ب - سنكلديب (٣) ب -  
 واتخيل (٤ - ٤) سقط من - ا - (٥) معدول من الهندية ديبا اي جزيرة  
 (٦) ب - س - عدتها (٧) انظر لسان العرب ٤ - ص ١٩٦ (٨) الصواب -  
 صاقل - ك (٩) ب - تين - س - تين (١٠) س - مندريان اء مدرينان - بلا نقط  
 في ب (١١) اس - خوله - ب حوار (١٢) س - نجاور - ب - بلا نقط -  
 ا - يتجاوز (١٣) ب - حرق س - حرق - ا - جوف (١٤) ا - الايقاد - س -  
 الايقاد (١٥) ب - وشدة الخفوق (١٦) سقط من - ا - (١٧) ب - المستعملة  
 (١٨) ا - ككنران - ب ككنوان - س ككنوان (١٩) سقط من - ب -



عليه عقود الدرّ فصل بينها - من الدر والياقوت نظم مثقب  
 وذكر الكندي انه اشترى كيسا فيه حصيات مجلوبة من ارض الهند غير مصلحة  
 بالنار وانه احمى بعضها بخاد صبغ احمرها وكان فيها قطعتان احدهما (١) شديدة  
 السواد يلوح من شفافها في النور حمرة خفية والآخرى تشف بصيغ اقل وانه  
 نفخ عليها في البوظقة (٢) مدة ينسبك فيها نحسون مثقالا من الذهب وانرجهها  
 منها لما بردا وقد تقي اقلها صبغا وقد قارب الوردى قليلا واما المظلم فانه انسلخ  
 اللون عنه حتى بقي كالبلور السرنديبي (٣) وامتحنه فكان ارنجى من الياقوت -  
 ومن اجل هذا يزيل الإحماء عن احمره ما عسى ان (٤) يمازجه من سائر الالوان  
 فيصفو منها - قال ، ومتى ازال الحمرة دل على ان المحصى ليس بياقوت  
 ولا تنعكس هذه القضية كل ما ثبت حمرة ياقوتا لأن الحديد وليس بياقوت  
 يقوم على النار - قال ، وربما اخرج الياقوت من النار حيث يزاول فلم يتم تقاؤه  
 بعد فاستقل اعادته اليها او خشي عليه (٥) الآفات فترك فاذا وقع في ايدى تجار  
 العراق ورأوا سواده شروا الى (٦) الزيادة في ثمنه فأحموه بين بوظقتين من  
 الطين الصغدى (٧) وهو ابيض صابر على النار قد طين الوصل بينها وجعل في كوز  
 الخواثيمين مدة انسابك مثقال ذهب فيها ثم اخرج وطرح عليه نخالة حتى يبرد  
 وقد تقي وزاد في ثمنه - اما حيث يزاول فانه بعد الثقب والتنقية من آفات  
 التجاوىف يطلونه بطين مأخوذ من معادنه مسحوق بغرى (٨) فاذا ليس احمره  
 بالحطب في مدة يعرفونها واقليا ساعة واكثرها يوم وليلة (٩) ثم يخرجونه اذا  
 برد وربما اعادوا عليه ان لم يكن تقي بكاله -

وقيل في معدن الياقوت انه في جزيرة سرنديت في غيبها المعروف (١٠) بها في

(١) س - احدهما شديدتى - اب احديها (٢) - البودقه (٣) - السرنديدى

س - السرينددى (٤) سقط من - ب (٥) فى س - فوق عليه ، عليها (٦) ب -

فى (٧) - الصعيدى (٨) - بفرا - ب ، معرى - س ، بمغرى ، وفوقه ، معرى

والغرى صبغ احمر - ك (٩) سقط من (١٠) - عبا العروق -

وتلك الثقب ملدان، تكون جالية هواء وجلأؤها لا يجدى على الياقوت شيئاً فإنها صا درة عن شوب ومعايب في الاصل مقصرة به عن غايته - واملان تكون مشحونة بما يزيد في حمرة الياقوت فيكون ذلك نوعاً من التمويه وحيلة لاتمام نقصان (١) فيه - وكل ذلك من المذايب وقد يكون هذا التمويه في الياقوت غير صناعي بأن يكون لون القطعة غير مرضى ثم يتفق فيها تقطة مشبعة الحمرة فتشرق على ساثرها وتلونها بأسرها وتحسنها -

وفي كتاب الاحجار التسوب الى اسم (٢) ارسطوطاليس (فما اظن الامتحوالا عليه) انه ربما اتفق في الياقوت نكتة (٣) فاضلة الحمرة على ساثرها فاذا نفخ عليه في النار انبسطت النكتة فيه فزادته حسناً وان كانت سوداء ذهب بعض سوادها ويشبه ما حكى الجاحظ (٤) في ياقوت وقع من يد انسان قابلتته نعامة ولم يحضر غير نفرين من زبادة المناوية شاهداً لها واتجهت اإتهمة عليهما عند انتقاده فضر با ضرب التقرير وكل واحد منهما (٥) يبرئ صاحبه اذا أخذ في تذليله وحين عرف انهما ثيويان (٦) سئل عن الحال ووقف على أمر النعامة من غير جهتهما فانهما لم يستحلا تسليمها للقتل امرع الى ذبحها وإخراج الجوهر من قانصتها وقد نقص وزنه وحسن لونه لأن حرها قام له مقام انسان الحامية ولولا ان هذا كان امراً مشتهراً لما صار من مسائل المطارحة حتى سئل الشافعي رضى الله عنه عنها فأجاب ، انى لست فى امر صاحب الجوهر بشيء لكنه ان كان كيساً عدا على النعامة وذبحها واستخرج جوهره منها ثم ضمن لصاحبها فضل ما بين قيمته (٨) حية ومذبوحة - وذهب أبو القاسم بن بابك (٩) الى خلاف ما ذهب اليه ابوتمام فقال -

---

(١) نقص (٢) سقط من - ب (٣) سن - نقطه - وفوقه نكتة (٤) انظر كتاب الحيوان ج - ٤ ص ١٤٧ (٥) سقط من - ا (٦) ب - ثيويان - سن فوق اللفظة - ر مان (٧) ب - واخرج (٨) كذا والظاهر قيمتها - ح (٩) هو عبيد الصمد بن بابك مات سنة ٤١٠ هـ وهو من شعراء اليتيمة -

من الاحجار انما هو من فائق الاشعار (١) على مثال (١) مايقول البحرى - (٢)  
 ننظم منها لؤلؤ في سلوكه      ومن عجب تنظيم ما لم يشق  
 وللواواء الدمشقى!

ارى الدر يشقيه الناظمون      ولم يشقوا اذا نكيف انتظم  
 وقوله غير منقب (٣) يدل على غاية الصفاء والنقاء (٤) والبراءة من العيوب (٥)  
 المذكورة اذا عتاها ومن المحشوة بمس مير الذهب قانها توهم رم انكسار  
 وحيث لا يعنى بها الثقب المقصودة للسلك فان العقد لا ينعقد الا بها والاكتماء  
 هو عبارة عن اللبس (٦) ولن يتم الا بحصول السلك فيها على ان لها باعتبارها في  
 جوفه وانسلاك ما ليس من جنسه في وسطه خيطا (٧) من تنقيص الرونق فالتقاء  
 اذا لا يكمل الا بعدم الثقوب والثقوب اذ هي من جنس العيوب ايضا فاذا الثقوب  
 من القوادح في محاسن الياقوت - قال ابو نواس في وصف (٨) الخمر -

انى بذلت لها ما سمعت بها      صاعا بصاع من الياقوت مائتيا

ومن معائب الثقوب امكان التسميم بها اذا حشيت (٩) بمثل الهلاهل (١٠)  
 القتال بوزن خردلة (١١) فان من عادة الجوهرين ان يجعلوا الجوهر في الفم  
 ويرطبوه (١٢) تقيا لما عسى غشى وجهه من غبار او هبات و صقلاله - واظن  
 ما يحكى عن من آثر عن الابقار (١٣) على ذل الحياة في الاسرار انه امتص خاتمه  
 فاستراح من العار هو من هذا الجنس - وكانت قلوبطرا بنت بطليموس لما  
 خافت فضيحة الانوثة من قهر أغسطس (١٤) اياها ارسلت افاعى على تديها  
 حتى وجدت متوجة (١٥) جالسة قد اعتمدت رأسها بيميناتها لم يظفر بها العدو -

(١-١) سقط من (٢) ديوان طبعة مصر ١٣٢٩ ص - ٨٨ (٣) - ١ - منتظم  
 (٤) ب - البقاء (٥) ب - الثقوب (٦) س - الكبره - لعله يعنى الكسوة  
 (٧) ب س - حطا (٨) سقط من ب (٩) ا - خشنت - س حشيب (١٠) اى السم  
 القتال (١١) ب - بوزن حبة (١٢) ب - يرطبوه (١٣) س - الاقار  
 (١٤) ب - أغسطس (١٥) ب - متوجة -

ذلك بمستبعد فاللعل البَدَ خشى يوجد كذلك في غلاف كالبلورى -  
 وجميع الشفقات في الاصل مياه مائعة قد تحجرت يد لك عليه اختلاط ما ليس  
 من جنسها من نفاخة الهواء وقطرة ماء وورق الحشيش وقطع الخشب كما  
 سئذ كره في البلور - وكل سائل فانه في حال انمياعه غير مستغن عن وعاء  
 يسكه ويمنعه عن الانتشار الى ان يجمد ويمتنع عن السيلان ثم يبقى عليه وقاية  
 له وهذا منها بالامر الكلى معلوم - فاما كيفية جمودها وسببه وحصول الالوان  
 المختلفة لها فلا مدخل للعقول القانسة الى معرفة ذلك اصلا وانما هو مفروض  
 الى علم صانعها وصانعتها الله عز وجل -

ثم يشهد لما قلنا الياقوت فانه لما احوج (١) الى الانحاء كي يصفولونه وتخلص  
 حمرته عما عسى ان يكون فيها من بنفسجية ثم لم يتجرد عن تراب يخالطه ورمل  
 يتخلله او حجارة هوائية تمازجه نظروا الى ذلك فان قارب وجهه تعرفوا  
 سطحه الاعلى حتى يذهب منه ما فيه مع نقصان يلحق وزنه (٢) بنقصان  
 حرمه (٣) وزوال (٤) الاستواء عن وجهه ولا يعود بشين لانه يشابه تغيير  
 قد اتفق له في اصل الخلقه وان عمق عن سطحه ثقبوا اليه ثقبه ليطرقوا الخروج  
 الهواء منها لئلا يتشقق في الحمى - ويمكن ان تكون هذه الثقوب هي التي  
 عنها ابوتمام في قوله (٥) -

تقق المديح بسايه فكسوته عقدا من الياقوت غير مثقب

العقد هي (٦) القلادة اذا كانت من القرنفل تسمى سخبا وعبر بالنتاق (٧)  
 عن تتابع الصلات وبعقد الياقوت بما اكتسبه من الثناء واكثر العقود تكون  
 لا يندى لجعله مكافاة لليد الفائضة بالاعطية ولما شبه المدح بعقد الياقوت وتماه  
 بالثقب فاه رجوعا في التشبية (٨) الى التحقيق (٨) ليعلم انه عقد غير مؤلف

(١) اخرج (٢) - وجهه (٣) ب - حرمه (٤) ؟ زبال (٥) - ديوان

طبعة بيروت سنة ١٨٨٧ ص - ٢١ (٦) ب - هو (٧) ب - بالنتاق

(٨ - ٨) سقط من - ا -

وذكر انه دم حَزُون عرفه اهل بلد صور من خطم كلب كان أكل هذا الحيوان في الساحل فتلون (١) فوه بدُمه - وذكر بان ينال (٢) التئوى في جملة ما كتب عنه بحضرة الساسانية - ان لباس عظيم تئأى (٣) الأرجوان وهو له خاصة لا يلبسه غيره وقال جالينوس في دود (٤) القرمز انه ان (٥) اخذ من البحر وهو طرى برد وهذا يؤهم ما حكى عن اهل صور -

ولترجع الى ما كنا فيه مما انحرفنا عنه الالاشباع التفهيم - وتقول - ان الكندى عدد العيوب الاصلية في الياقوت وهى النمش في سنخه (٦) ولا حيلة لإزالتها اذا كثرت ونشت (٧) وبغاصت وعمقت - وخلط الحجارة وتسمى الحرملات والحرمل هو الابيض ويسمى بانقارسية كُنْجَدَه - والرِّيم (٨) وهو الوسخ فيه يشبه الطين - والتقب المانع عن الشفاف وتفوذ الضياء وهو كالصّدع (٩) في الزجاج والبور اذا صودمت فانكسرت وتميز حتى يخرج به منها الماء وهذا يكون طبيعيا في الاصل ويكون عارضا بعده - ومنها اختلاف الصبغ في الاجزاء حتى يكون في بعض أشجع وفي بعض اضعف فيصير بذلك أبلق - ومنها غمامة (١٠) صدفية بيضاء متصلة به من جانب ويسمى الأسين فان لم يكن غائرا فيه ذهب به الحك والا فلاحيلة في الغائر (١١) -

ثم يقول ، ان المعدن من عدن وهو الإقامة فكان المطلوب منه ما (١٢) أقام فيه زهورا او أن مستنطيه يقيمون على استخراجهم فلا يسامون من حفر الغيران عليه (١٣) ومعدن اليواقيت هو جزيرة سرنديب في غب من بحر هر كند وفي الجبال التي تحاذيها (١٤) على الساحل - وقد ذكر وافي امرها - انه يحفر في معدنه عن رضراض فيوجد (١٥) في خلالها مغلفا (١٦) كالرمان في قشره وليس

(١) ب س - تلوث (٢) ا - بان ينال - س - بان مثال - ب - بان سال (٣) النسخ كلها - قباى (٤) ب - ذكر (٥) ب - لمن (٦) اب ستحه (٧) ب - نشيت (٨) اب الرثم س - الرثم (٩) ب - الصّدع (١٠) سقط من (١١) ب - التعاين (١٢) سقط من - ب (١٣) ب - الغران اليه (١٤) ب - يحاذيها (١٥) ب - فيوخذ (١٦) ا - معلقا -

يعنون دم باندو وهم (١) قوم جرى بينهم وبين اعمامهم الملقبين بكورو (٢)  
حروب مشهورة اجلت عن تفاني الفريقين في القتال -

قال العجاج (٣)

تقادرع القوم سراويل الدم على النحور كرشاش العندم

وقال ايضا (٤)

حين أسد خفان (٥) يخال العندما منه بلبات. وخطم أمحم (٦)  
ومثله كثير واذا لم يكن يخلو شعر (٧) عربي عن ذكر العندم وتشبيه الدم به.  
والشراب وامثالهما تم اختلفوا في ماهية هذا الاختلاف المبين عن الجهل به -  
لم يستنكر (٨) خلفه اسم المجسطى على اهل التنجيم وهو كتاب لهم اليه الإسناد  
وعليه الاعتقاد وليس على غايته ازدياد ثم لا يعرفون معنى (٩) اسمه وبأية لغة  
هو فليس بيوناني -

قال ابن دريد في الارجوان؛ انه فارسي معرب وهو اشد الحمرة ويقال له  
القرمز. وانه اذا بولغ في نعت حمرة الثوب قيل ثوب ارجواني وثوب بهرمانى  
(١٠) اما التعريب فانه بالفارسية كلى أرغوان - وترى هذه الزهرة على شجرة -  
تلاتشقى جدا - وهى صفتار مشبعة بالحمرة الضاربة الى الخمرية عديمة الرائحة نزهة  
في المنظر - وسواء ان كان عربيا او معربا فانه مستعمل بين العرب -

وقال عمرو بن كلثوم

كان ثيابنا منا ومنهم - خضبن بأرجوان ابو ظلينا

والارجوان لباس قياصرة الروم وكان لبسه فيما مضى محظورا على السوق (١١)

(١) - بابلورهم - ب - باندوهم - س - ياتدو وهم (٢) - اب - بكورو -

س - بكورر - وفي الها مش - يكورو (٣) ديوان - ه ٣ - ب - ١٣٣ - ١٣٤٠

(٤) لم اجد الرجز في ديوانه (٥) ب - حفال (٦) اس - اشجما (٧) ب -

شعري (٨) ب - يستكثر (٩) ب - منى (١٠) التسخ كلها - ارجوان ٠٠٠

بهرمان (١١) ا - الرقة -

يلخج سرشك ياسم ما نه الذى (١) يتصر منه (١). ويقطر منه بالتصعيد اصغر من اوراق السوسن ولكنها تشابهها في اصطفاها على قصبا (٢) سماطين اغنى صفيح تاذا طلعت للشمس قابلهما السياتان بوجهها فاذا غيرت فكذلك وفي نصف النهار ينضم السياتان منتصين نحوها وبالليل ينسدلان الى تحت كالأذابلين هكذا حال سائر الاوراق في دوزانها مع الشمس لان ذلك في بعضها اظهر وفي بعض اخفى بحسب (٣) رقة الرطوبة التي فيها ولطافة الجرم - واما ما ذكر حمزة في جريال العصفرة انه العندم فان العندم عند اصحاب اللغة نيت اجمر بالبادية يذكرون لانه اكبر من الشفاء (٤) اعنى الحرف ولذلك حملوه على كل اجمر كما فعل حمزة وحمله آخرون على البقم لان طيبخه غير منابر جريال العصفرة -

وقال العجاج (٥)

يجيش من بين براقيه دمه - كرجل الصباغ جاش بقمه

فالبقم والعندم يشتركان في تشبيه الدم بهما - ووق البقم كورق السذاب ويناع بخير العروف بصغير وزناكل وزن تل (٦) وكل تل مائة قاطية وكل قاطية مناور بوجوسعه هناك كل تل بطينه (٧) ذهب والطينة (٨) ستة عشر ماشجة والاشجة اربع دوليق ذهب وصرف ذهبهم على نصف دينار النيسابورى - وحمل قوم العندم على الأيدج وهو عروق السدر (٩) - وقال أبو حنيفة نخبرنا عن بعض الاعراب انها (٩) بقلعة تسمى ائليل لها نور اجمر مظلم يسمى العندم - قول : ولم اسمعه من غيره - وقال في كتاب ديوان الأدب : ان العندم هو دم الأخوين ويسمى بالنارسية خون سیاوشان (١٠). لاعتقادهم فيه انه تنبت من دم سیاوش بن كيكائوس المسفوح (١١) على الارض - وقريب منه تسمية اظندليهاها بالدورت (١٢)

(١-١) سقط من ب (٢) - تطبها - ب - تصبها (٣) - بسبب (٤) ب - النقا (٥) ديوان - ٣٧ ب - ٢٤ - ٥ - ٣٠ (٦) لم اجد ذكر هذه الاوزان في اى كتاب لك (٧) ب - بطينه (٨) ب - والطينة (٩) - سقط من ، ب (١٠) ب - شياوشان (١١) كذا - ولعله المسفوح - ح (١٢) ب - ياها بدوت -

يعنون

والبهرمان هو العصفري يقال ثوب مبهرم اي معصفر - وليس يعنون في صفة الياقوت زهرته فانها صفراء رطبة لحمية يابسة وانما يعنون صبغه السائل بعد خروج نشاستجه الاصفر الذي هو سلالته السابقة وللعصفر بالerman إنف وموافقة غلابجو دجرياله الابيه - ثم بعد الerman ما ينوب عنه من الجوضات - والجريال (١) وربما وقع على نفس العصفر كقول النابعة الجعدى -

ورقيق حاشية الإزارتر كته - بشيا به كعصارة الجريال والجريال الراووق (١) وربما وقع على اللون دون حامله كقول الاعشى في تشبيه الحجر -

وسبيحة عما يتعق بايل - كدم الذي يبيح سليلها جريا فلما وقال الخليل بن احمد - البهرمان ضرب من العصفر - فان كان كما قال فهو اجود ضروبه حتى يوصف الياقوت به - وقال السرى الرقاء في كتاب المشوم ان العصفرة حميرية ، وقال حمزة العصفر معرب وقارسيه هسكفر فان نباته هسك (٢) والقرطم هسك دانه وماؤه آفة وهو العندم وورده بهرامه ويعرب على البهرم والبهرمان والبهرامج وهو الذي يصبغ به الثياب - واناظن (٣) كوكب المريخ سمي باقارسية بهرام لونه الاحمر - والعصفر بالهندية كسب وفي كتاب المشاهير ، ان المرتف (٤) بهرامج البر وهذا يقتضيه العصفر البري وقال ابو حنيفة الديثوري في كتاب الثياب ، المرتف (٤) من شجر الجبال وهو المعروف بالخلاف البلخي - وبهراميج البر يتضم ورقه الى قضبانه بالليل ويتشربا لهار وهو في الاصل قارسي ومنه ما نوره مشرب حمرة هادب (٥) النور - فاما ما ذكره من انضمام اوراقه بالليل فليس بكانضمام الينوفير والاذريون (٦) وانما هو انسداد باسرخاء واوراق الخلاف البلخي ويسمى

(١ - ١) هامش س - الجريال الراووق وليس هذا في ب - ب - خامله

(٢) س - هسك (٣) زادني ب - ان (٤ - ٤) في التسخ كلهما؛ الريف (٥) ب -

هادت (٦ - ٦) سقط - من ب -



تختلف (١) في كل موضع وعند كل فرقة - وقد قيل في الرمانى والبهرمانى (٢) انها صفتان لموصوف واحد الا ان الاول برسم (٢) اهل العراق (٢) والآخر (٣) برسم اهل الجبل وخراسان؟ وشهد لهذا ترتيب الكندى الوانه (٤) فانه جعل البهرمانى اعلى درجاته وقيل في اعتبار لون رمانيه بالمثل ان يقطر على صفيحة فضة خالصة مجلوة دم قرمزى فيحصل عليها لون الياقوت الرمانى وهو الدم المعتدل المحمود في العروق والدم الذى فى الايمن من تجويفى القلب قرمزى - وابتدأ الكندى بالوردى آخذاً من جنبه البياض الى لون الورد ووضع الخيرى فوّه لفضل حمرة على الوردى وزيادة التفريعية فيه (٥) وهى كالبنفسجية تأخذ من الوردية الى ان تبلغ مشابه وردة الخيرى - وفوّه الاحمر العصفرى فى صيغ العصفرا الناصع المشرق التابع (٦) للزرديج ثم البهرمان العصفرى الخالص الذى لا يشوبه شىء من النشاستج الازردج يتفاضل من عند الاحمر الى ان ينتهى الى عند (٧) الغاية وهى البهرمانى (٨) فكل واحد من هذه الالوان يختلف فى الصفات التى هى جودة (٩) الصيغ ووفوره وكثرة الساء والشماع والتقاء من العيوب وتفاضل اتمامه بحسب ذلك - قال نصر فى تعديدها؟ الوردى المشمع (١٠) الذى على لون الورد الاحمر الصافى المضىء - والرابع الجمرى الذى على لون الجمر المتقد - واظن الخيرى الذى فى كتاب الكندى هو تصحيف الجمرى والله اعلم - والرمانى يضرب من بين الوردى والجمرى -

وقيل فى كتاب مجهول؟ ان خير اليواقيت البهرمانى (١١) ثم الورد -  
وقيل فى الارجوانى (١٢) انه شديد الحمرة فان كان دونه فهو بهرمانى (١٣)

- 
- (١) - اختلق (٢ - ٢) - سقط من ب (٣) ب - الاخرى (٤) - سقط من - ا  
(٥) سقط من - ا (٦) س - الياح (٧) سقط من - ب (٨) ب - س البهرمان  
(٩) ب - موحودة (١٠) كذا فى الاصول كلها - لعله يريد الذى يشبه الشمع  
ويمكن ان يكون تصحيفاً لمشمع - ك (١١) ب س - البهرمان (١٢) ب - س  
الارجوان (١٣) بهرمان فى النسخ كلها -

الصفة غير اشخاص الاحمر فان الكهبة في الوجه والجلد من عوارض المخنوقين  
 والملطومين والصفرة من لوازم المآزوقين (١) والخائفين - قال حمزة بن الحسن  
 الاصفهاني (٢) ان اسمه بالفارسية ياكند والياقوت. معر به فان الفرس كانوا  
 يلقبونه بسبيج (٣) اسمور اى دافع الطاعون وهو سبيج (٤) بالفارسية وقد وصف  
 احمره في الكتب المعمولة في خواص الاحجار بما ذكر حمزة في معنى لقبه -  
 والهند يسمونه بدم (٥) راك ويختارون منه المشيع الحمرة الصافي الشفاف (٦)  
 وكان بدم اسمه (٦) وهوراك وبدم (٧) صفة له. وانه في لقبهم اسم للتيلوفر  
 الاحمر ويكثر (٨) الابيض في مستنقعاتهم وحياضهم دون الكهب المسمى بالنيل.  
 على وجه التشبيه قلم زره في ارضهم الا ان كان مخلوبا اليهم عارية لديهم وهذا الكهب  
 محمر عند الليل في الظلام خيال الا حقيقة لجرته تلك فاذا اعيد الى نور الشمس  
 عادت كهيته الاصلية وبشاركه فيها كل وردة كهيا كحب النيل وامثلة من  
 الزهر. وهي ايضا تحمر بمس الخلل اياها كما يحضر الورد الاحمر المبلول بالماء اذ  
 نثر عليه مردا سنج مبيض بالتربية وذلك به وترك ساعة فانه يخرج بين التبرجية  
 والفتقية -

ولون الياقوت الاحمر يترتب فيما بين طرفين احدهما اقصى القابلية المطلوبة منه  
 والاخر اقصى الرذالة التي تسقط عندها الرغبة فيه فاجوده الرمانى ثم البهرمانى (٩)  
 ثم الارجوانى ثم اللحمى ثم الجلتارى ثم الوردى - فتمهم من توسط بين الارجوانى  
 واللحمى لوانا بنفسجيا واكثرهم لا يفرقون بين ذلك (١٠) الارجوانى وبين ذلك  
 البنفسجى - واسماء هذه المراتب مقولة على وجه الفرس في التشبيه ولهذا

- 
- (١) كذا في هامش س - وفي ب س - المآزوقين - (٢) توفي بعد سنة ٣٥٠ -  
 (٣) ب - بسبيج - س بسبيج (٤) بلاقط في ب - س (٥) ب - بدم - س بدم  
 (٦ - ٦) سقط من اوب وهو في هامش - س هكذا - كان راسه (٧) ا - بدم  
 ب - بدم - س بدم (٨) اب يكثر وا - س يكثر والابيض (٩) ب - البهرمان  
 وفي هذا الاسم اختلاف في النسخ فانه يوجد تارة بياء النسبة وتارة بغير الياء  
 (١٠) سقط من ب -

البدائع في كل ما وصلت اليه يده من سائر الفنون فهو امام المسحدين  
 وأسوة الباحثين - ثم مقالة لتصر بن يعقوب الدينوري الكاتب عملها بالفارسية  
 لمن لم يهتد لغيرها وهو تابع للكندى في اكثرها - وسلجته في ان لا يشذ عن  
 (١) شئ مما (١) في مقالتيهما مع مسموع لى من غيرها وان كانت طبقة الجوهر بين  
 في اخبارهم المتداولة بينهم غير بعيدة عن طبقة القصاص والبا زيارين في  
 اكاذيبهم وكبارهم التي لو اظفرت الساعات والارض شئ غير امر الله  
 لكاتبه (٢) ولنا بيطليموس اسوة في تأله من تحريصات التجار الذين لم يجد بدا  
 من الاستماع منهم لتصحيح اطوال البلاد ونوعها من اخبارهم بالمسافات  
 والعلامات - والله تعالى استوفى لما قدرت واستعينه على ما تويت (٣) والله  
 الموفق (٣) -

## المقالة الاولى في الجواهر

ابتدأ نصر بن يعقوب بتعديداً اسامى المشهورين من طبقة الجوهرين في الايام  
 المروانية والعباسية مثل عون العبادى وايبوب الاسود البصرى وبشر بن  
 شاذان وصباح ويعقوب الكندى وابى عبدالرحمن بن الجصاص وابن خباب  
 ورأس الدنيا وابن بهلول وتحمينا اتباعه لان هذه العدة تسكاثر (٤) في  
 الازمنة والامكنة وتشتهر عند الملوك الاجلة وتتفاضل بحسب العلم  
 والقطنة وفوق كل ذى علم علم -

## الياقوت (٥)

واول هذه الجواهر وانفسها واغلاها الياقوت - قال الله تعالى في تشبيه (٦)  
 الحور العين في مقر الثواب (كأنهن الياقوت والمرجان) والياقوت بالقسمة  
 الاولى انواع منها الابيض والاكهب والاصفر والاحمر ولم يكن منها في هذه

(١-١) - سقط من ب (٢) س لكاتبه (٣-٣) سقط من ب (٤) ا - تكاثر ت

(٥) سقط من النسخ كلها (٦) ب - تشبيهه - كذا هامش س - وفي المتن يعز -

الزمان وأتى بضده احوج الى سبكها وطبعها دراهم ودنانير ففترت (١) النيات بظهور الضيقة وطمع الأعداء بانتشار خبر الضعف والافلاس بين الناس فهم عبيد الطمع وما نعو (٢) الحقوق اذا امكن وهو المعنى اللطنون به انه محشو تحت التحريم فلن يخلو الشرع الشريف (٣) من مصلحة عامة او خاصة دنيا ودية أو آخريية (٤) وفق الله تعالى الكافة للتأمل واعتبار المستأنف بالماضى وصانهم بالقناعة عن احقاب الاوزار ورزقهم السلامة من الغاشين والدعابر (٥) بمنه وكرمه -

## فصل

زيد الآن نخوض في تعديد الجواهر والاعلاق النفيسة المذخورة في الخزائن وقردها مقالة تتلوها ثانية في اثمان الثمنات وما يجانسها من القلوات فكلاهما رضيعا لبان في بطن الأم وفسارهان في الزينة والنفع ويكون مجموعها تذكرة لى في خزانة الملك الاجل السيد المعظم المؤيد شهاب الدولة وقطب الملة ونجر الامة أبى الفتح مودود بن مسعود بن محمود (٦) قرن الله بشبابه (٧) اغتباطا وزاد يده بالنصر تطاولا وانبساطا فانه لما فوض الى (٨) الله تعالى أمره تولى (٩) اعزازه ونصره ونصب حب الله بين عينيه عفا عن من استغث باسمه وأمن من استأمن من بذكره واخفى صدقاته بعد صلواته الباطنية ليفوز بما هو خير له في السر والعلاية حقق الله آماله وتقبل اعماله بمنه وسعة جوده -

ولم يقع الى من هذا الفن غير كتاب أبى يوسف يعقوب بن اسحاق الكندى (١٠) في الجواهر والاشباه قد اقترع (١١) فيها عذرتة وظهر ذروتة (١٢) كاختراع (١٣)

- 
- (١) اس - ففترت (٢) ا - مانى - ب - ما بغو الحقوق ما - (٣) سقط من - ب وكتب فوق الشرع فى س (٤) ب - احراوية (٥) ب - الدعارة (٦) كان سلطان غزنة والهند من سنة ٣٣٣ هـ الى سنة ٤٤٠ هـ - ك (٧) ا - تشانه (٨) سقط من اب (٩) ا - نزل (١٠) هو العلامة الملقب فيلسوف العرب الذى قتله المتوكل على الزندقة سنة ٣٤٦ هـ (١١) ب - اقترع (١٢) ا - دروته - ب دروته - (١٣) ب - كاختراعه -

اذ كانت اول فكرتهم آخر عملهم - وهم كاخلفاء الراشدين ومن تشبه بهم مقتديا  
 مثل عمر بن عبد العزيز والكثير من المروانية والقليل من العباسية اذ كانوا (١)  
 يرون ما قلدوه عباً ثقيلاً قد حملوه ويحتسبون حنة ابتلوا بها وكانوا يجتهدون في  
 تقصص اصرها (٢) ويتحرجون عن التردى في وزرها - يحكى عن قاطنى احد البلاد  
 في اقصى بلاد (٣) المغرب ان الامارة تدور فيما بين اعيانهم ونباتهم (٤) على  
 نوب يقوم بها من ينوبه ثلاثة اشهر ثم ينزل عنها بنفسه عند اقتضاء أمدها  
 فيتصدق شكراً فيرجع الى اهله مسروراً كأنما انشط من عقاب ويستغل بشأنه -  
 وذلك لأن حقيقة الامارة والرياسة هي هجر الراحة لراحة المسوسين في انصاف  
 مظلومهم من ظالمهم (٥) واتعاب البدن في الازدياد (٦) عنهم وحمايتهم في اهلهم  
 واموالهم ودمائهم وانصاب النفس في انشاء التداير للقتال دونهم والذب عن  
 جمهورهم وما يجمعونه له من الوظائف (٧) المنسطة بينهم كالأجرة المفروضة (٨)  
 لحارس المحلة مثل ما يجمع المذرق (٩) الرفقة بحسب فعله وقدر رتبته وقد انقضى  
 ذلك بانقضاء زمانه - ولكل زمان مراسم يجب ان تراعى في اهله والازال النظام  
 بعد التشابه والالتزام -

### ترويحاً

انما حرم شرب الماء في اواني الذهب والفضة لما تقدم ذكره من انقطاع النفع  
 العام بها واتجاه قول الشيطان عليه (ولآمرنهم فليغيرن خلق الله) ولنكتة (١٠) ربما  
 قصدت فيه وهي ان هذه الاواني لا تكون الا لللوك دون السوقة وللانام بين  
 الايام من الضيق والسعة دول تدول واحوال تحول (١١) فاذا صرف ما حقه  
 ييئس في الاعوان الى تلك الاواني اتكالا (١٢) على كثرة التقنية ايام الرخاء ثم دار

- 
- (١) اس - كان (٢) ا - اجرها - ب - بعض امرها (٣) ب - ارض (٤) ب -  
 تنابهم - س - تنابهم (٥) ب - ظالمه (٦) ب - الزيادة (٧) ب - الوضائف  
 (٨) ب - المفروضة (٩) اى خفير القافلة - ك اس - المندرق ب المتدرق -  
 (١٠) ب - ولكنّه (١١) في هامش س وفي متن ا - ويجول - (١٢) ب انكالا

اموال (١) تصحيحهم من اجلها خدمهم ويزاح بهم العلل في اخراجاتهم وعود رضهم  
 وكان الورق اخف مجلا (٢) من المثلن به في المصالح نظر والي القاض عليه  
 في ذلك فوجدوه العين فان المثلن من المطالب يكون عشرة اضعاف ما يحصل  
 بالورق على الاصل التقديم المعين (٣) في الديات والتركوات وان تغير بعد ذلك  
 لغزاة الوجود ووزارته في بعض الاحايين دون بعض اوفساد التقود - واما في  
 اصل الخيلة (٤) في كل عالم فان الذهب اعنى وجود امن القضة والقضة اقل  
 وجودا من النحاس وينا سنها صغر الحجم وعظمه ورجحان الوزن وتقضاه -  
 ثم من العجب ما في زرويان (٥) من معدن واحد يعطى جواهر هذه الاجناس  
 الثلاثة بتفاضل مقارب لهذه النسبة وذلك ان عطية الوجود فيه من الذهب وزن  
 عشرة دراهم ومن القضة وزن خمسين درهما ومن النحاس خمسة عشر مينا -  
 فلهدا اثروا العين على الورق في الاصطحاب وخف عليهم مجله وحين لم يامنوا  
 الواقعات النائية سجلا وقد عرف (٦) ان النجاه فيها بالقله والخفة ما لوالى  
 الجواهر اذ كان حجمها عند حجم الذهب لقل قدر ا من حجم الذهب عند  
 القضة وحجم القضة عند ما يشتري بها من المصالح فاصطحبوها معهم وقرنوها  
 بانفسهم ولكنها عند الجاه تلك الحوادث الى التنكر - ربما صارت ساعية بهم دالة  
 عليهم كما تم بفتية الكهف عتق السكة في الورق حتى اتجهت عليهم التهمة بوجود  
 ذخيرة عتيقة - وذلك ان الجواهر (٧) خلصة من آلات الملوك فاذا كانت عند  
 غيرهم مما لا يلقى بحاله تلونت الظنون فيه بانها اما مسروقة والسارق مطلوب  
 واما متملكة حقا لتنكر (٨) من الكبار ومثله من صود - وقد كان فضلاء  
 الملوك يجمعون الاموال في بيوتها من المساجد ويحلبونها من اجل وجوهها - (٩)  
 ثم يكتزونها بالتفرقة في ايدي حماة الجريم ثم الدافعين معار (١٠) البديوعن الخوزة

(١) ب - الاموال (٢) ب - مجلا (٣) ا - المعنى - ب - المتقن س - المقين  
 (٤) ا - الخيلة - س - الخيلة (٥) ا ب - زرويان (٦) سقط من - ا - (٧) ب  
 الجواهر (٨) ا ب - تنكر (٩) كذا ولعله من اجل وجوهها - ح - (١٠) ا ب - معار

النقطة والحفظة بينهم وبينها فيحتاجون معها الى خيايا لا يطلع عليها غيرهم - فمنهم من لا يراقب الله تعالى في (١) الا تيان على ناقليها الى المدافن ومنهم من يحتاط في ذلك ويحتال بايداع الفعلة صناديق فارغة ويتولى سوتق البغال معهم الى المواضع (٢) فاذا اخرج القوم بالليل من تلك الصناديق لم يعرفوا اثرهم من العالم واذ فرغوا من الدفن (٣) اعيدوا اليها (٣) وردوا فحصل المرلم وبعد عنه الا نام - ولهذا شريطة هي ان لا يحمل منهم نفر مرتين فان تعانصوا (٤) فيه ولا يستعدوا (٥) فقد اغفل بعضهم هذه الشريطة والمرشح للعمل مبرص فيه للعامة وقد جعل في اسفل الصندوق ثقبه واعدم مع نفسه كيسا من ارز اخذ ينثرها قليلا قليلا واقفاها في الغد حتى فازوا (٦) بالذخور (٧) ولم يقف صاحبه على الحال الا بعد عشرين سنة لما احتاج اليها ولم يجد فيه غير حساب بهلول - ثم يعرض للدخول حالات تبقى الكنوز تحت الارض ولا توجد الا اتفاقا او بحال من حوادث السمول وغيرها تدل عليه - فقد بقيت اموال بحكم (٨) الما كافي (٩) في المدافن التي ولع بها لما بادته الطعنة تلف فيها (١٠) كما بقيت اموال ابي علي محمد بن الياس (١١) في مفاوز كerman لما انتقل (١٢) عنها الى الصغد مكرها من ابنه (١٣) غير مختار - (رب ساع لتقاعد آكل غير حامد) -

### تروى تحت

لما احتاج الملوكة في حركاتهم وانتقالاتهم الاختيارية والاضطرارية الى اصحاب

- (١) سقط من ا (٢) اس - الموضع - (٣-٣) سقط من ا (٤) ب - تعاوضوا (٥) ب - تسعدوا (٦) ب - فاز (٧) ا، بالذخون - ب - بالذخور (٨) ا - ب بحكم (٩) ا - الما كافي - ب - المكتاني - قتله كرمي لتسع بقين من رجب سنة ٣٢٤ انظر تجارب الامم ج - ٣ - ص ١٠ - وقد ذكر ابن مسكويه في خزائنه ص ١٢ - ك (١٠) ا - بها (١١) كان فرار ابي علي محمد بن الياس من ابنه الياس في سنة ٣٥٦ بعد ان ملك كerman زمانا طويلا انظر الكامل لابن الاثير ج - ٨ - ص - ٤٢٦ - و - ٤٣٦ - ا - اقل (١٣) ب - ابنه -

اتفاق مرتب او مسرف فيه - وحملى النشوة على ما لم يزل كان يشكوه مني  
ويحفوني (١) بضجره به نقلت؟ اشكر ربك (٢) واسأله (٢) واستحفظه رأس  
المال وهو بالدولة والاقبال فما جمعت تلك الذخائر الابهيا ولن يقاوم بأسرها  
نخرج يوم واحد غير منتظم بزولها فأمسك ومن اعتبر قولى بحال الامير الشهيد  
مسعود (٣) اعلى الله درجاته بسعادة الشهادة تحقق حقه عند الحادثة عليه وزوال  
النظام عن أمره وعمافى يديه كيف تبددت امواله الدرثرة مكتسبها والموروثه  
فى يوم كيوم الدخان ثم تلاشت هباء مشورا لم يكشف عن عاديه نقرأ لولم  
يظهر فى كسير جبر او كان امر الله تعالى قدرا مقدورا -

### ترويحى

فقد فأن الياقبة (٤) تحت الارض (٤) ضائعة فى بطن الارض تكون فى اغلب  
الطبقتين (٥) من الناس شديدي التباين متباعتين فى الطرفين الاقصيين وهما اهل  
السلطنة واهل المسكنة - اما المساكن فانهم اذا تعودوا والاستراحة اعتمدوها  
فى تحصيل الثروت علما منهم بانها رأس المال (٦) لا يتقص وخاصة مع الاخلاف  
فى السؤال والالحاح فى الطلب فاذا استغنوا بها عن شربى مطعم او مشرب اخذوا  
فى جمع الفلوس والحبات والقراريط ذودا الى ذود يصرفون الفلوس بالندراهم  
والندراهم بالتانير وليس لهم امين غير الارض لانها تؤدى ملتستودع وبامانتها  
جرى المثل قليل، آمن من الارض - ثم يموت اكثرهم إما بخلاء من خشونة  
التدبير وافرط التقتير وما فى سوء حال لا يياس فيه مع (٧) الحرص من الاقبال  
والابلال ولا تسمح نفسه فيما شقى فى جمعة أن يكون لغيره حتى يتنوه بالايضاء به  
قيبقى مدقوتا قل او كثر - واما الملوكة فللكثرة نوابيهم يعدون الذخائر للعدد (٨)  
ويحصنون الاموال فى القلاع والمعقل وان يكون حمل ذلك اليها مستورا لتوسط

(٢) اس - بلقوتى (٢ - ٣) سقط من ب (٣) سلطان غزنة من سنة ٤٢٢

الى سنة ٤٣٣ (٤ - ٤) سقط من ب (٥) فى اغلب الطبقتين (٦) ب - رأس مال

(٧) س - من (٨) ب - للعدو - ا - المعدن -



اسراع (١) ذلك على تنازح الديار بالفتوح المتناقلة والبرد المرتبة والسفن المطيرة والحمامات الهادية الطاوية للساقات حاملة للاوامر (٢) والامثلة في المدد اليسيرة حتى خيفوا في السر (٣) والعلن واجتنبت خيانتهم فيها ونوقف على ذلك من اخبار دهاة (٤) الملوك وجبارتهم (٥)

## ترويحى

الملوك احوج الناس الى جمع الاموال لانهم بها يملكون (٦) الأزمة ويسرون الأعنة - قال المنصور لحاجبه؟ يا ربيع (٧) انا اجمع الاموال فان (٨) الناس يسخلوننى وقد برأنى الله من هذه الشيمة الذميمة ولكنى لما رأيتهم عبيد الدينار والدرهم رمت استعبادهم بها اذا احتاجوا اليها ثم كانوا معي وليس جمعهم لها خزنا بالحقيقة وكثرا فان التفرق الى مجموعاتهم اسرع من الماء الى الحدور لكثرة الافواه اتقاغرة نحو نعمهم والايدي المشولة (٩) الى عطيتهم وصلاتهم والأعين (١٠) الطامحة الى الالهة الطالعة لحللول ارزاقهم وجراياهم والاصابع اللعابة بحسيان ايام اطعامهم وفروضهم ولذلك هم اشفق من النقاد واخوف من انقطاع الامداد - فكل مجموع لا محالة متفرق ومانتفرق الى تقاد - وليذكرنى من الامير الماضى يمين الدولة (١١) محمود رحمه الله وما ذكرنا فى طباعه اثبت واحكم يدل على انه لم يكن يفرغ من فريسة تصدبها وظفر بها الا ويخيل بصره بعدها لاخرى يزحف اليها ويحوزها كأنه مبتغى الوادى الى (١٢) واديه ليلة فخرج فى يومها سنة منصرفه من خوارزم وقد انجز حديثه الى حكم المنجمين له فيما بقى (١٣) من عمره بيبضع عشر سنة - فقال اثره؟ ان قلاعى مشحونة (١٣) من الاموال بما لو قسم على ايام تلك الاعوام لحاجتها بما لا يبيجزه (١٤)

---

(١) ب - اسرع (٢) ب - الاوامر (٣) سقط من - ب (٤) ب - هداة  
 (٥) ب - وجرانزتهم (٦) س ، بها يملكون - ب الاموال ليملكوا بها - ا لانهم  
 يملكون (٧) سقط من ا (٨) سقط من ب (٩) ا ب - السولة (١٠) ب - والعيون  
 (١١) سلطان غزنة من سنة ٣٨٩ الى سنة ٤٢١ (١٢) سقط من ب (١٣) -  
 سقط من ب (١٤) ا - يعوزه ب - اتفاق

انقرس في الاكسرة وكما كان عليه الامر في الاسلام من تصور الامامة على قريش  
ومن وجبت له المودة لهم بانقرى وكما اعتقد اهل التبت (١) في خالقهم الاول انه  
ابن الشمس نزل من السماء في جوشن واهل كابل (٢) ايام الجاهلية في برهمنين  
اول ملوكهم من الاترك (٣) انه خلق في غار هناك يسمى الآن بغرة (٤) فخرج  
منها متقلبا (٥) واثبات ذلك من اساطير الائم الصادرة عن حكمة (٦) بجمع للناس  
طوعا على الطوعية وبجسم الاطاع عن نيل كل احد رتبة الملك - وكما تميز الملوك  
عن غيرهم بهذه الخصال كذلك تمموا التمييز (٧) باعلاء الايوانات وتوسيع  
القصور وترحيب الرحب والميادين ورفع المجالس على السرر - كل (٨) ذلك  
سموا الى السماء وإشرافا على الخاص والعام من الغلاء - واياه ذهب البحرى فيه  
قوله (٩) -

وليس للبدر الاما حبيت به ان يستير وان تلعو منا زلة

ولم تكن للزيادة في القدرة حيلة بحملوها بالتيجان والقلائس واستطالوا بالاندى  
حتى وصفت ببلوغ الكواكب (١٠) كما سمي الهند احد ملوكهم مها با هو (١١)  
اى طويل العضد وانقرس بهمن أردشير ريوند دست (١٢) لان ريوند هو اصل  
الرياس (١٣) وما لم يبلغ الماء في العمق لم ينبت وان كان رأسه في ذرى الجبال (١٤)  
ككل ذلك علامات لعلو الهمة وانيساط اليد بالقدرة - ثم تربوا بصنوف الزينة  
لثمننة ليحلو في القلوب جلاله الاموال في العيون فتتوجه اليهم الاطاع ويناط  
بهم الآمال واحتالوا بحيل تقاضت في البدعة والحسن والعزابة (١٥) للعوض على  
سائر (١٦) الخاص من البطانة وافعال العالم من الرعية ومقابلتها بواجبها وفي

- 
- (١) - البيت (٢) - ا بابل (٣) - ١ - الأبراد (٤) - ب - الأزبقر وبغرة بمعنى الثور  
وقديكتب بوغرا وبغرا ولعلها نسبة الى بغرا خان احد ملوكهم (٥) - س - سيحلا  
وفي الهامش متقلبا - صح - اى قد لبس القلنسوة - ك (٦) - ب - حكمة (٧) - ب  
س - تميز (٨) - ب - السر ووكل (٩) ديوانه طبعة مصر - ج - ٢ - ص - ٢٢١  
(١٠) - النسخ كلها - الركب (١١) - كذا في الاصول والمعروف مها تما - ك  
(١٢) - س - ريوند شت - ا - وبند (١٣) - اى كف الرياس - ك (١٤) - ب - در الجبال  
(١٥) - ب - العرابية (١٦) - ا - سائر -

مبجل فاضل النعمة على كل تانى ودهقان نافذ الامر فى القاصى والدانى لا ترتفع فوق يدى بدرئيس او عامل او أمير تخلص بينى وبين ما رزقتى (١) الله تعالى لانهما به تهنؤك بملكك ولا تستنكف عن تقبيل كم هو انظف (٢) واطهر (٣) كثيرا من شفاه دسمة و تمور و سخة و انقاس بجمرة تولع ليللا و نهارا بتقبيلها و لست تأنف منها ولا تستقدرها و سل الله عز و جل ما فيه صلاح دينك و دنياك و ازتهن دعائى لك بالخير فى عقباك - فأصغى معز الدولة الى قوله و عظم امره فى عينه و قلبه حتى هابه و بكى (٣) بين يديه و قام اليه و قبل رأسه و عينيه و صرفه الى وطنه مكر ما معظما ولم يتخلف عنه من ينشد ما قيل (٤) بفكرة ثابتة و يعمل عليه -

اذا كنت فى نعمة فارعها - فان المعاصى تزيل النعم

فيه تنال النجاة (٥) فى الدنيا والآخرة ورضى اولياء النعم من الله تعالى و من الانس -

### ترويحى

الناس كلهم بنو آب و اشباه فى الصورة لا يخلون فيما بينهم عن التنافس و التحاسد الذى فى غرائزهم بتضاد امشاجهم و امزجتهم و طبائعهم و الاشتغال على ما للعين منذ عهد ابى آدم المقربين قربانا مقبولاً من احدها مردودا على الآخر لولا ما يزع عن ذلك من خوف آجل من الله تعالى او عاجل من السلطان و ما لا يكن السلطان قويا نافذ الامر صادق الوعد (٦) و الوعيد (٦) لم تتم له سياسة من تحت يده فكل واحد منهم يرى انه مثله (٧) و انه احق بما له (٧) و ملكه و لهذا قصر (٨) الملك على قبيلة لتقبض ايدى سائر القبائل عنه ثم على (٩) شخص فضل اشخاصها (١٠) ثم على نسل له ولى عهده فصار الملك ملكهم ثم اضيف الى ذلك حال معجز يبلغ به غاية القوة و هو التأييد الساوى و الامر الإلهى بالنص (١١) على نسب لا يتعدى عموده كما كانت عليه

(١) ب - رزقيته (٢ - ٢) ا - سقط من ب (٣) ب - بكر (٤) ب - ماقيه

(٥) ب - التجارة (٦ - ٦) - سقط من ا (٧ - ٧) سقط - من ا (٨) ب - انتصر

(٩) ب - الى (١٠) ب - اشخاصها (١١) ا - بالنصر -

مشتهرا بالديانة وحسن السيرة والضمانة واسراليه بتبرمه بتقبيل الكمام المخانيث يشير بذلك الى المطيع (١) وانه انما استحضره ليوصل الحق الى ذويه ويسلم الملك والخلافة الى اهليه وانه اولى بسياسة الامة بحق الوراثه وما خصه الله وجمعه فيه من الفضل والعدل وحسن الطريقة - فدعاه العلوى وشكره (٢) شكر كثيرا ومدحه على اعتقاده في اهل (٣) بيت الرسول (٤) صلى الله عليه وسلم (٤) واولاد البتول واحمده على مانوى من التقرب الى الله تعالى بانعاشهم واعزاز الدين بهم ثم استأذنه في الافصاح بما عنده في ذلك فأذن له فقال ان عامة الناس في الاقطار والامصار قد اعتادوا الدعوة (٥) العباسية وادانوا (٦) بدولتهم واطاعوهم كطاعة الله والرسول (٧) ورأوهم اولى الامر وتراحموا على الاقبياد (٨) الى ولايتهم (٩) ولم يهدوا من العاوية الناجمين غير الاسر والقتل فاعتقدوا فيهم العصيان والكفران بالخروج على خلفاء الله وولاه الامر فاذا فعلت ما اضمرته وازمعته بادت الجمهور بما تعودوا غيره فلم يقدادوا له دفعة وحسدك من لا يخالفك في العقد على اتحاده ذلك بك دونه فلن تستغن في قتل الملك من قبيلة الى اخرى عن (١٠) حروب تتوالى عليك حتى تضجرك وانا سبها قرانى حيثئذ يعين المقت والبغضة وتنطوى فيما فعلت الى الندامة والحسرة فيحيط اجراما انتدبت (١١) له من تلك (١٢) القعلة - هذا اذا رزقت في مغازيك الفلج (١٣) والنصرة واما ان جرى الامر بخلافه فقد زال (١٤) ملكك ولم يستقر في قرار مادمت في دار الاسلام الى أن تحول أن يخوت بحشاشتي الى دار الحرب وعبدة الاصنام فما الذى (١٥) يدعوك الى التعرض للحتوف والمهالك وانا الآن حيث اسكن معظم

- 
- (١) ب - الطائع ولى الخلافة من سنة ٣٣٤ الى سنة ٣٦٣ (٢) ب - وشكره  
 (٣) سقط لفظ اهل من - اس (٤-٤) - سقط من ب (٥) - الدولة (٦) ا -  
 وادانوا (٧) ا - ورسوله (٨) ب - تراحموا على الاقضاء (٩) س - ولايتهم  
 (١٠) ا - غير (١١) ا - ابتديت - س ابتدات وفوقه انتدبت (١٢) لفظ تلك  
 سقط من (١٣) ب - الفلج (١٤) ا - نال (١٥) ب - فاذا -

والقفازات (١) والقضبان والاعمدة لهم ولمن مثل بين ايديهم وللائات  
 ماهن من المدارى والاكاليل والاسورة والخلاخيل والحجيرات (٢) والمعاضد  
 والعقود والتلائد حتى يتعداها المبذرون والمترفون الى ما هو ابعد عن البدن  
 حتى حيطان الدور وسقفها وابوابها ورواشنها فيجلونها بمثل حليهم (٣) - كل  
 ذلك لتحسين اول ما يلاقى منهم واظهار التفاخر والتكاثر لتلويح عزة  
 الاستغناء وفضل الاقدار وبالتمويه لا بالتحقيق (٤) -

## ترويحاً

ان من اظهر الادلة على كمال المروءة تكميل النظافة بالارايح (٥) الارجحة  
 التي تتعدى الى الغير فتلذه وترغبه في الاقتراب والمناسمة وتخفى ما في الانسان  
 من العوار والوصمة واليهما يرجع قول من حد المروءة انها الارادة للغير ما يراد  
 للنفس - وقول من حدها باجتساب المحارم وكف الاذى - بل لو حدثت  
 بالاعتصام بالديانة لما خرج عنها ما قالوا فالدين يوجب العدل والتسوية وقمع  
 انظلم الذي يراى للنفس وابعانة المظلوم ولم يبعد من وصفها بان لا يعمل سرا  
 ما يستحي منه في العلن - ومن حسن خلقه بتحسين الخلق وهياً مطعمه بالطيب  
 من الحلال وأشرك فيه (٦) غيره بالتسوية واحتشد فيما زاول بالنظافة وتممه  
 بالطيب الذي هو احد ما حجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧) من علائق  
 الدنيا فقد سرأ كيله وآنس جليسه واكرم نديمه وكف اذاه وارادله ما اراد  
 لنفسه ونرجع عن العهدة الواردة فيمن منع رده واكل وحده وضرب عبده  
 وما يشبه نظافة الثياب ان كان معناها الطوية وتدعو الى حسن الطاعة وعز التناعة  
 والاخذ بالأصوب في اليوم (٨) والواقبة ان معز الدولة (٩) احمد بن بويه كان  
 يفرط في التشيع وانه اشخص من نواحي فارس احد كبار العلويين (١٠)

(١) اس - القفازات (٢) كذا - ولعله - الحجيرات - ح (٣) س - بحليهم  
 (٤) ب - التحقيق (٥) ب - بالارايح (٦) فيه سقط من (٧) زاد في اوس  
 وآله - (٨) ب - النوم (٩) توفي سنة ٣٥٥ - ٥ (١٠) ب - العلوية -

لا يلبق الغنى بوجه ابى الفته ح (١) ولانور بهجة الاسلام  
وسخ الثوب (٢) والعامه والبر ذون والوجه والتقاوالغلام

ولجلالة محلها في هذا الباب عبر (٣) عن ظهارة النفس والقلب بتقاء الثوب  
والازار والخبث - وقال بعض اهل (٤) التفاسير في قوله تعالى ( وثيابك فطهر )  
ان معناه قلبك ونيتك وهو محتمل وظاهر الآية وباطنها كليهما في نهاية الحسن  
على موجب العقل - وهذا هو صفة المروءة على اقل حدودها فان كان بعضهم  
وصفها بأنها حب الرياسة وذلك ان الرياسة لاتنال الا بالصفانة وبذل الجهد - وهذه  
صفة الفتوة لا المروءة - قال النابغة -

زقاق النعال طيب حجاتهم - يحجون بالريخان يوم السباسب (٥)  
قالوا في السباسب انه يوم الشعانين لأن البيت مقول في الغسانية وكانوا على  
الانصرانية وكانهم عنوا بالريخان ما كان في ايدي الداخلين مع المسيح عليه السلام  
بيت المقدس من قضبان الزيتون والاترج (٦) وهو تخريج غير بعيد ولكن  
المقصود في البيت عزرة الرياحين ايام قطع المهامه وانهم يحجون فيها هولاء يعوزهم  
ما يعوز غيرهم مثل ما يحمل من الرياحين (٧) والبقول في ٧ - البادية مع من  
حج من الملوك وكبار المترفين - وكل ما عز وجوده يتيمن به - قال بكر بن  
الخطاح الخنفي -

جئتك بالرامش رامشة . أ طيب من رامشة الآس

وهذه الرامشة ورق آس متحدتان الى الوسط متباينتان (٨) منه الى الرأس  
وتوجد في الندره فيحبي بها الكيار وخاصة الديلج - ويتلو الثياب زينة (٩)  
الجواهر انفسها بحسب المرسوم (١٠) المعتادة في كل بقعة ولكل طبقة من  
الخواتيم لذلك ان والتيجان للملوك وما رصع من الوشح والمناطق والقلائس

(١) ا - ب - القبح (٢) ب - الوجه (٣) سقط بن ب (٤) ب اصحاب  
(٥) هامش س - هو عيد للعرب (٦) ا - الاترج (٧-٧) سقط من ا - (٨) اس  
متباينتين (٩) - ب - رتبة (١٠) ب - المرسوم -

لك عبد او عليك باللطف، فانه ابلى من السحر والماء فانه رأس الطيب -  
 وأوصت ام ابنتها فقالت، كوني له فراتنا يكن لك معاشا وكوني له وطء، يكن  
 لك غطاء وإياك والاكتئاب اذا كان فرحا وقرح اذا كان مكتئبا ولا يظلم منك  
 على قبيح ولا يشمن منك الا طيب ريح ولا تقشين له سرا مثلا تسقين من عينه  
 وعليك بالماء والدهن والكحل فانه اطيب الطيب وقالت ام ابنتها عطري  
 جلدك (١) وأطعمي زوجك واجعلي الماء اكثر طيبك -

وقالت انجى ادنى (٢) سترك وابكرى زوجك واجتنبى المرء واستطبي بالماء  
 وقالت انجى، لا تطاوعى زوجك تمليه ولا تعاصيه فتكسبه واصدقيه انصفا واجعلي  
 طيبك الماء - فهذا هذا واذا نظف المتجمل البشرة ونقى المنافذ والاججرة (٣)  
 بصب الماء وإدامة الاغتسال حتى له ان يزيد في تحسينها وزينتها (٤) بالألوان  
 التي هي محسوس البصر بمعزونة الضياء أما في البدن فبتبييض البشرة بالعمر  
 وتوريدها وخاصة ان كان فيها صفار اصلي او عارض ثم (٥) تسويك الاستن  
 وتسنيها وتنقية الاشفار والعين وتكحيلها وخضب الشعر عند الحاجة وترجيلها  
 وقص اطراف بعض ونف بعضها وقلم الاظفار وتسويتها -

وأما فيما احاط بالبدن فالثياب اولها واولها لها سستها اياه فواجب ان ينظفها على  
 اللون العام المحمود وهو البياض ويصقلها لتلايشيث للغبار والدخان بها او بلونها  
 بحسب الوقت وعادة اهل الزمان في البلاد فتزول آفتها عنها ولتشابه الجوهر  
 التي خلقت للزينة - قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين سئل عن الروعة  
 عامي فقال، انها (٦) النظافة في الثياب - وكما قال غيره، الروعة الظاهرة في الثياب  
 الظاهرة - وهذا لأن من نظف ثيابه (٧) يبدأ يبدنه لتلايشيثها بأوساخه ودرزته  
 من داخلها وتلاه بالبيت والمجلس كيلا يلوثها ويتر بها من تخارج قم المراد  
 في الجميع بواسطة (٨) الثياب ويكفيه في ذلك باعنا على ذلك ما قيل في من خالقه -

(١) ب - خدك (٢) كذا في النسخ - ولعل الصواب ادنى - لك (٣) ب -

الاججرة (٤) ب - وتريتها (٥) ب - من (٦) ب - انها هي (٧) ا - نظفت

لا يلبق

(٨) ب - بواسطة -

استنجز التخلف فيه عن الحيوان غير الناطق كالسنابير الالهلية فانها لما ساكنت  
الناس في دورهم واوت الى ما واهم (١) حفظت مجالسهم وفرشهم عن نقض  
الفضول فيها وانردت لها موضعا هو لها كالستحم للانسان ثم قامت طبعاً ما امر الله  
به شرعاً في قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم  
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين) - فتأمل  
تنظيفها (٢) باخفاء السوءة تحت التراب باحتياط يخفى فيه وتقطع راحتها ثم  
ايقالها (٣) على تنظيف المخرجين بمثل الطهور وتطهير الاطراف (٤) بالمحسن  
وغسل الوجه والتنفس بحك المناخر بالبرش من القاشم (٤) مقام السبابة في الجانب  
الانسي (٥) من ايديها حتى تنقص الرطوبات عنها بمثل الضمضة والاستنشاق (٦)  
ثم المس على الرأس والاذنين بالكف المندى بالريق - ومدار الامر في نظافة  
الانسان على الماء الطهور الذي يراح من (٧) ريحه (٧) طيبه روح الريح  
ويوجد به طعم الحياة وليس يتقى ما يكره منظر او ريحاً من الادناس غيره او  
ما يشابهه فينوب عنه المياه (٨) المحظورة في الامور الشرعية فانها تفعل في هذا  
الباب فعلة - ووصايا العرب والعربيات بناتهن ترجع اليه وتدور عليه -

قال عبدالله بن جعفر (٩) لا يبتغي حين زوجها اياك والغيرة فانها مفتاح الطلاق وانهاك  
عن اكثر العتاب فانه يورث البغضاء وعليك بالزينة وازينها الكحل وبالطيب  
واطيبه الماء - وزوج عامر بن الظرب (١٠) العدو انى ابنته من ابن اخيه وقال  
لأمها مرمى ابتك ان لا تنزل القلاة الا ومعها الماء فانه بلا على جلاء وللأسفل  
تقاء وان لا تمتعه شهوته فان الخطوة في الموافقة ولا تطيل مضاجعته فان البدن اذا  
مل مل للقلب - وقال احدهم (١١) لا يبتغي ليلة الهداء ، كوني لزوجك أمة يكن

---

(١) ب ما وهم (٢) ب - تنظنها - س تطهها (٣) سقط من - ا (٤) ا - من  
القديم - وقد سقط من ب (٥) ا - الاثني (٦) ب - والاستنشاق (٧) سقط من  
ب (٨) ب - الماء (٩) هو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الصحابي المشهور المتوفى  
سنة ٩٠ هجرية - ك (١٠) ب - الضرب - هو احد حكماء العرب في الجاهلية  
(١١) ب - بعضهم -



والمقتدر عليها باختيار وهو (١) الممكن من الوفور والخارج عنها هو المفتقر  
 الطهر - (٢) بالفقر وفيها بينهما الكفى في عيشته المرام (٣) بمادة تدر ولا تنقطع عنه  
 وسعادته في صديق مخلص ممدوح الخليفة محمود السيرة والطريقة قد اتحدا  
 بالنفس وتغابرا بالبدن كلقول في حق الصديق انه انت الاله غيرك - ينفر كل  
 واحد منهما عما لا يرضاه لصاحبه ويحب لصاحبه ما يريده لنفسه - والإعتبار من  
 اعداد الاصدقاء والندماء كئله بالواحد فانه محدود بالمبدأ وما وراءه من اعدادهم  
 فليس له حد غير مقدار الحال واتساعه لا صطناعهم وارتباطهم (٤) حتى تكون  
 المروءة عند تكاثرهم على حالها ويكون بهم الترقى (٥) الى مراتب الرياسة (٦)  
 والملك - والهمة تمتلئ بجبالها الخيرة (٧) في طلب الخير لكافة الخليفة عامة  
 واهل الجنس خاصة تمنيًا عند العجز وفعلًا لدى القدرة - ونفس الانسان اقرب  
 قريب منه واولى من تقدم في طلب الخير لها وبعدها ما طاف لها من موافقتها  
 اذها فالأدنى من ملبس يماس بدنه ويباشر بشرته وكن يحيط به وخادم يقوم  
 لحاجاته (٨) ومطعم ومشرب في اوانيه وآلاته فاما الحسن في الصورة والجمال  
 في الهيئة فهما محبوبان يرغبون فيهما من يلاقى حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يستوفد حسان الصور والاسماء وكان ينقل الاسماء المستكرهة في الناس  
 والبقاع والجبال الى الاسماء المستحسنة - لكن الصور عطايا في الارحام  
 لا سبيل الى تغييرها لأحد من الانام -

واما صور النفس في الاخلاق والسير فما لك هواه قادر على نقلها من المذام الى  
 الحماد معها هذب نفسه وداواها بالطب الروحاني وازال عنها اسقامها بالتدرج  
 والطرق المذكورة في كتب الاخلاق - واول (٩) ما يلاقى من بدن الانسان  
 بشرته ومنظر صورته ولئن عجز عن تبديل الصورة انه لن يعجز عن تنظيفها اذا

(١) ب - باختياره هو (٢) ب - المفتقر الطهر - (٣) ا - اللذام - ب - الموام

(٤) ا ب - وارطباطهم - (٥) ب س - الرقى - (٦) ا - السياسة

(٧) ا - الخير زوده (٨) ب - بحاجاته - (٩) ب - فاول -

وجونه ببيع ما استحسن الا اذا تم (١) عليه مفارقة ذلك المستطاب بدن المحبوب  
ادنى مفارقة أو وجود ما سأل من العين والشم فان الدمعة بمكثها في المأقن تمنع درمصا  
ر هو بياضه اشبه بالذرة (٢) الصاخية البلورية ومتى زاليت عنها والحد - وتلك  
الريقة شفقتها والتفر كز هها ذلك المستطيب ويحتويه واستجسها (٣) بالمس فضلا  
عن الذوق وما اظنه مسيقا (٤) لمطعوم اذا تفل (٥) فيه معشوقه شيئا من لغابه  
سيما اذا كانت مع سعة تصعد (٦) بجاء التنحج نفا من الرثة الى الشفة ومحدرد  
بخاء (٧) التناخخ لتزج الدبس (٨) بين الخياشيم الى الخلاقيم وان عنى علام  
اللاجاج كانت الحكومة الى امرى برى (٩) من آفته فلن يعاند في ان نفسه احب  
شىء اليه وان ما يحب سواه فلاجلها وان حبه اياها يحقى عليه عيوبها وعوارها  
( تحبك الشيء يعنى ويصم ) ثم انه لن يتحسن من نفسه ولن يستطيب منها ما  
استحسن ذلك من غيره واستطاب ولكنه يستقبحه ويستقذره فيضرحه (١٠)  
ولهذا (١١) ورد في الاثر نهى عن التسخ (١٢) في المطعوم والمشروب فيستبين  
بذلك ان الاصل فيما ذكرناه هو (١٣) الاستقباح وان الاستحسان فيه عارض  
حادث والعارض لاحالة زائل والى الاصل آئن -

### ترويح

للناس في دنياهم احوال مختلفة يتقلبون فيها فيحمدون على بعضها ويذمون على  
بعض وفضل المحامد (١٤) ظاهر من كراهة صاحب البذام ان يذكر بما فيه منها وحب  
للتكذب في نسبة (١٥) المحامد اليه وان لم يكن فعلها هريا من الخزي وظنا انه بمفازة  
من العذاب ثم ان المحامد قطبها المروءة ومدار المروءة على الطهارة والنظافة (١٦)

- (١) ب - تم - (٢) ا - ب - من الذرة - (٣) استحسنها (٤) ب - مسعيا  
(٥) ب - ثفل (٦) سقط من ب - (٧) ا - ب - س - بخا - ب - نخا - كذا -  
ولعله بخاء - ح - (٨) ا - الفنى - ب - لذين - س - الدين (٩) س - يرى  
(١٠) زادق - ا - ويطرحه (١١) ب - ولها (١٢) سقط من - ا - (١٣) سقط  
من - ب - (١٤) ب - الحامد (١٥) ا - نفسه (١٦) ب - والنظافة

فيكره استنكاكه عقيب (١) النوم وعلى الجوع وفي البكر بعد ذلك التنافس في اتحاد  
النكهتين بالقبل والريقين بالرشف -

قال ابن الرومي -

كذلك أنفاس الرياض بسحرة تطيب وأنفاس الورى تنغير  
ولا يخفى مع ذلك انه دائم التعرق اما باحتدام (٢) الهواء المحيط واما بآء نعام التدر  
للا مان من برده واما بما تعب الحركات في مطالبه ومقاصده فيزدحم في  
مسام جلده ما كان يخرج بالانقباش ويبدأ والتحلل الخفي قليلا قليلا الى  
ما اذا تراكم في الابط ذوى بالصنان وان مكث في الارتفاع وخلل الاصابع  
وباطن الاقدام لم يخل من مكره الثن الجوربي بل هو بصد ريح الحما المسنون  
تفوح من بشرته عند تحاك الاعضاء الذى لا بد منه في الحركات يركه حك  
باطن احدى المعصمين على اختها بالتواتر الى ان يحمان وما (٣) في البدن موضع  
الاوله من العرق والوسخ قسط وان خفى احيانا عن البصر (٤) - والرأس اشرف  
عضوفيه كما قال ابن ابي مريم (٥) الشمم والتئم عند ما سئل عن سببه؟ ان عضوا جمع  
ما اعرف به الدنيا واصل بمشاعره الى المطالب القصى لتحقيق ان اشرفه بالزينة  
واخصه بالصيانة عن الاذى والقذى - تأمل ما ينبع من منافذه دائما ويسيل منها  
متابعا من قذرتكره رؤيته ويحتمب (٦) مسه بل يستقدر ذكره ثم ربما حسنه عند  
بعضهم هو النفس الأمارة بالسوء بعزوب اللب في جنون العشق المغطى على  
عيوب الحب فاستحسن منه قطرات دموعه وشبهها بنثر الدر واستطاب طعم  
رضابه فثله (٧) بالأرى والخمور وريح نفسه بسحيق المسك والعنبر ولم يشعر بخلاعه

(١) ب عقب - (٢) ا - باجتذاب (٣) ب - تحاد ما (٤) ب - على البصر  
(٥) ب - بن مريم - ابن ابي مريم ثلاثة من رواة الحديث وهم بريد المتوفى  
سنه ١٤٤ هـ ويزيد المتوفى ١٤٧ هـ وأبو بكر بن عبد الله بن ابي مريم النسائي  
وهو الذى قال ما نقل أبو الريحان فيما اظن - ك (٦) ب - يتحتمب (٧) س -  
فمثلا - وقد سقط من - ا -

لسانه في (١) فيها يردده بين الحنك واللاهوات ويرتشف الريق من الثنايا والثلاث  
 ليفعل بالقم مثل فعله بالهناء قنتضا عف اللذة بثنية الفعل الى ان يفرغ (٢) بالافراغ  
 ويصرع أشد الصراع كالعائد الذور - والخاف (٣) يستريح بالجهد من  
 الجهد وينبطح (٤) على حال المرحة فاذا انتعش عاد اليه كأنخمور من العقار وقد  
 اكتسبه (٥) الانسية الاختيار فيما هو للبهيمة (٦) ضروري طبيعي - كما حكى (٧)  
 عن المتوكل أن اعضاؤه ضعفت عن حركات الرهن ولم يشبع من الجماع فملى  
 له حوض من الزئبق وبسط عليه النطع ليحركه الزئبق من غير ان يتحرك فاستلذه  
 وسأل عن معدنه فأشير الى الشيز (٨) بأذريجان فولى حمدون (٩) النديم ثم  
 ليجهز اليه الزئبق - فقال -

ولاية الشيز عزل والعزل عنها ولايه  
 فولتى العزل عنها ان كنت بي ذا عنايه

وتضرع حتى اعفاه - وهذان ألمان ألنجا (١٠) في ضعف اتقوة (١١) وفي معرض  
 اللذة ونوعان من الاذى خيلا بصورة الطيبة (١٢) ونصبا فخين في مصائد الخلقه  
 والطبيعة مقصورة بهما لبقاء الشخص مدة والنوع دائما ما بقيت (١٣) اللذة (١٣)  
 الطيبة مكثوا ويفتر بهما الترو وينخدع لهما الغبي عما يفعل حتى يحصل منها الغرض  
 الإلهي في تعمير العالم بالحرث والنسل والحيوان (١٤) ثم ان الانسان خاصة معرض  
 لعارض التغير (١٥) في النكهة ان سلمت منه في اصل الجيلة (١٦) وكذلك لتوسط  
 الاقدار الوسيحة (١٧) والخبائث الدنسة منه بين المغيض والقوهة في جوف الشورة

(١) سقط - لفظ في - من ب وس (٢) ب س - يفرع (٣) ب س - الخاق  
 (٤) ا - يتطح (٥) ا - اكتسبه (٦) ا - للتهيبة (٧) حكي سقط من ا - (٨) ا -  
 ب - الشير (٩) هو حمدون بن اسماعيل - انظر معجم البلدان لياقوت - ج - ٣ -  
 ص ٣٥٤ - ك (١٠) ا - المان النجا - ب - المان اليحا (١١) سقط من ب  
 (١٢) ا - بضر ورة الطيبة (١٣-١٣) سقط من ب (١٤) ا - بالحيوان (١٥) ب  
 التنيير (١٦) ا - الحلية (١٧) ب س - الاقدار الوسيحة -

رجلا، انه درة من درر (١) الشرف لامن درر الصدق وياقوته من يواقيت الاحرار لامن يواقيت الاحجار -

## ترويحى

الملذ بالحقيقة ما ازداد الحرص عليه اذا دام امتناؤه - وهذه حالة (٢) النفس الانسانية عند استفادة ما لا يعلم الا ان يغلبها البدن عند طلب الراحة من تعب المساعي ويلهبها عما كانت فيه بسبب العجز عن استمتاع حين تحل (٣) الحواس بأفاعيلها وتقتصر القوة المتخيلة (٤) فى النوم على تخايلها (٥) واللذة فى عرفان المعانى التى فى حشوا الاصوات المسموعة فانها اذا تجردت نغمت خالية عن معنى يفيده ملتها النفس على طبيعتها (٦) فاستروحت منها الى السكون والسكوت ؟ - واما اللذات البدنية بالتحقيق (٧) معقبة الآلام مؤدية الى الاسقام تمل (٨) اذا دامت وتؤذى اذا افراطت يكفيك دليلا عليه طيب الطعام فان غاية ما تشتهى منه فى اوائله ثم ترجع القهقرى متناصرا الى ان تبلغ فى اواخره الى حد يفضى الى النشيان والتهرع (٩) والقذف ان غشى تبعه اكراه عليه خلاف التذاذ النفس بمعالمها فان له مبدأ يقبل على الازدياد غير واقفه فيه عند غاية بل يزيدك ايقانا ان أطائب الدنيا خباثت ومحاسنها قبايح ؟ امر الجماع الذى يستهتر به المسرفون على انفسهم فانك ترى المجامع يروم ما لا يقدر عليه من الاتحاد بسكنه والاندساس بكليته (١٠) فى جوف عشيقته لولا المانع من بلوغ غايته (١١) الباعث على الرجوع الى الوراء لأعاده الفعل برجعه قد ضاها العناق (١٢) ليتلاصق الصدران ويتقارب القبايان وناسمها (١٣) ليتصل الانفاس ويشترك النسيم بين الاثدة والاحشاء وادخل

(١) ب - س در (٢) س - حال (٣) ب تحل - ا - تحكى - كذا وتعلمه  
تخلو - ح (٤) ب - المخيلة (٥) ب - تخايلها (٦) ب - طبيعتها - س - طبيعتها  
(٧) ب عند التحقيق (٨) ب تمل (٩) اب التهوع (١٠) اب - بكليته (١١) ب  
غاية (١٢) ب - للعناق (١٣) ا - باسها - ب - باسمها -

مدة يسيرة دوّمت بعدها وعقبها عند تصرف (١) آجالها فسادها (٢) حتى اصفرت  
 بعد الخضرة وتحطمت في اثر النظرة وعادت هشيما تذروه السواني وتجعله  
 النواصف هباء وتحملة السيول غثاء فيذهب جفاء عوضا منها وهي افاقية تذاكير  
 بقيت في انفسهم بقيت لهم بعد انقضائها والوجنات الوجلة مراى (٣) الغرار  
 المعصر (٤) والشنبليد المرعقر والاختناق الرواني وماظر العبر والشفاه اللعس  
 مقى (٥) الخلتار والشقائق وشنب الثغور البيض حواشى الاقلى غيب المطر (٦)  
 وزقب الشوارب والاعذرة رياض الخبرى والبنفسج لكن هذه التذاكير لما  
 كانت امراضا محمولة في اشخاص محدودة الاعمار بالية على مناورة (٧) الليل والنهار  
 لم تخلد خلودها في ولدان البلحة المخلتين على حالهم الباقين على صحقتهم الموعودة  
 دون القرطة التى ظنّها بعضهم الخلد فاقم لهم بدلها من الجواهر الخنزونة تحت  
 الثرى والاحجار المنصودة (٨) ومن المكنونة للصونة في اعماق البحار المسجورة  
 ما كان ابقي على قرون تمضى واحقاب تمر وتفضى - وكانت فتنة عليهم في قوله  
 تعالى (يخرج منها اللؤلؤ والمرجان فيأبى آلاء ربك تكذبان) وقوله تعالى ،  
 (وتستخرجون منه (٩) حياة تلبسونها) وشبه بها ساكنات البلحة فقال عمر من  
 قائل (كانهن الياقوت والمرجان) ولولا الرينة فيها لما انفضلت عن الذهب  
 واقضة فان سبيلها (١٠) في عدم الغنى (١١) عند الضرورات تشبهها بل هي  
 مختلفة (١٢) عن فضلها في تميم الحواشج والحاجات فانها كذلك مشتمة بها - وربما  
 كانت على وجه التعويض من زينة الغلل وهي جواهر جسانية تفاستها بما يحسن  
 الحس منها فيمدح بحسب ذلك مادامت مستبدة به فاذا قرنت بالجواهر النسانية  
 انكشفت وذم منها ما كان يمدح على مثال (١٣) وصف أبي بكر الخوارزمي

(١) - نصرر (٢) ب - فناؤها (٣) اس - حراى - ب - ن اى - (٤) ب -  
 الغرار المعصر (٥) ا - قيق ب - قيق س - مقى (٦) ب - حواشى الاقلى غيب  
 المطرز (٧) - ا - معاودة ب معاودة (٨) ا - المقصوده (٩) منه سقط من ب  
 (١٠) ا - شيلها (١١) ب س - غناء (١٢) كذا في النسخ ، والمراد متخلفة  
 (١٣) مثال - سقط من اوس -

ولكن قتي انتقيان من راح واغندي نصر عدو اولنفع صديق (١)  
وقال على بن الجهم

ولا عاران زالت عن الحرنة ولكن عازان يزول التجميل  
عنى بالاول الفتوة اذ لم يتمكن منها الا بسمة اليد واتساع النعمة - وربما  
استوى (٢) الاجتهاد في حيازتها ولا ملام على من لم تساعده المقادير على نيل (٣)  
المطلب - وعنى بالأخير المروءة فان مرارة انفس الاحرار تأتي الانحرال  
وتبعث على التصون من الابتذال فيظهر السعة ويخفي الضيق ما امكن حتى يحسبهم  
الجاهل (٤) بأحوالهم (٤) اغنياء من التعفف لما يراهم عليه من التوسعة في النفقة  
والنظافة في البدن والنقاء فيما جاوره من الشعار واشراك الغير فيما رزته (٥)  
الله ولم يجرمه من غير امتنان ولا قير لأجله على اذنه ان كما علم الله تعالى وادب  
بقوله تعالى ( ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ) واخبرنا باحباط نفقات الذي  
يرأى لغرض مذموم من غير ان يهزه لها كرم او يحتسب منها عند الله قبولاً  
يحصل له به أجر -

### ترويحاً (٦)

العاقل لا ينتد الا بالامور النفسانية الباقية والنعى عن حقائق احوال المحسوسات  
وايدانها باللذات يجعل عينه على ما زين من الارض بصنوف الزينة ووشح (٧)  
به من الزخارف البيجة التي تطرب (٨) الحيوان غير الناطق فليعب فيها ويتمرغ  
في لينها وتأخذ الريحية من روائحها فضلاً عن الناطق المميز لكنهما - انما يلذ  
العاقل لذة نفسانية اذا لاحظها بعين البصيرة والاعتبار كما يلذ الغافل لذة جثمانية في  
الاصطباح ، والاعتباق والتقلب بين الخمر والخمار ولما لم يبق له ولا مثاله (٩) الا

- 
- (١) هذا البيت سقط من - ا - (٢) - ا - استولى ب - اشوى س - التوى  
(٣) ب في نيل (٤-٤) سقط من ب (٥) ب - رزق (٦) سقط - من - ا -  
(٧) ا - توشح - ب - يوشح (٨) - ب - نظرت (٩) زاد في - ا - لذة  
جثمانية - كأنه كرر السطر فوقع -

وكأن توسل (١) الى اسمعيل (١) بن احمد الساماني احد اخلاف اهل البيوتات  
بآبائه فوقع في كتابه - كن عصاميا لا عظاميا - عنى قول الشاعر -

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكرو والاقداما (٢)

واليه يرجع قوله تعالى (أهلًا كم اشكأثر حتى زرتم انقابر) وقال بعض  
اليونانية (٣) من مت بقراياته وانتخر بسالف امواته (٤) فهو - والميت وهم  
الأحياء - كما قال الشاعر -

إذا المرء لم ينهض بنفس الى العلى فليس العظام الباليات بمفخر

وربما انظر القتي فتجاوز افراط اثار التعير على الملك الى بذل النفس انفة من  
تحمل العار (٥) أو دفعا للظلم وحفظا لحق الجوار إما بالبسالة كالمذكورين في  
صعاليك العرب فمنهم الذين فدوا ايضا فهم والمستجيرين بهم أنفسهم حتى ان فيهم  
من خرج به (٦) فنتله الى سحف (٧) أو جنون من حمايته الجراد النازل حول خبائه  
وتتاله دون صيدها - وإما بالكرم والساحة كخاتم الطائي الذي غرر بنفسه في  
حبة الرمح لخصمه وقد اشقى (٨) على الهلاك وبلغت نفسه التراقي فاحتال باستيهابه  
فترمى فاستنكف حاتم عن رده ودفعه اليه - وكعب بن مائة الايادي بايثار  
القرين بحصته من الماء المقسوم بالخصي اذ قال - اسق اخاك المنميري (٩) -  
فسقلها اياه حتى هلك عطشا (١٠) قال الشاعر (١٠) الجود بالنفس أقصى غاية الجود  
(١١) وقال آخر (١١)

وليس قتي الفتيان من راح واعتدى لشرب صبوح او لشرب غبوق

(١-١) سقط من ا - توفي سنة ٢٤٩ هـ انظر لسان العرب - ج ١٠ ص ٣٠٣ - عصام  
هذا هو بن الشهر الجرمي كان حاجبا للنعمان بن المنذر - ك (٢) وبين السطرين  
سطر - وصيرته ملكا ما (٣) س - الموانيه (٤) ب بموتى اسلافه - وكذا  
كان في س ثم صححه في الها مش فكتب ما في المتن في ها مش من غير منقوط  
حاشية خير منه قول القائل - اذا ما احى (من) عاش نعم شيد - فذلك الميت حي وهو  
ميت (٥) ب - النار (٦) به - سقط من ب (٧) ب - صحف (٨) ب - اشقى به  
(٩) ب - النمرى (١٠-١٠) سقط من س - (١١-١١) سقط من س -



او الرهن والدهقنة - وانكر ذلك من الكافرين فقال (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم بعذاب اليم) وسبيل الله فيما خلقهما له من انتفاع الناس بتردها في ايديهم اثمنا لمصالحهم فيها كتر الانتفاع للخلق بها وخولف امر الله تعالى ومشئته فيهما ونعمت (١) منته بردها الى مثل حالهما الاولى في بطن الارض كرد الاجنة من المشيم (٢) الى الرحم للأم (٣) فان الذهب واقضة اذا أخرجها من معادنها صار كالزروع المحصودة والانعام المذوحة لايسوغ غير اكلها وانفاؤها - وكذلك هذا المال ليس له بعد الاستنباط غير الطبع عينا وورقا وترديده في الأيدي على حسبة تجارة وإيتاء حقوقه -

### ترقي محمد

المروءة تقتصر (٤) على الرجل (٥) في نفسه وذويه وحاله والفتوة تعداه وايها الى غيره والمرء لايمك غير نفسه وقنيته التي لاينازع فيها انها له فاذا احتل مغارم الناس وتحمل المشاق في اراحتهم ولم يرضن (٦) بما أحل الله له وحرمه على من سواه فهو الفقى الذى اشتهر بالقدرة عليها وعرف بالحلم والنفوق (٧) والرزانة والاحتجال وانتظم (٨) بالتواضع ترقى الى العليا وان لم يكن من اهله وسود باستحقاقى لاعن خلود دار (٩) كما حدث جحظة البرمكى انه كان رجل بالبصرة يلبس كل يوم احسن ثيابه ويركب افره دوابه ويسعى في حاجات الناس - فقتيل له في ذلك فأجاب - لى قد تلذذت بصا في عقار الدنان وشربتها على او تار مجيدات التيان كأنها اصوات الاطيار في الاشجار (١٠) بغرائب الألحان في اطيب الزمان فما سررت منها بشيء سرورى برجل انعمت عليه نشكر في عند الاخوان - ولهذا حدث (١١) الفتوة بأنها بشر مقبول ونائل مبدول وعفاف معروف وأذى مكفوف

---

(١) س - نعمت - ١ - عظمت (٢) - في النسخ - النسيم (٣) ب - الأم (٤) ب  
تقصر (٥) ب - الرجال (٦) ب - يظن (٧) اس - بالنفو (٨) ب - والتعظيم  
(٩) ا - خلودار - س - خلودات (١٠) اب - الاصحار (١١) ب - حدث -

الناس (١) وبقي اذى الحر والبرد وفي كني يعين على ذلك ويقبض به الشر (٢) فليس  
بمحمود طبعاً - وانما حمد بالعرض (٣) وضعا اذا حصل به ما يضطر اليه واعوز  
بغيره (٤) - ولذلك سموه خيرا كالمطلق لاحتوائه على المناجح في المآرب ونطق  
التزوين بما تعارفوا به قال الله تعالى ( كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان  
ترك خيرا (٥) ) وقال ( مناع للخير معتد أثيم ) وقال ( انه لحب الخير لشديد )  
وجرى على الالسن - ان الجائذ بالدرهم (٦) جائذ بجميع الخير لأنها (٧) في ضمنه  
وان لم يكن ذلك في طبعه -

فقدا خبر بعض من سافر في البحر (٨) ان الريح (٨) افضت بمركبهم الى جزيرة  
عادلة عن الجادة فارفوا (٩) عندها وانه خرج مع الخارجين إليها ودفع الى من  
رأى حاجته معه دينارا فأخذه وقلبه وشمه (١٠) وذاقه فلما لم يؤثر منه في هذه  
الحواس أثر نفع والذة رده عليه اذ لم يستجز دفع ما ينتفع به بما لا نفع له (١١) فيه -  
وهذا العمرى هو المعاملة الطبيعية التي بها حقيقة نظام المعاش في المتعددين للتعاضد -  
واما المعاملة الوضعية فعلى الأعم فيما اتصل بناخبره من البلدان والممالك هي  
بالفترات التي ازدادت (١٢) في اعين الناس وشغف بها قلوبهم لصر ف الله بلطفه  
اياها (١٣) اليها اصلاحا بينهم لا لأنفسهم - قال الله تعالى ( اعلموا انما الحياة الدنيا  
لعب وهو زينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والاولاد ) وقال جل ذكره  
( زين للناس (١٤) حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من  
الذهب والفضة والحيل السومة والانعام والحراث ذلك متاع الحياة الدنيا والله  
عنده حسن المآب ) وابان سبحانه عن صلاح العيشة بالنساء وقررة العين بالبنين  
وقوة القلب بالاحتكار وادخار الاموال وانها لا تقنطر (١٥) الا بالصلعملكة والساطنة

- 
- (١) لـباس الباس (٢) اـ به الشر - ب - يد السد (٣) ب - حمده بالعرض  
(٤) ا - واعوز لغيره س - تغيره (٥) زاد في ا - الوصية (٦) ب - بالدر (٧) ب -  
لاننا (٨ - ٨) سقط من - ا - (٩) ا - فارسوا وفي هامش س - ح - أي ارسوا  
(١٠) ب - وفتشه (١١) له سقط - من - ا (١٢) ا - ازدادت (١٣) اياها سقط  
من - ا - (١٤) س - للناس (١٥) ب - قنطو -

على قضية العدل في مصالح الدنيا كلها (١) - كذلك لرأته على خلقه وظاهر عنايته بهم حزن (٢) لهم قبل خلقه اياهم جميع الموزونات في ارحام الارضين تحت الروامى الشاحات للانتفاع بها في الاجتلاب والدفاع - اليه يرجع قول الله تعالى - (وألقينا فيها روائى وأبنتنا فيها من كل شىء موزون) ثم قدر في الفضة والذهب (٣) جميع ماصالح (٤) الناس عليه حتى يحكى اثمان المطاوبات وهداهم اليها فاستخر جوها (٥) من معادنهما التي عديا (٦) فيها دهورا و وكل السياسة (٧) بها ليحفظوها من تمويه الخونة اشباهها المغيرة اياها ابدلاعنها وليهدبواها عن الادناس بالنسك والطبع فامن حق مع محق الايازانه باطل مع مبطل يروم به (٨) ترويه في مكانه - وهذا وامثاله هو المحوج (٩) اولى الرياسة (١٠) الى مراعاة شروط السياسة ليستحقوا اسم الخلافة في الخلق وسمه الظل في الارض عدتا لتقبل (١١) بانعاله سبحانه في التعديل بين الرفيع والوضع والتسوية بين الشريف والضعيف من خلافة ووفق الله تعالى للخير كل مستوفى اياه -

### ترويحى

لما سهل الله على الناس تكاليف (١٢) الحياة وتصاريف المعاش بالصفراء والبيضاء انطوت الائمة على جبهها ومالت القلوب اليها كيها (١٣) في ايديهم من واحدة الى اخرى واشتد الحرص على ادخارها والاستكثار منها وجل عملها من الشرف والآبه وضعا لا طبعا واصطلاحا فيما بينهم لا شرعا لانها حجر ان لا يشبعان بذاتهما من جوع ولا يرويان من صدى ولا يدفغان بأسا ولا يقيان من اذى وكل مالم يتتفع به في غداء يقيم الشخص ويقتى (١٤) النوع وفي ملبوس (١٥) يدفع بأس

- 
- (١) سقط من ب (٢) ب - به حزن (٣) ا - ثم - نكد في الذهب والفضة (٤) ب - جميع ماصالح (٥) س - اخر جها (٦) كذا - . ولعله - عدنا وكذا تنية ضمير اليها فيما تقدم - ح (٧) كذا في النسخ ولعل الصواب الساسة - ك (٨) سقط - من - ب (٩) ا - المخرج (١٠) ب - السياسة (١١) ب - البقيل (١٢) ا - تكليف (١٣) ب - كيها (١٤) ب - نفى (١٥) ا - نادر -

في أكثر أحوالها تابعة (١) لمزاج البدن فتتلون لذلك وتختلف أخلاقها (٢) وهو معلوم أن المهور على اجتماع دائم التزاع الى ازالة القهر عنه بالافتراق وان وكند الضد (٣) هو مغالبة الضد (٤) الذي له (٤) واحالته الى ما (٥) عنده وان كان سبب ما يلحق الحيوان من الآفات والادواء التي تحتاج (٦) من داخله من المتضادات المنطيفة به من خارج ثم ان الانسان يراه (٧) في ذاته ومسكته بعدم آياته مقصود بالبلايا من غيره - دائم الحاجة الى ما يقيه والاضطرار الى ما يكفيه - قال -

تموت مع المره حاجاته - وتبقى له حاجة ما تبقى

وليس من جنس واحد فيستقل بعينها (٨) ويكفيه معا وان عليا انما هي انواع تكثر فلا يفي بها الا نقر ولهذا احتاج التمدن - وقد خالف (٩) الله عز اسمه من اجل التخير (١٠) والتجزب (١١) وهذا الاجتماع في القرى بين الاهواء والههم كيلا يطبقوا على اختيار واحد هو الافضل فيضع مادونه ويؤدي تساويهم الى هلاك جملتهم - فلما اختلفت المقاصد والارادات اتنت الحرف والصناعات واتخذ بعضهم بعضا سخرى - يعمل له بالعدل دائما في التعاوض فالتسخير بالجور والاستيثار لا يدوم ولا يستقيم الا ان كثرة الآراب (١٢) وتباين اوقاتها واستغناء الواحد احيانا عما عند الآخر الجاهم (١٣) الى طلب ائمان عامة بدل الاعواض الخاصة فاخترت اهلها باراق نظره ورواه - وعن وجوده و طال بقاؤه - ثم اتقاد التنظيم بالتوحيد والتصغير بالتجزية والتبديد والتختم (١٤) بالتنقيش والتصوير متردد بين صنوف الهيات والصور ثبات (١٥) هيولاؤه ومادته - وكان ان الله عز وجل ازاح عني خلقه من الآلات وهدى الانسان بالعقل المنبه على الآيات ثم بالرسل صلوات الله عليهم اجمعين المرشدين الى صلاح العقبي وباللواك خلقاتهم في الورى بحمل الكافة (١٦)

- (١) ا - باعة (٢) ب - اختلافيها (٣) ب - الصد هو مغالبه صدره (٤) سقط من ب (٥) سقط من ب (٦) ا - الاداء الذي يحتاج (٧) ب - لعله (٨) ا - بعينه ب بعبوها - س يعيها (٩) ا - وقال حالف (١٠) ب - التجيز - (١١) ا - التجرب - (١٢) ا - الايات (١٣) ب - الجاهم (١٤) ب - وللختم (١٥) ا - ثبوت - (١٦) ب - الكلفة -

لأنها ألتا الرقيب فيتأمل من الخلل ويسمع حتى يقف على الغيب عنه - فليس يعرف قدر النعمة في شيء الا عند فقدانها فلذلك لا يعرف فضيلة هذه الخاتمة الا بعد ما نفي الانحس وقياسه الى الاكراه بعدم البصر حتى يتحقق قول الله تعالى ( أفأنت تهدي العمى ولو كانوا لا يبصرون ) الى قوله ( أفأنت تُسمع الصم ولو كانوا لا ينفقون ) وكقوله في التائب كاعدام الثمار والليل - واما الحواس الباقية فانها بالبدن التيق منها بالنفس وبجوانبها اشبه منها بالانسانية وان كان الانسان يصرف (١) فيها بأفكاره واستنباطاته حتى يبلغ بحسوساتها ايضا الى اقصى غاياتها -

### ترويحى تحت

فلاستثناس يقع بالتجانس حتى قيل ( إن الشكل الى الشكل يتروع والطير مع الألفاظ تتقع ) الأتري الابكم ان سائر (٢) الناس عنده بكم لأنه لا يتمكن من مخاطبتهم الا بالاشارات والايماء بالأعضاء الى علامات تدل الى الارادات كحف يسكن الى انحس مثله اذا وجده وكيف يقبل عليه بكمه كمن وجد انصانا يفهم لغته فيما بين قوم لا يفهمون لغته (٣) عنه - قال الله تعالى ( هو الذى خلقكم من نفس واحدة وخلقكم منها زوجها ليسكن اليها - ه ) وقال تعالى ( ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها - ه ) وجعل بينكم مودة ورحمة ) فاذا انضاف الى ذلك أمن الشرف فهو التغميمة الباردة التي يضاعف بها الأنس ويزول (٦) النفاق وان حصل في البين انتفاع عائد على احدهما او كليهما فذلك اقصى الغايات في اتلاق الا هواء المؤدى عند التكاثر الى التعاون المفضي (٧) بهم الى الاجتماع قرى ومدنا ودمساكر -

### ترويحى تحت

الانسان في جبلته من كسب البدن من امشاج متضادة لاجتماع الاقهر قاهر والنفس

(١) ب - يصرف (٢) ب - وسائر (٣) س - بلغته - ب سقط منها (٤) كتب في من فوقها - وجعل (٥) - سقط من - ب (٦) ب - نزول (٧) س - المؤذى -

مناقع ومشارب أفلا يشكرون) ولولا هذا الانعام على الانسان لما قاوم ادونها وهو متخلف (١) عنها في القوة عرى عما لها من آلات الدفاع والنزاع صادق في قوله المحكى عنه سبحانه ( سبحانه الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ) ثم لما اكرم بتلك العطية واهل التكليف (٢) من بين البرية ليتأيد بكسبه بعد المنية (٣) اذ الرغائب بالمتاعب (٤) ونيل البر بالانفاق من الخبائب أفرد من حواسه اثنتان هما السمع والبصر فجعلتا له مراقي في المحسوسات الى العقولات - اما البصر فللاعتبار بما يشاهد من آثار الحكمة في المخلوقات بالاستدلال على الصانع من المصنوعات - قال الله تعالى ( سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ) وقال سبحانه وتعالى ( بالذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ) وقال تعالى ( وكأئن (٥) من آية فى السموات والارض يرون عليها وهم عنها معرضون ) واما السمع فليسمع به كلام الله بأوامره ونواهيه ويومتصم فيها بحبله فيصل الى جوارحه ويبلغ حتى ما منه وليس ذلك يخفى عن خاص او عام قال اعشى بنى ربيعة (٦) -

كان فؤادى بين جنبى عالم بما ابصرت عيني وما سمعت أذنى  
بغافه أبان عن حصول العلم بهاتين الخاستين وأضافه الى الفؤاد ذون الدماغ فانه  
الرأى المشهور بين الكافة قال الله تعالى ( ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك  
كان عنه مستؤولا ) وقال أبو تمام (٧) -

ومما قالت الحكياء طرا لسان الرء من خدم الفؤاد

وقال جميل بن معمر العذرى -

اذا كنا بمنزلة للهو نخاف (٨) السمع فيه والعيوتا

(١) ب - مختلف (٢) ا - التكاليف - ب التكليف (٣) ب - المنية (٤) هامش س -  
الى العطايا الكثيرة أى الامور المرغوبة فيها (٥) ا - وكم (٦) انظر شعره - ص -  
١٧ (٧) انظر ديوانه المطبوع فى بيروت سنة ١٨٨٧ - ص ٧٤ (٨) ب - يخاف

## ترويحىحة (١)

لحواس تفعل بمحسوساتها باعتدال بلذ ولا يؤذى دون إفراط يؤلم ويقوى (٢)  
 فالبحر محسوسه النور الحامل في الهواء (٣) الران الاجسام خاصة وان حمل ايضا  
 غيرها من الاشكال والهيآت حتى يعرف بها كمية المعدودات - والسمع محسوسه  
 الاصوات والهواء حاملها اليه - والشم محسوسه الروائح والهواء يوصلها  
 بجواملها (٤) الى الحياشيم اذا انفصلت من الشموم (٥) كالفصال البخار من  
 الماء باختلاط اجزائه المتبددة في الهواء (٦) والذوق محسوسه الطوم والرطوبة  
 تحلها وتوصلها الى الذائق وتولجها في خله فان آلاته من اللسان والحك -  
 واللهوات متى كانت يابسة لم تحس بشيء من الطعوم - وهذه الحواس الاربع  
 متفرقة في البدن مختصة بما ما كن لها لتعدوها - واما خامستها وهي (٧) اللس فانها  
 حسمت جميع البدن في اعضائه وفي آلات سائر حواسه ولم تنفرد بها دونه (٨)  
 واول ما يلاقى الكيفيات التي هي محسوساته ظاهر البدن ولهذا كان الجلد بحس  
 اللس اولى واليه اسبق ثم ما وراءه اولافا ولا بحسب العين والطف الا أن يبلغ  
 الاغظ الاكثف من دعائم البدن فيزول به حس اللس عن الطعام -

## ترويحىحة

المشاعر - وان جعلت طلائع الحيوان للاتناء والاتقاء (٩) فان نوع الانسان قد  
 فضل جملة الحيوان بما شرف به من قوة العقل حتى اكرم بمكانها ورشح للخلافة  
 في الارض على التعمير وإقامة السياسة فيها ولهذا اذلت له طوعا وكرها فتقادت  
 مسخرة لمصالحه ليلا ونهارا - قال الله تعالى (أولم يروا انا خلقنا لهم ما عملت  
 أيدينا انعاما فيهم لها ما لكون وذلنا هاهم فنهارا ركوبهم ومنها يا كيون ولهم فيها

- 
- (١) سقط من (٣) ب - يتوى - هاشم اس - يتوى اي يهلك (٣) ا - الهوى  
 (٤) ب - يوصل حواملها (٥) ب - المشموم (٦) ب س - بالهواء  
 هاشم س - صوابه في الهواء - (٧) س - خامستها وهو (٨) ب - بما اليها  
 (٩) ب - الابقاء -  
 منافع

فصل

بعد از اح (١) الله تعالى وله الحمد على جميع المخاوفات بكنه حاجاتها وبقدو  
لا اسراف فيه ولا تقتير (٢) وجعل الثمور الذي هو زيادة في جميع اقطار القابلي  
له طارئة (٣) غلية ومستحيلة اليه منيبا وهو الاغتذاء - وصير النبات مكتفيا بالتحليل  
من الغذاء ما سكاله لا ينهضم بسرعة فانتع وثبت مكانه - ياتي زرقه من كل  
مكان فيجذب به روق دقاق في ذقة (٤) الماء - اربا (٥) الى جرمومه وترفع سخونة  
الجو بالشمس من اغصانه رطوباته فيجذب (٦) ما حصل في الاسافل الى اعلى  
أفئاته وينمو به - ثم يجرى الى ما خلق له بالاراق والازهار والإثمار - ولما أسرع  
انهضام الغذاء في الخيوان وكان منفصلا عن منبته فلم يأت به زرقه الذي كان يأتيه  
في حال الاتصال حتى يشبعه ويكفيه بل دام احتياجه الى القضم (٧) والخضم جعل  
منتقلا بالآلات الحركية (٨) في اكناف الارض لطلب القوت فأنعم عليه وأعطى  
الشعور بملاة منه حماياته (٩) وغايه حواس حسا - من يبصر يدرك به المرغوب  
فيه من بعيد فيسرع الى اقتنائه والرهوب حتى يهزب منه ويستعد لا جنتابه  
بواقائه - ومن سمع يدرك به الأصوات (١٠) من حيث لا يدركها البصر فيتأهب  
لها - ومن شم يدله عليها (١١) من خواص فيها (١٢) فيقتنيه (١٣) ويزوق بظهور له به  
الموافق من الغذاء وغير الغذاء (١٤) الموافق (١٤) وليس يعرف به الحر والقر  
والرطب واليابس والصلب واللدن والخشن واللين - فيتظم بها في الدنيا معاشه  
ويدوم (١٥) امتعاشه -

(٢) ب - اراج (٢) هاشم من - اي الشيء القابل للنعو (٣) هاشم من - حفة  
لزيادة (٤) كذا والظاهر ذقة - ح (٥) من - منار يقا - ف - حار يقا (٦) ب -  
فيجذب (٧) ا - التسم (٨) ا - الجرى (٩) ب - مما حاشته حماياته (١٠) من -  
التكويرات - ب - المذكور (١١) ب - عليها (١٢) ب - فيها (١٣) ب - فيقتنيه -  
هاشم من - فيقتنيه (١٤) تنقط من ا - (١٥) ب - يدوم -



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين الذي لما توحد بالازل والابد - وتفرّد باللدوام والسرمد  
 جعل البقاء في الدنيا علة القناء - والسلامة والصحة داعية الآفات والادواء -  
 ثم قسم الارزاق ووفّق الآجال بوصير سببها (١) الاشاحة في الاعمال كما يختر الشمس  
 وانتمرد اثين على رفع الماء الى السحاب - حتى اذا اقلت الثقال ساقتها الرياح  
 انى ميت التراب - وانزات (٢) الى الارض ماء مبارك - فانخرجت به خيرا  
 متداركا - متاعا للاثام والانعام الى ان يعود بجريه (٣) الى البحار والاستقرار  
 ويعلم (٤) ما يليح في الارض ويخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - وقد  
 احاط بكل شىء علما - وامضى فيه بقدرته وحكمته حكما - وصلى الله على من كشف  
 به الضلالة - وختم بارساله الرسالة مجد (٥) وعلى من اهتدى بهديه واعتز بعزوه  
 من آله واهل بيته والمتبعين من اصحابه (٦) والله الموفق -

(١) س - سببها (٢) ا - ب - انزله (٣) س - بجريه (٤) ب - للاستقرار يعلم  
 (٥) ليس في - ا ب (٦) ب - بيته وصحابته اجمعين -

# كتاب الجماهر

في معرفة الجواهر

من تصنيف الاستاذ أبي الريحان محمد بن احمد

البيروني، المتوفى في عشر الثلاثين

واربعمائة من الهجرة

تعمده الله

برحمته

---

## الطبعة الاولى

في مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية

الكائنة بجيدرآباد الدكن صانها الله

تعالى عن الآفات والفتن

في سنة ١٣٥٥ هـ

منشورات  
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها  
فؤاد سزكين

العلوم الطبيعية عند العرب والمسلمين  
٢٩

كتاب الجماهر في معرفة الجواهر  
لأبي الريحان البيروني  
(توفي ٤٤٠هـ/١٠٤٨م)

نشره  
فريتس كرنكو

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م  
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية  
في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية

منشورات

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية  
سلسلة العلوم الطبيعية عند العرب والمسلمين  
المجلد ٢٩



۳۸۸۷۸۶



۳۳۷.۲۲۶

اسکن شد

إعادة نشره جيلدر آباد ۱۳۵۵هـ

طبع في ۵۰ نسخة

نشر بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية  
بفرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية  
طبع في مطبعة شتراوس، مورلنباخ، ألمانيا الاتحادية

# العلوم الطبيعية عند العرب والمسلمين

٢٩

كتاب الجماهر في معرفة الجواهر

لأبي الريحان البيروني

(توفي ١٠٤٨هـ / ١٠٤٨م)

نشره

فريتس كرنكو

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية